

نفحة القبول في مدح الرسول

للشيخ عبد الغنى النابلسي
دراسة وتحقيق

دكتورة

فردوس نور على حسين

أستاذ الأدب والنقد المساعد

في كلية الدراسات الإسلامية والعربية - فرع البنات
جامعة الأزهر

منتدى سور الأزبكية

WWW.BOOKS4ALL.NET

نفحة القبول في مدح الرسول

للشيخ عبد الغنى النابلسي

دراسة وتحقيق

دكتورة

فردوس نور علي حسين

أستاذ الأدب والنقد المساعد
في كلية الدراسات الإسلامية
والعربية - فرع البنات
جامعة الأزهر

١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

الناشر

دار الفكر العربي

٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر

ت: ٢٧٥٢٧٩٤ - ٢٧٥٢٩٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ،
والصلاة والسلام على نبي الهدى والرحمة للعالمين محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . .

وبعد :

فإن حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم رأس خصال ثلاث من توافرت
فيه ذاق حلاوة الإيمان ، فقد قال صلى الله عليه وسلم : (ثلاث من كن فيه وجد
حلاوة الإيمان : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه
إلا لله وأن يكره أن يعود فى الكفر كما يكره أن يقذف فى النار)^(١) .

وقد نظم الشعراء - على مر عصور التاريخ الإسلامى - القصائد والدواوين فى
الحب الإلهى ، وحب الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان ذلك مبيّنة عن الاتجاه
إلى التصوف والزهد .

ويعد شيخ الإسلام عبد الغنى النابلسى الذى عاش فى القرنين الحادى عشر
والثانى عشر الهجريين من كبار العلماء المتبحرين فى علوم الإسلام واللغة وأحد
سادة التصوف والمؤلفين فيه ، كما يعد أحد شعرائه المبرزين ، وهو مع استغراقه فى
الحب الإلهى يتوسل برسول الله صلى الله عليه وسلم وله فى ذلك مدائح النبوية
المتنوعة .

إلى جانب شعره فى جوانب أخرى كالمدائح الإنسانية والغزليات والرياضيات
وغیرها .

وقد جعل كل قسم من هذه الأقسام ديواناً له عنوانه الخاص ومقدمته المستقلة به

(١) عمدة القارى شرح صحيح البخارى ، وراويه أنس بن مالك الأنصارى ج ١ ص ١٤٦ .

ومنهجه الذى سلكه فيه وقال إنه جمع هذه الدواوين فى ديوان كبير سماه ديوان الدواوين مثلما تجمع الأعمال الكاملة لأحد الشعراء أو الأدباء اليوم^(١).

وقد سمي ديوان المديح النبوى (نفحة القبول فى مدح الرسول) وهو يجمع تسعا وعشرين قصيدة من عيون شعر المديح النبوى، على عدد حروف الهجاء، وتشتمل كل واحدة منها على خمسين بيتاً، ولما كان لا يزال مخطوطاً اتجه اهتمامى إلى تحقيقه لأنه يضيف جديداً إلى مكتبة الشعر الإسلامى وشعر المدائح النبوية وروائع الشعر العربى فأخذت أبحث عن نسخه المخطوطة فى مظانها، وبذلت جهدى المتواصل فى جمعها وقد يسر الله تعالى لى الحصول على سبع نسخ من هذا الديوان .

وحين وقفت عليها نظرت فيها فوجدت كثيراً من الخلل فى كتابتها وضبطها، وتوالى أبياتها وزيادتها ونقصها ولم يكن لى بد إلا أن أشحذ الهمة وأمتطى العزم وأواصل الليل بالنهار فى قراءتها وفحصها، ومحاولة تصحيحها وتنقيتها مما علق بها من الشوائب فى تحقيق علمى موضوعى .

وقد جعلت عملى فى قسمين الأول للدراسة والثانى للتحقيق، ففى قسم الدراسة تناولت عصر الشاعر عبد الغنى النابلسى، سياسياً واجتماعياً وثقافياً وعلمياً، وأديباً وقمت بالتعريف به من حيث اسمه ونسبه ومولده وتراثه وعلمه ورحلاته، وتصوفه وأخلاقه وأقوال العلماء فيه، ومكانته بين الناس، وأهم مؤلفاته فى علم الكلام، والتصوف والتفسير والقراءات والتجويد والسنة النبوية، والفقه، واللغة والنحو، كما تحدثت عن شعره، وشرحه للشعر، وعن مؤلفاته فى الخطابة والرحلات، والاجتماع، والشيخوخة .

كما عرضت لشاعريته، وأسباب نبوغه الشعرى، وموهبته الشعرية، وعاطفته وتجاربه وأثرها فى شعره وكيفية اتجاهه إلى المديح النبوى كغيره من شعراء الصوفية ودواوينه فى ذلك وبينت أنه شاعر موهوب ذو مقدرة أدبية وفنية، طويل الباع فى المدح المحمدى، وغيره من فنون الشعر التى جود فيها .

ثم تكلمت على الديوان المحقق (نفحة القبول فى مدح الرسول) ومنهجه فيه بالتفصيل مبينة السمات العامة والخاصة لهذا الديوان والمعانى التى طرقها الشاعر

(١) انظر ص ٢٢ - ٢٤ من قسم الدراسة

والصور والأخيلة التى استعملها، والألفاظ والأساليب التى اشتملت عليها قصائده فيه وتأثره بقراءاته الواسعة ومحفوظاته من الكتاب والسنة والشعر والأمثال والحكم والأحداث التاريخية والسيرة النبوية، ومعرفته بالأمكن والبقاع إلى غير ذلك .

وفى القسم الثانى : التحقيق قدمت وصفا للنسخ الخاصة التى اعتمدت عليها فى تحقيق الديوان وذكرت المنهج العلمى الذى اتبعته فيه .

ثم أوردت الديوان محققا بحسب خطوات هذا المنهج العلمى ولم آل جهدا فى مقابلة النسخ ومحاولة الوصول إلى الصواب فى إخراج الديوان على الوجه الذى أراده له صاحبه معتمدة على فحص الخطوط التى كتبت بها النسخ وهى مختلفة فى أنواعها، وأشكالها . وفيها طمس أحيانا فى مواضع، وبياض أحيانا فى مواضع أخرى، وتحريف وتصحيف فى كثير من الأحيان، وأخطاء متعددة فى النحو واللغة، وقد حاولت وضع الأمر فى نصابه بما يجعل النص الشعرى مستوفيا لجوانب الدقة والإتقان .

كما علقت عليه بالخواشى المشتملة على الشرح والتحليل والموازنة وذكر كل ما يحتاج إليه القارئ من توضيح وبيان واستعنت فى ذلك كله بالرجوع إلى أمهات الكتب والمصادر فى الأدب واللغة والنحو والتفسير والحديث والسيرة والتاريخ وغيرها .

وبعد نهاية تحقيق الديوان ذكرت الفهارس المتنوعة للمصادر والمراجع والقوافى والموضوعات .

وأملئ كبير أن أكون قد حققت الغاية المرجوة بإخراج هذا العمل الأدبى إلى النور وأخذته مكانه بين دواوين الشعر العربى الأصيل فى جانبه من شعر المديح النبوى .

والله تعالى هو المأمول لتحقيق الغايات السامية النبيلة وهو من وراء القصد إنه نعم المولى ونعم النصير .

القاهرة فى ١٧ من رمضان سنة ١٤٢٠ هـ

٢٥ من ديسمبر سنة ١٩٩٩ م

د. فردوس نور على حسين

القسم الأول

الدراسة

عصر النابلسي

الحالة السياسية:

عاش النابلسي في حقبة قبضت فيها الدولة العثمانية بيدها على مقاليد الحكم في بلاد الشام والحجاز ومصر.

فعندما تولى السلطان سليم الأول عرش السلطنة العثمانية في أوائل القرن السادس عشر الميلادي كان الشرق الإسلامي واقعا تحت حكم ثلاث دول إسلامية تقتسمه فيما بينها.

فقد كانت الدولة العثمانية تحكم معظم آسيا الصغرى وجزءا كبيرا من شبه جزيرة البلقان في أوروبا.

والدولة الصفوية كانت تحكم جزءا صغيرا من شرق آسيا الصغرى والعراق وإيران. ودولة المماليك كانت تحكم مصر والشام والحجاز.

وقد هاجم السلطان سليم الأول العثماني الدولة الصفوية التي كانت تتمتع بقوة (١٥٠٢-١٧٤٨م) وهزمت جيوشه جيوش الشاه إسماعيل الصفوي في معركة جالديران سنة ١٥١٤ واقتطع بعض أجزاء الدولة الصفوية وهو إقليم كردستان وعقد صلح بين الطرفين^(١).

وفي هذه الأثناء أظهر سلطان المماليك قانصوه الغوري تعاطفه مع الدولة الصفوية وظهرت للسلطان سليم العثماني نواياه في معاونة أعدائه الصفويين فاتجه - بعد نهاية الحرب مع الصفويين - إلى محاربة السلطان الغوري وهزمه عند مرج دابق شمالي حلب في صيف سنة ١٥١٦م^(٢).

وبعد استيلاء السلطان سليم الأول على حلب انتقل إلى دمشق فسلمت إليه وبذلك خضعت الشام لحكم العثمانيين.

(١) تاريخ الشعوب الإسلامية لبروكلمان ١٢٤/٣

(٢) بدائع الزهور ٦٧/٥ - ٩٩

ثم تعقبت الجيوش العثمانية فلول المماليك ولم يأت شتاء عام ١٥١٧م حتى وصلت القوات العثمانية إلى القاهرة وهزمت السلطان المملوكى طومان باى الذى تولى السلطة فى موقعة الريدانية^(١) ثم فر طومان باى إلى شمال الدلتا ثم سلمه من اختفى عنده من قبائل البدو إلى السلطان سليم وبعد ذلك شق عند باب زويلة فى ربيع سنة ١٥١٧م^(٢).

فأصبحت مصر تابعة للعثمانيين .

ثم خضع إقليم الحجاز - كذلك - للعثمانيين - بعد أن كان تابعا لمصر وخطب للسلطان سليم على منابر مكة والمدينة^(٣).

وفى سنة ١٥٣٤م استولى السلطان سليمان القانونى على العراق ، ولم يبق للدولة الصفوية غير إيران التى قويت فيها العصبية الإيرانية فى عهد الشاه عباس حفيد إسماعيل (١٥٨٦-١٦٢٨م) .

واستردت العراق من العثمانيين وكانت تعترىها قلاقل من جراء بعض الطامعين فى الاستقلال ببعض المقاطعات فى شكل إمارات ، وجيرانها من الأفغانيين ردحا من الزمان^(٤).

والذى يهمننا أن العثمانيين قد استولوا على كل البلاد التى كانت خاضعة لمصر فى عهد المماليك فدانت لهم الشام والحجاز - إلى جانب مصر - وتمكنوا من مد نفوذهم إلى سواحل اليمن وعدن وشمال إفريقيا ماعدا المغرب الأقصى وظلت هذه البلاد تحت حكم الأتراك ثلاثة قرون .

وكانت الدولة العثمانية - بما استولت عليه تدين بالمذهب السنى على حين كانت الدولة الصفوية تدين بمذهب الشيعة الإثنى عشرية^(٥).

(١) حى العباسية المعروف الآن .

(٢) بدائع الزهور ١٢٩/٥ وما بعدها

(٣) المصدر السابق ١١٥/٥

(٤) تاريخ الشعوب الإسلامية لبروكلمان ١٣٣/٣ ، ١٣٤

(٥) هذه الشيعة الإثنا عشرية تعتقد أن أئمة الشيعة اثنا عشر إماما أولهم على بن أبى طالب وآخرهم محمد المنتظر بن الحسن العسكرى من نسل الحسين ، ويعتقدون أن (محمدًا) هذا رفع إلى السماء وأنه سيرجع ويحكم فى آخر الزمان وينشر العدل فى الأرض .

الحالة الاجتماعية والاقتصادية :

تجاهل العثمانيون مصالح البلاد التي خضعت لإرادتهم وجردوها من المهرة من العمال والصناع والمهندسين الذين وجدوهم في مصر ونقلوهم إلى عاصمة ملكهم - الأستانة - ليعملوا في تجميل العاصمة وقد كون العثمانيون الجيوش من الانكشارية (الجيش الجديد) وغيره من الجيوش التي كونوها من أهالي البلاد التي دخلت تحت حكمهم وكانوا يستخدمون قوتهم في الاستيلاء على موارد البلاد المالية .

وقد تعسفوا في جمع الضرائب وجمعوا الثروات الطائلة من أهل تلك البلاد وتركوها فقيرة تن من التخلف والتدهور وكان العثمانيون - إلى جانب ذلك - لا يهتمون بزيادة موارد البلاد الداخلة تحت حكمهم ، ولا يعملون على نهوضها ولا تهمهم مصلحتها بقدر ما تهمهم المصالح الشخصية .

ولم يستفيدوا من الموانئ التي كانت لهم على ساحل البحر في شمال إفريقيا فلم يشجعوا التجارة ولم يقووا حركتها ومرورها بهذه الموانئ لتعود فوائدها على أهل هذه البلاد ولم يستغلوا الموقع الجغرافي الهام لتلك البلاد ووقوعها على خطوط المواصلات بين الشرق والغرب فضعف الجانب الاقتصادي والحيوي في هذه الإمبراطورية ولم يكن يهمهم إلا جمع الأموال من الناس لتصب في جيوب وخزائن السلاطين العثمانيين ^(١) .

الحالة العلمية والثقافية :

إن العثمانيين قد نقلوا الكتب التي كانت بخزائن المدارس - في مصر ^(٢) وغيرها - إلى عاصمة الخلافة - القسطنطينية - كما نقلوا المدرسين والعلماء والأدباء - كذلك - والوراثين والمشتغلين بالهندسة والصناعة .

وقد ذكر ابن إياس ^(٣) أسماء عدد كبير من نقلوهم من المشتغلين بالعلم والصناعة ويصل

(١) مقدمة تاريخ العرب الحديث لعبد الكريم غرايبة ص ١٦ ، ١٧ ، ٢٢-٢٥ ، وانظر - أيضاً - فيما تقدم : دراسات في التاريخ الإسلامي د. جاد رمضان ط ١٣١١ هـ - ١٩٦٣ م ص ١٧٦-١٨٩ .

(٢) كان بكثير من المدارس خزائن حافلة بالكتب الثمينة والنادرة النافعة في شتى العلوم والفنون حتى قيل : كان بخزانة المدرسة الفاضلية نحو مائة ألف مجلد . المفضل ٤ ص ١٩٤ ، ١٩٥ .

(٣) عاش في القرنين التاسع والعاشر للهجرة وسجل في كتابه (بدائع الزهور في وقائع الدهور) تاريخ مصر إلى سنة ٩٢٨ هـ - ١٥٢١ م .

عددهم إلى ثمانمائة وألف، ويقال: إن السفينة التي أفلتهم ٥٠٠٠٠ فمات كثير منهم. ونتيجة لقلّة الأموال التي تنفق على العلم والعلماء، ٢٠ طلاب العلم وكسدت سوقه اللهم إلا بصيصاً من نور العلم في الأزهر الشريف.

وكسدت التجارة، وكثر ظلم الفلاح وشاع الجهل والفقر وقد عبر (فولي) الرحالة الفرنسي الذي زار مصر وبلاد الشرق وتركيا - في أواخر القرن الثامن عشر - فقال: (الجهل عام في مصر وبلاد الشرق وفي كل بلد تابع لتركيا).

ويقول: ليس من الأتراك أو العرب اليوم علماء في الرياضيات أو الفلك أو الموسيقى أو الطب، وصار علم الفلك والنجوم شعوذة وتنجيماً^(١).

ومصر التي كانت في العصر المملوكي إمبراطورية مستقلة صارت ولاية تابعة لتركيا. وقد وضعت الكتب التي استولى عليها العثمانيون في خزائن وتراكم عليها التراب لقلّة المطالعين عليها، ولذلك تخلف ركب العلم.

أما اللغة فقد أصبحت التركية هي لغة الدواوين واللغة الرسمية للدولة العثمانية، وانزوت العربية التي لم تجد مجالاً لانطلاقها، وتعرضت لهجوم العامية واللغات الدخيلة عليها.

ولم تجد القرائح ما يستثيرها ويجلوها فصدأت وخمدت وحال التأليف كانت راكدة فكانت لا تتعدى الشرح للمتون أو الاختصار للمطولات غالباً.

ومن المؤلفين البارزين في هذا العصر الشهاب الخفاجي - الشاعر - ومن أشهر مؤلفاته (ريحانة الألباب) في التراجم لبعض أدباء عصره، و(شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل) عرض فيه بعض الألفاظ الأعجمية والألفاظ المولدة (إلى جانب بعض البحوث حول مسائل مفيدة في هذا الصدد).

كذلك الزبيدي محمد بن محمد الشهير بالمرتضى الحسيني الزبيدي المولود ١١٤٥ هـ نشأ في زبيد باليمن ومن مؤلفاته (تاج العروس) وهو شرح للقاموس المحيط للفيروزبادي وكانت له استدراكات عليه كما شرح إحياء علوم الدين للغزالي في كتاب سماه (إتحاف السادة المتقين) ت ١٢٠٥ هـ

(١) في الأدب الحديث . د. عمر الدسوقي ٢٢/١ والفن ومذاهبه د. شوقي ضيف ص ٥٠٨ وما بعدها. وتاريخ الأدب العربي للزيات ص ٤٠٢. والمفصل ١٩٨/٤.

كذلك عبد القادر البغدادي وقد درس بدمشق ، وزار القاهرة مرارا ، وتركيا والتقى فيها ببعض رجال الدولة التركية ، ومن مؤلفاته الشهيرة (خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب) شرح فيه شواهد شرح الكافية للرضي وترجم فيه لكثير من الشعراء والأدباء في العصر الجاهلي وصدر الإسلام وهو كتاب ذو فوائد جمّة ت ١٠٩٣ هـ^(١).

حال الأدب:

نتيجة للمعاناة الاقتصادية والاجتماعية وقلة المحصول العلمي والثقافي انعكس أثر الحياة الاجتماعية والعلمية الضعيفة على الأدب بنوعيه الشعر والنثر.

فكما هو معروف يرجع عهد الازدهار الأدبي إلى استقرار الحياة وما يكسوها من الدعة والسكون وقضاء الحاجات وكما تقول الحكمة الفرنسية (كل وتفسلف) فكيف ينطلق الشاعر ويتجلى عنده الابداع وهو أسير حياة الشظف وسوء الحال؟

وإذا كان الشعر قد تخلف ركبته عما كان معهودا في العصور الماضية فإنه لم يقض عليه نهائيا ، بل ظل موجودا على لسان بعضهم لكنه كان في نطاق محدود فالناس كانوا يقرءون بعض ما كتبه الشعراء السابقون عليهم القريبون منهم ، فيتمثلون ما كتبوه ثم يتابعون تقليده أو يعارضونه أو يلجأون إلى صنع المخمسات أو المربعات فيما تقع عليه أيديهم وأفكارهم وأنظارهم من شعر ورثوه وقد يكون ذلك في صورة تميل إلى الشكل أكثر من المضمون وإلى اللفظ أكثر من الروح ، ويزين الشعر بألوان البديع والصنعة^(٢) التي قد تكون متكلفة في بعض الأحيان وبمن وصلنا لهم شعر جيد في هذا العصر الشهاب الخفاجي^(٣) وكذلك ابن منجك^(٤) وعبد الله الشبراوي^(٥) وغيرهم .

(١) انظر ما كتبه مؤلفو المفضل عن حال التأليف في هذا العصر ٢٨٠ / ٤ - ٢٨٤ .

(٢) كما حدث من ظهور البديعيات قبل هذا العصر وهي قصائد على بحر البسيط في مدح النبي - صلى الله عليه وسلم - يشتمل كل بيت منها على نوع بديعي ، وبردة البوصيري تمثل ذلك وقد عارضها الشعراء بعده وتناولوها بالتخميس ، والتربيع . المفضل ٢٠١ / ٤

(٣) هو أحمد بن محمد بن شهاب الدين الخفاجي المصري الذي جاب ربوع الشام والحجاز وتركيا وتوفي سنة ١٠٦٩ هـ . انظر : في الأدب الحديث . د . عمر الدسوقي ج ١ ص ١١ وما بعدها والفن ومذاهبه . ص ٥٠٩ .

(٤) الأمير محمد بن منجك الجركسي أصلا ومحتدا ، الشامي منشأ ومولدات سنة ١٠٨٠ هـ .

(٥) أحد شيوخ الأزهر وأغلب شعره في المذائع النبوية ت ١١٧٢ هـ

ولم يكن الشر بأحسن حالا من الشعر بل كان يعتريه التكلف، والزينة بألوان البديع أيضا ولم تسلم عباراته من الركاقة والضعف لأن اللغة كانت قد ضعفت وذلك له آثاره على الكتاب والأدباء الذين وقعوا في اللحن واعتراهم الإسفاف ونضب معين تفكيرهم.

إلى جانب آثار الحياة الاجتماعية والعلمية الضئيلة التي كانت عاملا أساسيا في عجزهم وضعفهم وعدم نمو ملكة الإبداع عندهم ومن هؤلاء عبد الوهاب الحلبي وغيره.

وكانت موضوعاته لا تتجاوز الرسائل الإخوانية إلا لما^(١).

ويظهر أن مصر والشام مع ما مر بهما من هذه الظروف القاسية استطاعتا أن تتجاوزا المحنة وأن تقيما للأدب والشعر دولة وأن تمتعا بالأدب والعلم من السقوط الذريع فبقى فيهما نبض الشعر واللغة.

ويرجع إلى مصر والشام الفضل في الحفاظ على مسيرة الأدب حيث بقي لهما وجود متميز خلال هذا العصر المتدهور وكانت كل منهما وصلة بين الأدب القديم والحديث فظل الحبل موصولا والإفادة مستمرة، ومضت القافلة يحدوها الأمل في نهضة الأدب، وازدهاره فيما بعد^(٢).

وكان للتنافس بين شعراء مصر والشام أثره في جودة الشعر وجودته ومع ذلك ظلت أغراض الشعر محدودة فأغلبه في الغزل أو الإخوانيات^(٣) أو المدائح النبوية.



(١) الفصل في تاريخ الأدب العربي ٤ ص ٢٧٨ وما بعدها وفي الأدب الحديث ١/ ١٣ - ١٥.

(٢) تاريخ الأدب العربي للزيات ص ٤٠٣.

(٣) الفصل ٤/ ٢٨٠.

التعريف بالشاعر
عبد الغنى النابلسي
(١٠٥٠ - ١١٤٢ هـ = ١٦٤١ - ١٧٣١ م)

اسمه ونسبه : هو شيخ الإسلام الشيخ عبد الغنى بن إسماعيل بن عبد الغنى بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى المقدسى^(١)، وقد عرف بالنابلسي الحنفى الدمشقى النقشبندى القادرى^(٢) ولقبه المتصوفة بقطب الأقطاب .

مولده :

ولد الشيخ عبد الغنى النابلسي بمدينة دمشق فى الخامس من ذى الحجة سنة خمسين وألف (١٠٥٠ هـ) - ١٦٤١ م .

نشأته :

اهتم والد الشيخ عبد الغنى بتعليمه وتحفيظه القرآن الكريم فشغله بالقرآن وطلب العلم والمعرفة وقد كان يحضر دروس والده فى التفسير حتى يتعلم منه . حتى توفى والده سنة ١٠٦٢ هـ وكان عمر الشيخ فى ذلك الوقت اثنتى عشرة سنة فنشأ يتيماً بعد وفاة والده .

علمه :

أكمل الشيخ عبد الغنى النابلسي المسيرة التى بدأها معه والده فى طلب العلم والمعرفة وحفظ القرآن فأخذ يدرس القرآن وعلومه فدرس الفقه على يد الشيخ أحمد القلعي الحنفى ودرس النحو والمعانى والبيان والتصوف على الشيخ محمود الكردى ودرس الحديث ومصطلحاته على يد الشيخ عبد الباقي الحنبلى وكذلك درس

(١) مقدمة ديوان الحقائق ومجموع الرقائق . من كلام المؤلف نفسه ص ٤

(٢) المصدر السابق . مقدمة الباب الأول ص ١٢

التفسير والنحو على يد الشيخ محمد المحاسنى وهؤلاء العلماء الأساتذة وغيرهم كثير كانوا من دمشق أما من مصر فقد درس على يد الشيخ على الشبراملى وغيره .
ثم صار الشيخ عالماً بارعاً فذاً شاعراً ينظم أجمل وألطف الأشعار وقد عكف على قراءة كتب العلماء والأدباء فكان له اطلاع واسع على كل علوم عصره .
وبدأ فى إلقاء الدروس فى المساجد لما بلغ عشرين عاماً فكان يلقى الدروس فى الجامع الأموى فى وقت الظهر وبعد العصر فى الجامع الصغير ، وقد كان يقرأ الخط الدقيق ويكتب ويؤلف التصانيف الخاصة به بعد أن جاوز التسعين من عمره .

رحلاته :

كان الشيخ عبد الغنى النابلسى رحالة مكثراً من الرحلات والتجول فى مختلف البلاد .

فرحل - أولاً - إلى بغداد (مقر الخلافة) سنة خمس وسبعين وألف وقضى بها مدة قليلة وفى سنة مائة بعد الألف ذهب إلى زيارة البقاع وجبل لبنان ثم فى سنة إحدى ومائة بعد الألف ذهب إلى زيارة القدس والخليل ثم فى سنة خمس ومائة سافر إلى مصر ومنها إلى الحجاز وفى سنة اثنتى عشرة ومائة وألف ذهب إلى طرابلس الشام حوالى أربعين يوماً وعاد إلى دمشق وأقام بها فى الصالحية سنة تسع عشرة ومائة وألف واستقر بها وتوفى فيها .

وقد كان لهذه الرحلات آثار هامة فى كتابات الشيخ عبد الغنى النابلسى حيث ألف فى رحلته إلى الشام ومصر والحجاز كتابه (الحقيقة والمجاز فى رحلة الشام ومصر والحجاز) وقد وصف رحلته من دمشق إلى القدس وبين ما كان فيها من خلال كتابه (الحضرة الأنسية فى الرحلة القدسية) .

وألف فى رحلته إلى طرابلس كتابه (التحفة النابلسية فى الرحلة الطرابلسية) .

تصوفه :

يقولون : إن التصوف يمتد من عهد النبوة ، ويدخلون فى المتصوفة من كانوا يسمون أهل الصفة - فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم - وعلى رأسهم أبو هريرة ، وهم جماعة لم يكن لهم زرع ولا ضرع ولا تجارة ، وكان أكلهم فى المسجد ونومهم ،

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الإحسان إليهم .

وكان عهد الصحابة والتابعين وتابع التابعين عهد صلاح كامل ، فلما ظهر الفساد ، وانصرف الناس إلى الدنيا تمسك فريق بالصلاح وظهر عليهم أثره فأطلق عليهم اسم (المتصوفة) واشتهر هذا الاسم لهؤلاء الأكابر قبل المائتين من الهجرة^(١) ويعد الحسن البصري (ت ١١٠هـ) من أقطاب التصوف ، ومنهم رابعة العدوية (ت ١٤٥هـ) وقيل غير ذلك) والمروزي (ت ١٨٢هـ) وذو النون المصري (ت ٢٤٥هـ) ، والجنيد (ت ٢٩٧هـ) وسهل بن عبد الله التستري (ت ٢٧٣هـ) والحلاج (ت ٣٠٩هـ) والشبلي (ت ٣٢٤هـ) وابن الفارض (القرن الثامن الهجري) ومحيى الدين بن عربي (القرن التاسع الهجري) .

وكان الشيخ عبد الغنى النابلسي متصوفا أخذ طريق القادرية عن الشيخ السيد عبد الرزاق الحموي الكيلاني وأخذ طريق النقشبندية عن الشيخ سعيد البلخي وأكثر من مطالعة كتب المتصوفين خاصة الشيخ محيى الدين بن العربي وكتب السادة الصوفية أمثال ابن سبعين والعفيف التلمساني .

وكانت للشيخ أحوال صوفية غريبة وعجيبة حيث إنه أقام فى داره الكائنة قرب الجامع الأموى حوالى سبع سنوات لم يخرج منها ولم يحلق شعره ولم يقلم أظفاره حتى تقوّل عليه الحساد الأقاويل وقالوا عنه : إنه لا يصلى الصلوات الخمس وإنه يهجو الناس بشعره وفعلوا معه غير ذلك من الأفعال غير المرضية ولكنه هجاهم وردّ على ما قالوه عنه فأظهر الله براءته عما نسب إليه وعلم الناس بعدها فضله وكراماته فأخذوا يأتون إليه من جميع البلاد طالبين دعواته لهم ، وقد كانت له كرامات كثيرة وكان لا يحب أن تظهر عليه لأنه يميل إلى سترها تواضعا وحفظا لله .

أقوال العلماء فيه :

قال عنه مؤلف (سلك الدرر) إنه صاحب الأسرار والأنوار وإنه أستاذ الأساتذة . وكذلك قال عنه إنه كان عالماً مالكا أزمة البراعة غواصاً فى المسائل مفتياً متبحراً وإنه لأستاذ الأعظم والملاذ الأعصم .

(١) رسالة القشيرية فى علم التصوف ص ١٢ .

أخلاقه ومكانته بين الناس :

كان الشيخ عبد الغنى النابلسى مهذباً ذا خلق رفيع يصون لسانه عن اللغو والشتم والسب ولا يتدخل فى شىء لا يخصه ولا يعنيه . كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) ، محباً للفقراء والصالحين وطلبة العلم والمعرفة ، كريماً سخياً لا ينظر إلى الشهوات وليست له لذة يتلذذ بها سوى طلب العلم ونشره بين الناس ودراسته .

وكان واسع الصدر يقدم المساعدات لكل الناس ، وله فضائل كثيرة . وكان متديناً ، وقيل ظل يصلى بالناس إماماً فى التراويح فى داره إلى أن مات . وكان يتوسط للناس لدى الحكام وولاة الأمور لقضاء حوائجهم فتقبل شفاعته ولا ترد .

وفاته :

مرض الشيخ عبد الغنى النابلسى فى السادس عشر من شعبان سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف وتوفى فى عصر يوم الأحد الرابع والعشرين من شهر شعبان من السنة المذكورة وقد دفن بالقبة التى أنشأها فى أواخر سنة ست وعشرين ومائة وألف . وأغلقت البلد فى يوم وفاته . وقد بنى له حفيده الشيخ مصطفى النابلسى إلى جانب ضريحه جامعاً حسناً .

أهم مؤلفاته :

قليل إن مؤلفاته نيفت على العشرين ومائتين^(١) وهى تتنوع بين المؤلفات فى العلوم الإسلامية والمنطق وعلوم اللغة والأدب . والرحلات والاجتماع والتاريخ وغيرها .

(١) أنظر الأعلام للزركلى ج ٤ / ٣٢ ، ٣٣ فى ترجمة النابلسى . وفى تاريخ آداب اللغة العربية لجورجى زيدان ، أن مؤلفاته بلغت تسعين كتاباً ٣ / ٣٤٨ ، ٣٤٩ ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ٧ / ١٨٣٢ وسنك التاريخ ، أعيان القرن الثانى عشر للمرادى المجلد الثالث ص ٣٠-٣٨ وعجائب الآثار فى التراجم والأخبار ١ / ٢٣٢ .

ففى مجال العلوم الإسلامية نسوق الحديث عن بعضها وأهمها :

أ- فى علم الكلام :

- إسباغ المنة فى أنهار الجنة
- تحريك الإقليد فى فتح باب التوحيد .
- تحريك سلسلة الوداد فى مسألة خلق أفعال العباد .
- تحقيق الانتصار فى اتفاق الأشعرى والماتريدى على الاختيار .
- رد الحجج الداحضة على عصبية الغنى الرافضة .
- صرف الأعة فى عقائد أهل السنة .
- صفوة الأصفياء فى بيان الفضيلة بين الأنبياء .
- الكوكب الوقاد فى حسن الاعتقاد
- لمعان الأنوار فى المقطوع لهم بالجنة والمقطوع لهم بالنار (ط) رسالة

ب- فى التصوف :

- أوراد سيدى عبد الغنى النابلسى . طبع فى دمشق .
- تحقيق الذوق والرشف فى معنى المخالفة بين أهل الكشف .
- تقريب الكلام على الأفهام (فى معنى وحدة الوجود) .
- جواهر النصوص (ط) جزآن فى شرح فصوص الحكم لابن عربى (ج ١)
مطبعة الزمان ١٣٠٤هـ، ج ٢ بمطبعة الشرقية ١٣٢٣ هـ .
- الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية ، ج ٢ ط حجر مصر ١٨٦٢م . الأستانة ١٢٩٠ هـ .
- خمرة الحان ورنه الألحان فى شرح رسالة الشيخ أرسلان (ط) .
- زهرة الحديقة فى ترجمة رجال الطريقة .
- شرح أوراد الشيخ عبد القادر الكيلانى .
- شرح نظم قبضة النور المسمى نفخة الصور ونفخة الزهور .

- الظل الممدود فى معنى وحلة الوجود .
- العقود اللؤلؤية فى طريق السادة المولوية . مطبعة المقتبس . دمشق ١٣٢٩ هـ .
- غاية المطلوب فى محبة المحبوب .
- مفتاح المعية شرح الرسالة النقشبندية . (خ) دار الكتب المصرية .
- مناغاة القديم ومناجاة الحكيم (خ)
- ورد المثين على منتقض العارف محبى الدين .

ج- فى التفسير والقراءات والتجويد :

- رفع الكساء عن عبارة البيضاوى فى سورة النساء
- شرح أنوار التنزيل للبيضاوى (خ)
- القول العاصم فى قراءة حفص عن عاصم (نظما على قافية القاف وشرح هذا النظم)
- كفاية المستفيد فى علم التجويد (خ)

د- فى السنة

- تحفة ذوى العرفان فى مولد سيد ولد عدنان (ط) . الفيحاء - دمشق ١٣٣٢ هـ
- الجواب عن عبارة فى الأربعين النووية فى قوله رويناه .
- ذخائر المواريث فى الدلالة على مواضع الأحاديث . (ط)
- وهو بمثابة فهرس لكتب الحديث الستة .
- كنز الحق المبين فى أحاديث سيد المرسلين . (خ)
- رسالة فى قوله عليه الصلاة والسلام : من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا .
- نهاية السؤل فى حلية الرسول صلى الله عليه وسلم .

هـ - فى الفقه

- إيضاح الدلالات فى (جواز) سماع الآلات (الحنفية) ط دمشق ١٣٠٢ هـ وطبع مع كتاب المقامات لأبى حيان التوحيدى .
- بغية المكتفى فى جواز الخف الحنفى
- تحصيل الأجر فى حكم أذان الفجر
- تحفة الراعى الساجد فى جواز الاعتكاف فى فناء المساجد .
- تحفة الناسك فى بيان المناسك .
- تحقيق القضية فى الفرق بين الرشوة والهدية .
- الجواب الشريف للحضرة الشريفة أن مذهب أبى يوسف ومحمد هو مذهب أبى حنيفة .
- حل نكاح المتعة على الشريعة .
- خلاصة التحقيق فى حكم التقليد والتلفيق .
- رفع العناء عن حكم التفويض والإسناد فى نظم الوقف .
- ريع الإفادات فى ريع العبادات .
- سرعة الانتباه لمسألة الاشتباه (فى فقه الحنفية)
- صدح الحمامة فى شروط الإمامة
- الصلح بين الإخوان فى حكم إباحة الدخان (التبغ) (خ) فى برلين .
- غاية الوجازة فى تكرار الصلاة على الجنازة .
- كشف الستر عن فريضة الوتر . (ط) رسالة
- كفاية الغلام فى أركان الإسلام على مذهب الإمام أبى حنيفة النعمان (منظومة مائة وخمسون بيتا) وشرحه : رشحات الأقلام فى شرح كفاية الغلام فى الفقه الحنفى . مطبعة شرق ١٣٠٨ ، إسكندرية ١٢٨٢ ، دمشق ١٢٨٣ هـ .
- الكواكب المشرقة فى حكم استعمال المنطقة من الفضة .
- النعم السوايغ فى إحرام المدنى من رايغ .
- نهاية المراد فى شرح هدية ابن العماد فى فقه الحنفية .

و- فى اللغة والنحو:

- الاقتصاد فى النطق بالضاد (خ)
- تشريف التغريب فى تبرة القرآن عن التعريب
- طلوع الصباح على خطبة المصباح .
- الكشف عن الأغلاط التسعة من بيت الساعة (من القاموس) .
- رفع الاشتباه عن علمية اسم الله .
- رفع الستور عن متعلق الجار والمجرور (فى عبارة خسرو) والشمس على جناح طائر فى مقام الواقف السائر .

ز- فى الشعر وشرحه :

- ديوان الإلهيات الذى سماه ديوان الحقائق وميدان الرقائق (ط) فى صريح المواجيد الإلهية والتجليات الربانية وهو مرتب على حروف المعجم، وهو الباب الأول من ديوان الدواوين . ط بولاق . ١٢٧٠ هـ مطبعة شرق ١٣٠٦ هـ . مصر ١٣٣٠ هـ وطبع فى ٥٦٠ صفحة .

- ديوان الغزليات المسمى خمرة بابل وغناء البلابل
- ديوان المدائح المطلقة والمراسلات والألغاز . وغير ذلك .
- ديوان المدائح النبوية المسمى بنفحة القبول فى مدح الرسول، وهو مرتب على الحروف وهذا هو الكتاب المحقق
- وقد ضمن هذه الدواوين الشعرية ديوانه الكبير: ديوان الدواوين^(١) يقول فى مقدمته:

«إن الأقسام كثيرة، وهى التى ترمى بالعقول فى بحار الحيرة، وقد أشرنا إلى أمهاتها فى هذا الكتاب المسطور، الذى هو فى رق منشور . قسم المواجيد الذوقية، والحقائق العرفانية، والإشارات الإيمانية، والعبارات الإحسانية، وهو لسان الجمع فى حضرة الإطلاق، وهو الآيات الظاهرة فى الأنفس والآفاق،

(١) ديوان الدواوين مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ١١٠٤١ ز ومعهد المخطوطات العربية ٣١٠ أدب رقم الفيلم ٢٠٩ الورقتان ٨، ٩ .

وهو الباب الأول من هذا الديوان ، والحضرة العالية فى صدر هذا الإيوان .
ويليه قسم المديح النبوى ، ومجلى النور الأول فى عين النور الثانى حضرة
الاسم القوى ، وهو مقام الأخلاق الإلهية ، والصفات الكاملة المحمدية ، قال
الله تعالى فى أمره المستقيم : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ ، وقالت عائشة
رضى الله عنها فى هذا الشأن : «وكان خلقه القرآن» وهو لسان الفرق فى
حضرة التقييد ، وهو الكلمات التامات ، والخلق الأول وعالم الخلق الجديد .

وقسم المدائح الإنسانية فى الحضرة الأسماوية ، والمراسلات الأدبية ، وما يتبع
ذلك من الألغار ، والمعميات ، والأحاجى الشعرية ، وهو لسان الحضرة
الفعلية ، والكمالات الخلقية .

وقسم الغزليات ، والرياضات ، وهو لسان المقامات العشقية ، واللطائف
الذوقية الشوقية ، وهو منتهى الحضرات الإلهية .

وهذه الأقسام الثلاثة يدخلها لسان السوى ، لأنها حضرة الفرق المشهورة
بالجمع ، وإنما لكل امرئ ما نوى .

ويقول - أيضا - :

«فهذه أبواب أربعة لبيت المنة ، جارية بعلوم التوحيد والظهور الربانى فى
مراتب التعديد كالأنهار الأربعة فى الجنة .

فالباب الأول : هو ديوان الحقائق ، ومجموع الرقائق فى صريح المواجيد
الإلهية ، والتجليات الربانية ، والفتوحات الأقدسية ، وهو الأنهار من خمر
لذة للشاربين ، وطعمة للسالكين المجذوبين الجاذبين .

والباب الثانى : هو نفحة القبول فى مدحة الرسول صلى الله عليه وسلم ،
وشرف ، وعظم ، وهو المدح المرتب على حروف المعجم ، المرفوع القوافى ،
المرفوع الجاه والقدر فى العرب والعجم ، وهو الأنهار من لبن لم يتغير طعمه
للذائقين ، وقد عذب شربه للمشتاقين ، ورضعته أطفال القدرة من ثدى
اليقين ، فعظم قسمه ، وشرف اسمه ورسمه .

والباب الثالث : هو الديوان المسمى برياض المدائح ، وحياض المنائح ،
ونفحات المراسلات ، ونسمات المساجلات ، وهو الأنهار من ماء غير آسن ،

الجامع لأنواع اللطائف ، والمحاسن .

والباب الرابع : هو ديوان الغزل ، المترجم بلسان المعاني الأدبية عن حضرة الأزل ، المسمى بخمرة بابل ، وغناء البلابل ، وهو الأنهار من غسل مصفى ، وهو الذى يحيل نار الصبابة نورا من مقام إبراهيم الذى وفى .

فدونك هذه الأربعة دواوين التى هى لمعرفة الرواجح من العقول ، والنواقص منها بمنزلة الموازين ، وقد اجتمعت فى ديوان واحد نزهة للراغب والقاصد . . .

وهى المجموع الجامع لما تطرب به القلوب والمسامع ، ألحان الحان وكشوس رحيق الإسلام ، والإيمان ، والإحسان ، الدائرة من النظم البديع الرقيق فى أيدى الحسان ، على ندمان المعارف ، وإخوان الحقائق ، والعوارف ، وقد سميته ، ديوان الدواوين ، وريحان الرياض فى تجليات الحق المبين ، على جميع أنواع الصيغ والتلاوين . . . وقد جعلت فى أول كل باب من هذه الأربعة الأبواب^(١) ترجمة تليق به على حسب ذلك الجنب ، وأنشأت له ديباجة مستقلة ، بحيث يكون كل باب منها قائما بنفسه من غير سبب ولا علة ، وسميته باسم خاص ، وتوسلت إلى الله تعالى أن يفتح خزائن إشاراته للعام من المؤمنين به ، والخاص^(٢) .

- زيد الفائدة فى الجواب عن الآيات الواردة .
- رسالة فى معنى البيتين : رأت قمر السماء فأذكرتنى إلخ .
- الروض المعطار بروائق الأشعار .
- شرح الآيات السبعة الزائدة من الخمرية الفارضية .
- العبير فى التعبير (نظما من بحر الرجز) .
- العقد النظيم فى القدر العظيم فى شرح بيت من بردة المديح .

(١) فى الأصل : الأربعة أبواب .

(٢) ديوان الدواوين المخطوط السابق الورقتان ١١ ، ١٢ و انظر ما نقلته فى مقدمة ديوان الحقائق ص ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ط ١٣٠٦ هـ .

- كشف السر الغامض شرح ديوان ابن الفارض .
- الكوكب المتلالي شرح قصيدة الغزالي .
- منظومة فى ملوك بنى عثمان .
- المطالب الوفية شرح الفرائد السنية (منظومة الشيخ أحمد الصفدى)
- نسمات الأسحار فى مدح النبى المختار (وهى البديعية)
- وشرحها : نفحات الأزهار على نسمات الأسحار فى مدح النبى المختار ومعها بديعية أخرى للمؤلف وقطر الغيث شرح لامية العجم للشيخ عبد الرحمن الطبيب . بولاق ١٢٩٩هـ ودمشق ١٢٩٩هـ . وقد دون فيها التاريخ الشعرى من جملة فنون الشعر ، وذكر أنه فن استخدمه المتأخرون ، ووضع له شروطا ضبطها ، وهو أول من فصل ذلك على ما نعلم .
- النظر المشرفى فى معنى قول الشيخ عمر بن الفارض : (عرفت أم لم تعرف) .

ح - فى الخطب :

- أنوار الشמוש فى خطب الدروس .
- المجالس الشامية فى مواعظ أهل البلاد الرومية .
- مجموع خطب التفسير وصل فيه إلى ستمائة خطبة واثنين وثلاثين .

ط - فى الرحلات والاجتماع :

- التحفة النابلسية فى الرحلة الطرابلسية (خ) فى المتحف البريطانى .
- الحضرة الأنسية فى الرحلة القدسية (ط) وصف بها رحلته من دمشق إلى القدس سنة ١١٠١هـ ط ١٩٠٢م مطبعة الإخلاص .
- الحقيقة والمجاز فى رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز (خ) دار الكتب المصرية .
- الرحلة الحجازية والرياض الأنسية فى الحوادث والمسائل العلمية (ط) مصر
- حلية الذهب الإبريز فى رحلة بعلبك والبقاع العزيز (خ) بالمتحف البريطانى .
- تعطير الأنام فى تعبير المنام (ط) فرغ من تأليفه ١٠٩٦ ط حجر . مصر ١٢٧٥هـ

وبهامشه منتخب الكلام فى تفسير الأحلام لابن سيرين والإشارات فى علم
العبارات لابن شاهين (جاهين) وطبعات أخرى بمصر .

- علم الملاحه فى علم الفلاحه . (ط) مستخلص من كتاب جامع فرائد الملاحه
لرضى الدين محمد بن محمد الغزى . دمشق ١٢٩١هـ ، وفى بيروت
١٢٩٩هـ .

- الكشف والتبيان عما يتعلق بالنسيان .

ى - الشيوخ :

- الرسوخ فى مقام الشيوخ . . أوضح فيه منزلة الشيوخ لدى التلاميذ (خ) فى
برلين .

وله شروح ومختصرات لبعض كتب من تقدمه من الأئمة يطول ذكرها .

شاعريته ،

إن الشيخ النابلسي قد حفظ القرآن الكريم وتعلم علوم العربية ونحوها ودلالاتها وفقه أحكام الشريعة في فقه الحنفية ، وهو فقه يقوم على التأمل والتفكير وحرية الرأي ، ثم إنه قرأ السنة النبوية وعلم تخريج الحديث ، ولا شك أن من يحفظ القرآن الكريم ويقرأ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون قد عرف اللغة من أعظم مصدرين لها لفظاً ومعنى وتركيباً ، ثم إن معرفته بعلوم الفقه أهلتها لتذوق العربية والوقوف على طبيعتها وأسرارها ولم يفته أن يقرأ في معجمات اللغة ، ويحفظ شواردها وأوابدها ، ويقرأ دواوين الشعراء السابقين ويفيد من طرائقهم في التعبير وأفانين القول .

إن الموهبة الشعرية تحتاج إلى عناية ورعاية بتغذيتها بالمفردات اللغوية ، وطرائق التعبير بما يمكن صاحبها من تكوين الملكة اللغوية والأدبية والتمكين لها في الإنتاج والعطاء الأدبي المتميز .

لقد توافر للشيخ النابلسي الموهبة الشعرية والحاسة الأدبية ووجد من عوامل الثقافة والفكر ومن المصادر الأدبية والعلمية والتلمذ على أقطاب العلماء والأدباء ما فتح أمامه الطريق لينبغ في الشعر ، وصياغته بأساليب الفصحى ، واستخدامه لألفاظها وتراكيبها بما يتفق مع سلامة التعبير وعدم اللحن .

ومع أنه عاش في عصر بعيد العهد عن لغة الأسلاف وخضع لظروف سياسية واجتماعية وجهت اهتمام الناس إلى غير الفصحى العربية فإن النابلسي - كواحد من المتضررين في العربية - لم تؤثر فيه عوامل الضعف والدعة والخمول وانطلق ينظم القصائد طوالها وقصارها في التعبير عن مكنون سره وصفاء نفسه لاسيما وهو الصوفي المتبتل الذي وطد علاقته بخالقه وصفت نفسه وفؤاده من شواغل الدنيا .

والصوفية - كما يذكر الإمام القشيري - من لهم شدة عناية بأمر الدين الزهاد العباد الحافظون قلوبهم من طوارق الغفلة فاستقاموا ولم يصرفهم الهوى عن معرفة ربهم وذكرهم له ويستعينون على ذلك بالجوع ، وترك الملذات والمستحسنيات

وتستثير قلوبهم بالعمل بالكتاب والسنة ، ويقول أبو القاسم الجنيد : من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقتدى به فى هذا الأمر ، لأن علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة أو بأصول الكتاب السنة^(١) .

ومن هنا يكون عالم الاستغراق والتدرج فى المقامات من الذكر إلى القرب إلى الأنس إلى رفع الحجب إلى دخول مجالات الكشف عن الجلال .

ونهاية الفقيه مبدأ الصوفى ، والدخول إلى عالم التصوف بالإخلاص فى العلم والعمل ثم إلى طريق المريد والترقى فى المقامات .

وكل ذلك يولد الشاعرية ويغذيها ، والشعر الصوفى من ألوان الأدب الراقى التى تصل صاحبها بالملكوت الأعلى .

ولذلك وجدنا التابلسى يدخل عالم الشعر الصوفى من أوسع أبوابه ويجلى فيه فإذا وجد ابن الفارض ينشد الشعر الإلهى فإنه يجعل نفسه مثله صفاء ورقة عبارة وارتياباً بالملأ الأعلى وقد اطلع على شعره وشعر غيره من المتصوفة ، وراح يترنم على قيثاره الشعر الصوفى الرائع .

ويمكن مطالعة هذه الترجمات الصوفية فى ديوانه الذى سماه : (ديوان الحقائق وميدان الرقائق) وهو ديوان ضخمة يربو على خمسمائة صفحة وهو فى صريح المواجيد الإلهية والتجليات الربانية والفتوح القدسية .

ومن شعره فيه قوله :

أنا دائماً يا نور كل مليح	بين الكناية فيك والتصريح
أبدى الهوى طورا وأكتم تارة	ومدامعى تنبيك عن تبريحي
أما الحشاشة فى هواك فلأننى	أنفقتها فى رغبة الترويح
أنا بين جسم من صدورك ناحل	شففناً وقلب بالبعد جريح
وأضالع بالاصطبار شحيحة	وجداً ودمع فيك غير شحيح ^(٢)

(١) الرسالة القشيرية ص ٢٢

(٢) ديوان الحقائق ص ٨٤ .

وقوله :

غنى لنا داعى السرور وغرًا	فسمعتة بالصبح يعلق بالندا
فأقمت فى قلبى صلاة تحينى	للوجه من ذلك الحبيب إذا بدا
وجه هو النور المبين لمن يرى	يا سعد من يهوى الحبيب تعبدا
نحن الدهان لنا به مستلون	وهو الوجود الحق حيث تجرًا
هى وردة قل كالدهان سماؤنا	كانت كما القرآن أفصح مشهدا
فتراه يصبغنا بمحض إرادة	أزلية كيف اقتضته على المدى
يمحو ويثبت ما يشا بوجوده	كالبحر بالأمواج لم يظهر سدى
وهو المنزه والمقدس دائما	عن كل شئ كثرة وتعددا
هى صبغة الله التى جاءت لنا	فى الذكر نعرفها على رغم العدا
وهى الشئون له التى قد جاءنا	نص الكتاب بها يلوح مجددا
الله أكسبر بعسد هذا كله	يا عارفون تحققوا وخذوا الهدى (١)

والمصوفية تغمرهم الأنوار المحمدية وتستهوهم أخلاق النبوة، وقد برزت عند
المصوفية فكرة النور المحمدى والحقيقة المحمدية وأنها أول مخلوقات الله ومنه
تفرعت الكائنات كلها، والإنسانية مظهر الحقيقة المحمدية .
فلمحمد صلى الله عليه وسلم جانبان : الجسد وهذا قد تأخر ظهوره بعد الأنبياء
والروح وهذا متقدم على آدم .

وفى ذلك يقول النابلسي :

نوره فى جبين آدم لولا ه ما كان للسجود ابتزاغ

ويقول :

يا خاتم الرسل الكرام جميعهم والأنبياء الكل وهو السابق^(١)

ويقول :

لولاك ما ظهر الوجود ولا بدا والمرسلون جميعهم لم يبعثوا
لولاك ما عرف المهيمن عارف يا سرنا قد طال عنك المبحث^(٢)

ويقول :

لولاك لم يخرج من العدم امرؤ لولاك لم تك هذا الأشباح
لولاك لا أرضا أبان ولا سما ربى ولا ليل بدا وصباح
إن الوجود خزانة محفوظة عمن سواك لأنك المفتاح^(٣)

ويقول :

يا صاحب الجود يا نور الوجود ويا خلاصة الخلق يا من طاب منشاء
يا من جميع الورى لولاه ما خلقت كلا ولا دارت الأفلاك لولاه^(٤)

ومن هنا اتجه النابلسي - كغيره من الصوفية - إلى المدائح النبوية وقد أكثر فيها
وفصل وبين ووضح وصال وجمال وله في ذلك عدة دواوين منها قصيدته البديعية
التي سماها : نسمات الأسحار في مدح النبي المختار وقد أتبعها بشرح لها سماه :
نفحات الأزهار على نسمات الأسحار في مدح النبي المختار وبين في المقدمة أنه لجأ
إلى فن البديع الذي شاع في عصره وقبل عصره - في زمن الأتراك ، ومن قبله
المماليك - ثم قال : وقد تخلصت في هذه القصيدة - وفي قصيدة أخرى قبلها - إلى
مدح الحبيب الشفيع والرسول المطيع . . . وختمتها بمدح آله ومطلعها :
يا منزل الركب بين البان والعلم من نفع كاظمة حيث بالديم

(١) نفحة القبول قافيتا الغين والقاف وانظر مقدمة ديوان الحقائق .

(٢) نفحة القبول ص ٣٩ .

(٣) المصدر السابق ص ٥٤ .

(٤) المصدر السابق ص ١٩٥ .

ومى نهايتها :

بسّطت كف الرجا أدعوك مبتهلا ولم أزل ثابتا دهرى على قدمي
عبد الغنى لقد أفنى الدجى سهرا يستشهد النجم فى تنميق ذا الكلم
فهب له منك عفوا يستفيد به حسن الختام ويحظى منك بالنعم
وقد تنذذ بمدح المصطفى صلى الله عليه وسلم فصنع فيه ديوانه المسمى نفحة
القبول فى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم .
ولاشك أن النابلسى تأثر بما اشتمل عليه العصر من توجهات لغوية وتعبيرية
واستعمل ما استعملوه فى أساليبهم من تحلية الكلام بالبديع وألوانه وهو فى معظم
شعره غير متكلف .

وبدل شعره على موهبة مطبوعة ، ونفس طويل جعله ينشئ فى الديوان الذى
أحققه ما يقارب خمسمائة وألف بيت فى المدائح النبوية ، وهذا لا يتأتى إلا لشاعر
متمكن مصقول العارضة قوى البديهة غزير المحصول اللغوى .

مما يشهد له بطول الباع والإبداع ويؤكد أنه شاعر موهوب ذو مقدرة أدبية وفنية
ودربة لما توافر له من عوامل الشاعرية وأسبابها وإن كان قد اتجه بها إلى الشعر
الإلهى ، والمدح المحمدى ، فذلك لا يدل على قصور فى أغراضه الشعرية إنما وجهته
نشأته . وعلومه وثقافته هذا الاتجاه الإسلامى الخالص .

وقد مكنته هذه الشاعرية أن يفهم الألغاز والمعميات وأن يكتب فيها .

كما كانت له مدائح فى غير الجوانب الصوفية ، وكان - لمقدرته الشعرية - ينظم
بعض جوانب العلم شعرا كنظمه قراءة حفص عن عاصم ، ونظم أركان الإسلام فى
مائة وخمسين بيتا كافية للغلام الذى يريد تعلمها ، وشرحها شرحا بديعا .



الديوان ومنهجه فيه وقيمته الأدبية

هو ديوان المدائح النبوية الذى سماه نفحة القبول فى مدح الرسول .
ويشتمل على تسع وعشرين قصيدة مرتبة على حروف المعجم بدأها بقافية الهمزة
وأنهاها بقافية الياء^(١) .

وكلها فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم - ويتبعه مدح آل وصحابته
الأجلاء والتابعين لهم بإحسان .

وقد بين فى مقدمة الديوان أن مدح الرسول صلى الله عليه وسلم بما هو أهله
لا يصل إليه أحد من الخلق مهما يؤت من الفصاحة والبلاغة ، والوصول إلى ذلك مما
يدخل تحت قدرة الله تعالى وحده فمن يمدحه لا بد له أن يعترف بالعجز والقصور
وكل على حسب جهده وطاقته .

وبين أن مدحه - صلى الله عليه وسلم - إنما يكون للتقرب والتوسل إليه لقضاء
الحاجات والرغبات ورفع الملمات ورغبة فى الثواب الجزيل من المولى الجليل وشفاء
من الأمراض واستئزلاً للبركات النبوية تيمناً باسمه وصفاته صلى الله عليه وسلم .
ثم أوضح أنه أراد أن يدخل فى عداد المادحين له صلى الله عليه وسلم فقد من
الله عليه بالشفاء - مثل بعضهم - من مرض ألم به فمدحه صلى الله عليه وسلم
بقصائد شعرية .

وبين أنه ارتجلها ولم يقتبس شيئاً منها من شعره السابق فى المديح النبوى قال :
(وإنما أعملت القريحة فى نظمها ارتجالاً) وجعل كلا منها خمسين بيتاً لتصبح جملة
أبياتها خمسين وأربعمائة وألف بيت وجعل جميع القصائد مرفوعة القوافى لتكون
مناسبة لرفعة المصطفى صلى الله عليه وسلم .

وذكر اسمه (عبد الغنى) فى كل قصيدة .

وبدأ كل قصيدة بغزل لطيف^(٢) ببيان الهوى النبوى ، أو التشوق إلى أرض

(١) بحسب الترتيب الذى وضعه نصر بن عاصم الليثى ، ويحيى بن يعمر العدوانى بترتيب الحروف
بحسب صورها أ ب ث ج إلخ . تاريخ أداب العرب للرافعى ١/ ١٠١ ، ١٠٣ .

(٢) انظر المقدمة ص ٣ وما بعدها .

الحجاز، وما جاورها أو ببيان شوقه وحنينه للرؤية أو للحج أو للتأثر برؤية ركب الحجاج السائرين من دمشق إلى مكة والمدينة المنورة وما يركبون من النياق وتكرر ذلك فى قصائده .

ثم دعا من ينظر فى هذه القصائد أن يتجاوز عن القصور الذى قد يبدو له فيها .

وختم المقدمة بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم .

ثم بدأ الديوان بحرف الألف (الهزة) وأنهاه بحرف الياء .

ومنهجه فى كل قصيدة أن يبدأ بحب الرسول والتشوق إليه ثم يأخذ فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم ومناجاته ، وذكر بعض صفاته ومعجزاته ، والتوسل به ، ثم يثنى بالثناء على آله الكرام ، ويتبعهم بذكر بعض صحابته الفخام ، والتابعين .

فمثلا فى القصيدة الأولى (حرف الألف) (الهزة) بدأ ببيان قيمة مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم وسرور سامعه به وتشوق إلى أرض الحجاز وأهله الساكنين فيه وتمنى لو يكون له به لقاء .

ثم انتقل إلى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ثم آله ثم صحابته ثم التابعين .

وفى غالب قصائده يذكر أهل الحجاز ذكر المتعلق بهم الطالب للقرب منهم فقد نفذ صبره ولم يعد يطيق فراقهم .

وكم تمنى من الليالى الوصال وطلب أن تسمح الأوقات بزيارة تربة طه عليه السلام .

وطالما خاطب الركب المتجه إلى طيبة بالإسراع قبل فوات الأوان وتعرض لذكر البلدان التى يمرون عليها كأرض الصنمين والمزيريب والمفرق وأراضى الزرقاء وفلاة البلقاء وأرض الحسا وعنيزة وغيرها .

وهو يطلب تبليغ سلامه للرسول عليه الصلاة والسلام وشرح حاله وما يعانیه من ألم الفراق والشوق وغرته وهو بين أهله وعشيرته لبعده عن غذاء نفسه ودواء قلبه .

وذكر البقيع وطلب من زائره تحية من فيه ثم الدخول إلى النبى عليه الصلاة والسلام وتحيته بقراءة الفاتحة بصوت عال .

ودائما ما يذكر الرسول صلى الله عليه وسلم موضعا علو قدره ومنزلته بين الرسل والخلق جميعا . وشفاعته للناس يوم الحشر وشفاعته له من ذنوبه وما أنزل عليه من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

وقد ذكر كثيرا من معجزاته صلى الله عليه وسلم كالإسراء والمعراج وحديث الأشجار وتسبيح الحصى ونبع الماء من بين أصابعه الشريفة وانشقاق القمر وشكوى الغزالة وتظليل الغمامة والغار ونسج العنكبوت وبيض الحمام .

وأشار إلى جهاد الرسول والمؤمنين فى الغزوات لإعلاء كلمة الدين .

وحين ذكره للصحابه الكرام يقرن كل واحد منهم بصفة كأن يقول : أبو بكر صاحبه فى الغار وأبو حفص عمر الذى وافق النص آراءه .

ويكرر ذكر أصحابه صلى الله عليه وسلم واصفا لفضائلهم وعلو قدرهم وبيان مزاياهم .

وقد اشتملت قصائده على بعض الأفكار المكررة لكنه فى كل مرة يأتى بصور جديدة من المعانى والألفاظ والتراكيب البديعة مما يجعل القارئ فى شوق دائم إلى قراءة شعره والاستماع إليه والإفادة من الثروة اللغوية التى جمعها فى شعره فهو فى كل مرة يأتى بالجيد الجديد .

وقد أكب على معاجم اللغة يغترف منها مفرداتها من السهل أحيانا ومن العويص أحيانا أخرى وقد أخضع الألفاظ ليؤدى بها ما يريد من المعانى .

ومما يشهد له بالبراعة نسجه قصائد الديوان على حروف الهجاء جميعها مع أن المعتاد أن يختار الشاعر قافيته بحسب ما يحلو له ويسهل عليه .

إن التعامل فى القوافى مع كل حروف الهجاء التسعة والعشرين ليس بالأمر اليسير .

ومن هذا التنوع الذى يدل على براعة الشاعر قوله عن ذكر الركب الذاهب إلى الحجاز :

يا سائق الأظعان نحو الحمى لا فاتك المأمول والمطلب

وقوله :

يا زاجر الإبل الأوارك بالفلا نحو الحجاز به تخب وتلهث

وقوله :

يا زاجر العيس شوقا نحو كاظمة قلبى بعيسك مشغوف ومنزعج

ولا شك أن بكل تعبير منها صورة جديدة .

ويقول عن شفاعته صلى الله عليه وسلم :
يا شفيع الأنام فى الحشر يا من حوضه فيه للعطاش ارتواء
ويقول فى نفس المعنى مع اختلاف الصورة :
أرسله ربي لنا رحمة وفى غد ينجوه به المذنب
وعن الصحابة الكرام يقول :
وصحبه أهل التقا والتقى ومن ثنائهم فى الورى طيب
ساداتنا شاعت كراماتهم يسمو بها المشرق والمغرب
ويقول :

وعلى صحبه الأماجد طرا منهم الذات قد زكت والصفات
ولهم فى دين الإله سجايا الفضل منها الخشوع والإخبات
ويقول :

وصحبه الغر أرباب المفاسخرهم كواكب الحرب لما يظلم الرهج
من روضة الوحى هم فينا البنان ومن بحر المعارف فى الدنيا هم الخلج

وهكذا نلاحظ أن أصل الفكرة واحد وهو مدح الصحابة لكن المعانى متنوعة
وجديدة الصور والتراكيب .

ولو أردت أن تبحث عن جديد الألفاظ التى أخذها من المعاجم واستعملها
وأحيائها بالاستعمال لوجدت الكثير ، ويظهر ذلك بوضوح فى قصائده التى تجرى
على قواف لا ينظم عليها إلا من مكتته اللغة من زمامها مثل قافية الثاء فتقابلك هذه
الألفاظ :

الأنكث - تتحثث - أدمث - يكرث - الأغيبث - المكرث - الأوعث - النياق
الدكث - المقعث - العنكث

وفى قافية الجيم تقابلك هذه الألفاظ :
التعريس والدليج - الترنام والهزج - وهج - تلج - تعتلج - الرهج .
وفى قافية الخاء تلقاك هذه الألفاظ :

الجافخ - فايخ - سايخ - الشارخ - زامخ - متجافخ - راضخ - شوادخ .
وفى قافية الذال تقابلك هذه الكلمات :

جلواذ - الحاذ - وجاذ - لياذ - نياذ - الوقاذ - حذحاذ .
وفى قافية الظاء تجد هذه الكلمات :

جلماظ - عظعاظ - سناظ - فواظ - جواظ - كظاظ - الجلفاظ - أقياظ - لماظ -
العظاظ - لمظاظ - النظاظ - مظاظ - قاظوا - الإرعاظ إلخ
وغير ذلك كثير .

فالشاعر - على هذا - غزير الألفاظ ، والأفكار متنوع الموهبة الشعرية التى تمكنه
من التعبير عن مراده وإبرازه فى صور شعرية مؤثرة .
ولا أدل على قدرته الشعرية وتمكنه فيها من إدخاله اسمه فى كل قصيدة من ديوانه .
كان يقول :

إن عبد الغنى بكم مستغيث مستجير وعنده استحياء
وكأن يقول :

ولعبد الغنى انتساب إليهم إذ له فى مديحهم أبيات
ومن إدخاله أسماء الأماكن التى تمر بها قوافل الحجيج وقاصدو زيارة الرسول
صلى الله عليه وسلم من مثل قوله :

إن جئت نجدا حيث تلك الربا وحيث فاح الشيخ والزرنب
وقد هبطت الغور فالمنحنى تفذك الموماة فالسبب
حتى قدمت الحى من طيبة وأظهرت أنوارها يثرب
بلغ تحياتي لطفه الذى عن حبه ما للشجى مذهب
وقوله :

أدجوا بالقلاص لا تتوانوا كم لملى فى طيكم خلجات
فإذا الكسوة احتوتكم فأرض الصنمين التى لها الخير ذات
والمزريب موسم القوم فالمفرق حيث النياق منحدرات

فأراضى الزرقا وقد جمعتكم ففلاة البلقا ونعم الفلاة
فاقرءوه السلام من نهب شوق ماله من يد الغرام انفلات

وصوره الشعرية جيدة وهي تشتمل على التشبيهات والاستعارات والكنائيات مما
خلق به في سماء الخيال الأدبي على عادة الشعراء القدامى
انظر - مثلا - إلى قوله :

وآله أشرف آل ومن في الفخر والمجد لهم منصب
بحور علم ما لها ساحل كل كمال فلهم ينسب

وقوله : سور كالسما ذات نجوم من معان بدورها الآيات
وعلى آله الكرام ومن هم للعلوم المصباح والمكشاة
وقوله عن الصحابة :

الثابتو الجأش والأبطال طائشة والناظمو الطعن والهجمات تنتثر
وقوله :

مدح خير الأنام فيه شفاه بلغت قصدها به البلغاء
خمر معناه راق في كأس لفظ وعلينا يديره الإصغاء
يا رسولا قد فاق كل رسول ونبيا سمت به الأنبياء
وقوله :

وباع طويل في المعارف والندى وطرف غضيض في المعايب أخوص
وقوله :

وفؤادى على الموائيق باق ما اعتراه عجز ولا إعياء
وقوله :

يقيم الشوق والأيام تقعه وقلبه من أليم البعد متزعج
وقوله :

لى ثم قلب بين رامة فالتقا قد ضاع منى وهو قلب صادق
وقوله : عن شجاعة الصحابة :

يدوسون هامات العدا بسلاهب يغنى لها وقع السيوف فترقص
وحيا الحيا تلك الهضاب التى على ذوائبها من شيب أنوارها وخط
وما أروع قوله فى الصحابة - أيضا - :

واسترقوا الدنا فتاةً وعفوا وبها الغير عاث وهى عجوزُ
واستخدم المحسنات البديعية كثيرا من مثل قوله مطابقاً :

خير البرايا دينه صادق وكل دين بعده يكذب
فيا رسول الله يا من به هان علينا كل ما يصعب

وقوله :

وهفت نسمة المدينة حتى أسكرتكم شوقاً وأنتم صحاة

وقوله :

صبره والمنام قد هجراه والنوى واصلته والتسهيد

وقوله :

ولهم أياذ فى السماحة ما لها إن ذكرُوا من دافع أو أثوا

وقوله :

وكل عزيز فى الأعادى مذلل لهم وطويل المديح فيهم ملخص

وقوله :

وبه المهتدون نالوا ارتفاعا واعترى عصبة الضلال انخفاض

ومن الجناس ما ورد فى قوله :

لك يا قلب قوة وثبات فى هواهم وللجوى وثبات

وقوله :

والجذع قد أبدى إليه حنينه وعليه من فرط التشوق يجزع

ومن الانتصارات كثيرًا قوله

فاسمى طنى حرم الهادي مبيعة إليه أرتى سلام زانه البلج

فأبى سيد السادات مستدى يامن مدحى له أزهو وأبتهج

ثم يقول - أيضا - بعد ذلك

ولا أخيب وآمالى به وثقت وليس يدركنى ضيق ولا هرج

وهكذا ينتقل من الغيبة إلى الخطاب ومن الخطاب إلى الغيبة

وفي كثير من القصائد نرى مثل ذلك^(١)

وكل ذلك يأتي في غير تكلف أو تعمل في معظم الأحيان :

وهو يقتبس من الآيات والأحاديث ما يضمنه شعره من مثل قوله عن النبی صلی
الله عليه وسلم :

ورءوف أيضاً بنا ورحيم ما لنا عن ندى يديك غناء

فهو من قوله تعالى ﴿بالمؤمنين رءوف رحيم﴾

وقوله :

لقد سرى ليلا من المسجد الحرام للأقصى الذي يتعب

وقوله :

سرى بك الله ليلا من ذرا حرم إلى ذرا حرم يا حسن مسراه

فهو مقتبس من آية الإسراء : ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام

إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير﴾

وقوله عن الرسول صلى الله عليه وسلم

قد أظهر الحق المبين بنوره فينا وأخفى باطلا هو زاهق

من قوله تعالى : ﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل﴾

وقوله :

وإن رمى قومه نوح بدعوة لا تذر وقد أغرقتهم دونه اللجج

(١) حرف الحاء - حرف الدال وغيرهما .

هذابه قوم من مثل ذاك لقد نالوا الآس - وسبل الخير قد نهجوا
فهذا مقتبس من قوله تعالى - على لسان نوح عليه السلام فى الدعوة على قومه -
﴿رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا﴾ .
ومن حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : لكل نبى دعوة مستجابة وأدخر
دعوتى شفاعاة لأمتى يوم القيامة . اللهم اهد قومى فإنهم لا يعلمون) .
ويقول :

ولواء الحمد الذى يوم حشر تحته للموحدين لواء
مقتبس من حديث الشفاعاة وأن الرسول صلى الله عليه وسلم يحمل لواء الحمد
يوم القيامة .
ويقول عن الصحابة الكرام :
وأشداء فى الحروب على الكفار بأساً وبينهم رحماء
فهو مقتبس من قوله تعالى : (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار
رحماء بينهم)
ويقول عنهم - أيضاً -

كانوا سموات كمال بها شمس نبى الله لا تغرب
وبعده صاروا نجوما لنا ثمشى بهم إن أدهم الغيب
فهو مقتبس من الحديث (أصحابى كالنجوم)
ويقوله :

وخصه بمزايا لم تكن ترها فى الدهر عين ولم تسمع بها إذن

فهو من قول الله تعالى فى الحديث المقدسى : (أعددت لعبادى الصالحين ما لا
عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر)
ويقوله :

تمسكت بالحبل الذى لا يضام من تمسك فى الدنيا به وله السطو
بحبل إله العالمين كلامه القديم الذى ما فيه هجر ولا لغو

فهو مقتبس من قول الرسول صلى الله عليه وسلم عن القرآن (حبل الله المتين)

ويقتبس من الشعراء السابقين

فيأخذ عن الصوفية - كابن الفارض - التعبير بقوله (يا سائق الأظعان) والتعريض على الأماكن كما يقول ابن الفارض :

سائق الأظعان بطوى البيد طى منعما عرج على كشبان طى
فيقول النابلسي :

يا سائق الأظعان نحو الحمى لا فاتك المأمول والمطلب
بلغ تحياتي لطفه الذى عن حبه ما للشجى مذهب

ويقول :

أيها الركب نحو طيبة حثوا عيسكم قبل يعتريكم فوات
فاقرءوه السلام من نهب شوق ماله من يد الغرام انفلات

ويقول :

يا حادى الأظعان عندك حاجة للمستهام عسى لها الإنجاح
عرج على وادى العقيق ميمما عرب الفريق ووجهك الوضاح
وفى مثل قول النابلسي :

واسأل عربيا عنه واسأل لى قبا والمروتين فإنهم نواطق
وسل العقيق وسل ربا والمنحنى حيث المدينة والمكان الشاهق
وسل البقيع وذلك الحرم الذى مدت من الأنوار فيه سرادق

وقوله عن الصحابة :

طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا حتى تولوا وأدنى خطوه ميل
أسد وغاباتهم سمر القنا ولهم فى نصره الحق إسراع وتعجيل
وهم جبال فيا لله من عجب كيف استقلت بهم نوق شماليل

متأثر بما فعله البوصيرى فى نهج البردة من توجيه السؤال كقوله :
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ماذا رأى منهم فى كل مصطد.
وقوله :

وسل حنيئا وسل بدرا وسل أحدا فصول حتف لهم أدهى من الوخ.
وقوله :

طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا فما تفرق بين البهم والبهم
ويقتبس من غيره فيقول :

أحاطت به ذكرى الحجاز صباية وحفته حيات لأشواقه رقص
فهو متأثر فيه بقول النابغة عن ليلته :
فيت كأنى ساورتنى خبيثة من الرقش فى أنيابها السم نافع
ويقول :

ليت شعرى متى أفوز بقرب منه عيش به عسى ينساع .
فهو متأثر بمثل قول جميل :

ألا ليت شعرى هل أبيت ليلة بوادى القرى إنى إذا لسعيد
ويقول النابلسى عن آله صلى الله عليه وسلم
شم العرائن أرياب الشهامة لا يعدوهم الكرم المحمود والسنن
ويقول عن صحابته الأجلاء :

شم العرائن فيهم عفة وتقى وهم نظائر فى مجد وأشياء
من كل شهم بتقوى الله مدرع لأنه أسد فى الحرب وهواه
مأخوذ من قول كعب بن زهير :

شم العرائن أبطال لبوسهم من نسج داود فى الهيजा سرايل
وقد يقتبس من الأمثال والحكم كقوله :

نبى كريم جاء للحق رحمة وعن مثله أم الزمان عقيم
من قولهم : عقم الزمان أن يجود بمثله . وما أحلى تعبيره بأم الزمان عقيم عن ذلك .

كل هذا - وغيره - يشهد ببراعة الشاعر وكثرة اطلاعه وتمكنه من الأفكار والمعاني التي صاغها وحشد لها ما يؤيدها من القرآن والسنة وكلام العرب شعرا ونثرا .

فإذا أضفنا إلى ذلك عاطفة الشاعر القوية وتجربته الجياشة في حب رسول الله وآله وصحابته وهي تجربة حقيقية مفعمة بالشوق الدفاق والصدق الديني الذي لا تشوبه شائبة النفاق أو الرياء ظهر لنا بوضوح قوة شعره وحرارته ، وانسيابه إلى الأرواح قبل الأسماع .

وقد مكنته شاعريته من تنويع أوزانه وقوافيه فجاءت القصائد متعددة البحور الشعرية التي أسلست له قيادها - كما أسلست القوافي أعنتها - وكلها من البحور التامة لم يجيء فيها شيء من المجزوء أو المشطور لتدل على طول نفس الشاعر واحتياجه إلى طول الزفرات والعبرات والإفصاح عما يكنه قلبه وعقله من الأفكار التي لا يكتفى فيها بقصر النفس لأن مجال المديح النبوي يحتاج صاحبه إلى الغيصر لا الغيضر .

فينتقل بين بساتين البحور من الخفيف إلى السريع إلى الكامل إلى ابسيط إلى الطويل وهكذا ينتقل الشاعر بين هذه البحور في قصائد الديوان معرجا على هذا البحر أو ذاك ثم راجعا إلى الآخر ملتقطا أنفاسه بين هذه البحور التامة التي تمتاز بتراسل العواطف وطولها وتسمح للمكبوت أن يخرج كوا من نفسه وعواطفها ، وخلجات فؤاده وحرارتها فتبين لتأملها وتظهر للمفكرين فيها دون خفاء أو استتار .

والشاعر يكرر أحيانا بعض الكلمات في القوافي مستشعرا بعد المسافة بين وقوع الكلمة في مكان ووقوعها في مكان آخر من القصيدة بعيدا عن العيب الذي ذكره علماء القافية إذ قالوا إنه لا يصح تكرار الكلمة في القافية في القصيدة الواحدة بنفس المعنى قبل سبعة أبيات بين الكلمة في الموضعين ويسمون ذلك الإبطاء .

لكن الشيخ النابلسي حين يكرر بعض قوافيه لا يقع في هذا العيب لتبعد بين المكانين .

كما في قافية الثاء فقد كرر كلمة (الأوقات) مرتين متباعدتين وفي قافية الجيم كرر كلمة (منزعج) على تباعد بين المكانين وكرر - كذلك - كلمة (الأرج) وكرر كلمة (شامخ) في قافية الحاء .

وأحيانا يكرر المادة مع تغيير نوع الكلمة كأن تأتي مفردة في مكان وحسعا في

المكان الآخر مثل باذخ وبراذخ وشامخ وشوامخ - فى قافية الخاء .

أو يختلف نوعها مثل أطيب وطيب - فى قافية الباء - .

أو يأتى بها فعلا متنوع الصور مثل أمسكتُ - ويمكنُ - و(نم يبعثوا) و (تبعث) .
- فى قافية الشاء أو على صورة فعل واسم مثل : البهج وأبتهجُ أو متنوعة المادة من
الثلاثى والمزيد مثل الجافخ والمتجافخ .

ولكن هذا ونحوه لا يقلل من قيمة شعره ولا من جودته لأنه لم يخرج على
مألوف العرب فى هذا المجال وقد دعاه إلى ذلك طول قصائده وعسر قوافيه فى
بعض الأحيان .

وتؤخذ عليه بعض المخالفات اللغوية

فقد قال - مثلاً - :

وبفضله السامى تباht أهله فى العالمين فعزهم لا يرث

ففك الإدغام فى الفعل (يرث) دون جرى على مألوف اللغة إذ إن الفك لا
يحدث فى استعمال الفعل مرفوعاً .

وكاستخدامه الفعل (تزهو) فى معنى الإعجاب والفخر كثيرا كقوله :

صلوات الله منى إليه مع سلام تزهوبه الألفاظ

والصواب (تزهى) لأن هذا الفعل لا يأتى إلا مبنيا للمجهول .

• • •

القسم الثاني

التحقيق

وصف النسخ

مخطوطات الديوان

تعددت نسخ الديوان فى أماكن متفرقة وتيسر لى الحصول على سبع نسخ وهى :

١- النسخة الأولى (الأصل)

رمزت لها بالرمز (أ) وهى مصورة من معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة ميكروفيلم رقم ٢٣٩٧ عن نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٩٣٢٨ وعدد الأوراق : ٣٠ ورقة . وعدد الأسطر ٢٧ سطرا فى الصفحة والمقاس ٢٣ × ١٦, ٥ سم ، وليس عليها ورقة العنوان وإنما بدأ التقديم للديوان على هذا النحو : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى رحم بمحمد صلى الله عليه وسلم أهل هذا الوجود ، ثم بعد أن انتهى من المقدمة بدأ فى كتابة الشعر حسب التقسيم الذى أراده المؤلف مبتدئا بحرف الألف (الهمزة) ومنتهاً بحرف الياء ، وقد طمست الحروف ابتداء من حرف الخاء فيوجد بياض مكان العنوان ، وقد ورد فى آخرها : (قد تم ديوان المديح للأستاذ عبد الغنى النابلسى قدس سره على يد الحقير محمد رشيد بن الشيخ محمد سعدى العمرى عاملهما الله تعالى بخفى لطفه والمسلمين أجمعين).

وأوضح أن كتابة النسخة تمت فى اليوم السابع من شهر رجب الفرد سنة ١٢٣٦هـ.

ومما تميزت به هذه النسخة أنها تعد أقدم النسخ فى تاريخ النسخ مما وصل إلى يدى وقد دفعنى هذا الأمر إلى اعتبارها الأصل فضلا عن أنه فى ختام النسخة ورد اسم كاتبها وتاريخ كتابتها .

وهى مكتوبة بخط نسخى يحتاج فى بعض الأحيان إلى قراءة جيدة لطمس بعض الحروف أو لعدم وضوحها أحيانا ويستعمل كاتب النسخة طريقة التسهيل لبعض الهمزات مثل طرائق وخلاتق يكتبها طرائق وخلاتق .

٢- النسخة الثانية :

رمزت لها بالرمز (ب) وهى مصورة من دار الكتب المصرية برقم ٨٨٣ شعر تيمور فيلم ٢٩٧٥٨ وعدد أوراقها ٣١ ورقة وتتراوح سطورها بين ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ سطرا، والمقاس ١٧,٧ × ٢٧ سم، وهى بخط نسخى واضح مضبوط بالشكل إلا أنها تشتمل على كثير من الأخطاء فى كتابة الكلمات وفى الضبط بالشكل وقد أصلحت ذلك فى التحقيق .

وقد جاء على الصفحة الأولى عنوان المصنف : نفحة القبول فى مدحة الرسول وكتب عليها متن الهمزية فى مدح خير البرية ثم شطب وفى الورقة الثانية بداية الديوان مثل النسخة السابقة وفى الورقة ٢٩ بعد القصيدة التى ختمت الديوان بحرف الياء يذكر الكاتب :

(قال ناظمه العارف بالله تعالى سيدى وأستاذى مربى العارفين الشيخ عبد الغنى بن الشيخ إسماعيل النابلسى : (هذا آخر ما فتح الله علينا من النظام فى مدح سيد الأنام وآله وصحبه والأئمة الفخام والحمد لله فى المبدأ والختام).

وعلى جانب ظهر الورقة ٢٩ فى آخرها من جهة اليمين : وكان الفراغ من كتابته فى غرة شهر رمضان المعظم سنة ست وأربعين ومائتين وألف ١٢٤٦ هـ .
وعلى ظهر هذه الورقة ٢٩ على الجانب الأيسر : على يد كاتبه الفقير الراجى عفو ربه الحنان محمد سليمان .

ويلى ذلك ورقتان (٣٠) ، (٣١) بعنوان فائدة ذكر فيهما قصيدتين الأولى للشيخ إبراهيم اللقانى فى التوسل بالمصطفى صلى الله عليه وسلم مطلعها
يا أكرم الخلق قد ضاقت بى السبل . ودق عظمى وغابت عنى الخيل
والثانية هى القصيدة النونية فى الحضرة النبوية لسلطان العارفين سيدى عبد الرحيم البرعى مطلعها :

سمعت سويجع الأثلاث غنا (١) على مطلولة العذبات رناً
وبعد نهاية القصيدة الأولى قال : تمت بحمد الله على تمامها

(١) هكذا بالنسخة ، والصواب : (غنى) بالياء .

وبعد نهاية القصيدة الثانية قال : انتهت القصيدة وغفر الله تعالى لناظمها و كاتبها وقاريها وسامعها ومستمعها ومحبيهم وإخوانهم أجمعين بجاء مدوحها عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام . وفى أسفل ظهر الورقة (٣١) على الجانب الأيمن : وعلى جميع النبين والمرسلين وآل كل .
وعلى الجانب الأيسر : والصحابة والتابعين وتابعيهم بالخير أجمعين .

٢- النسخة الثالثة ،

رمزت لها بالرمز (ج) وهى مصورة من دار الكتب المصرية شعر تيمور ٥٠٣ - ٢٩٦٤٣ فيلم ٤٣٤٥ وتقع فى ٥٦ ورقة (١١٢ صفحة) مرقمة .
ومسطرتها ١٥ سطرًا والمقاس ١٦,٥ × ٢٦,٥ سم ، وعلى الصفحة الأولى جاء شعر عنوانه : لكتابه عفى عنه وهو تسعة أبيات أولها
أرجو لطيف الخيال منك يلقانى لكى أبث له شوقى وأشجاني
وآخرها

ردى على المغرم المشوق راحته إن لم تردّ اسمحى بنيل آمانى
وبجوار الشعر كتب شعر ٥٠٣ وفوقه ختم بداخله (بسم الله الرحمن الرحيم الحاج بن السيد مصطفى ابن الحاج السيد على) وفى داخله كلمات مطموسة ، وفوق الختم أعلى الصفحة : الشيخ عبد الغنى ، وأسفل الشعر كتب : ولقد أبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال : «أيها الناس كأن الموت على غيرنا كتب وكأن القرآن على غيرنا وجب . . . إلى أن يقول فى آخر ذلك : طوبى لمن أنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوته ، وسعته السنة ولم تستهوه البدعة .

وتحت هذا الكلام الترى ختم مطموس
وبدأ الكاتب بمقدمة الديوان كالنسخ السابقة وختم بآخر قصيدة فى الديوان بحرف الياء ويعدها يقول الكاتب :

تم وكمل بحمده تعالى يوم الجمعة فى اليوم الثانى (وعشرون)^(١) خلا من شهر

(١) هكذا بالنسخة ، والصواب : فى اليوم الثانى والعشرين .

ربيع الثانى سنة الثالث وسبعين ومائتين وألف غفر الله تعالى لمن ملكه وكتبه وقرأه وسمعه وإلى كل المسلمين أجمعين أمين، ومعنى ذلك أن النسخة كتبت سنة ١٢٧٣هـ والكاتب غير معروف إذ لم يذكر اسمه والنسخة مكتوبة بخط نسخى واضح غير مضبوط بالشكل وعليها بعض الهوامش والتعليقات.

٤- النسخة الرابعة،

رمزت لها بالرمز (د) وهى مصورة من دار الكتب المصرية شعر تيمور ٩٩٦ فيلم ٢٩٥٢٤.

وعدد أوراقها ٣٨ ورقة (٧٦ صفحة).

وعلى صفحة العنوان كتب: نفحة القبول فى مدحة الرسول نظم العلامة عبد الغنى النابلسى، وعليها ختم كتب بداخله: وقف أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور، وقد بدأت النسخة بمقدمة المؤلف كالنسخ السابقة، وانتهت بآخر قصيدة فى الديوان بحرف الياء، وهى مكتوبة بخط نسخى جميل واضح غير مضبوط بالشكل، ومسطرتها ٢١ سطراً والمقاس ١٧, ٥ × ١٨, ٣ سم، وكان يسقط منه بعض الفقرات أو الأبيات فيكتبها على الهامش (انظر ص ٢، ص ٣٢) وكتبت على الهامش بعض الروايات الأخرى لكلمات أو قوافى فى الأبيات (انظر ص ١٧، ٣١، ٤٥) وختم الكاتب النسخة بقوله: وكان الفراغ من نسخ هذا الديوان فى غرة جمادى الأولى سنة ١٣٠٧هـ سبع وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل سلام وأوفر تحية بيدى وأنا الفقير محمد أحمد حمزة غفر الله لى ولوالدى وللمسلمين أجمعين أمين يارب العالمين.

٥- النسخة الخامسة،

رمزت لها بالرمز (هـ) وهى مصورة عن نسخة بمكتبة الأزهر أدب وهى نسخة ضمن مجموعة فى مجلد من ورقة ٩١-١٢٩ تحت رقم خصوصية ٩٥٠ مجاميع عمومية ٤٦١٠٣

وهى مكتوبة بخط نسخى جميل غير مضبوط بالشكل، وعدد أوراقها ٣٩ ورقة ومسطرتها ٢١ سطراً والمقاس ١٩, ٢ × ٢٢, ٥ سم، وكتب على الصفحة الأولى

(صفحة العنوان): نفحة القبول فى مدحة الرسول، للشيخ عبد الغنى النابلسى
وعليها الأرقام التى سجلت تحتها وختم مطموس ثم بدأ الديوان بمقدمة المؤلف
كالنسخ السابقة وانتهى بآخر قصيدة منه فى حرف الباء وكتب بعد نهايتها :

(وكان الفراغ من نسخ هذا الديوان فى يوم الإثنين ثانى عشرى شهر محرم الحرام
افتتاح سنة ١٣١٠ هـ عشر وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل
الصلاة والسلام على يد أفقر العباد إلى مولاه القريب المجيب قاسم بن محمد بن
على الديق غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين آمين .

٦- النسخة السادسة،

رمزت لها بالرمز (و) وهى مصورة من دار الكتب المصرية شعر تيمور ٨٥٩ فيلم
٢٩٧٠١ .

وعدد أوراقها ٣٤ ورقة (٦٨ صفحة) ومسطرتها ٢٣ سطراً والمقاس ١٨,٥ ×
١٧,٨ سم، وهى مكتوبة بخط نسخى بعضه مطموس لا تمكن قراءته، وعلى
هامشها بعض الحواشى فى تصويب بعض الأخطاء وشرح بعض الكلمات (انظر ص
٣٨, ٣٩ وغيرهما).

وكتب على الصفحة الأولى: خمسة وخمسين ٥٥ هذا كتاب نفحة القبول فى
مدحة الرسول تأليف العارف بالله سيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى قدس الله تعالى
سره العزيز ونفع به المسلمين آمين، وتحت المقدمة (بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد
لله الذى رحم بمحمد عليه الصلاة والسلام أهل هذا الوجود إلخ)

وبجانب المقدمة على الهامش كتب: تشرف به الفقير مصطفى عفى^(١) الله عنه
أمين، وتحت: تشرف به الفقير محمد وبقيه الاسم مطموس وتحت ختم بداخله (وقف
أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور)

وعلى الصفحة الثانية بالهامش ترجمة مختصرة للشيخ عبد الغنى النابلسى نقلها
من سلك الدرر وفيها يقول :

(١) هكذا بالنسخة، والصواب : (عفا) - بالالف .

فى الجزء الثالث من سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر للعلامة أبى الفضل محمد بن خليل المرادى فى حرف العين عند ترجمته لسيدى عبد الغنى النابلسى قدس سره :

ولد -رضى الله عنه - بدمشق فى خامس ذى الحجة سنة ١٠٥٠ هـ وكانت وفاته فى عصر يوم الأحد ٢٤ شعبان سنة ١١٤٣ هـ ثلاث وأربعين ومايه وألف وذكر مؤلفاته فى كل فن إلى أن قال :

ومن نظمه ديوان الإلهيات الذى سماه ديوان الحقائق وميدان الرقائق وله ديوان المدايح النبوية المسمى نفحة القبول فى مدحة الرسول . انتهى والكاتب غير معروف وقد أنهى الديوان بقوله : تم الكتاب بعونه .

٧- النسخة السابعة :

ومزت لها بالرمز (ز) وهى مصورة من دار الكتب المصرية من نسخة تحت رقم ١٢٢٤٧ ز ميكروفيلم ٢٣٤١٤ ديوان شعر .

وعدد أوراقها ٤٣ ورقة ومسطرتها تتراوح بين ١٨ ، ١٩ سطرا والمقاس ١٨ ، ٥ × ٢٤ سم ، وهى بخط الرقعة وفيه بعض النسخ وواضح وغير مضبوط بالشكل ، والكاتب غير معروف .

وقد تسقط منه بعض الأبيات فيكتبها على الهامش (انظر ورقة ٤٢)

ولم يذكر شيئا بعد تمام الديوان

وعلى الورقة الأولى كتب : (كتاب نفحة القبول فى مدحة الرسول للشيخ عبد الغنى النابلسى) وتحتها ١٢٢٤٧ ز وتحتها ١٩٣٨/٢٥١٤ وتحتها ختم دار الكتب المصرية .

وقد بدئت بمقدمة مؤلف الديوان كغيرها من النسخ واختتمت بآخر قصيدة فى الديوان بحرف الياء ، ويوجد طمس ببعض الكلمات (انظر الورقة ٢٠ وغيرها)

وقد لوحظ أن جميع النسخ تكتب عنوان الديوان نفحة القبول فى مدحة الرسول ويبدو ذلك على الصفحة الأولى وفى المقدمة عندما يقول المؤلف : وسميتها نفحة القبول فى مدحة الرسول ولم يختلف عن ذلك إلا نسخة الأصل (أ) فقد ورد فى

مقدمتها : وسميتها نفحة القبول فى مدح الرسول ، وقد رجحت أن يكون هذا هو العنوان الصحيح للديوان فهو الأنسب واللغة تؤيده .

ورد فى لسان العرب المدح نقيضه الهجاء وهو حسن الثناء فيقال مدحته ومدحه يمدحه مدحاً والصحيح أن المدح مصدر والمدحة الاسم والجمع مدَحٌ^(١) .

ويبدو من شرح المادة اللغوية أن المدح مصدر على الصحيح والمدحة اسم لواحدة المدَح ، واستعمال المصدر هنا أولى لشمول أكثر من قصيدة فى المدح ، أما المدحة فهى تطلق أحياناً ويراد بها المدحة الواحدة ، وتجمع على مدح مما يجعلنى لا أختارها فى العنوان لما توهمه من إطلاقها على قصيدة واحدة ، أخذاً من قول صاحب القاموس المحيط (والمديح والمدحة والأمدوحة ما يمدح به) والجمع مدائح وأمداح^(٢) .

وبعداً عن هذا اللبس اخترت العنوان الأول وأكد ذلك عندى وأنه مراد المؤلف وروده فى نسخة الأصل

• • •

(١) لسان العرب . ط دار المعارف ٤١٥٦/٦ (مادة : مدح) .

(٢) القاموس المحيط ٢٥٧/١ ، والوسيط ٨٩٢/٢ .

منهج التحقيق الذى اتبعته

- تتبعت النسخ الخطية للديوان من مظانها حتى جمعت سبع نسخ منها رتبتهـا بحسب قدمها التاريخى .
- جعلت نسخة معهد المخطوطات العربية المأخوذة عن نسخة الظاهرية بدمشق أصلا لما أبديته من أسباب عند وصفى لها .
- وازنت بين النسخ ، وقارنت بعضها ببعض وبينت ما بينها من مظاهر الاختلاف ، وما فيها من تصحيف أو تحريف مقيدة هذا ودالة عليه فى هوامش صفحات الديوان .
- لم أقصر المقارنة على بعض النسخ بل كنت أجريها بين جميع النسخ دون استثناء .
- أصلحت ما وقع فى نسخة الأصل من تحريفات أو تصحيفات أو أخطاء نحوية أو لغوية مبينة الصحيح فى المتن ومثبتة فى الهامش مصدر التصحيح من النسخ الأخرى ، أو من المصادر التى رجعت إليها ، وعملت على تصحيحها من خلالها .
- كتبت فى المتن ما سقط من الأبيات من نسخة الأصل معتمدة فى ذلك على سائر النسخ ، ونبّهت فى الهامش على ذلك ، وأشارت إلى ما سقط من النسخ الأخرى دالة عليه فى هامش الصفحة التى جرى فيها السقط ومكانه .
- بينت أرقام صفحات الديوان تبعا للأصل .
- ضبطت كلمات الأبيات وأواخرها ضبطا يكاد يكون كاملا حتى تسهل قراءة النص وفهمه ، ومعرفة حقيقة ما يحتمل اختلاف ضبطه ونّبّهت على الخطأ فى الضبط .
- صححت الأبيات الشعرية تبعا لبحر القصيدة وعروضه وضربه وكانت لى وقفات كثيرة مع ما خالف الصواب ، أو جرى على اعتبار غير سديد .
- شرحت الألفاظ ، والمعانى اللغوية الغامضة على هدى معجمات اللغة ومن

أعمالها لسان العرب والقاموس المحيط والمعجم الوسيط وغيرها ومستعينة كذلك بالمراجع الأدبية .

- رجعت إلى كتب البلدان لمعرفة الأماكن والمواقع والبلدان الواردة في الديوان وتحديدها تحديدا علميا دقيقا .

- بينت الاقتباس الذي لجأ إليه الشاعر موضحة مرجع الاقتباس من القرآن أو الحديث أو الشعر أو غير ذلك من النصوص .

- بينت في آيات القرآن الكريم أسماء سورها وأرقام الآيات ، وخرجت ما ورد من الأحاديث ، من مصادرها الأصلية .

- رجعت إلى كثير من مصادر السيرة النبوية وكتب التاريخ والأدب والتراجم لبيان المعجزات النبوية وأحداث السيرة ، وسير الصحابة والتابعين ، والترجمة للأعلام الواردة في الديوان .

- راعيت أصول الكتابة التي تواضع عليها الناس في الرسم والشكل مثل (المأمول)

- (حرا) - (جا) فكتبتها : (المأمول) - (حراء) - (جاء) كذلك (الوفا) -

(العدى) - (الحما) كتبتها بحسب أصلها : (الوغي - العدا - الحمى) ومثل :

النسائم - الحدايق - بالتسهيل - كتبتها : (النسائم) - (الحدايق) بالهمز ،

و(صلوة) كتبتها : (صلاة) و(يا طال ما) : كتبتها : (يا طالما) موصولة و(ضأ)

كتبتها : (ضأ) ونحو ذلك .

• • •

أنديوان

غجة القبول في مدح الرسول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي رَحِمَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) .. أهلَ هذا
الوجود^(٢)، وأنزلَ ببركته سحاب^(٣) الإنعام والجود وأثبت^(٤) بنوره نُقْطَةَ
الإمكان تحت ياء كن^(٥) وكان وأرسله إلى جميع المخلوقات السابقة واللاحقة
بشيراً ونذيراً ومعيناً ونصيراً وأسجدَ الملائكة^(٦) كلُّهم أجمعين لنوره الذي ظَهَرَ
في جبين آدمَ فهمُ أولُ مَنْ خَضَعَ لَهُ وَآمَنَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم أخذَ
الميثاقَ على جميع الأنبياء والمرسلين أنهم متى أدركوه يؤمنوا به^(٧) ويكونوا همُ
وأتباعهم له من التابعين قال تعالى^(٨) «وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ» إلى آخر
الآية من القرآن المبين فهو صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نبي الأنبياء (والمرسلين،
والرسول المبعوث إلى كافة العالمين، الذي أمَّ الأنبياء)^(٩) في ليلة الإسراء^(١٠)

(١) في (أ) هكذا، وفي بقية النسخ : (عليه الصلاة والسلام)

(٢) في (و) : (والجودة)

(٣) في (د) ، (و) : (سحاب) - بالتسهيل - وفي (ب) (سحاب) - بالهمز والتسهيل.

(٤) في (هـ) : (وثبت)

(٥) في (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (باء) مكان (ياء) وهو تصحيف.

(٦) في (د) : (الملائكة) - بالهمز والتسهيل - وفي (أ) ، (ب) ، (الملائكة) - بالتسهيل.

(٧) في (ب) : (نه) - بالنون - مكان ، (به) - بالياء - وهو تصحيف.

(٨) سورة آل عمران. الآية ٨١.

(٩) ساقط من (هـ) ، (و) ، (ز) ، وفي (ب) : (المعث) مكان : (المبعوث) وهو تحريف وفيها -
أيضاً - : (الذي أمَّ به الأنبياء) بزيادة (به) والصواب حذفها.

(١٠) وفي (ب) كذلك : (الإسراء) مكان (في ليلة الإسراء) فسقط (في ليلة) وحذفت همزة
الإسراء والهمزة محذوفة أيضاً في (أ) وفي (هـ) ، (ز) ، والهمزة على الألف (الإسراء) في (و).

وَيُحْشَرُونَ^(١) كُلُّهُمْ تَحْتَ لَوَاهِ^(٢) فِي يَوْمِ الدِّينِ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْأَكْبَرِ وَصَاحِبِ
الرُّوضَةِ وَالْمَنْبَرِ .

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَمَا دَحْ أَثْنَى عَلَيْهِ وَأَطْنَبَا^(٣)
وَرَضَوَانِ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ آلِهِ الْفَائِزِينَ^(٤) مِنْهُ بِالْحِظِّ الْجَسِيمِ وَالْحَازِزِينَ^(٥) بِهِ
قَصَبَاتِ السَّبْقِ فِي مَضْمَارِ الْمَهَابَةِ وَالتَّعْظِيمِ وَعَنْ أَصْحَابِهِ^(٦) نَجْمِ سَمَوَاتِ
الْهُدَايَةِ وَرُجُومِ شَيَاطِينِ الضَّلَالَةِ وَالْغَوَايَةِ أَهْلِ الْأَنْوْفِ الشَّامِخَةِ وَالْعُقُولِ
الرَّاسِخَةِ وَعَنْ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ ..

أَمَّا بَعْدُ فَيَقُولُ الشَّيْخُ الْإِمَامُ مُحَقِّقُ الْعَارِفِينَ إِمَامُ أَهْلِ الْيَقِينِ وَارِثُ مَقَامِ
الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ^(٧) سَيِّدِي وَمَوْلَايَ الْعَارِفِ بَرِّهِ الْعَلِيُّ الشَّيْخُ عَبْدُ الْغَنِيِّ^(٨)
النَّابِلْسِيُّ نَسَبًا الْخَنْفِيُّ مَذْهَبًا الْقَادِرِيُّ مَشْرِيبًا عَامِلَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَالْمُسْلِمِينَ

(١) فِي (د) : (وَيُحْشَرُونَ) - فِي الْمَتْنِ - وَعَلَى الْهَامِشِ : (وَسِيحْشَرُونَ) ثَبَعَ لَمَّا سَقَطَ مِنَ السَّطْرِ
السَّابِقِ فَكَتَبَهُ عَلَى الْهَامِشِ وَفِي (هـ) ، (و) : (وَيُحْشَرُونَ) - بِالْيَاءِ - وَفِي (ز) : (وَيُحْشَرُونَ) -
بِالْيَاءِ - مَكَانَ (وَسِيحْشَرُونَ) وَالْكَلِمَةُ بِالتَّاءِ تَصْغِيفٌ .

(٢) فِي (أ) : (لَوَاهِ) بِدُونِ نَقْطٍ أَوْ هَمْزَةٍ ، وَفِي (ب) ، (لَوَاهِ) - بِالْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ - وَفِي (د) ،
(و) ، (لَوَاهِ) - بِالْيَاءِ .

(٣) كَتَبَ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى هَيْئَةِ النَّثْرِ فِي (ب) ، (ز) ، وَكَتَبَ : (الصَّلُوءُ) فِي (ز) .

(٤) سَقَطَتْ كَلِمَةُ (آلِهِ) مِنْ (هـ) ، (و) ، (ز) ، وَفِي (ج) (عَلَى) مَكَانَ (عَنْ) ، (وَالْحَازِزِينَ) -
بِالْيَاءِ - فِي (أ) ، (وَب) ، (د) ، (و) .

(٥) فِي (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (وَالْحَازِزِينَ) - بِالتَّسْهِيلِ - .

(٦) فِي (ج) : (وَعَلَى أَصْحَابِهِ) مَكَانَ ، (وَعَنْ أَصْحَابِهِ) فِي بَقِيَةِ النَّسْخِ .

(٧) . سَقَطَتْ : (إِمَامُ أَهْلِ الْيَقِينِ وَارِثُ مَقَامِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ) مِنْ (ب) وَفِي (هـ) : (الْأَنْبِيَاءُ)
بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ .

(٨) فِي (ز) : (الشَّيْخُ عَلِيُّ) ثُمَّ شَطَبَ (عَلِي) وَكَتَبَ عَلَى الْهَامِشِ (عَبْدُ الْغَنِيِّ) .

بالبطافه^(١) الخفية وجعله وإياهم على حالة في الدارين مرضية^(٢) : اعلم^(٣) أيها الواقف على هذا المجموع الجامع والثور الساطع اللامع أن الثناء على نبينا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم بما هو أهله ليس في قدرة أحد من الخلق^(٤) أبداً على طول المدى^(٥) ولو نسخت^(٦) له الفصاحة حروفاً وقُسمت له البلاغة أقساماً وصنوفاً^(٧) وكيف والفصاحة والفصيح^(٨) والبلاغة والبلغ كل ذلك مخلوق من نوره قبل أن يظهره وإنما القدرة على ذلك ليست^(٩) إلا للواحد القديم الذي خلقه وهو به عليم وقد أنزل مدحه^(١٠) عليه في محكم آيات القرآن الكريم فمن ذلك قوله «وإنك لعلى خلق عظيم»^(١١) وإذا

(١) في (ب) : (ببطايفه) مكان : (البطافه) .

(٢) في (جـ) : (نفحننا الله تعالى بنفحة من نفحاته، وأعاد علينا والمسلمين من بركاته) مكان : (عامله الله تعالى إلى مرضية)، ويظهر أن ما تقدم من الثناء ليس من كلام الشيخ .

(٣) سقطت من الأصل (أ) فمكانها بياض .

(٤) في (و) : (الثنا) وفي (أ) : (نبينا رسولنا) ، وسقطت (ورسولنا) من (ز) وسقطت (من الخلق) من (ب) ، (جـ) ، (هـ) ، (و) ، (ز) .

(٥) كتبت (المدى) - بالألف - في جميع النسخ والصواب بالياء .

(٦) في (أ) : (مسخت) وفي (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (نسجت) والمناسب (نسخت) كما ذكرت وهو في (ب) ، (جـ) .

(٧) في (جـ) : (وصفوها) مكان : (وصنوها) وهو تصحيف .

(٨) سقطت (والفصيح) من (ب) .

(٩) في (ب) ، (جـ) : (ليس) مكان : (ليست) والصواب ما ذكرته لأن الفاعل ضمير يعود على مؤنث مجازي التانيث فيجب تانيث الفعل .

(١٠) في (د) ، (هـ) ، (و) : (وقد أنزل الله مدحه) بزيادة لفظ الجلالة .

(١١) سورة القلم. الآية ٨ .

كَانَ اللَّهُ تَعَالَى مَادِّحَهُ بِكَلَامِهِ الْمُنَزَّهِ عَنِ الْحَرْفِ ^(١) وَالصَّوْتِ فَهَلْ حَظُّ
الْمَادِّحِينَ مِنْ مَدْحِهِ إِلَّا الْاعْتِرَافُ بِنَهَايَةِ الْقُصُورِ وَالْفَوْتِ .

مَدَحْتُكَ آيَاتُ الْكِتَابِ فَمَا عَسَى يَشْنِي عَلَى عَلَيَّاكَ نَظْمٌ مَدِيحِي ^(٢)
وَإِذَا كَتَابُ اللَّهِ أَثْنَى مُفْصَحًا كَانَ الْقُصُورُ قُصَارَ كُلِّ فَصِيحٍ ^(٣)
وَلَكِنَّ الْقُلُوبَ تَنْظُرُ بِعُيُونِ الْإِيمَانِ عَلَى مِقْدَارِ عُرُوجِهَا وَتَرْقِيهَا ^(٤) وَالْآنِيَةَ
تَنْضَحُ بِمَا فِيهَا وَمَنْ الْمَعْلُومُ أَنَّ الْهَدَايَا عَلَى مِقْدَارٍ ^(٥) مُهْدِيهَا وَحَيْثُ لَا يُمْكِنُ
الْوَصْفُ عَلَى قَدْرِ الْمَوْصُوفِ بَلْ عَلَى قَدْرِ الْوَاصِفِ وَلَا يَعْرِفُ حَقِيقَةَ سُلَيْمَانَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا وَزِيرُهُ آصَفُ وَلَا مُنَاسَبَةٌ بَيْنَ الثَّرَى وَالثَّرِيَّا وَالْقَدَمُ وَالْخِيَا فَمَنْ
مَدَحَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ إِنَّمَا مَدَحَهُ تَوْسِلًا بِجَنَابِهِ
أَوْ تَفْرِيجًا لِكُرْبِهِ وَمُصَابِهِ أَوْ رَغْبَةً فِي جَزِيلِ أَجْرِهِ وَثَوَابِهِ أَوْ اسْتِشْفَاءً ^(٦) بِبِرْكَةِ
ذَاتِهِ أَوْ اسْتِلْذَاذًا بِذِكْرِ اسْمِهِ الشَّرِيفِ وَصِفَاتِهِ :

أَعِدْ ذِكْرَ نِعْمَانٍ لَنَا إِنَّ ذِكْرَهُ هُوَ الْمَسْكُ مَا كَرَّرْتَهُ يَتَضَوُّعٌ ^(٧)
أَوْ ^(٨) اهْتِمَامًا مَا بِخِدْمَتِهِ الشَّرِيفَةِ أَوْ تَسْلِيًا عَنِ الْجَمْعِ بِحَضْرَتِهِ الْمُنِيفَةِ

(١) فِي (ب) ، (جَنَد) : (الْحُرُوف) مَكَان (الْحَرْفِ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) فِي (ب) قِيلَ هَذَا الْبَيْتُ فِي وَسْطِ السَّطْرِ : (شَعْر) وَفِيهَا (عَلَيْكَ) مَكَان (عَلَيْكَ) وَ(مَدَحِي) مَكَان (مَدِيحِي) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) فِي (ب) : (كَانَ الْقُصُورُ قُصُورَ كُلِّ فَصِيحٍ) وَفِي (د) ، (هـ) : (قُصَارَى) وَهُوَ الْأَصْلُ وَالْوِزْنُ يَقْتَضِي حَذْفَ الْأَلْفِ الْمَكْتُوبَةِ بِأَوَّلِهِ .

(٤) فِي (ب) : (وَلَا كُنْ) مَكَان (وَلَكِنْ) وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْتَهُ . وَفِي (د) ، (هـ) ، (ز) : (بَعِينٌ) مَكَان : (بَعِيون) فِي بَقِيَةِ النَّسْخِ .

(٥) فِي (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (قَدَرٌ) مَكَان (مِقْدَارٌ) فِي بَقِيَةِ النَّسْخِ .

(٦) سَقَطَتْ (أَوْ) فِي (أَوْ اسْتِشْفَاءً) مِنَ النُّسخَةِ (ب) .

(٧) وَجَدَ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى هَيْئَةِ النَّثْرِ فِي (ب) ، (و) .

(٨) فِي (ج) (وَاهْتِمَامًا) مَكَان : (أَوْ اهْتِمَامًا) .

ومقاصدُ المادحين شتى وإنما التوفيقُ مواهب^(١) وللناس فيما يعشقون مذاهبُ
فدونك يا أيها الناظرُ في هذه الأوراق والرائعُ في ميادين هذه القوافي بخيول
البصائر^(٢) والأحداق لغةً فاضلية^(٣) وملحةً حريريةً^(٤) أفرغتها في قالب
القصائد الشعرية والمدائح^(٥) الحمدية وكان الباعثُ لى^(٦) على ذلك شكرُ ما
أطلعنى الله تعالى عليه^(٧) من الألفاظ الخفية بحصول الشفاء^(٨) من مرض^{٢/و}
ألم بى وكان نهوضى منه ببركة الممدوح صلى الله عليه وسلم فى مدة
جزئية^(٩) فنظمتُ هذه القصائد المقبولة إن شاء^(١٠) الله تعالى ولم أستعن فيها
بشيء من قصالدى^(١١) النبوية التى لى قبل ذلك وإنما أعملتُ القريحة فى
نظمها ارتجالاً وجعلتها مرتبةً على حروف المعجم تسعة وعشرين^(١٢) قصيدةً
كلُّ قصيدةٍ منها خمسون بيتاً فتكون جملة أبياتها ألفاً وأربعمائة وخمسين

-
- (١) فى (ب) : (التوفيق مواهب) وهو تصحيف وتخريف .
(٢) فى (ب) ، (و) : (البصائر) وفى (د) : (البصائر) - بالهمز والتسهيل .
(٣) نسبة إلى القاضى الفاضل المعروف بكتابه الجيدة .
(٤) نسبة إلى الحريرى صاحب المقامات .
(٥) فى (أ) ، (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (القصايد) - بالياء - وفيها - أيضاً وفى (ج) ،
(والمدايح) - بالياء .
(٦) فى (هـ) ، (و) ، (ز) سقطت (لى) .
(٧) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) سقطت (تعالى) .
(٨) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) سقطت همزة (الشفاء) والصواب ذكرها لوجودها فى بقية النسخ .
(٩) فى (ز) : (جزئية) وهو خطأ إملائى .
(١٠) فى (أ) (إنشاء الله) .
(١١) فى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (قصايدى) - بالتسهيل وهى بالهمز فى بقية النسخ .
(١٢) فى (ج) : (وعشرون) وهو خطأ والصواب ما ذكرته .

بيتاً^(١) وجعلتها جميعها مرفوعةً القافية مطابقةً لمدحه^(٢) صلى الله عليه وسلم فإنه مرفوعٌ على مدحٍ من سواه من المخلوقين كما أن مادحه صلى الله عليه وسلم يفتخرُ على جميع المادحين بين العالمين وصرختُ باسمي في كل قصيدةٍ وضممت إلى مدحه صلى الله عليه وسلم في كل قصيدة^(٣) مدح^(٤) آله السادة الكرام وأصحابه الأئمة^(٥) الفخام والتابعين لهم بخير على مدى^(٦) الأيام والأعوام وافتتحت كل قصيدةٍ بغزلٍ لطيفٍ إما في ذكرٍ بعض مزايا المدح النبوي الشريف أو في التشبيب بالأراضي الحجازية والحضرات اليفرية أو في التشوق^(٧) إلى جيرة هاتيك البلاد أو في بث^(٨) الأشجان والتوجع^(٩) من ألم البعاد أو في الطرب بنغمات الحداة^(١٠) وذكر البروق والنسمات المقلبة من هاتيك الجهات أو في منازل الركب من دمشق إلى طيبة ذات الشرف

(١) سقطت هذه الجملة من (هـ)، (و)، (ز) وكتب على هامش (د) وفي (ج) : (واربعماية بيت وخمسين بيتاً) وكلها، (اربعماية) - بالتسهيل - وكتب في (ب) العدد بالأرقام ١٤٥٠ .

(٢) في (هـ) : (لمدحه) وهو خطأ إملائي .

(٣) في (ب)، سقطت واو العطف في (وُضممت) وسقطت منها أيضاً، (في كل) وسقطت العبارة كلها من (د)، (هـ)، (و)، (ز) .

(٤) سقطت كلمة (مدح) من (ج) .

(٥) في (هـ)، (ز) : (الأئمة) وفي بقية النسخ (الأئمة) بالياء .

(٦) في (ب)، (و)، (ز) : (مدا) - بالألف - مكان : (مدى) - بالياء - والصواب بالياء كما في بقية النسخ .

(٧) في (أ)، (مذايا) - بالذال - والصواب بالزاي (مزاي) وفي (د) : (وفي التشوق) ، وفي (ب) : (التشويق) مكان : (التشوق) في سائر النسخ .

(٨) في (هـ)، (و)، (ز) : (في بث) وسقطت (أو) .

(٩) وفي (ب) : (والتوجع) مكان : (والتوجع) .

(١٠) في (ز) : (الحدات) - بالثاء المفتوحة - والصواب : (الحداة) - بالثاء المربوطة كما في سائر النسخ .

الزائد^(١) على جميع البلاد والهيبة^(٢) أو في ذكر الحجيج والنياق السائرة في كل عام أو في التغزل بالخدائق والزهور وتلاحين الحمام إلى غير ذلك من المهيجات القلبية إلى المدائح النبوية^(٣) وسميتها نفخة القبول في مدح^(٤) الرسول والمستول من الناظر في هذه القصائد إن رأى خللاً أن يستره بديل حلمه أو يصلحه بيد^(٥) الإحسان ويؤدي^(٦) زكاة علمه فإنني مُعترف بالعجز والقصور وتجارتني في الشعر مزجاة ولكنها إن شاء الله تعالى لن تبور وصلى الله تعالى وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أكرم أصحاب وأشرف آل ما طابت نسيمات البكور والآصال، وهتفت حمائم^(٧) الأدواح في جنح الليال فأقول وعلى الله القبول وهو المأمول من حصول كل مستول:

-
- (١) في (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) ، (ز) : (الزائد) - بالياء - وفي (ج) : (الذائد) - بالذال - مكان الزاي في (الزائد) وهو تحريف.
- (٢) في (ب) : (والهيب) مكان (والهيبة).
- (٣) في (ز) : ذكر (وتلاحين الحمام) بعد (والنياق) ثم ذكرها في موضعها من النص بعد ذلك وشطبها وفي (أ) : (من المدائح) ، (والسائرة والحدائق والمدائح) - بالياء - في (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) وفي (ج) : (المدائح) - بالهمزة والياء وفي بقية النسخ بالهمزة. وفي (ب) ، (الميهجات) مكان : (المهيجات).
- (٤) في (أ) - فقط - (في مدح) وفي سائر النسخ : (في مدحة) والأنسب ما في الأصل ، لأن المدحة تطلق على الواحدة فقط. يقول ابن منظور: المدح نقيض الهجاء وهو حسن الثناء يقال: مدحته مدحةً واحدةً ومدحه بمدحاً ومدحةً هذا قول بعضهم، والصحيح أن المدح المصدر والمدحة الاسم والجمع مدح. اللسان ٤٢٦/٣ ، وانظر القاموس ٢٥٧/١.
- (٥) (القصائد) - بالياء - في (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) ، وفي (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) ، : (ييدي).
- (٦) في (أ) ، (هـ) ، (ز) : (ويؤدي) - بدون همزة على الواو وقد سقطت الكلمة كلها من (ب) ، (ج) ففيها (بيد الاحسان وزكاة علمه).
- (٧) في (ب) : (وتهتفت حمائم) ، وفي (ج) : (وتهتف حمائم) ، وفي (د) ، (و) (حمائم) وفي (هـ) ، (ز) : حمائم.

حرف الألف^(١)

مدحُ خير الأنام فيه شفاءُ بلغت قصدها به البلفاءُ^(٢)
 خمر معناه راق في كأس لفظ وعلينا يديره الإصفاءُ^(٣)
 فترانا نميل منه اشتياقاً وبنا من سماعه خيلاءُ^(٤)
 يا أهيل الحجاز إن فؤادي برحت بعدكم به البرحاءُ^(٥)
 يا أهيل الحجاز طال بعادي، وبقلبي من التشوق داءُ^(٦)
 يا أهيل الحجاز بالقرب جودوا وادركوني فإن صبرى هباءُ^(٧)

ط/ ٢

- (١) يقصد بحرف الألف الهمزة، وقد كتبت كذلك في (ب)، (ج) ويطلق ذلك بعض علماء العرب مع التفريق بينها وبين ألف المد من حيث اختلاف مخرج كل منهما. انظر كتاب سيبويه ٤٠٥/٢، والمفصل لابن يعيش ١٢٧/١٠، والقصيدة من الخفيف التام وعروضه صحيحة وضربها مثلها.
- (٢) في هـ : شفاً بهمزة فوق الألف ولكن الأصح كتابة الهمزة بعد الألف على السطر.
- (٣) الإصفاء : بالغين في (أ)، (ج)، (د)، وفي (ب)، (هـ)، (و)، (ز) (الإصفاء) - بالفاء - والمناسب للمعنى بالغين لأنه حديث عن المدح بخير ما يقول أصحاب البلاغة واللفظ والمعنى مما يقتضى الإصفاء، ولعل مقصود من كتبه بالفاء أنه يريد صفاء الخمر ولعله تحريف. - راق : الرائق الصافي من الماء وغيره والمعجب والمراد هنا المعجب - القاموس ٢٤٦/٣
- (٤) الخيلاء : الكبير. القاموس ٣٨٣/٣ والمراد ، التيه والتباهي ..
- (٥) هذا هو البيت الرابع في (أ)، (ب)، (ج) وتأخر هذا البيت عن البيت الذي بعده في (د)، (هـ)، (و)، (ز) وقد كتب على الهامش في (و) برحت به البرحاء : برحت أى أجهدت وأضرت : والبرحاء : شدة الأذى ، انظر القاموس ٢٢٣/١.
- (٦) داء في جـ ، و وضعت علامة مد هكذا دَاء .
- (٧) (وادركوني) في (ب) : فأدركوني بالفاء مكان الواو والواو تقتضى المغايرة فيكون المطلوب الجود بالقرب والإدراك، أما الفاء فتفيد أن المطلوب هو الجود بالإدراك مع السرعة دون إبطاء وكل من المعنيين مستقيم.
- هباء : الهباء الغبار أو التراب الذى تطيره الريح، ومن الناس : القليلو العقل، والشاعر يريد أن صبره قد نفذ - القاموس ٤٠٥/٤ ، والوسيط ٩٧١/٢.

لَيْتَ شَعْرِي مَتَى يَكُونُ التَّدَانِي وَمَتَى يُنْعَشِ الْمَشُوقَ لِقَاءً^(١)
يا حَبِيبَ الْقُلُوبِ مِنَّا وَهَامَنَ تَتَقَوَّى بِمَدْحِهِ الضُّعْفَاءُ^(٢)
يَارْفُوعَ الْجَنَابِ بَيْنَ الْبَرَائَا يَا مَنْ الْعِزُّ وَصَفُّهُ وَالْعَلَاءُ^(٣)
يَا شَفِيعَ الْأَنَامِ فِي الْحَشْرِ يَامَنَ حَوْضُهُ فِيهِ لِلْعَطَاشِ ارْتَوَاءُ^(٤)
يَا مَنْ اللَّلهُ خَصَّهُ بِمَزَايَا كَانَ مِنْهَا الْمَعْرَاجُ وَالْإِسْرَاءُ^(٥)
يَا رَسُولًا قَدْ فَاقَ كُلَّ رَسُولٍ وَنَبِيًّا سَمَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ^(٦)
الْغِيَاثَ الْغِيَاثَ مِنْ فِرْطٍ بَعْدِ عَنْكَ لِي مِنْهُ مَحَنَةٌ وَبَلَاءُ^(٧)
الْعِيَاذَ الْعِيَاذَ لَا صَبْرَ عِنْدِي الْمَلَاذَ الْمَلَاذَ طَالَ الْعَنَاءُ^(٨)

- (١) في (ب) تنعش - بالناء - مكان (ينعش) والصواب ما في النسخ الأخرى بالياء والشاء
تصحيف. - ينعش : يقال نعشه فاتنعش نشط ونهض ويقال انتعش من عثرته انتهض وانتعشت
الطير نشطت بعد قتر. الوسيط ٩٣٤/٢
- (٢) في (ب) (يتقوى) مكان (تقوى) في النسخ الأخرى وكلاهما صحيح في العربية لأن
الفاعل (الضعفاء) جمع تكسير فيجوز ملاحظة اللفظ والمعنى تذكيراً، وتأنيثاً.
- (٢) سقطت الألف بعد الراء في (البرايا) في النسخة (ب) وطمس (البرايا) في (و) و(العلاء)
كتبت همزة فوق اللام في (جـ)، (و) وكتبت في (ز) هكذا (العلاء).
- (٤) الحشر : اجتماع الخلق يوم القيامة. الوسيط ١٧٥/١ وانظر القاموس ٩/٢
- (٥) في (و) كتبت (خص) وفوقها (خصه) وهو الصواب وطمست العين في (المعراج).
- (٦) في (أ) : (ويانيبا) وفي باقي النسخ (ونيبا) وهو الصواب لصحة الوزن وفي (و) كتبت (الراء)
فوق السين في (يارسولا).
- (٧) (الغياث) في (هـ)، (ز) بالفاء مكان الغين والصواب بالغين.
- الغياث : ما يقات به المضطر من نجدة ونحوها ويقال الغواث بالضم وفتح شاذ، واستغاثني
فأغثته. القاموس ١٧٧/١
- (٨) الملاذ : الحصن واللوذ بالشئ الاستار والاحتضان به. القاموس ٣٧١/١

النجاة النجاة صخر اشتياقي أنا منه كأننى الخنساء^(١)
كلما نحت جأوتى حمام فتواح منى ومنها غناء
أذكر الصب يارسول البرايا منك بالقرب طال منه الرجاء^(٢)
يشتكى ذنبه فيبكيه خوفا لو تفيد الشكوى ويجدى البكاء^(٣)
فعمى فى غد تكون شفيعا [لذنوبى] إن عزت الشفعاء^(٤)
كن معينى وخذ رويأى حقيق ييدى أنقلتنى الحوباء^(٥)

(١) ورد فى (ب) : (ضر) مكان (صخر) فى النسخ الأخرى وهو مناسب لطلبه النجاة لكن كلمة (صخر) مناسبة لورود الخنساء بعد ذلك والمعنى على الأول صحيح أيضا. وفى رواية فى (ز) صخر وهو تصحيف (صخر) - وأنا منه (د) ، (هـ) و (ر) ، (ز)

وفى (أ) ، (ب) ، (ج) (لك منه) وكلا التعبيرين صحيح إلا أن الأول أقوى فى العربية من حيث سلامة التركيب وأداء المعنى ولركاكة الأسلوب على الثانى.

الخنساء : هى الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن الشريد بن رياح وينتهى نسبها إلى عيلان بن مضر واسمها تماضر والخنساء لقب غلب عليها - الأغاني المجلد الخامس ط . دار الشعب ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م ص ٥٣٦٠ وما بعدها.

(٢) (منه الرجاء) فى جميع النسخ عدا (ج) ففيها (منك) مكان منه والصواب الأول.

(٣) فى (ز) : (النكا) بهمزة فوق الألف.

(٤) فى (أ) (للدنوب) مكان (لذنوبى) وهو الأولى لحديث الشاعر عن نفسه، وأكثر استقامة للوزن الشعرى وهو كذلك فى بقية النسخ.

(٥) لا توجد همزة فوق الواو فى (رويأى) فى (أ) ، (ب) وهى موجودة فى بقية النسخ ، وفى (أ) ، (ج) ، (د) (حقيق) وفى بقية النسخ (حق) وعلى الرواية الأولى دعاء بتحقيق ما رأى الشاعر، وعلى الرواية الأخرى يؤكد رؤيته التى رآها وأنها حق لا ريب فيه، وفى البيت اعتراض بقوله (ورويأى حقيق) بين الفعل (خذ) وما تعلق به من الجار والمجرور (ييدى) فالأصل : وخذ ييدى ورويأى حقيق.

الحوباء : النفس ولعله يقصد أن ذنوب نفسه قد أثقلت من الحوب وهو الأثم لأن النفس تكون أماراة بالسوء . القاموس ٦٠/١ ، والوسيط ٢٠٤/١.

- أَنْتَ مِنْ أَقْرَبِ الْوَسَائِلِ لِلَّهِ بِعَلْيَاكَ لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ^(١)
 وَرَعُوفٌ أَيْضًا بَنًا وَرَحِيمٌ
 مَا لَنَا عَنْ نَدَى يَدَيْكَ غَنَاءُ^(٢)
 كُلُّ هَوًى بِالْجَاهِ مِنْهُ احْتِمَاءُ
 فِي غَدٍ حَيْثُ لِيَ إِلَيْهِ النَّجَاءُ^(٣)
 مَا اعْتَرَاهُ عَجْزٌ وَلَا إِعْيَاءُ^(٤)
 مَعَ أَنِّي مَقْصَرٌ مَخْطَأُ^(٥)
 نُورُهُ أَشْرَقَتْ بِهِ الظُّلُمَاءُ^(٦)
 بِالْهَدَى جَاءَنَا مِنَ اللَّهِ حَتَّى

- (١) في (أ) ، (ب) ، (د) ، (ر) ، (ز) (الوسائل) بالياء وفي (ج) و (هـ) (الوسائل) بالهمزة
 والبيت موصول فهاء لفظ الجلالة في الشطر الثاني كما في (د) وفي بقية النسخ كل شطر
 وحده بوضع لفظ الجلالة في الشطر الأول وفي (هـ) ، (ر) ، (ز) (فبعلياك) بزيادة فاء وهي
 تخل بالوزن فالصواب حذفها كما في بقية النسخ.
- (٢) (ندى) في (أ) بالياء وفي بقية النسخ (ندا) بالألف والصواب الأول ، (رَعُوف) في (أ) ،
 (ج) ، (د) ، (ر) كتبت بهمزة فوق الواو دون ذكر واو أخرى بعدها للمد وفي بقية النسخ
 كتبت واو واحدة من غير همزة (رُوف) والصواب كتابتها على السطر أو على واو مع ذكر واو
 مد أخرى ، وغناء بفتح الغين . القاموس ٣٧٤/٤
- (٣) في (د) : (وفوادي) بهمزة فوق الألف والصواب أن تكون فوق الواو وفي بقية النسخ
 (وفوادي) بدون همزة على التسهيل.
- (٤) الموائيق : الموثق كمجلس المعهد ج الموائيق . القاموس ٢٩٧/٣
 الإعياء : عني بالأمر : عجز عنه ولم يطق إحكامه وأعياء الماشي : كلُّ وأعياء الداء . القاموس
 ٣٧٠/٤
- (٥) (أترجى منه) هكذا في (أ) ، (ب) وفي (هـ) ، (ر) (أترجى منه) وفي (د) : (أترجى منه)
 وهو تحريف وفي (ز) : (أترجى منه) والوزن يستقيم على الرايتين الأولى والثانية والأولى
 أنسب للمعنى والسياق.
- (٦) في (أ) ، (ج) ، (ز) : (جاءنا) بذكر همزة الفعل (جاء) وحذفت من (ب) ، (د) ،
 (هـ) ، (و).

فَسَمِعْنَا مَا جَاءَنَا وَأَطَعْنَا وَسَعَدْنَا وَزَالَ عَنَّا الشَّقَاءُ ^(١)
 لَمْ نَزَلْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ وَالْجُودُ بَيْنَنَا وَالْعِطَاءُ ^(٢)
 فَجَزَى اللَّهُ الْمُصْطَفَى كُلَّ خَيْرٍ فِيهِ تَجْزَى عَنْ قَوْمِهَا الْأَنْبِيَاءُ ^(٣)
 طَالَمَّا أَوْضَحَ الْأَدْلَةَ حَتَّى ظَهَرَ الْحَقُّ مَا عَلَيْهِ غَطَاءُ ^(٤)
 وَغَزَا كُلَّ غَزْوَةٍ يَتَلَا (الدين) فِيهَا وَيَسْتَبِينُ الضِّيَاءُ ^(٥)
 وَبِهِ آلَهُ الْأَمَاجِدُ نَالُوا شَرْقًا إِذْ لَهُمْ إِلَيْهِ انْتِمَاءُ ^(٦)
 هُوَ شَمْسٌ وَهُمْ بُدُورٌ وَمِنْهُمْ يَسْتَمِدُّونَ وَالْكَمَالُ سَمَاءُ

٣/٥

- (١) (جاءنا) بهمزة على السطر في (أ)، (جـ)، (ز) وبهمزة فوق الألف في (د)، (هـ)، وبدون همزة في (ب)، (و) والصواب بذكرها على السطر
 وقوله : سمعنا وأطعنا : اقتباس من القرآن الكريم انظر مثلاً سورة البقرة . الآية ٢٨٥ .
 (٢) اقتباس من قوله تعالى : (كنتم خير أمة أخرجت للناس) سورة آل عمران . الآية ١١٠ .
 (والناس) فصلت السين فوضعت في الشطر الثاني في (أ)، (ب) وهو خطأ في تقسيم شطري البيت ووصلت الكلمة مع بقية الكلمات في البيت كله في النسخ الأخرى .
 (٣) (فجزي) هكذا بالياء في النسخ ما عدا (ب) ففيها (فجزا) بالألف والصواب الأول لأن الفعل يأتي ، (وتجزي) حذفت نقطة الزاي في (هـ) وهو تصحيف .
 (٤) سقط هذا البيت من النسخة (ب)
 (٥) في (أ) (البدر) مكان (الدين) في بقية النسخ وما ذكرته أولى إذ لا مناسبة للبدر مع الغزوات .
 (و) (غزا) بالألف في جميع النسخ ما عدا (و) ففيها (وغزي) والصواب الأول لأن الفعل واوي اللام .
 (يتللا) يحذف الهمزة في آخر الفعل للوزن وقد أثبتت في النسخة (د)، (هـ) على السطر بعد الألف، وفي (ز) على الألف وهو يخل بالوزن، وفي (ب) فصل (ال) عن (دين) مع أن آخر الشطر الأول هو الدال الساكنة ولذلك وصل البيت في بقية النسخ .
 (٦) (آله) هكذا في جميع النسخ عدا (ب) ففيها : (إليه) وفي (أ) (إذ لهم فيه انتماء) وعليه فالبيت مكسور والصواب ما ذكرته من النسخ الأخرى .

وَالصَّحَابُ الْكَرَامُ أَهْلُ الْمَعَالِي وَالنُّجُومُ الَّتِي بِهَا الْاِهْتِدَاءُ (١)
وَأَشْدَاءُ فِي الْحُرُوبِ عَلَى الْكُفَّارِ بِأَسَا وَبَيْنَهُمْ رَحْمَاءُ (٢)
كُلُّ شَهِمٍ لَهُ بِـ أَحْمَدَ عَزُ وَلَهُمْ رَفْعَةٌ بِهِ وَارْتِقَاءُ (٣)
يَا ذَوِي الْمَجْدِ وَالْوَقَارِ لِدِينَا يَا بُحُورَ الْعِلْمِ يَا كَرَمَاءُ (٤)
يَا غَيْرُونَا فِي النَّاتِبَاتِ لِيُونَا يَوْمَ تَحْمِي وَطَيْسَهَا الْهَيْجَاءُ (٥)
إِنَّ عَبْدَ الْغَنِيِّ بِكُمْ مُسْتَفِيَتْ مُسْتَجِيرٌ وَعِنْدَهُ اسْتِحْيَاءُ

(١) في (أ) (والصحابه) مكان (ر لصحاب) في بقية النسخ وما في (أ) لا يصح مع الوزن وفي (ز) : (الاهتداء) بهمزة على الألف والصواب (الاهتداء) كما في بقية النسخ.

(٢) في (ج) : (وأشداؤ) بهمزة على الواو والصواب أن تكون الهمزة مفردة على السطر كما في سائر النسخ

و(الكفار) ورد البيت متصلاً (فاء) الكفار في وسطه تماماً في (د) و (هـ) و (ز) وهو الصواب - وفي (أ) وضع (الكفا) في الشطر الأول و (ر) في أول الشطر الثاني، وفي (ب) وضع (ال) في الشطر الأول و (كفار) في الشطر الثاني، وفي (ج) جعل (كفار) في أول الشطر الثاني موصولاً ، وفي (و) وضع (الكفار) كلها في الشطر الأول وكل ذلك غير سديد في تفسير البيت إلى شطرين عروضياً.

وفي البيت اختباس من قوله تعالى : (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) سورة الفتح الآية ٢٩ .

(٣) في (و) ... في الشطر الأول (لهم) مكان (له) في بقية النسخ والصواب ما في سائر النسخ وصوبها المصحح على الهامش (له) وفي (أ) (ولهم) وهي عاقبة على الصحاب أو على معنى (كل شهم) لأنه جمع في المعنى وفي بقية النسخ (وله) مكان (ولهم) وهو عائد على (كل شهم) باعتبار لفظه وهو جائز

(٤) في (ج) : (والفخام) مكان (والوقار) في بقية النسخ وكلاهما صحيح.

(٥) الناتبات جمع الناتبة وهي : ما ينزل بالرجل من الكوارث والحوادث المؤلمة ومثلها التوبة والتوبة وتجمع الناتبة على ناتبات ونوائب - الوسيط ٩٦١/٢ ، والقاموس ١٤٠/١

الوطيس : يقال حمى الوطيس أى اشتدت الحرب . القاموس ٢٦٧/٢ - الهيجاء : الحرب . القاموس ٢٢١/١

جَاءَ فِي مَذْحِكُمْ بِنَظْمٍ وَأَضْحَى
وَعَلَى أَحْمَدَ النَّبِيَّ صَلَاةً
وَسَلَامًا مِنْ إِلَهِ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ الَّذِينَ بِهِمْ قَدْ
وَعَلَى صَحْبِهِ الْكِرَامِ جَمِيعًا
فَأَبَى بِكَرِّ الرَّفْقِ لِقَى لَطَةً
فَأَبَى حَفْصُ الَّذِي وَافَقَ النَّصْرُ بِرَأْيٍ عَنَّتْ لَهُ الْآرَاءُ^(١)
نَاضِحًا بِالَّذِي حَوَاهُ الْإِنَاءُ^(٢)
رِيحَهَا الْمَسْكُ فُضَّ عَنْهُ الْغَطَاءُ^(٣)
كُلَّ حِينَ لَا يَغْتَرِبُهُ انْقِضَاءُ
رَاقٍ مَنَى الْإِنْشَادُ وَالْإِنْشَاءُ^(٤)
حَسَبَ تَرْتِيبِهِمْ لَنَا اسْتِقْصَاءُ^(٥)
لَيْلَةِ الْغَارِ حَيْثُ لَا رُقُقَاءُ^(٦)
فَأَبَى حَفْصُ الَّذِي وَافَقَ النَّصْرُ بِرَأْيٍ عَنَّتْ لَهُ الْآرَاءُ^(٦)

- (١) في (ب) و (و) : (جا) بدون همزة الفعل وهو : جاء وجاء بالمثل : كل إناء ينضح بما فيه
(٢) (صلاة) هكذا في (أ) ، (ب) ، (ج) وهي أنسب للبيت الذي بعده ، وفي (د) ، (هـ) ،
(و) ، (ز) : (صلاحي) وهو جائز صحيح - أيضا -
(ريحتها) هكذا في (أ) ، (ب) ، (ج) وفي (و) كتبها ثم شطبها ووضع على الهامش (أرج)
وهو في بقية النسخ (أرج) وكلاهما صحيح
(الغطاء) هذه مأخوذة من النسخة (د) وموجودة على هامش النسخة (ج) وفي بقية النسخ
(الفضاء) مكان الغطاء لكن المناسب للنص هو الغطاء لا الفضاء ولعل الفضاء تحريف .
أرج المسك (الأرج والأريج توهج ريح الطيب ، ويقال أرج كفرح . القاموس ١٨٤/١
وفض عنه الغطاء : فض الشيء فضاً فرقه وفض الكتاب كسره وفكه ويقال فض الكتاب وفض
الخاتم عن الكتاب . الوسيط ٦٩٢/٢ والقاموس ٣٥٢/٢ والمراد كشف الغطاء .
(٣) راق : أى أعجب وصفاً أى : جاء قوله فيهم خالصاً معجباً . القاموس ٢٤٦/٣
(٤) في (هـ) : (استقصاً) بهمزة على الألف وهي تكتب مفردة على السطر .
(٥) فأبى بكر جاء به مجروراً هو (فأبى حفص) في البيت الذي يليه على أنه داخل في حيز
المجرور (وعلى صحبه) بدلا منه أو عطف بيان عليه
وليلة الغار يقصد ليلة الهجرة إلى المدينة حينما دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار
ثور ورافقه في الهجرة
(٦) أبو حفص هو كنية عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - (برأيه) هكذا في (هـ) وهو تحريف
= وصوابه (برأى) كما في النسخ الأخرى .

فَابْنِ عَفَانَ حَافِرَ الْبُئْرِ لِّلَّهِ وَقَدْ قَلَّ فِي الْمَدِينَةِ مَاءٌ ^(١)
فَابْنِ عَمَّ النَّبِيِّ حَيْثُ بَنَفْسِهِ مِنْهُ قَدْ كَانَ لِلنَّبِيِّ افْتِدَاءٌ
فَالْبَوَاقِي فَالتَّابِعِينَ بِخَيْرٍ مَا تَغَنَّتْ فِي غُصْنِهَا الْوَرَقَاءُ

= وقد وضع البيت مفصولا في شطرين في (أ) بذكر كلمة (النص) في الشطر الأولي وليس ذلك صحيح في الوزن لأن إحدى الصادين - وهي الثانية - تابعة للتفعيلة الأولى من الشطر الثاني ولذلك ورد البيت موصولا في بقية النسخ وهو الصواب.

وأشار بهذا بيت إلى موافقات نصوص القرآن الكريم في بعض المواضع والأحكام لرأى عمر رضوان الله عليه مثل رأيه في أسارى بدر وقوله في الحجاب وقوله في الخمر. أسد الغابة ١٦٠/٤ - عنت له الآراء : خضعت . القاموس ٣٦٩/٤

(١) البيت مفصول في (أ) وآخر الشطر الأول فيه (لله) وكذلك في (ب) ، (ج) ، (د) وهو غير صحيح في الوزن والصواب ما في بقية النسخ من وصل البيت.

حرف الباء (١)

أَوَاهُ لَوْ يَصْفُو لَنَا الْمَشْرَبُ وَيَذَرُكَ الْمُشْتَقُّ مَا يَطْلُبُ (٢)
 وَنَجْتَلِي نُورَ نَبِيِّ الْهَدَى وَمَنْ حَمَاهُ يُشْرِقُ الْكَوْكَبُ (٣)
 بِحَيْثُ نَأْتِي تُرْبَةَ الْمُصْطَفَى وَالسَّهْمُ عَنَّا وَالْأَسَى يَذْهَبُ (٤)
 وَالْعَيْنُ تَحْظَى بِالَّذِي تَشْتَهِي وَالْقَلْبُ مِنْ طِيبِ اللَّقَا يَطْرَبُ (٥)
 يَا سَائِقَ الْأَطْعَانِ نَحْوَ الْحِمَى لَا فَاتَكَ الْمَأْمُولُ وَالْمَطْلَبُ (٦)

(١) القصيدة من بحر السريع، وعروضها مطوية مكسوفة وضربها مطوى مكسوف. وقد ضبط الضرب بالسكون كاتب النسخة (ب) على أن الضرب مطوى موقوف والصواب الأول لوجود بعض الأضرب التي لا تتناسب مع الوقف مثل (أطنبوا) ، (متى يغضبوا) فدل ذلك على صحة ما أقول وقد ضبط الضرب على ما ذكرت في النسخة (ج).

(٢) أوَاه: أوّه تأريهاً وتأوّه قال آه وهي كلمة تقال عند الشكاية والتوجع ولها عدة صور موجودة في القاموس ليس من بينها أوَاه والأوَاه كثير التأوّه . القاموس ٢٨٢/٤ والوسيط ٣٣/١ . في (ب): (يصفوا) والصواب حذف الألف

(٣) في (ب) : (ويجتلي) مكان (ونجتلي) وكلاهما صحيح والأنسب بالنون وفي (ز) : (ونجتني) وهو غير مناسب لذكر النور والاشراق بعده. - ومعنى : نجتلي : اجتلاه : نظر إليه. القاموس ٣١٥/٤

(٤) في (و) : (والأسا) بالألف وفوقها كتبها بالياء، والصواب بالياء لأن لام الكلمة ياء كما في بقية النسخ. - التربة : القبر ، الوسيط ٨٣/١ .

(٥) تشتهى : شهية كرضية ودعاه واشتهاه وتشهاه : أحبه ورغب فيه . القاموس ٣٥٢/٤ . تشتهى : شبيه كرخيه ودعاه واشتهاه وتشهاه : أحبه ورغب فيه . القاموس ٣٥٢/٤

(٦) (سائق) بالياء ، في (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) على التسهيل وفي بقية النسخ (سائق) بالهمزة، وفي (ب): (الأصعان) بالصاد مكان (الأطعان) بالقاء وهي بالصاد تحريف وعبرة (يأسائق الأظعان) مع معنى البيت الذى وقعت فيه والذي بعده متأثر فيهما باهن الفارض في قوله :

سائق الأظعان بطوى البيدلى منعما عرج على كئبان طلى إلخ =

(١) وَحَيْثُ فَاحَ الشَّيْخُ وَالزَّرْنَابُ إِنَّ جَنَّتَ نَجْدًا حَيْثُ تَلُوكَ الرُّبَا
 (٢) تَقْدُفُكَ الْمَوْمَاةُ فَالْسَّبَبُ وَقَدْ هَبَطْتَ الْغُورَ فَالْمُنْحَى
 (٣) وَأَظْهَرْتَ أَنْوَارَهَا يَثْرِبُ حَتَّى قَدِمْتَ الْحَمَى مِنْ طَيِّبَةٍ
 (٤) عَنْ حَبِّهِ مَا لِلشَّجِيِّ مَذْهَبُ بَلَغَ تَحْيَاتِي لَطْفَهُ الَّذِي
 (٥) فِي مَدْحِهِ دُونَ السَّوَى تَرْغَبُ مُحَمَّدَ الْمُخْصَرَّاتِ مَنْ دَائِمًا

ظ/٣

- = وفى (ب) : (المطلوب والمطلب) مكان (المأمول والمطلب) فى سائر النسخ وما فى (ب) تحريف. - والمأمول والمطلب أمران مرادان للشاعر فللشاعر طلب يأمل أن يتحقق
- (١) (جئت) كتبت بوضع الهمزة فوق ياء بعد الجيم فى النسخ عدا (أ)، (هـ)، (ز) ففيها الهمز فقط والهمز والتسهيل صحيحان. الشيخ : نبت سهلى من الفصيصة المركبة رائحة طيبة وهو كثير الأنواع ترعاه الماشية . ج شيخان . الوسيط ٥٠٢/١ .
- الزرنب: طيب أو شجر طيب الرائحة ، والزعفران ، القاموس ٨١/١ .
- (٢) فى (و) : (هبت) وعلى الهامش (هبطت) وما فى الهامش يوافق ما فى باقى النسخ وهو الصحيح. - وفى (د)، (هـ)، (ز) (الغور) بالقاء مكان (الغور) بالغين والأول تحريف (المنحنا) بالألف فى (ج)، (د)، (هـ)، (و)، (ز) مكان (المنحني) بالياء فى بقية النسخ والصواب بالياء والألف تحريف. - (المومات) بالتاء المفتوحة فى (ب)، (ج)، وفى (و) بالتاء المربوطة (المومة) وفوقها (ت) وفى بقية النسخ بالتاء المربوطة فقط وهو الصحيح وما عداه تحريف ، المومة : المفازة فى (أ) على الهامش وفى (ج) المومة والسبب : المفازة وفى معجمات اللغة : السبب : المفازة أو الأرض المستوية البعيدة ، القاموس ٨٤/١ .
- (٣) طيبة : المدينة النبوية ، القاموس ١٠٢/١ ، ومراصد الاطلاع ٩٠٠/٢ ، يثرب : ويقال أثرب : مدينة النبی صلى الله عليه وسلم ، القاموس ٤٢/١ ومراصد الاطلاع ١٤٧٤/٣
- (٤) الشجى : شجاء : حزنه وطربه كأشجاء فيهما ضد والشجى ما اعترض فى الجلق من عظم ونحوه والشجى : المشغول وشد يدؤه فى الشعر ، القاموس ٣٤٩/٤
- (٥) فى (أ)، (هـ)، (ز) : (دائما) بهمزة بعد الألف وفى بقية النسخ بالهمزة والياء، (ودون الورى) مكان (دون السوى) فى بقية النسخ ولعل مقصود الشاعر هو (دون السوى) أى دون سواه. السوى: السواء: الغير كالسوى بالكسر والضم فى الكل . القاموس ٣٤٧/٤

وَجَاءَنَا بِالْحَقِّ فِي فِتْرَةٍ وَكَانَ لَا يَقْرَأَ وَلَا يَكْتُبُ (١)
وَقَدْ هَدَانَا لَطَرِيْقِ السُّهْدَى يَكْشِفُ عَنْنَا كُلَّ مَا يُحْجَبُ (٢)
أَرْسَلَهُ رَبِّي لَنَا رَحْمَةً وَفِي غَدٍ يَنْجُو بِهِ الْمَذْنِبُ (٣)
حَنٌّ إِلَيْهِ الْجَذْعُ وَالضُّبُّ قَدْ كَلَّمَهُ عَنْ فَضْلِهِ يُغْرَبُ (٤)
وَالْمَاءُ مِنْ أَصْبَغِهِ نَابِعٌ أَفْضَلُ مَاءٍ هُوَ بَلٌّ أَطْيَبُ (٥)
وَجَاءَتْ الْأَشْجَارُ تَسْعَى لَهُ لِمَا دَعَاَهَا وَالِدَعَا مُوجِبُ (٦)
وَالْعُودُ قَدْ أَوْرَقَ مِنْ لَمْسِهِ وَالسُّبُرُ مِنْ تَقْلَتِهِ يَعْذِبُ (٧)

(١) (وجاءنا) - بالهمزة بعد الألف - في (أ) ، (جـ) ، (ز) وفي بقية النسخ : (وجانا) بحذف
الهمزة بعد الألف على طريقة خاصة لهذا العصر في الكتابة لكنها تنطق فلا يخل بالوزن.
(٢) في (ز) : (كل ما) بفصل كل عن (ما) وفي بقية النسخ بوصلهما (كلما) والصواب في
الكتابة الأول وقد اتبعته.

(٣) قوله : (ينجوه المذنب) : إثبات لشفاة النبي صلى الله عليه وسلم في العصاة من المؤمنين.
(٤) في (ب) : (الجزع) - بالزاي - مكان الذال (الجذع) في النسخ الأخرى ، وبالزاي
تحريف - حنين الجذع : انظر شرح البيجوري على الجوهرة . ص ١٢٨ - تكليم الضب :
انظر المصدر السابق نفس الصفحة.

(٥) في (د) ، (هـ) ، (و) : (والما) بحذف همزة (الماء) وحذفها يخل بالوزن وهي على الكتابة
المعروفة في ذلك العصر، وهي ثابتة في سائر النسخ ، وفي (ب) : (مايع) مكان (نابيع) في
بقية النسخ والصواب الثاني والأول تحريف - نبع الماء من بين أصابعه الشريفة . انظر السيرة
النبوية للذهبي ص ٢٣٩

(٦) في (د) ، (هـ) ، (و) : (جات) بحذف الهمزة بعد الألف وهي موجودة في بقية النسخ
وعلم نطقها يخل بالوزن - وحذفت همزة (الدعا) في جميع النسخ لصحة الوزن - مجى
الأشجار إليه صلى الله عليه وسلم : انظر السيرة النبوية للذهبي ص ٢٣٨ ، وشرح البيجوري
على الجوهرة ص ١٢٧ .

(٧) سقطت (قد) من النسخة (جـ) وسقطها يخل بوزن البيت وهي موجودة في سائر النسخ.
(والبشر) - بالهمزة في (أ) ، (هـ) ، (ز) وبالهمزة والياء (البشر) في سائر النسخ أى بالهمز
والتسهيل وهما صحيحان. وفي (ب) ، (جـ) : (تقله) مكان (تقلته) وفي (ز) طمست التاء
والصواب (تقلته) بالتاء لسلامة الوزن .

خَيْرَ الْبَرَاءِ دِينُهُ صَادِقٌ وَكُلُّ دِينٍ بَعْدَهُ يَكْذِبُ ^(١)
لَقَدْ سَرَى لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لِلْأَقْصَى الَّذِي يُتَعَبُ ^(٢)
عَلَى بُرَاقٍ كَانَ جَبْرِيلُ مِنْ خُدَامِهِ لَمَّا لَهُ يَرْكَبُ ^(٣)
ثُمَّ إِلَى مَا شَاءَ رَبِّي رَقَى مِنَ الْعُلَا حَتَّى انْقَضَى الْمَارِبُ ^(٤)
فِي وَصْفِهِ الْمَذَاحُ قَدْ قَصَرُوا وَإِنْ غَلَوَا فِيهِ وَإِنْ أَطْنَبُوا ^(٥)
وَأَلَّهُ أَشْهَرُ آلٍ وَمَنْ فِي الْفَخْرِ وَالْمَجْدِ لَهُمْ مَنْصَبُ

- (١) دين محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأديان ورسائله خاتمة الرسالات فلا دين ولا بعده وكل من يدعى ذلك كاذب كمسيلمة الكذاب.
- (٢) سقطت كلمة (ليلاً) من (ب) وهو يخل بالوزن وفي (أ) : (إلى الأقصى) مكان (للأقص) في سائر النسخ وما في (أ) يخل بالوزن ، وتقسيم البيت إلى شطرين في (أ) (المسجد الشطر الأول و(الحرام) في أول الشطر الثاني وفي (ب) (الحرا) في آخر الشطر الأول وفي أول الشطر الثاني وهذا التقسيم في النسختين غير صحيح بالنسبة لتفعيلات البيت وفي نسخة النسخ موصول وهو الصواب. وهذا اقتباس من قوله تعالى في أول سورة الإسراء : «سبح الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله». وفي الشاعر (الذي يتعب) مع أنه يقصد بعد المسافة غير مناسب لجلال القدس الشريف.
- (٣) (من خدامه لما له يركب) يقصد : أن جبريل عليه السلام كان خادماً للنبي صلى الله عليه وسلم حينما يركب البراق ولما قدم ضمير البراق المفعول على الفعل جره باللام وهو صيغة عربية ولو قال (كان جبريل من خدامه حينما يركب) لكان أحسن ولا يختل الوزن.
- (٤) في (و) : (شأ) بدون همزة والصواب بها بعد الألف كما في سائر النسخ، وفي (أ) ، (ب) (جـ) ، (و) : (رقى) بالياء وهو الصحيح لأن لام الفعل ياء وكانت عينه مكسورة ففتحها وفتحها صحيح لغوياً ووارد عن العرب، وفي بقية النسخ (رقا) بالألف وهو تحريف. وفي (أ) (ز) : (العلـ) - بالألف - وفي سائر النسخ (العلـ) بالياء والصواب بالألف لأن لام الكلمة واو وهي على ثلاثة أحرف .. وفي (ب) : (الماء وب) مكان (المارب) والأول تحريف. وفي (د) ، (هـ) (المارب) بدون همزة.
- (٥) في (و) : (علوا) بالعين مكان (غلوا) بالعين والأول تصحيف، وفي (ب) (أطنب) مكان (أطنبوا) لأن كاتب النسخة ملتزم بتسكين حرف الروي ولكن الصواب بتحريكه كما في سائر النسخ.

بَحْرُ عِلْمٍ مَالِهَا سَاحِلٌ	كُلُّ كَمَالٍ فَلَهُمْ يُنْسَبُ ^(١)
بِأَحْمَدَ اخْتَارَ نَالُوا الْعُلَا	وَجَادَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ صَيَّبُ ^(٢)
كَرَامُ أَصْلٍ قَدْ زَكَ فَرَعَهُمْ	مَنْ كُلُّ شَهْمٍ فِي التَّقَى يَرْغَبُ ^(٣)
وَهُمْ ذُوو عَفْوٍ لِمَنْ قَدْ جَنَى	وَهُمْ أُولُو حِلْمٍ مَتَى يَغْضَبُوا ^(٤)
وَصَحْبُهُ أَهْلُ التَّقَى وَالنِّقَا	وَمَنْ ثَنَاهُمْ فِي السُّورَى طَيِّبُ ^(٥)
سَادَاتُنَا شَاعَتْ كَرَامَاتُهُمْ	يَسْمُو بِهَا الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ^(٦)
تَهْذُبُوا مِنْ صُحْبَةِ الْمُصْطَفَى	وَالَّذِي يَصْحَبُهُمْ هَذَبُوا ^(٧)

(١) تشبيه الآل في العلم بالبحر التي لا ساحل لها . وهو تشبيه بليغ .

(٢) في (ب) : (باء حمد) وفي (ج) : (با احمد) والصواب (بأحمد) كما في النسخ الأخرى والمذكور قبل ذلك تحريف . وفي (ج) ، (و) ، (ز) : (العلا) بالألف وفي غيرها (العلی) بالياء والأول هو الصحيح كما ذكرت من قبل . الصيَّب : المطر بقدر ما ينفع ولا يؤذي ، والصيَّب : السحاب ذو الصوب والمطر . الوسيط ٥٢٧/١ ، والقاموس ٩٧/١ .

(٣) (زكى) بالياء في جميع النسخ والصواب (زكا) بالألف لأن أصلها الواو . ومعنى زكا : يقال زكا الشيء زكواً وزكاءً وزكاة : نما وزاد ومثله زكى زكى ، وزكى الشيء : أزكاه وطهره . الوسيط ٣٩٦/١ والقاموس ٣٤١/٤

(٤) (ذوو) بواوین ليس بعدهما ألف في (ب) ، (ج) ، (ز) وهو الصحيح وفي بقية النسخ (ذووا) بألف بعد الواوین وهو تحريف و (أولو) بدون ألف بعد الواو الأخيرة في (ب) و(ز) وهو الصحيح وفي سائر النسخ بألف بعد الواو (أولوا) ما عدا (هـ) ففيها (الوا) من غير واو بعد الألف الأولى وهو تصحيف . وفي (ب) : (نقم) مكان (حلم) في سائر النسخ والمعنى على الثانى ، وفي (ب) ، (و) : (يفضب) مكان (يفضبوا) في بقية النسخ والصواب الثانى .

(٥) في (أ) ، (ب) ، (ج) ، (و) : (أهل التقى والتقى) وفي بقية النسخ : (التقى والتقى) ولكن (النقى) كُتِبَ بالياء والصواب كتابتها بالألف إذ إن أصلها (النقاء) النقا ، يقال نقى الشيء - نَقَاوَةً ونَقَاءً : نظف فهو نَقِيٌّ والنَّقِيُّ : الخالص .

(٦) في (ب) ، (و) : (يسموا) مكان (يسمو) بدون ألف في سائر النسخ والصواب بحذفها لأن الواو لام الفعل وليست واو الجماعة .

(٧) في (ز) : (تهذبوا) بدون ألف بعد واو الجماعة وهو تحريف . وفي (ب) : (في صحبة) مكان (من صحبة) في بقية النسخ وكلاهما صحيح ، وفي (ب) : (هذب) مكان (هذبوا) في سائر =

كَانُوا سَمَوَاتٍ كَمَالٍ بِهَا شَمْسُ نَبِيِّ اللَّهِ لَا تَغْرُبُ^(١)
وَبَعْدَهُ صَارُوا نُجُومًا لَنَا تَمْشِي بِهِمْ إِنْ دَهَمَ الْفَيْهَبُ^(٢)
وَهُمْ أَبُو بَكْرٍ رَفِيعُ الذَّرَا مَنْ هُوَ لَلتَّقْدِيمِ مُسْتَوْجِبُ^(٣)
هَدَتْ بِهِ الْفِتْنَةُ لِمَا غَدَا بِمَوْتِ طَهَ قَائِمًا يَخْطُبُ^(٤)
وَبَعْدَهُ الْفَارُوقُ ذَاكَ الَّذِي مِنْهُ شَيَاطِينُ السَّوَرَى قَهَرَبُ^(٥)
ثُمَّ ابْنُ عَفَّانَ الَّذِي عَنْهُ قَدْ بَايَعَ طَهَ مَذْ دَنَا يَعْطَبُ^(٦) و/٤

= النسخ وما فى (ب) ناشئ عن تسكينه أو آخر الكلمات مع تشديد الذال مكسورة وهو خطأ أيضاً.

(١) فى (ب) ، (و) : (سموات) مكان (سموات) فى بقية النسخ ومعتاد الكتابة العربية هو الثانى مع صحة الأول.

(٢) فى (ب) : (اذ) مكان (إن) فى بقية النسخ، وفى (أ) ، (ب) ، (ج) ، (دهم) كسمع ومنع بمعنى غشى ، وفى بقية النسخ (أدهم) ولا يصح به الوزن. انظر القاموس ١١٦/٤

(٣) (الذرى) - بالياء - فى جميع النسخ والصواب بالألف وفى (ج) : (ومن هو) مكان (من هو) فى باقى النسخ وحذف الواو هو الصحيح لسلامة الوزن.

(٤) (هَدَتْ) : أصله : هَدَات ، وخفف لضرورة الشعر. وفى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (غدا) بالألف وهو الصواب ، وفى (أ) : (غدي) - بالياء - وهو خطأ وفى (ج) : (غدوا) وهو غير مناسب لأن الحديث عن مفرد لا عن جمع فهو تحريف. (وقايما) بالياء فى (أ) ، (د) ، (و) وبالهزمة والياء فى (ب) ، (ج) ، وهو يتكلم عن الفتنة التى حدثت بالردة ، ومنع الزكاة وقال : والله لو منعونى عقاب بعير لقاتلتهم عليه.

(٥) يشير بذلك إلى الحديث الذى يدل على أن عمر إذا سلك طريقاً سلك الشيطان طريقاً آخر هرباً منه ، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم من حديث طويل « إياها يا ابن الخطاب والذى نفسى بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط إلا سلك فجاً غير فجك » . عمدة القارى ١٩٥ ، ١٩٤/١٦

(٦) (عنه) فى سائر النسخ ما عدا (ج) ففيها ، (منه) والأخير تحريف. قصة المبايعة : عن أنس بن مالك قال : « لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان ، كان عثمان بن عفان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة قال : فبايع الناس ، قال : فقال =

ثُمَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمَنْ لَهُ أَوْجُ الْعُلَا يَطْلُبُ (١)
 ثُمَّ بَوَاقِي الصَّحْبِ أَهْلُ الثُّقَى قَوْمٌ لَهُمْ ثَغَرُ الْهُدَى أَشْنَبُ (٢)
 فَيَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ بِهِ هَانَ عَلَيْنَا كُلُّ مَا يَصْعَبُ (٣)
 وَيَا أَجَلَ الرُّسُلِ طُرُوبًا طَهَ الَّذِي مَدَحِي لَهُ مَكْسَبُ (٤)
 وَيَا شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ الَّذِي إِلَيْهِ مَنْ حَرَّ لَظِي الْمَهْرَبُ (٥)
 وَيَا غِيَاثِي عِنْدَ كَرْبِي وَيَا ذَخِيرَتِي فِي كُلِّ مَا أَرْهَبُ (٦)
 يَا مَنْ لَهُ فَوْقَ الْأَيْمَادِي يَدٌ وَفَوْقَ أَعْلَى مِنْكَ مِنْكَ (٧)

= رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله، فضرِب بإحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيراً من أيديهم لأنفسهم، أسد الغابة ٥٨٩/٣. يعطب : عطب كفرح يعطب هلك يهلك والمراد أنه كان معرضاً للهلاك والقتل . القاموس ١١٠/١

(١) في (ب) ، (ج) ، (و) ، (ز) : (العلا) بالألف وهو الصواب وفي بقية النسخ بالياء (العلي) وهو تحريف.

(٢) ثغر الهدى أشنب : يقال شنب شنباً ، وشنبه : كان أشنب أو ذا شنب . والثغر : رقت أسنانه وابتضت. والشنب : جمال الثغر، وصفاء الأسنان. الوسيط ٤٩٦/١

(٣) في (ب) : (هنا) مكان (هان) في سائر النسخ والأول تحريف من الكاتب، يصعب : يشتد ويعسر. الوسيط ٥١٤/١

(٤) مدحى له مكسب : تعبير شائع.

(٥) اللَّظَى : لهب النار الخالص لا دخان فيه . ولظى : اسم من أسماء جهنم . وهو علم لا يتون. الوسيط ٨٢٧/٢

(٦) في (أ) : (ذخيرتي) - بالزاي - مكان (ذخيرتي) - بالذال - في بقية النسخ وما في (أ) تحريف. - وفي (ج) : (من كل) مكان (في كل) في النسخ الأخرى وحروف الجر ينوب بعضها عن بعض. أرهب : يقال رهبه - رهباً ، ورهبة ، ورهباً : خافه . ويقال رهب فلان بكسر الهاء . الوسيط ٣٧٦/١

(٧) في (أ) ، (ب) ، (ج) : (يامن) وهو الصواب للوزن وفي بقية النسخ (ويامن) بزيادة واو وهو تحريف يخل بالوزن ، وفي (ج) ، (و) : (أعلا) بالألف وفي بقية النسخ : (أعلى) =

وَسَيَّلْتِي أَنْتَ إِنْسِي خَالِقِي
عَجَلْ بِصَرْفِ الْهَمِّ عَنْ خَاطِرِي
وَلَا تَسُدَّ عَنِّي هَكَذَا ضَالَعَا
وَتَمَّ لِي أَمْ فَكُنْ عَوْنَهَا
وَاعْظِفْ عَلَيَّ رَاجِيكَ عَبْدَ الْغَنَى
عَنِّيكَ صَلَّى اللَّهُ طَوْلَ الْمَدَى
وَتَابِعْنِ بِمِصْرٍ خَيْرٍ مَادِيمةً
بِكَ السَّفْتَى مِنْ رَبِّهِ يَسْقُرُ^١
وَعُظْنِي مِنْكَ الَّذِي أَظُنُّ^٢
أُبْكِي بَعَادِي وَالسَّنَوَى أَنْدُبُ^٣
عَلَيَّ تَحْنُو حَيْثُ مَا لِي أَبُ^٤
وَكُنْ لَهُ فِي كُلِّ مَا يُتَعَبُ^٥
ثُمَّ عَلَى الْآلِ وَمَنْ يَصْحَبُ^٥
دَامَتْ عَلَيَّ ذَاكَ الْحِمَى تَسْكُ^٦

= بالياء - والثاني هو الصواب . المنكب والمنكب : مجتمع رأس العنق والكتف [مذكر] . متاحه
كل شيء . والموضع المرتفع من الأرض . وعريف القوم . ويقال : هو منكب العرفاء : رأسهم
ورج . مناكب . والمعنى هنا على المجاز أى أنه مرتفع على كل شيء علو منزلة ، المتوسط
٩٥٠/٢

(١) الوسيلة والتوسل : يقال وسَّلَ فلان إلى الله بالعمل - (يسل) وسلا ووسَّلَ فلان إلى الله
تعالى توسيلا وتوسلا عمل عملا تقرب به إليه والوسيلة : درجة النبي صلى الله عليه
وسلم في الجنة . الوسيط ١٠٣٢/٢

(٢) فى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (ضايعا) - بالياء - وفى (هـ) ، (ز) : (ضائعا) -
بالهمزة - وفى (ج) : (ضايعا) بياء وهمزة .

(٣) ثم : يعنى هناك - فى (ب) : (تحنن) وهو تحريف ولا يجوز أن يكون من (حن) لقد
الإدغاء بدون موجب وفى (ج) : (تحنوا) وهو تحريف .

(٤) فى (ب) : (وكل) مكان (وكن) فى سائر النسخ ، وهو تحريف بكتابه بحسب النطق
(٥) فى (أ) : (المدى) - بالياء - وهو الصحيح وفى النسخ الأخرى (المداء) بالألف وهو تحريف ،
وفى (ج) : (الاعل) وصوابها : (الآل) كما فى بقية النسخ .

(٦) فى جميع النسخ (وتابع بالخير مادية) وبها يختل الوزن ولعل الصواب ما ذكرت وهو
(وتابعن) بتوكيد فعل الدعاء بنون التوكيد الخفيفة وهو من التوكيد الجائز فى هذه الصورة
الطلبية . الدبة : المطر الدائم فى سكون بلا رعد وبرق ، على هامش النسخة (ج) وانظر :
القاموس ١١٥٤

حرف التاء (١)

لَكَ يَا قَلْبُ قُوَّةٌ وَثَبَاتٌ فِي هَوَاهُمْ وَلِلْجَوَى وَثَبَاتٌ^(٢)
 لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَجُودَ اللَّيَالِي بُوَصَالٍ وَتَسْمَحُ الْأَوْقَاتُ^(٣)
 وَيَزُورُ الْمَشْشُوقُ تَرَبَّةَ طَه وَيَزُولُ النَّوَى وَهَذَا الشَّتَاتُ^(٤)
 وَعُيُونِي تَقْرُبُ مِنْهُ بِقُرْبٍ وَعَنِ الْقَلْبِ تَسْكُنُ الزَّفَرَاتُ^(٥)
 أَيُّهَا السَّرَكْبُ نَحْوَ طَيِّبَةٍ حُثُوا عَيْسَكُمْ قَبْلَ يَعْتَرِكُمْ فَوَاتُ^(٦)

(١) القصيدة من بحر الخفيف التام وعروضه صحيحة، وضربها مثلها.

(٢) الثبات : ثبت الشيء ثباتاً وثبوتاً استقر، وثبت الأمر صح وتحقق. الوسيط ٩٣/١. وثبات : جمع وثبة يقال وثب يثب وثباً ظفر وقفز ويقال وثب إلى المكان العالي : بلغه ووثب إلى الشرف والمجد. الوسيط ١٠١١/٢ والقاموس ١٤١/١ وبين الثبات والوثبات جناس تام.

(٣) ليت شعري : تعبير معروف عند العرب ومعناه التمني كما قال جميل بن معمر :

ألا ليت شعري هل أبيتُ ليلة بوادي القرى إني إذا لسعيد

وجود الليالي بالوصال ، وسماح الأوقات من قبيل الاستعارة التصريحية أو المكنية.

(٤) النوى : البعد . القاموس ٤٠٠/٤

(٥) قرَّ يقر . مثلثة القاف - ويقال : قرَّ عينه يقرَّ - بالكسر وبالفتح قرَّة وتضم، وقرورا : بردت وانقطع بكأؤها أو رأت ما كانت متشوقة إليه . القاموس ١١٩/٢ وفي (ج) كتب البيت على الهامش لسقوطه من الأصل وفيها (وعيون) مكان (وعيون) في النسخ الأخرى وهو بالإضافة إلى ياء المتكلم أولى لحديث الشاعر عن نفسه ، وفي (ب) : (تقرب) مكان (يقرب) في باقي النسخ والأول تصحيف. الزفرات : زفر يزفر زفراً وزفيراً أخرج نفسه بعد مده إياه والزفرة ويضم التنفس كذلك وجمعها زفرات. القاموس ٤٠/٢ ، ٤١

(٦) حثوا عيسكم : حثه والمراد اجعلوها تمضي سريعة. القاموس ١٧٠/١. وفي (ج) :

(عليكم) مكان (عيسكم) ، في باقي النسخ والأول تحريف ، وأصل (قبل يعتريك فوات) :

(قبل أن يعتريك فوات) فحذف (أن) للشعر فأدى إلى سقم العبارة

أَدْجُوا بِالْقَلَاصِ لَا تَتَوَانُوا كَمْ لِمِثْلِي فِي طَيْكُمْ خَلَجَاتُ^(١)
وَأَذَا الْكُسُوَّةَ احْتَوَتْكُمْ فَأَرْضُ الصَّنَمِينَ الَّتِي لَهَا الْخَيْرَاتُ^(٢)
فَالْمَزِيرِبُ مَوْسَمُ الْقَوْمِ فَاَلْمَفْرَقُ حَيْثُ النِّيَاقُ مُنْجَدِرَاتُ^(٣)
فَأَرَاضِي الزَّرْقَا وَقَدْ جَمَعْتَكُمْ فَفَلَاةُ الْبَلَقَا وَنِعَمَ الْفَلَاةُ^(٤)

(١) (أَدْجُوا) فى (ب) : (أَدْجُوا) وهو تحريف ، ومعنى أَدْجُوا : ساروا أول الليل - على هامش (ج) ، القلاص : جمع القلوص وهى من الأبل الشابة أو الباقية على السير أو أول ما يركب من إناثها إلى أن تنثى (أى تلد مرة ثانية) ثم هى ناقة والناقة الطويلة القوائم خاص بالإناث ومراد الشاعر الجمال التى تستعملها القوافل فى رحلة الحج . القاموس ٣٢٦/٢ ، ٣١١/٤

(٢) فى (و) : (إذا) مكان (وإذا) وفى (هـ) ، (ز) (فإذا) وترك الواو أو الفاء يخل بالوزن . البيت موصول ولكن فى (أ) فصله جاعلا (فأرض) آخر الشطر الأول وهو غير صحيح ، وفى (ب) فصله - أيضا - جاعلا (فأرض ال) آخر الشطر الأول - مع أن اللام تدغم فى الصاد بعدها فتكون إحدى الصادين المدغمتين فى الشطر الأول ووصل البيت فى النسخ الأخرى - وفى (و) : (الضمنين) فى صلب النسخة وعلى الهامش الصواب وهو (الصنمين) . المراد بالصنمين : قرية بدمشق . القاموس ١٤٣/٤ وفى مراصد الاطلاع ٨٥٤/٢ قرية من أعمال حوران فى أولها من ناحية دمشق .

(٣) فى (د) ، (هـ) ، (و) : (والمزيريب) مكان (فالمزيريب) فى النسخ الأخرى وماذكرته أولى . وفى (ز) : (والمزيريب) وهو تحريف يخل بالوزن . والبيت موصول لكنه فى (أ) فصله هكذا (فا) - آخر الشطر الأول - (المفرق) - فى أول الشطر الثانى وهو خطأ فى تقسيم البيت وفصله فى (ب) هكذا : (فال) - آخر الشطر الأول - (مفرق) أول الشطر الثانى وهو خطأ - أيضا - فى تقسيم البيت فكان عليهما أن يكون التقسيم هكذا ، (فالمف) آخر الشطر الأول (رق) أول الشطر الثانى ليكون التقسيم صحيحا وفى بقية النسخ موصول . المزيريب : مكان اجتماع القوم وهو موضع : أو ماء بأرض اليمامة . مراصد الاطلاع ١٢٦٦/٣ - المرفق : كعمقد ومجلس : موضع بالشام يتشعب منه طريق آخر ، القاموس ٢٨٤/٣ . النياق منحدرات : منحطات من علو إلى أسفل والحد هو الحط من علو إلى سفلى والإسراع يقال حذر الشئ حذورا أنزله من علو إلى سفلى . القاموس ٦/٢ ، الوسيط ١٦١/١ .

(٤) فى (ب) : (فأراضى) مكان (فأراضى) بحذف الألف وهو تحريف ، أراضى الزرقا : الزرقا موضع بالشام . القاموس ٢٤٨/٣ ، وهى ناحية معان . مراصد الاطلاع ٦٦٢/٢ ، فلاة البلقا :

ثُمَّ قَطْرَانَةٌ فَمِنْ أَرْضِ الْحَسَا حَيْثُ لَكُمْ فِي عَنَزَةٍ أَقْوَاتُ (١)
فَمَعَانَ فَمَعْقَبَةٌ فَجَفِيمَانِ فَمَاءَ بِلْدَاتٍ حَاجٍ قُرَاتُ (٢)
وَسَرَّيْنِمْ يَوْمًا لِقَاعٍ بَسِيطٍ فَتَبَوَّكَ وَنِعْمَ تِلْكَ الْجِهَاتُ (٣) ط/ ٤
وَقَدْ مَتَّعَ عَلَى الْمَغَايِرِ تَقْضَى بَيْنَكُمْ فِي الْأَخْيَاصِ السُّدَاتُ (٤)

اللقاء بمكة بالشام وماء لبنى أبى بكر. القاموس ٢٢٢/٣ وهي كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى قصبتها عَمَّان وفيها قرى كثيرة ومزارع واسعة . مراصد الاطلاع ٢١٩/١
(١) في (ب) : (قُطْرَانَةٌ) مكان : (قطرانة) - بحذف الألف وهو تحريف يخل بالوزن . والبسيت معصون في (أ) ، (ب) ، (د) ، (هـ) ، (ز) يجعل (الحسا) آخر الشطر الأول والصواب - عند فحسه أن يكون هكذا (الحسا ح) - (ث لكم) الخ ، وفي بقية النسخ موصول ، وفي (ب) : (أقوات) مكان (أقوات) وهو تحريف ، قطرانة : بلد بالروم أو الشام . مراصد الاطلاع ١١٠٧/٣ ، أرض الحسا : الحسا - بالفتح والقصر - موضع بالشام بقرب الكرك ، وهو واد : مرصد الاطلاع ٤٠٢/١ ، عنزة : هضبة سوداء ببطن فلج وعنزة مكان موضع . القاموس ١٩٠ ٢ وعنزة - بالضم بلفظ التصغير : موضع بين البصرة ومكة وهي - أيضاً بئر على ميلين من القريتين ومن أودية الهامة . مراصد الاطلاع ٩٦٨/٢ وهي منطقة بالمملكة العربية السعودية الآن .

(٢) في (ج) ، (د) ، (هـ) ، (ز) : (جفيمان) بالقاء مكان (جفيمان) بالفين ، ولبيت موصول في (ج) ومعصون في النسخ الأخرى فصلا صحيحا . مَعَانَ : مدينة في طرف بادية الشام تنقاه الحجارة من نواحي اللقاء منها ينزل حاج الشام إلى البر . مراصد الاطلاع ٢٨٧/٣ والقاموس ٢٧٤/٤ ، عقبة : عدة منازل بالشام إحداها في طريق مكة وأخرى قرب انحرية ، وثلاثة قرب نهاوند . مرصد الاطلاع ٩٤٨/٢ ، ٩٤٩ ، جفيمان : موضع على طريق حاج الشام ، ماء بذات حج : ماء بطريق مكة من جهة الشام قبل تبوك . مراصد الاطلاع ٥٨٣/٢ .
(٣) قاع بسيط : منزل بطريق مكة بعد العقبة للمنتوجه إلى مكة وهو أرض في البادية بين الشام والعراق . مراصد الاطلاع ١٩٨/١ ، ١٠٥٨/٣ ، تبوك : قرية بين وادي القرى والشام بها عين ماء وحل وأنها انتهى النبي صلى الله عليه وسلم في عزوله المنسوبة إليها . مراصد الاطلاع ٢٥٠٠/١

(٤) سقط هذا البيت من (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) وموجود في (أ) ، (ب) مع وضع (وقضيتهم) مكان (وقدمتها) وهو تحريف ولبيت كدنت في (ج) .
=

وَأَتَيْتُمْ أَرْضَ الْمُعْظَمِ لِمَا
 حَيْثُ فِي الْمَبْرَكِ الْعَلَا مَطْرَانُ
 وَوَصَلْتُمْ هَدْيَةً وَنَزَلْتُمْ
 وَهَبْتُمْ وَادَى الْقَرْىَ لَتَقْرُوا
 وَهَفَّتْ نَسْمَةُ الْمَدِينَةِ حَتَّى
 نَحَوْ شَقَّ الْعَجْزِ تَحْدُو الْحَدَاةُ (١)
 فَشَعَابُ النِّعْمَانِ كَانَ الْيَبَاتُ (٢)
 مَنَزَلَ الْفَحْلَتَيْنِ وَالْقَوْمُ بَاتُوا (٣)
 وَبُرُوقُ الْحَمَى لَهَا وَمَضَاتُ (٤)
 أَسْكُرْتَكُمْ شَوْقًا وَأَنْتُمْ صَحَاةُ (٥)

= الأخيضر : تصغير الأخضر وهو منزل قرب تبوك بينه وبين وادي القرى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره إلى تبوك . مراصد الاطلاع ٤٢/١

(١) شق العجز : من قرى فذك وهي بالحجاز بينها وبين المدينة مسيرة يومين أو ثلاثة أفاءها الله تعالى على رسوله عليه السلام . مراصد الاطلاع ١٠٢٠/٣، ٨٠٦/٢ ، وفي (أ) ، (ب) ، (ج) : (الحدات) مكان (الحداة) وهو تحريف . تحدو الحداة : حدا الإبل وبها : زجرها وساقها ورجل حاد وحداء وهو من يسوق الإبل . القاموس ٣١٧/٤ .

(٢) في (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (النعمان) مكان (النعام) في النسخ الأخرى . المبرك العلا مطران : المبرك موضع قرب المدينة والعلا : قرية من نواحي وادي القرى بعد ديار ثمود للذهاب إلى المدينة . مراصد الاطلاع ٩٥٥/٢ ، ١٢٢٥/٣ . (و) (النعام) واد باليمامة كثير النخل والزرع وقيل : ماءان لبنى عقيل . مراصد الاطلاع ١٣٧٨/٣ . شعاب النعمان : واد على أرض الشام قريب من الرُّحبة - وهي ناحية بين المدينة والشام من وادي القرى . مراصد الاطلاع ١٣٧٩/٣ ، ٦٠٨/٢ .

(٣) هَدْيَةً ، بالتصغير : موضع من حول اليمامة ، وقيل : ماء من مياه أبي بكر بن كلاب . مراصد الاطلاع ١٤٥٤/٣ ، منزل الفحلتنين : موضع . مراصد الاطلاع ١٠١٩/٣ .

(٤) في (ج) : (الحما) مكان (الحمى) والصواب ما في النسخ الأخرى وهو الذي ذكرته ، لتقروا : قر بالمكان يقر . بالكسر والفتح - قرأاً وقروراً وقرأ ، ثبت وسكن كاستقر . القاموس ١١٩/٢ .

(٥) في (و) : (نسمت) - بالتاء المفتوحة مكان (نسمة) بالتاء المربوطة في سائر النسخ والأول خطأ في الكتابة وفي (ب) ، (ز) : (صحات) بالتاء المفتوحة مكان (صحاة) بالتاء المربوطة في سائر النسخ وما ذكرته هو الصواب .

صحاة : صحا النائم صحواً استيقظ والسكران ونحوه ، أفاق . الوسيط ٥٠٨/١ ، القاموس ٣٥٣/٤ .

ورَأَيْتُمْ أَنْوَارَ أَحْمَدَ لَاحَتْ
فَاقْرَءُوهُ السَّلَامَ مِنْ نَهَبِ شَوْقٍ
هُوَ فِي جَلْقٍ طَرِيحٍ بَعَادٍ
يَتَرَجَّى طَيْفَ الْغِيَالِ وَأَنْىُ
لَيْتَ لَوْ يَسْمَحُ الزَّمَانُ بِوَصْلِ
هَذِهِ مُهْجَتِي لَدَيْكَ أَقَامَتْ
هُوَ فَفِي غُرْبَةٍ وَمَا بَيْنَ أَهْلِ

تَلَّالًا وَطَابَتْ الْفُحَاتُ (١)
مَالَهُ مِنْ يَدِ الْغَرَامِ انْفَلَاتُ (٢)
بَسْوَى الْاِشْتِيَاقِ لَا يَقْتَاتُ (٣)
وَدَوَاعِي الْكُرَى لِعَيْنِي عِدَاةُ (٤)
إِنَّمَا الرِّصْلُ لِلْمَشُوقِ حَيَاةُ (٥)
يَا حَبِيبِي وَالْجِسْمُ عِنْدِي رَفَاتُ (٦)
هِيَ حَتَّى مَتَى يَدُومُ الشَّتَاتُ (٧)

(١) سقط هذا البيت من (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) .

(٢) كتبت في (أ) : (فاقروه) بدون همزة وهي كتابة تخل بالوزن إن لم تنطق الهمزة، وفي بقية النسخ : (فاقروه) لكن الصواب أن تكتب الهمزة على السطر بعدها واو أو تكتب واو أخرى بعد الواو التي عليها الهمزة ، ونهب الشوق ويد الغرام استعارتان تصريحيان أو مكثتان.

(٣) جلق : مشدد اللام - دمشق أو غوطتها . القاموس ٢٢٥/٣ وقيل كورة الغوطة كلها وقيل قرية من قراها وقيل دمشق نفسها . مراصد الاطلاع ٣٤٢/١ ، وفي (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (الأشواق) مكان (الاشتياق) وهما صحيحان . وفي (ب) : (لايقات) مكان (لايققات) والأول تحريف يخل بالوزن.

(٤) الكرى : كرى كرضى كراً نعس . القاموس ٣٨٥/٤ ، وفي (ب) ، (جـ) ، : (عدات) - بالتاء المفتوحة - مكان (عداة) بالتاء المربوطة - في النسخ الأخرى والصواب ما ذكرته .

(٥) في (ب) : (حيات) بتاء مفتوحة - مكان (حياة) بتاء مربوطة - في النسخ الأخرى والصواب ما ذكرته .

(٦) في (أ) ، (ب) ، (و) : (رفاة) بالتاء المربوطة مكان (رفات) بالتاء المفتوحة - في (ب) ، (جـ) ، (ز) وصوابها بالمفتوحة ، وفي (هـ) : (وفات) وهو تحريف

(٧) في (جـ) : (هو) في أول الشطر الثاني مكان (هي) في النسخ الأخرى والصواب ما ذكرته لأن الضمير يعود إلى المهجة في البيت قبله، وسقطت (متى) من (ز) وهو يخل بالوزن.

كُلَّ حِينَ عِنْدِي إِلَيْكَ اشْتِيَاقٌ
إِنِّي لَا يَزَالُ فِي النَّاسِ عَزَى
يَا أَجَلَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ وَيَأْمَنُ
وَبِهِ لَا تَزَالُ تَمْحَى الْخَطَايَا
جَنَّتَا مِنْ إِلَهِنَا بِكِتَابِ
سُورِ كَالسَّمَاءِ ذَاتِ شُمُوسِ
يَخْجَلُ الدُّرَّ وَالْجُـوَاهِرُ نَظْمًا
فَعَسَى مِنْكَ لِي يَكُونَ التَّفَاتُ^(١)
بِكَ وَالْجَاهُ دَائِمًا وَالنَّجَاةُ^(٢)
تَبَاهِي بِفَضْلِهِ الْأَوْقَاتُ^(٣)
لِلْبَرِّيَا وَتُغْفِرُ الزَّلَّاتُ^(٤)
عَرَبِيٌّ لَدِيهِ تُلْفِي اللُّغَاتُ^(٥)
مِنْ مَعَانٍ بَدُورَهَا الْآيَاتُ^(٦)
بِحُرُوفٍ كَانَتْهَا السَّحَابَاتُ^(٧)

- (١) في (ب) : (فعسى منك لو يكون التفات) مكان (فعسى منك لي يكون التفات) بوضع (لو) مكان (لي) والمناسب هو (لي)
- (٢) في (ب) : (لا يزال) مكان (لا يزال) في النسخ الأخرى وكلاهما صحيح، وفي (ب)، (د)، (و) : (دائما) مكان (دائما) بالهمزة في سائر النسخ. وفي (ج)، (و) : (والنجاة) بالتاء المفتوحة مكان (والنجاة) بالتاء المربوطة في (أ)، (ب)، (ز)، وكتبت بالاثنتين في (د) بالمفتوحة في البيت وفوقها التاء المربوطة والصواب ما ذكرته.
- (٣) في (أ) : (تباهي) بالألف مكان (تباهي) بالياء في النسخ الأخرى وبالياء هو الصواب لأنها وقعت بعد أكثر من أربعة أحرف.
- (٤) في (أ) : (تمحى الخطايا للخطايا) والصواب : (تمحى الخطايا للبرايا) إلخ في النسخ الأخرى والأول سهو من الكاتب.
- (٥) في (ج)، (و) : (إلهنا) مكان (إلهنا) والمعتاد في الكتابة العربية هو ما ذكرته . وعبارة (جئتنا من إلهنا) مطموسة في (أ).
- (٦) في (ب) : (سور كان شمس) وهو تحريف يخل بالوزن ، وفي (د)، (هـ)، (و) : (كالسما) بحذف الهمزة مكان (كالسما) في النسخ الأخرى ، والهمزة لازمة لصحة الوزن. وفي (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (ذات نجوم) مكان (ذات شمس) والمعاني متقاربة.
- (٧) في (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (الجنات) مكان (الحبات) في النسخ الأخرى والمناسب بالياء لا بالنون كما ذكرت.

كَلَّمَا كَرَّرَ التَّلَاوَةَ تَالٍ فِيهِ يَحْلُو السَّمَاعُ وَالْإِنْصَاتُ ^(١)
 جَمَعَ اللَّهُ فِيهِ كُتُبًا قَدِيمًا كَانَ مِنْهَا الْإِنْجِيلُ وَالتَّوْرَةُ ^(٢)
 فَهْنِيئًا لِمَنْ بِهِ قَدْ هَدَاهُ اللَّهُ حَتَّى بَدَتْ لَهُ الْحَالَاتُ ^(٣)
 هُوَ نُورٌ بِهِ الْقُلُوبُ أَضَاءَتْ وَبِهِ الرُّوحُ دَائِمًا تَقَاتُ ^(٤)
 وَعَلَى أَحْمَدَ النَّبِيِّ سَلَامٌ وَعَلَيْهِ مَدَى الزَّمَانِ صَلَاةُ ^(٥)
 وَعَلَى آلِهِ الْكَرَامِ وَمَنْ هُمْ لِلْعُلُومِ الْمَصْبَاحُ وَالْمَشْكَاءُ ^(٦)
 سَادَةُ النَّاسِ أَهْلُ فَخْرٍ وَمَجْدٍ رَفَعَتْ فِي الْعُلَا لَهُمْ رَايَاتُ ^(٧) و/Δ

(١) فى (ز) : (كل ما) مكان (كلما) فى سائر النسخ والصواب ما ذكرته ، وفى (ب) ،
 (فيها) مكان (فيه) فى بقية النسخ وما فى (ب) يخل بالوزن.

(٢) فى (جـ) : (قديمات) مكان (قديمًا) فى النسخ الأخرى وما فى (جـ) يخل بالوزن وكتب
 الصواب على الهامش وكتبت (التوراة) فى (أ) : (التورية) وفى (ب) كتبت (التورات) بناء
 مفتوحة وهو غير معتاد فى كتابتها مخالف لنظام الكتابة الصحيح فهى بناء مربوطة فى النسخ
 الأخرى.

(٣) فى (هـ) ، (ز) : (فهنيئًا) وهى تكتب (فهنيئًا) بهمزة على نبرة كما فى النسخ الأخرى ،
 وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (به لمن) مكان (لمن به) وكلاهما صحيح ، والبيت مفصول
 الشطرين فى (أ) هكذا (هداه) آخر الشطر الأول - (الله) أول الشطر الثانى ، وفى (ب) :
 (هذا) - آخر الشطر الأول - (الله) أول الشطر الثانى وهو تقسيم غير صحيح . وفى
 بقية النسخ ورد البيت موصولا .

(٤) فى (د) ، (هـ) ، (و) : (أضاءت) بهمزة على الألف والصواب أن تكون على السطر
 (أضاءت) كما فى النسخ الأخرى وفى (ب) : (دايما) بالياء وفى (د) : (دائما) بالهمزة
 والياء ، ومعظم كلمات البيت مطموسة فى (و) .

(٥) فى (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (ز) : (مدًا) بالألف مكان (مدى) بالياء فى (أ) ،
 والصواب كتابة الكلمة بالياء والبيت كله مطموس فى (و) .

(٦) فى (ب) : (المشكات) بالياء المفتوحة مكان (المشكاة) بالياء المربوطة والثانى هو الصواب كما
 فى النسخ الأخرى.

(٧) فى (أ) (العلی العلی) مكررة بالياء وهى بالياء أيضا فى (و) ، (هـ) ، (و) مكان (العللا)
 بالألف فى النسخ الأخرى وبالألف هو الصحيح . ومعظم كلمات البيت مطموسة فى (و) .

وَعَلَىٰ صَحْبِهِ الْأُمَاجِدُ طُرَا مِنْهُمْ الذَّاتُ قَدْ زَكَتِ وَالصِّفَاتُ
 وَلَهُمْ فِي دِينِ الْإِلَهِ سَجَايَا الْفَضْلِ مِنْهَا الْخُشُوعُ وَالْإِخْبَاتُ ^(١)
 أَسَدُ حَرْبٍ إِنْ تَغَمَّدَ الْيَدُ مِنْهُمْ صَارَ مَا لَا غُمُودَ إِلَّا الْكُمَاةُ ^(٢)
 نَصَرُوا الدِّينَ بِالْقَنَاءِ وَالْمَوَاضِي حَيْثُ قَلَّتْ أَنْصَارُهُ وَالْحُمَاةُ ^(٣)
 وَبَطَهُ النَّبِيُّ فِي النَّاسِ سَادُوا وَبِهِ قَدْ عَلَتْ لَهُمْ دَرَجَاتُ ^(٤)
 وَرَقُوا ذُرَّةَ السُّتُقَى وَعَلَيْهِمْ قَدْ تَوَالَّتْ مِنْ الْإِلَهِ هَبَاتُ ^(٥)
 وَتَسَامَوْا فَلَيْسَ يَقْدِرُ يَحْوِي قَلَمٌ بَعْضَ وَصْفِهِمْ أَوْ دَوَاةُ ^(٦)

(١) البيت مفصول في (أ) هكذا : (سجايَا) آخر الشطر الأول (الفضل) أول الشطر الثاني وهو تقسيم غير صحيح وفي (ب) هكذا، (سجايَا ال) آخر الشطر الأول (فضل) أول الشطر الثاني، وهو تقسيم صحيح ، وفي سائر النسخ موصول.

سجايَا : جمع سجية وهي الطبيعة والخلق. اللسان ٩٢/١٩. الإخبات : أخبت خضع وتواضع. القاموس ١٥٢/١

(٢) غَمَمَهُ يَغْمِدُهُ وَيَغْمِدُهُ : جعله في الغمد كأَغْمَدَ ، والغمد: جفن السيف خ أغماد وغمود وبالفتح مصدر غمده . القاموس ٣٣٢/١ ويقصد الشاعر أن الكمأة من الأعداء هم غمود للسيوف القواطع. وسقطت (إلا) من النسخة (ب) وكتبت (الكلمات) بتاء مفتوحة في (ب) ، (ج) والصواب كتابتها مربوطة كما في بقية النسخ.

(٣) الشطر الأول مطموس في (و) ما عدا كلمة (نصروا) فهي واضحة.

(٤) طمس الشطر الأول في (و)

(٥) ذررة : ذرّة كل شيء بالكسر والضم - أعلاه والجمع الذرّا بالضم وتذريت الذررة ركبتهَا وعلوتها . اللسان ٣١١/١٨. وفي (ب) : (تولت) مكان (توالّت) في سائر النسخ والأول تحريف بحذف الألف .

(٦) في (ب) : (والدوات) بالتعريف والتاء المفتوحة وفي (ز) : (أو دوات) بالتاء المفتوحة - أيضاً- والصواب بالتاء المربوطة كما في بقية النسخ . وفي (ج) : (ودواة) مكان (أو دواة) وكلاهما صحيح.

ولعبد الغنى انتساب إليهم
وبهم يستغيث في كل كرب
وعلى التابعين باغدير قوم
ما حدا الركب نحو طيبة حاد
إذله في مديحهم آيات
إن دته الصروف والنائبات^(١)
هم بحور العلوم والسادات^(٢)
وتهنت بحجها عرفات^(٣)

(١) في (ب) : (وته) مكان (دته) وهو تحريف والصواب بالدال كما في النسخ الأخرى. وفي (أ) ، (و) : (النائبات) بالياء وفي (د) بالياء والهمزة (النائبات) مكان (النائبات) في النسخ الأخرى وفي (ب) : (النائبات) وهو تحريف .

(٢) في (أ) ، (ب) : (العلم) وهو يخل بالوزن وفي (جـ) (في العلم) مكان (العلوم) في النسخ الأخرى وكلاهما صحيح كما ذكرت.

(٣) حدا حاد : مر معناها ص ٣٠ ، وفي (ب) : (تهجنت) مكان (تهنت) في النسخ الأخرى وما ذكرته هو الصحيح والأول تحريف يخل بالوزن ، وتهنى عرفات بالحج استعارة أو مجاز بالحذف.

حرف الثاء (١)

- قلب به أيدى المحبة تعبث لكن بأذيال الرجا يتشبث (٢)
 وجوانح جنحت لكتمان الهوى مع أن السنة الدُموع تحدث (٣)
 وأنا الذى يا أهل طيبة حافظ لعهودكم طول المدى لا أنكث (٤)
 أودى البعاد بمهجتي فإلى متى أبقى على هذا البعاد وأمكث (٥)
 يا زاجر الإبل الأوارك بالفلأ نحو الحجاز به تخب وتلهث (٦)

(١) القصيدة من بحر الكامل التام، ولغرضه صحيحة وضربها مثلها.

(٢) فى (ب) : (أيد) مكان (أيدى) فى سائر النسخ وحذف الياء تحريف فى الكلمة لكنه لا يخل بالوزن، وفى (ب) - أيضا - : (لكن بأذيال الرجا تثبت) مكان (لكن بأذيال الرجا يتشبث) فى بقية النسخ ومع أن الوزن لا يختل على الأول إلا أنه غير مناسب للمعنى ، يتشبث : التشبث التعلق. القاموس ١٧٤/١

(٣) جوانح : الضلوع تحت الترائب مما يلي الصدر واحده جانحة. القاموس ٢٢٦/١ ، جنحت : يقال جنح يجنح - يفتح النون وضمها وكسرها - جنوحاً : مال. القاموس ٢٢٦/١ والمراد أرادت كتمان الهوى.

(٤) طيبة : بفتح الطاء : المدينة النبوية وبكسر الطاء : اسم زمزم وبلدة أخرى غير مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم. القاموس ١٠٢/١ ، وفى (أ) : (طيبة) وهو تحريف. وفى (ج) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (المداء) بالالف وفى سائر النسخ : (المدى) - بالياء - والالف تحريف. أنكث : يقال نكث العهد ينكثه - بضم الكاف وكسرها - : نقضه . القاموس ١٨٢/١ .

(٥) أودى : أودى الرجل هلك وأودى به المتنون أى أهلكه ويقال أودى بالشئ ذهب به . اللسان ٢٦٣/٢٠ ، ٢٦٤ . وهذا البيت الذى قبله طمست بعض كلماتها فى (و) ، (ز) .

(٦) الأوارك : الورك بالفتح والكسر وككتف ما فوق الفخذ مؤنثة (ج) أوارك والورك محركة عظم الفخذ والنعت أورك ووركاء وهو المراد هنا . القاموس ٣٣٣/٣ . والخب : -محركة- : ضرب من العدو ، أو كالرمل ، ويقال : خب يخب خباً - بضم الخاء فى المضارع وهو على غير قياس. انظر : القاموس ٦١/١ والهامش، تلهث : اللهث محركة العطش ويقال لهث كسمع عطش. القاموس ١٨٠/١ .

- (١) إن جنت يوماً أرض كاظمة فقف برُّبا العقيق وأنت أغبر أشعث^(١)
 واستجل أنوارَ البقيع لوامعاً حيث القبورُ وحيث تلك الأجدثُ^(٢)
 وادخل إلى حرم النبي المصطفى وأطل خضوعك فيه ما بك تبثُ^(٣)
 واقرا بأعلى الصّوت منك تحيّي للهاشمي وأنت بي تتحدّثُ^(٤)
 قل في دمشق لقد تركت متيماً نهّب البعاد به التشوق يعبثُ^(٥)
 ويظل يقصده الزمان كأنه غرض لسهم النّائبات ويمكثُ^(٦)
 أسرت حشاشته الصّباة والكرى عن ناظريه ممّنع لا يلبثُ^(٧)
 ما إن له سند سواك ولاله ذخريلوذ به وعنه يبحثُ^(٨)

(١) أرض كاظمة : موضع معروف . القاموس ١٤٧/٤ ، والعقيق : موضع بالمدينة وباليمامة وبالطائف وبتهامة وينجد وستة مواضع أخرى وهو يريد الموضع المعروف بالمدينة . القاموس ٢٧٥/٣ . أغبر أشعث : الغبر محرّكة التراب وبهاء الغبار كالغبرة بالضم وأغبر اليوم اغبراراً : اشتد اغبراره وغيره تغبيراً لطخه به والغبرة : بالضم لونه وقد غبر وأغبر وأغبر والوصف أغبر والغبراء : الأرض . القاموس ١٠٢/٢ . الأشعث هو المغبر الرأس وفعله شعث كفرح . القاموس ١٧٤/١ ، ١٧٥ .

(٢) استجل : اجتلى الشئ نظر إليه ومثلها استجلى . القاموس ٣١٥/٤ . البقيع : الموضع فيه أروم الشجر من ضروب شتى ويقيع الفرقد لأنه كان منبته ويقيع الزبير ويقيع الخيل ويقيع الخبيجة كلهن بالمدينة . القاموس ٦/٣ . الأجدث : جمع جدث وهو القبر . هامش (أ) . القاموس ١٦٩/١
 (٣) تبث : فعل مضارع مرفوع فك فيه الإدغام لضرورة الشعر ولو جعل جواباً للأمر (أطل) لجزم ولأدى إلى التحريك بالضم لأجل الشعر ويكون أصل العبارة : (وأطل خضوعك فيه تبث ما بك) .

- (٤) في جميع النسخ (بأعلا) بالألف وصوابه (بأعلى) - بالياء .
 (٥) في (د) ، (هـ) ، (ز) : (قد) مكان (القد) في بقية النسخ ومن حذف اللام نون (دمشق) ، وفي (ب) : (هب) مكان (نهب) والأول تحريف بسقوط النون .
 (٦) في (أ) ، (د) ، (و) : (النايات) - بالياء - مكان (النائبات) بالهمزة في سائر النسخ .
 (٧) حشاشته : الحشاشة بالضم بقية الروح في المريض والجريح . القاموس ٢٧٩/٢
 (٨) في (ب) : (دخر) - بالذال - مكان : (دخر) - بالذال - في سائر النسخ ، والأول تصحيف .

يَأْمَنُ يَطِيبُ بَدِينَهُ مَنْ يَخْبِثُ ^(١)	كُنْ عَوْنَهُ يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى
فَأَجَارَهَا مِمَّنْ بِهَا يَتَشَبَّثُ ^(٢) ظ/٥	يَأْمَنُ لَهُ شَكَّتِ الْغَزَالَةُ مَا بِهَا
أَنْ لَا يَضُرَّنِي الزَّمَانُ الْأَخْبَثُ ^(٣)	وَأَنَا الَّذِي بَكَ لَا بَغِيرَكَ وَاثِقْ
هِيَّاتَ لِي يَغْتَالُ كَرْبٌ مُكْرَثُ ^(٤)	وَأَنَا بِجَاهِكَ مِنْ قَدِيمٍ مُحْتَمٌ
طَوْعاً إِلَيْهِ سَرِيعَةً تَحْتَثُ ^(٥)	يَأْمَنُ دَعَا الْأَشْجَارَ حَتَّى أَقْبَلْتُ
طَبَعَ أَرْقُ مِنْ النَّسِيمِ وَأَدْمَثُ ^(٦)	يَا صَاحِبَ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ وَمَنْ لَهُ
لَكَ مُقْتَضَى كَرَمِ الْأُرُومَةِ يَبْعَثُ ^(٧)	كُنْ لِي وَخُذْ بِيَدِي وَعَامِلْنِي بِهَا

(١) في (د)، (هـ)، (و) : (وطئ) - بالياء - مكان : (وطئ) بهمزة على الياء في سائر النسخ. يطيب ويخبث : طاب يطيب لذا وزكا . القاموس ١٠٢/١ . الخبيث ضد الطيب وفعله خبث ككرم يقال خبث الشيء صار فاسداً رديئاً مكروها وخبث فلان صار ذا خبث فهو خبيث . القاموس ١٧١/١ والوسيط ٢١٤/١ وهو جتاس

(٢) شكوى الغزالة للرسول صلى الله عليه وسلم . في (ز) ، (مما) مكان (ممن) في سائر النسخ والمناسب ما ذكرته لإمكان التعبير بـ (ما) عن العاقل - أيضاً - وفي (ب) : (به) مكان : (بها) والصواب بهاء الغائبة المؤنثة كما في بقية النسخ لأن الضمير عائد على مؤنث . يتشبث : مر معناها . ص ٣٦ .

(٣) في (ب) : (يغر) مكان : (يضر) في سائر النسخ والصواب ما ذكرته .
(٤) في (ب) : (محتم) - بضم الميم المتونة - والصواب بكسرها منونة لأن الكلمة اسم منقوص حذفت ياءه للتخلص من التقاء الساكنين (أصله : محتمى) . يغتال : الغيلة الخديعة والأغتيال وقتله غيلة خدعه فذهب به إلى موضع فقتله . القاموس ٢٨/٤ . كرب مكث : شديد الغم . هامش (أ) ، (ج) قال صاحب القاموس : كثره الغم يكرهه ويكرهه اشتد عليه كأكثره ١٧٩/١ ، وعليه فقد جاء منه الثلاثي المجرد والمزيد (ومكث) من المزيد .

(٥) في (أ)، (ب)، (ج)، (ز) : (دعى) - بالياء - وفي سائر النسخ : (دعا) - بالألف ، والصواب بالألف لأن الفعل ثلاثي ناقص ، والألف أصلها الواو . تتحث : يقال حثه : حظه ، وتحث أسرع . القاموس ١٧٠/١ ، والمعجزة في السيرة النبوية للذهبي ص ٢٣٨ .

(٦) أدمت : الدماعة : سهولة الخلق . القاموس ١٧٣/١

(٧) الأرومة : بفتح الهمزة وتضم الأصل . القاموس ٧٥/٤

أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَنَا مِنْ ظُلْمَةٍ عَمَّتْ إِلَى نُورٍ بِهِ نَتَحَنُّ (١)
أَنْتَ الَّذِي أَرْشَدْتَنَا لِلْحَقِّ مِنْ بَعْدَ الضَّلَالِ وَبَعْدَ غَيٍّ يَكْرُثُ (٢)
أَنْتَ الَّذِي فَضَّلْتَنَا بَيْنَ الْوَرَى وَبِكَ اسْتَعَزَّ مُذَكَّرٌ وَمُؤَنَّثُ (٣)
لَوْلَاكَ مَا ظَهَرَ الْوُجُودُ وَلَا بَدَأَ وَالْمُرْسَلُونَ جَمِيعُهُمْ لَمْ يَتَّعْثُوا (٤)
لَوْلَاكَ مَا عَرَفَ الْمُهَيْمِنُ عَارِفَ يَا سَرَّنَا قَدْ طَالَ عَنْكَ الْمُبْحَثُ (٥)
طَهَ الرَّسُولُ هُوَ الشَّافِعُ بِنَا غَدَاً فِي الْحَشْرِ حِينَ مِنَ الْمَقَابِرِ نُبْعَثُ
وَأَمَانَتَا هُوَ فِي الْقِيَامَةِ مِنْ لَظِي نَارِ الْجَحِيمِ بِحَبْلِهِ نَتَشَبَثُ (٦)
طُوبَى لَنَا يَا أُمَّةَ الْهَادَى بِمَنْ عَنْهُ الْعُلُومُ لِمَنْ يُتَابِعُ تَوْرَثُ (٧)
وَبِهِ نَعِيمُ أَخْلَدَ نَحْصَدُ فِي غَدٍ وَالْيَوْمَ نَزَرُ لِلْحَصَادِ وَنَحْرَثُ (٨)

(١) سقط هذا البيت من النسخة (ب) وكتب على الهامش في (و). نتحنث: نتعبد. هامش (ج). وفي القاموس ١٧١/١. تحنث: تعبد الليالي ذوات العدد أو اعتزل الأصنام ومن كذا: تأثم منه.

(٢) في (د)، (هـ)، (و): (عى) - بالعين - مكان: (غى) - بالغين - في بقية النسخ والعين تصحيف. يكرث: انظر ص ٣٨

(٣) في (و): (أنت فضلتنا) فسقطت (الذي) وذلك يخل بالوزن. استعز: أى طلب العزة وهي العون والتقوية يقال عز يمز صار عزيزاً وقوى بعد ذلة وأعزه وأعززه قواه وأعانه. القاموس ١٨٨/٢

(٤) في (ب): (لم يبعث) بحذف واو الجماعة، مكان: (لم يبعثوا) بذكرها في بقية النسخ، والصواب ذكر الواو لأن الفعل مجزوم بحذف النون.

(٥) المبحث: البحث مصدر ميمي وهو بذل الجهد في موضوع ما وثمرة الجهد ونتيجته. الوسيط ٤٠/١، القاموس ١٦٧/١

(٦) في (ز): (أما منا) مكان: (أمانتا) في سائر النسخ والأول تحريف، وفي (هـ): (بحيلة) مكان: (بحبله) في بقية النسخ والأول تصحيف.

(٧) طوبى: شجرة في الجنة أو الجنة. القاموس ١٠٢/١

(٨) في (ب): (نحصني) مكان: (نحصد) في بقية النسخ والأول تحريف، وفي (د)- (نحصد) بفتح الصادر وهو تصحيف. قال صاحب القاموس: حصد الزرع والنبات يحصده =

وبمذحه كم قد تعبّد ناسكٌ وبِحَبِّه كم قد تطهّر مُحدثٌ (١)
وهو الرّؤوفُ بنا الرّحيمُ وأنّه مأمولنا فيما ينوبُ ويحدثُ (٢)
يا حُسنَ بل يا طيبَ ليلةٍ مولدٍ منها استنارلنا الوجودُ الأغبثُ (٣)
وبها تباشرت العوالمُ فرحةً وتزيّنت حورُ الجنانِ الخنثُ (٤)
وتدلّت الشّهْبُ المنيرةُ فالجلى جنحُ الظلامِ وفاحَ طيبٌ ينفثُ (٥)

= وَيَحْصُدُهُ، حَصَدًا وَحَصَادًا، أَوْ حَصَادًا: قَطَعَهُ بِالْمَنْجَلِ كَمَا حَتَّصَدَهُ، وَالْحَصَادُ: أَوَانُهُ وَيَكْسِرُ
وَالزَّرْعُ الْمَحْصُودُ، وَيُقَالُ: أَحْصَدَ: حَانَ أَنْ يَحْصُدَ: وَلَعَلَّ مَا فِي (د): يَحْصُدُ. عَلَى رِوَايَةٍ
أُخْرَى. انظر: القاموس المحيط ٢٩٨/١.

(١) فِي (د)، (هـ): (وَيَمْدَحُكُمْ) مَكَان (وَيَمْدَحُهُ) فِي بَقِيَّةِ النِّسْخِ وَالْأَنْسَبِ لِلضَّمَائِرِ هُوَ
الثَّانِي وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ جَائِزًا عَلَى الْإِتِّفَاقِ. النَّاسِكُ: الْعَابِدُ وَالنَّسْكُ مَثَلَةٌ وَبُضْمَتَيْنِ الْعِبَادَةُ
وَكُلُّ حَقٍّ لِلَّهِ تَعَالَى وَقَدْ نَسَكَ كَتَصَرَّ وَكَرَّمَ وَنَسَكَ. الْقَامُوسُ ٣٣٢/٣. الْمَحْدَثُ: الَّذِي
انْتَقَضَ وَضُوءُهُ بِأَحَدِ نَوَاقِضِ الرُّضُوءِ وَالْمَحْدَثُ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ النِّجَاسَةُ الْحَكْمِيَّةُ الَّتِي تَرْتَفِعُ
بِالرُّضُوءِ أَوْ الْغُسْلِ أَوْ التَّيَمُّمِ. الْوَسِيطُ ١٦٠/١

(٢) فِي (ب)، (و): (الرَّوْفُ) - بِالتَّسْهِيلِ وَحَذْفِ وَאוْ فَعُولٍ وَهُوَ يَخْلُ بِالْوِزْنِ وَفِي (أ)،
(ج)، (د) (الرَّوْفُ) بِهَمْزَةٍ عَلَى الْوَاوِ وَالْأَصَحُّ كِتَابَةُ أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ عَلَى السُّطْرِ قَبْلَ الْوَاوِ
أَوْ تَذَكَّرَ بَعْدَهَا وَאוْ أُخْرَى، وَفِي (ز)، (الرَّوْفُ) بِوَاوَيْنِ عَلَى التَّسْهِيلِ وَهُوَ صَحِيحٌ فِي
الْعَرَبِيَّةِ. (الرَّوْفُ بِالرَّحِيمِ) اقْتِبَاسٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (بِالْمُؤْمِنِينَ رِءُوفٌ رَحِيمٌ) سُورَةُ التَّوْبَةِ. الْآيَةُ
١٢٨، (مَامُولٌ) بِدُونِ هَمْزَةٍ إِلَّا فِي (ج) فَوُضِعَتِ الْهَمْزَةُ عَلَى الْأَلْفِ. يَنْوِبُ: النَّوْبُ
نَزُولُ الْأَمْرِ كَالنَّوْبَةِ. الْقَامُوسُ ١٤٠/١

(٣) فِي (ب): (لَيْلَةٌ) مَكَان (لَيْلَةٍ) فِي سَائِرِ النِّسْخِ وَالْأَوَّلُ تَحْرِيفٌ وَتَصْحِيفٌ. وَفِي (ب):
(الْأَغْبَثُ) - بِالْعَيْنِ - مَكَان: (الْأَغْبَثُ) بِالْغَيْنِ فِي بَقِيَّةِ النِّسْخِ وَالْعَيْنُ تَصْحِيفٌ. وَالْأَغْبَثُ
مِنَ الْغَبْثَةِ: لَوْنٌ إِلَى الْغَبْرِ أَقْرَبُ (الصَّحَاحُ). أَوْ سَوَادٌ يَشُوْبُهُ بَيَاضٌ أَوْ عَكْسُهُ كَالْبَغْثَةِ.
الْقَامُوسُ ١٦٨/١، ١٧٧، ٣٧٤/٢.

(٤) الْخَنْثُ: الْخَنْثُ: - كَكَتَفَ - مِنْ فِيهِ انْخَنَثَ أَيْ تَكَسَّرَ وَتَنَّنَ وَقَدْ خَنَثَ كَفَرَحَ وَخَنَثَ
وَانْخَنَثَ. الْقَامُوسُ ١٧٢/١.

(٥) فِي (ب): (يَنْفِثُ) بِالْغَيْنِ مَكَان (يَنْفِثُ) بِالْفَاءِ فِي بَقِيَّةِ النِّسْخِ وَالْغَيْنُ تَحْرِيفٌ وَتَصْحِيفٌ.
نَفَثَ: يُقَالُ: نَفَثَ يَنْفِثُ وَيَنْفِثُ وَهُوَ كَالنَّفْخِ وَأَقْلَ مِنْ التَّنْفِلِ. الْقَامُوسُ ١٨٢/١.

- وبِهِ وَقَدْ وَضَعْتَهُ آمِنَةً تَفْوَ
وبفضله السامى تباهت آله
إِنَّ الْقُلُوبَ بِحُبِّهِمْ مَغْمُورَةٌ
ولهم أيادٍ فى السَّامِحَةِ ما لها
والصَّحْبُ أَرْبابُ الْفَضَائِلِ وَالتَّقَى
وبهم لَقَدْ قَامَتْ مَوَاسِمُ دِينِنَا
قَوْمٌ مَتَّى يُقَسِّمُ عَلَى تَفْضِيلِهِمْ
ومتى اعترانى الهمُّ لَذْتُ بَجَاهِهِمْ
- سُ الْخَلْقِ آمِنَةً وَزَالَ الْمَكْرُثُ^(١)
فى العالمين فعزهم لا يرث^(٢)
وبهم زها قولٌ وراق تحدثُ^(٣)
إِنْ ذُكِّرُوا مِنْ دَافِعٍ أَوْ أَنْثُوا^(٤)
قَوْمٌ فَمُ الدُّنْيَا بِهِمْ مُتَحَدِّثُ^(٥)
وبهم لَقَدْ سَهَّلَ الطَّرِيقَ الْأَوْعَثُ^(٦)
بعد النبیین امرؤ لا يحنثُ^(٧)
فأرى المسرةَ نحوَ قلبى تُبْعَثُ^(٨)

(١) فى (د) ، (ز) :

وبعفة وضعته آمنة لقد س الخلق آمنة فزال المكرث

وكتب على هامش (د) ما ذكرته وذكر العكس على هامش (و) والصواب فى الرواية ما ذكرته
(٢) فى (د) ، (ز) : (أهله) مكان : (آله) فى بقية النسخ والأنسب ما ذكرته . يرث : فك
الإدغام بدون موجب للشعر، رث الشئ : بلى . القاموس ١٧٣/١ .

(٣) فى (أ) ، (ب) : (زهى) - بالياء - مكان (زها) بالألف فى النسخ الأخرى ولعلها بالألف
على البناء للمعلوم لأن الفعل بالياء للمجهول غير مناسب هنا .

(٤) فى (أ) : (أيادى) - بذكر ياء بعد الدال - مكان : (أياد) فى سائر النسخ والصواب حذف

الياء ، وفى (ب) : (رافع أو أنث) وهو خطأ والصواب ما فى النسخ الأخرى وهو ما ذكرته
(٥) فى (أ) ، (د) ، (و) : (الفضائل) - بياء قبل اللام - وفى بقية النسخ (الفضائل) بهمزة
قبل اللام وفى (أ) : (قوم بهم فم الدنيا بهم متحدث) والصواب حذف بهم الأولى كما فى
سائر النسخ .

(٦) الطريق الأوعث : المشق المتعب . هامش (أ) ، (ج) يقال وعث الطريق كسمع وكرم تعثر
سلوكه . القاموس ١٨٣/١ .

(٧) فى (أ) : (امرء) - بهمزة على السطر - مكان (امرؤ) - بهمزة على الواو كما فى النسخ
الأخرى . وفى (ج) : (امرى) بياء بعد الراء والصواب ما ذكرته .

(٨) اعترانى الهم : عراه يعروه غشية كاعتراه . القاموس ٣٦٣/٤

وقد استعزَّ بحبِّهم عبدُ الغنى
وصلاةُ ربِّي دائماً وسلامُهُ
فى كُلِّ عامٍ للنَّبى مُحَمَّدٍ
ياربَّ جُدْ قبلَ المماتِ بزُورةٍ
فلعلَّ تحظى العينُ منه بما اشتَهَتْ
وانسُجْ من الرضوانِ أفخرَ حلَّةٍ
للآلِ والصَّحْبِ الكرامِ جميعهم
ما هبَّ من أرضِ الحجازِ صبا وما
وبهم على نيلِ المقاصدِ يَمَكُثُ^(١)
تسرى بَطِيئُها النياقُ الدُّكْتُ^(٢)
من مُغرَمٍ عَهْدَ الهوى لا يَنكُثُ
من قبره فى حجَّها لا أُرَفُثُ^(٣)
واليه حَالى أَشْتَكِيهِ وأَبْثُ^(٤)
يأتى بها منك العطاءُ المقعْثُ^(٥)
والتابعين لهم بخير يَلْبِثُ
نَفَحَ العَوارِ بها وفاحَ العنكُثُ^(٦)

- (١) فى (ب) : (ولهم) مكان (وبهم) والصواب بالياء كما فى النسخ الأخرى
(٢) فى (د) ، (و) : (دائماً) - بالياء - مكان : (دائماً) بالهمزة . وفى (هـ) ، (و) ، (ز) :
(الدُّكْتُ) - بالكاف - مكان (الدُّكْتُ) - باللام - فى بقية النسخ والصواب باللام .
والدلت : جمع الدلات ككتاب وهى السريع من النوق وغيرها . القاموس ١٧٢/١
(٣) لا أُرَفُثُ : الرفث : الجماع والفحش وقد رفث كنصر وفرح . القاموس ١٧٣/١ وانظر
الوسيط ٣٥٨/١ .
(٤) فى (أ) : (فلعل العين تحظى) وهو يخل بالوزن وفى (هـ) : (يحظ) - بحذف الألف -
وهى الياء كتابة والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى . وقد فك الإدغام فى (أَبْثُ)
وأصله (أَبْثُ) لضرورة الشعر .
(٥) فى (أ) ، (ب) : (المقبصت) مكان (المقعْث) فى النسخ الأخرى والصواب ما ذكرته .
والمقعْث : يقال أَعْثَ له العطية : أَجْزَلُها . القاموس ١٧٨/١ .
(٦) الصبا : ريح مهبها من مطلع الثريا . القاموس ٣٥٣/٤ . وفى الوسيط ٥٠٧/١ ريح مهبها
من مشرق الشمس إذا استوى الليل والنهار (مؤنث) . العرار : نبات طيب الرائحة : الواحدة
عراة . الوسيط ٥٩٢/٢ .
العنكُث : نبت . القاموس ١٧٦/١

حرف الجيم^(١)

- سَارَ الْحَجِيجُ فَثَارَ الشُّوقُ وَالْوَهْجُ حَيْثُ الْحَامِلُ بِالرَّكْبَانِ تَخْتَلِجُ^(٢)
وَالدَّمَعُ مِنْ مَقْلَتِي سَحَّتْ سَحَابُهُ وَلِي لِسَانٌ بِجِيرَانِ الْحَمَى لَهْجُ^(٣)
وَأَصْبَحَ الصَّبُّ لَا صَبْرَ وَلَا جَلْدُ كَأَنَّمَا هُوَ فِي الْأَكْفَانِ مُنْدَرِجُ^(٤)
يَا زَاجِرَ الْعَيْسِ شَوْقًا نَحْوَ كَاطِمَةٍ قَلْبِي بِعَيْسِكَ مَشْغُوفٌ وَمُنْزَعِجُ^(٥)
رَفَقًا بِهِنَّ فَقَدْ أَوْدَى بِهِنَّ سُرَى لَا يَسْتَقِلُّ لَهُ التَّعْرِيسُ وَالْدَّلِجُ^(٦)

(١) القصيدة من البسيط وعروضها مخبونة وضربها مثلها.

(٢) الحجيج : جمع حاج . القاموس ١/١٨٨ ، الحامل : جمع الحمل - كمجلس - شقان على البعير يحمل فيهما العدليان . القاموس ٣/٣٧٢ . تختلج : خلج كفرح اشتكى عظامه من عمل أو طول مشى وتعب ، والخلوج : الناقة التي تخرج السير من سرعتها . القاموس ١/١٩٣ . وفي (و) طمست الكلمات بعد (سار الحجيج) في الشطر الأول.

(٣) في (ب) : (سحايه) - بالياء - مكان الهمزة في سائر النسخ وفي (و) طمست الكلمات بعد (والدمع من مقلتي) في الشطر الأول . سَحَّتْ السَحَابُ : ماطرها الشديد . القاموس ١/٢٣٥

لهج : اللهجة - ويحرك - : اللسان والمراد نطق وتكلم . القاموس ١/٣١٣ .

(٤) الصب : الصباية : الشوق أو رفته أو رقة الهوى . صَبَّيْتُ كَقَنْعَتِ فَأَنْتَ صَب . وهي صبة . القاموس ١/٩٤ .

مندرج : درج الشيء في الشيء : أدخله في ثناياه ومندرج : أي داخل في ثناياه . الوسيط ١/٢٧٧ .

(٥) العيس : الإبل البيض يخالط يياضها شقرة جمع عيساء . القاموس ٢/٢٤٢ .

(٦) التعريس : السير آخر الليل وأعرس القوم نزلوا في آخر الليل للاستراحة كمرسوا هذا أكثر . القاموس ٢/٢٣٨ . الدلج والدلوج : السير أول الليل . القاموس ١/١٩٥ .

- وهذه المشمَعَلاتُ اقْتَضَتْ عَنَقًا
 قد أسكرتها تَلَحِينُ الحُدَّاءِ وَقَدْ
 تُصَفِي إلى الصَّوْتِ وَهَنًا حِينَ تَسْمَعُهُ
 حتَّى تَمُدَّ الهَوَادِي وَهِيَ مُطْرِقَةٌ
 والركبُ يُطْرِبُهُ التَّذْكَارُ حَيْثُ بَدَأَ
 يَأْسَمَةُ مِنْ رَبَا أَرْضِ الحِجَازِ سَرَتْ
- تَطْوِي الفَيَافِي وَثُوبُ النِّعَمِ مُتَسِّجٌ (١)
 أَهَاجَهَا ذَلِكَ التَّرْنَامُ وَالْهَزَجُ (٢)
 وَمِنْهُ فِي أُذُنِهَا النَّيَاتُ وَالصَّنْجُ (٣)
 لَهَا جُسُومٌ وَلَكِنْ مَا لَهَا مُهْجٌ (٤)
 لَطِيبٌ طَيِّبَةٌ فِي أَرْجَائِهِ أَرْجٌ (٥)
 تَكَادُ مِنْ لَطْفِهَا بِالرُّوحِ تَمْتَرُجُ

- (١) فى (ب) : (المشمَعَلات) - بناءً مربوطة - مكان (المشمَعَلات) بناءً مفتوحة فى سائر النسخ والصواب ما ذكرته. والمشمَعَلات : اشتملت الإبل مضت وتفرقت مرحاً والمشمعل الناقة النشيطة (ج) مشمَعَلات . القاموس ٤١٥/٣ . عنقا : العنق محركاً سير سريع للإبل . القاموس ٤٥/٢ ، ٢٧٨/٣ النقع : الغبار السَّاطِع . الوسيط ٩٤٨/٢ . وفى (أ) (منسج) بتقديم السين على التاء والصواب ما ذكرته، ويقال نسج الثوب: حاكه ، وانتسج الثوب : نسج. يقال : نسجه فانتسج . الوسيط ٩١٧/٢ .. فالغبار كأنه الثوب المنسوج.
- (٢) الترنام : مصدر للفعل رنم والرنيم والترنيم التطريب ومثلها الترنام وقد رنم الحمام والجندب والقوس وما استلذ صوته. القاموس ١٢٤/٤ ، الوسيط ٣٧٦/١ . وفى (أ) : (والزهج) مكان (والهزج)، وفى (ب) : (والهزاج) مكان (والهزج) والثانى هو الصحيح، والهزج - محرك-: من الأغاني وفيه ترمم وصوت مطرب ويقال أهزج الشاعر وهزج المغنى - كفرح - وتهزج وهزج . القاموس ٢٢٠/١ .
- (٣) وهناً : الوهن الضعف فى العمل ويحرك والفعل كوعد وورث وكرم ووهنه. وأوهنه ووهنه: أضعفه. القاموس ٢٧٨/٤ . وفى (ب) : (والصبج) بالباء وهو تصحيف والصنج هى آلات موسيقية ذات أوتار . الوسيط ٥٢٥/١ .
- (٤) الهوادى من الإبل أول رميل يطلع منها . القاموس ٤٠٦/٤ . المهج : جمع مهجة وهى الروح : الوسيط ٨٨٩/٢ .
- (٥) فى (د) ، (هـ) ، (ز) : (أرجائها) وهى صحيحة- أيضاً- على أن الضمير عائِد إلى الفيا فى لا إلی الركب. وفى (ب) : (أرجايه) بالتسهيل وفى (و) : (أرجايها) بالتسهيل - أيضاً - وفى (ز) : (وهج) مكان (أرج) والمناسب ما ذكرته.

- إذا مررت على وادى القرى سحراً
حيث المدينة والأنوار ساطعة
فاستوطنى حرم الهادى مبلغة
عن مغرم بدمشق الشام منطرح
يقيمهُ الشوق والأيام تقعده
إن شام برق الحمى سحت له مقل
وأنت يا سيد السادات يا سدى
ويا ذخيرة آمالي ومعتدى
- (١) حيث البقيع بقيع الغرقد البهج
(٢) من جانب القبة الخضراء تبليج
(٣) إليه أزكى سلام زانه البلج
قد هاج للهجر في أحشائه وهج
(٤) وقلبه من أليم البعد منزعج
(٥) كأنما الدمع في أجفانها لجج
(٦) يا من بمدحى له أزهر وأبتهج
(٧) يا من به كل أمر ضاق ينفرج

(١) فى النسخ ما عدا (هـ) (الفرقد) بالفاء والصواب بالغين كما ذكرته ، وفى (ب) : (نفتح
الفرقد) مكان (بقيع الغرقد) وهو خطأ يخل بالوزن . وفى (جـ) : (بقيع المنظر) والصواب ما
ذكرته ، وفى (ب) : (اللهج) مكان (البهج) وهو تحريف والصواب ما ذكرته . ويقيع الغرقد
هو : مقبرة المدينة على ساكنها الصلاة والسلام وسمى بذلك لأنه كان ينبت الغرقد وهو شجر
عظام . القاموس ٣٣٢/١

(٢) فى (جـ) : (الخضراء) وصوابه (الخضراء) كما ذكرته وفى (د) ، (ز) : (الخضراء) بحذف
الهمزة وعدم نطقها يخل بالوزن . وفى (أ) ، (د) : (تبليج) - بحذف النون - وهو تحريف
يخل بالوزن ، وفى (ب) ، (جـ) : (تبليج) وهو تحريف والصواب ما ذكرته . يقال فى اللغة :
بلج الصبيح : أضواء وأشرق كانبليج وتبلج وأبليج ، وكل متضج أبليج . القاموس ١٨٦/١

(٣) فى (ب) : (أحشائه) بياء وهمزة وفى (د) : (حشايه) بحذف الهمزة فى أول الكلمة ،
وتسهيل ما بعد الألف ، وفى (و) : (احشايه) - بياء بعد الألف والصواب ما ذكرته .

(٤) فى (ب) : (وقاليه) مكان (وقلبه) والأول تحريف .

(٥) فى (د) (الحما) بالألف والصواب ما ذكرته وفى (أ) : (أجفانها) وفى سائر النسخ (أجفانه)
وكلاهما صواب . شام البرق : نظر إليه أين يقصد وأين يمطر . القاموس ١٣٩/٤ .

(٦) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (فأنت) مكان (وأنت) وكلاهما صحيح . وفى (ب) ،
(ز) : (أزها) بزيادة ألف بعد الواو والصواب حذفها وقد كتب على الهامش فى (ب)
(بمدحى له أزها وأبتهج) .

(٧) فى (و) طمست كلمات الشطر الثانى ما عدا (ينفرج) .

يا خَيْرَ مَنْ عَلِقَتْ أَيْدِي الرَّجَاءِ بِهِ	وخَيْرَ مَنْ فِي حِمَاهُ الْمَلْتَجِي يَلْجُ ^(١)
هَذَا فَقِيرٌ حَقِيرُ الْقَدْرِ وَهُوَ أَنَا	بِكَ التَّوَلَّعُ مِنْهُ زَادَ وَاللَّهَجُ ^(٢)
عَسَى التَّفَاتُ عَسَى عَطَفَ عَسَى كَرَمٌ	عَسَى مُلَاطَفَةً مِنْكُمْ عَسَى فَرَجٌ ^(٣)
يَا أَحْمَدَ الْمُصْطَفَى اخْتَارَ لَذْتُ فَلَا	أَخْشَى الصُّرُوفَ وَلَا بِالْبَاسِ أَنْزَعُ ^(٤)
وَلَا أَخْيَبُ وَأَمَالِي بِهِ وَثِقْتُ	وَلَيْسَ يُدْرِكُنِي ضَيْقٌ وَلَا حَرَجٌ ^(٥)
طَهَ الرَّسُولُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَنْ شَهِدَتْ	بِصَدْقٍ مَبْعَثُهُ الْآيَاتُ وَالْحُجَجُ
أَخْبَارُهُ كُلُّهَا مَا شَابَهَا كَذِبٌ	وَدِينُهُ مُسْتَقِيمٌ مَا بِهِ عَرَجٌ ^(٦)
وَالْمُرْسَلُونَ لَهُ دَانُوا بِأَجْمَعِهِمْ	لَأَنَّهُ عَرَجَ الْعَلْيَا وَمَا عَرَجُوا ^(٧)
وَإِنْ يَكُنْ عِلْمُ الْأَسْمَاءِ آدَمُهُمْ	ذَا بِالدَّوَاتِ عَلِيمٌ قَبْلَ مَا تُتَجَوَّا ^(٨)

- (١) في (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (الرجاء) بحذف الهمزة والصواب ما ذكرته لصحة الوزن.
- (٢) التولع : ولع به يولع ولعاً وولوعاً : علق به شديداً وتولع به تولعاً : تعلق به وحرص عليه .
الوسيط ١٠٥٦/٢
- (٣) في (د) ، (هـ) ، (ز) : (عسى انعطاف عسى لطف عسى فرج) ، في الشطر الثاني والأجود ما ذكرته لخلوه من التكرار ، وفي (و) سقطت كلمة (منكم) وكتب على الهامش (عسى انعطاف عسى لطف).
- (٤) في (ب) ، (د) ، (و) ، (ز) : (ياحمد) فسقطت همزة أحمد وهو تحريف والصواب ما ذكرته . الصروف : الصرف من الدهر : حد ثائه ونوائبه (ج) صروف . القاموس ١٦٦/٣
- (٥) هذا البيت مذكور بعد الذي بعده في (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) . وفي (ب) : (ضيم) مكان (ضيق) وذكرت (ضيم) على الهامش في (ج) وكلاهما صحيح . وفي (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (هرج) - بالهاء - مكان (حرج) والصواب ما ذكرته.
- (٦) في (ب) : (ودينه) وهو تحريف والصواب ما ذكرته شابهها : الشوب : الخلط والمراد ما خالطها . القاموس ٩٣/١
- (٧) في (ب) : (العلياء) بذكر الهمزة بعد الألف وهذا يخل بالوزن والصواب حذفها . وبأجمعهم ليس تأكيداً صحيحاً عربية.
- (٨) في (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (فإن) مكان : (وإن) وكلاهما صحيح . (وعلم آدم الأسماء) آية كريمة اقتبس منها أول البيت . تنجوا : يقال في اللغة : تنجت الناقة كمنى نتاجاً ، =

وَأَن رَمَى قَوْمَهُ نوحٌ بدعوةٍ لَّا هَذَابَ قَوْمَهُ مِن مِّثْلِ ذَٰكَ لَقَدْ وَمَا اخْلِيلُ بَيْنَ فَضْلِ الْحَبِيبِ حوى وَاللَّهُ إِن خَصَّ موسى بالكلام فذَا وَالْمَيِّتُ إِن كَانَ أَحْيَاهُ المسيحُ لَهُم مَحَمَّدٌ حَنَّ جَذَعٌ لَا حَيَاةَ بِهِ وَكَفَّهُ سَبَحَتْ فِيهَا الْحَصَا وَلَهُ الْأَحْجَارُ بِالنُّطْقِ فِي تَسْلِيمِهِمْ لَهَجُوا^(٧)

= وَأُنْتَجَتْ، وَقَدْ تَنَجَّهَا أَهْلُهَا . القاموس ٢١٦/١ وفى (ب) (نتحوا) بفتح النون ، والتاء وهو خطأ والصواب ما ذكرته .

(١) قوله : (لاتذر) يشير إلى دعوة نوح - عليه لالسلام - على قومه بقوله : (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) نوح الآية ٢٦ وأشار إلى ما حصل بهم من الفرق .

(٢) فى (و) : (وهذا) والصواب حذف الواو لسلامة الوزن . وفى (أ) سقطت كلمة (مثل) - فى الشطر الأول ويخل ذلك بالوزن ، وفى (و) : (نهج) وذكر على الهامش تصويها (نهجوا) .

(٣) فى (ب) : (على) مكان (بمن) وكلاهما صحيح .

(٤) فى (د) ، (هـ) ، (ز) : (بروية) بواو مكان الهمزة ، وفى (د) ، (هـ) ، (ز) : (الأرج) مكان : (الدرج) فى النسخ الأخرى والصواب ما ذكرته . وكتبت على الهامش فى (د) .

(٥) فى (أ) : (إحياء) - بالهمزة - مكان (أحياء) بضمير الغائب والصواب ما ذكرته . ومخلج: خلج الشيء خلجاً وخلوجاً وخلجاناً تحرك ومثله اختلج . الوسيط ٢٤٨/١ . والمقصود تحرك ودبت فيه الحياة .

(٦) فى (ب) : (جزع) بالزاي مكان الذال فى (جذع) والصواب ما ذكرته ، وفى (ب) : (متهيج) مكان (متهيج) والصواب ما ذكرته .

(٧) البيت مفصول فى (أ) فصلا غير صحيح حيث جعل (وله) آخر الشطر الأول ، وفى (ب) فصله فصلا صحيحا فجعل (ال) من (الأحجار) آخر الشطر الأول ، وفى (د) فصله فصلا غير صحيح فجعل (الا) آخر الشطر الأول ، (حجار) أول الشطر الثانى ، وفى بقية النسخ موصول . وفى (جـ) : (وله الأشجار) مكان (وله الأحجار) وعلى كلا الحالين يوجد التكرار .

تسبيح الحصى : انظر السيرة النبوية للذهبي ص ٢٤٦

- جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ مُسْرِعَةً تَشْقُ لِلْأَرْضِ شَقًّا مَا بِهَا عَرَجٌ^(١)
وقد أظلمت في البيداء حين مشى غمامة ولظى الرَّمضاء تَعْتَلِجُ^(٢)
وقصة الغار إذ باض الحمام به والعنكبوت غدا كالستر يَنْتَسِجُ^(٣)
والله أعمى عيون الكافرين فلم يروهُ وهو يراهم حيثما دَرَجُوا^(٤)
وآله السادة الأشراف من حَفِظَتْ هذا الشا لهم الأيام والحجَجُ^(٥)
سَادُوا وَهَادُوا بخير اخلق منزلة لم يُعْطِهَا السُّلَمُ العَالِي ولا الدَرَجُ^(٦)
وصحبه الغر أرباب المفاخرهم كواكب الحرب لما يظلم الرَّمَجُ^(٧)

(١) في (د) ، (هـ) ، (و) : (جات) - بحذف همزة الفعل (جاء) وذلك يخل بالوزن والصواب ذكرها وفي (جـ) : (لأرض) بحذف لام الجر والصواب ما ذكرته ، وفي (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (مايه) مكان (مايها) والأنسب ذكر (عوج) مع الضمير المجرور (به) ليناسب الشق ، كما في (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) وذكر (عرج) مع الضمير المجرور (بها) كما في (ب) ، (جـ) وقد ذكرت ما بالأصل (أ).

(٢) في (أ) ، (ب) ، (د) ، (هـ) ، (ز) (في البيداء) بحذف همزة ألف التانيث والصواب ما ذكرته لسلامة الوزن وفي (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (الرمضا) بحذف الهمزة - أيضا والصواب ذكرها ونطقها. تعتلج : علج علجا اشتد واعتلج الموج التطم ويقال اعتلج الهم في صدره . الوسيط ٢/٦٢٦٠ ، والقاموس ١/٢٠٧٧ والمراد اشتدت حرارتها . تظليل الغمامة : كان هذا التظليل من الارهاصات التي حدثت قبل البعثة . شرح النيبجورى على الجوهرة . ص ١٢١ .

(٣) في (و) : (ينتسج) مكان (ينتسج) والصواب ما ذكرته.

(٤) درجوا : درج دروجاً ودرجاناً : مشى والمراد حيث مشوا. القاموس ١/١٩٤ .

(٥) في (ر) : (الثناء) - بالهمزة بعد الألف والصواب حذفها لسلامة الوزن كما في النسخ الأخرى.

(٦) في (ب) : (السلم العالى والدرج) فسقطت (لا) وذلك يخل بالوزن وما ضبطه به في هذه النسخة فهو خطأ.

(٧) في (أ) : (كوكب) وهو يخل بالوزن والصواب ما ذكرته وفي (و) : (تظلم) مكان (يظلم) والأول تصحيف. الرَّمَج : محرك الهاء ويسكن : الغبار . القاموس ١/١٩٧ . ويقصد حينما يثور الغبار في المعارك من سنايك الخيل.

مِنْ رَوْضَةِ الْوَحْيِ هُمْ فِينَا النَّبَاتُ وَمِنْ
 وَهُمْ نَجْمُ سَمَوَاتِ الْكَمَالِ لَنَا
 عَبْدُ الْغَنَى أَقْبَلْتُ تَزْهُو قَصِيدَتُهُ
 وَلَمْ تَنْزِلْ صَلَوَاتُ اللَّهِ دَائِمَةً
 عَلَى نَبِيِّ الْهُدَى الْمُبْعُوثِ مِنْ مُضَرَ
 ثُمَّ الرِّضَا عَنْ جَمِيعِ الْأَلِ سَادَتَنَا
 وَسَائِرِ الصَّحْبِ أَرْبَابِ الْفَخَارِ بِهِمْ
 وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِأَخْيَرِ مَا سَجَعْتُ

بَحْرِ النُّبُوَّةِ فِي الدُّنْيَا هُمْ الْخَلِجُ^(١)
 وَفِي يَمِينِ الْمَعَالِي هُمْ لَنَا سَرَجٌ
 بِهِمْ وَفِي عَيْنِهَا مِنْ مَدْحِهِمْ دَعَجٌ^(٢)
 مَعَ السَّلَامِ الَّذِي يَزْكُو بِهِ الْأَرْجُ^(٣)
 طَهُ الَّذِي مِنْهُ صَبَّحَ الدِّينُ مَنبِلُجٌ^(٤)
 وَمِنْ سَبِيلِ الْهُدَى وَأَخْيَرِ فَدَنَّهُجُوا^(٥)
 وَجَهُ الْمَعَارِفِ وَالْأَفْضَالِ يَنْتَهَجُ^(٦)
 بَيْنَ الرُّبَا ذَاتُ الْحَنَانِ لَهَا هَزَجٌ

- (١) في (هـ) (النبات) وفي (و) : (النبات) مكان (النبات) والصواب ما ذكرته . وفي (د) ، (هـ) ، (ز) : (المعارف) مكان (النُّبُوَّة) وفي (و) : (العلوم) وكلها صحيحة . الخليج : الماء ومنه الخليج وهو النهر وشرم من البحر ويمكن أن يكون الضبط الخليج جمع الخليج . القاموس ١٩٣/١ والوسيط ٢٤٨/١ .
- (٢) تزهو قصيدته : الصواب أن يقول تزهى قصيدته لأن الفعل مبنى للمجهول . الدعج : محرّكة سواد العين مع سعتها . القاموس ١٩٥/١ وهذا على الاستعارة بتشبيه القصيدة بالمرأة .
- (٣) في (ز) : (صلواة) - بالتاء المربوطة - والصواب بالتاء المفتوحة كما ذكرت . وفي (جـ) ، (ز) : (يزكوا) بالّلف بعد الواو والصواب حذفها كما ذكرت .
- (٤) في (أ) : (الذى صبح الدين منه منبلج) وهذا يخل بالوزن والصواب ما ذكرت ، وفي (ب) : (منبلج) - بالياء وهو تصحيف .
- (٥) (الرضا) بالّألف في (جـ) فقط وفي بقية النسخ بالياء (الرضى) والصواب ما ذكرت . وفي (ب) : (نهج) بحذف واو الجماعة والألف التي بعدها والصواب ما ذكرت .
- (٦) في (ب) ، (د) ، (و) : (وساير) مكان (وسائر) وفي (ب) : (ينتهج) مكان (ينتهج) والصواب ما ذكرته .

حرف الجاء^(١)

- نَفَحَ الشَّقِيقُ لَنَا وَفَاحَ أَقَا حُ وَثْنَى الْغُصُونِ مِنَ النَّسَائِمِ رَاحُ^(٢)
وَأَمَّا لَنَا نَعْمُ الطَّيْصُورِ عَشِيَّةُ بَيْنَ الرِّيَاضِ وَلَا أَقُولُ نَوَا حُ
فِي نَيْرَبٍ طَلَقَ الرُّبَا رَقَّتْ بِهِ رِيحَ الصَّبَا وَتَرْقِرُقُ الضُّحَضَا حُ^(٣)
وَدَمَشَقُ كَالْإِنْسَانِ وَهُوَ لَهَا فَمٌ عَنْ حُسْنِهَا الزَّاهِي لَهُ إِفْصَا حُ^(٤)
تَحْكِي جَدَاوِلُهُ خَلَاخِلَ فَضَّةُ قَامَتْ عَلَى سُوقٍ بِهَا الْأَدْوَا حُ^(٥)
وَكَاثِمَا الرُّوضُ الْأَنْيَقُ خَرِيدَةُ تُجَلِّي لَهَا زَهْرُ الرِّبْعِ وَشَا حُ^(٦)

(١) القصيدة من بحر الكامل ، وعروضه صحيحة ، وضربها مقطوع .

(٢) في (أ) ، (النسائم) ، بشين مكان السين وهو تصحيف ، وفي (ب) ، (د) : (النسائم) - بياء مكان الهمزة ، وفي (و) - على الهامش - (النسائم) بالياء والهمزة معا إشارة إلى جواز الهمز والتسهيل . الشقيق : نبات أحمر الزهر مبقع بنقط سود ، وله أنواع وضروب بعضها يزرع وبعضها ينبت برياً في أواخر الشتاء وفي الربيع وهو عشب حولى من الفصيلة الشقية وتجمع على شقائق . الوسيط ١ / ٤٨٨ ، ٤٨٩ والقاموس ٣ / ٢٥٩ . الأقاح : جمع الأقحوان وهو نبت زهره أصفر أو أبيض وورقه مؤلل كأسنان المنشار ومنه البابونج وكثر في الأدب العربى تشبيه الأسنان بالأبيض المؤلل منه . القاموس ٤ / ٣٧٨ والوسيط ١ / ٢٢١ ، ٧١٧ . الراح : الخمر والراح طيب الرائحة . القاموس ١ / ٢٣٢ .

(٣) نيرب : قرية بدمشق هامش (و) وفي القاموس قرية بدمشق وبحلب وموضع . القاموس ١ / ١٣٦ . الضحضاح : الماء اليسير . هامش (أ) ، (ج) والقاموس ١ / ٢٤٥ .

(٤) في (أ) : (بها) مكان له وهو تحريف .

(٥) في (أ) : (تحكى خلاخله جداول فضة) والصواب ما فى النسخ الأخرى . الأدواح : الدوحة الشجرة العظيمة المتشعبة ذات الفروع الممتدة (ج) دوح وجمع الجمع أدواح . القاموس ١ / ٢٢٨ والوسيط ١ / ٣٠٢ .

(٦) فى (ب) : (يجلى) مكان : (تجلى) والأول تصحيف وجملة (تجلى) صفة لـ (خريدة) وبعدها جملة أخرى صفة أيضا أو حال .

حيثُ القرنفلُ مدَّ ساعدَ زبرج
والطلُّ في جيدِ القضيبِ كأنه
والوردُ مفتراً المباسمُ في الربا
والسنبلُ الرِّيانُ مثلُ مكاحلٍ
والترجسُ المطورُ تحديقُ عينه
وحديقة غناء غنَّتِي بها

ومنَ العقيقِ بكفه أقداحُ^(١)
عقدٌ تميلُ به الغداة رداحُ^(٢)
وشذاً البنفسج عابقُ فواحُ^(٣)
منَ لازوردٍ قسدتُ ثنته رياحُ^(٤)
بين الحدائقِ إنَّه لوقاحُ^(٥)
ذاتُ الجناح وما على جناحُ^(٦)

(١) زبرج : الزبرج - بالكسر - الزينة من وشى أو جوهر والذهب . القاموس ١٩٨/١ . العقيق : كأمير خرز أحمر يكون باليمن وسواحل البحر المتوسط واحده عقيقة . القاموس ٢٧٤/٣ ، ٢٧٥ والوسيط ٦١٦/٢ .

(٢) القضيب : الغصن . القاموس ١٢٢/١ . وفي (أ) : (الغداة) - بناء مفتوحة - مكان : (الغداة) بناء مربوطة في النسخ الأخرى ، والصواب ما ذكرته . وفي (ب) ، (ج) : (يميل) - يباء - مكان (تميل) بناء والفاعل اسم ظاهر مؤنث حقيقي (رداح) ، وهي المرأة الثقيلة الأوراك - وقد فصل بينه وبين الفاعل (به الغداة) ويجوز في الفعل وجهان : التأنيث والتذكير .

(٣) في (ب) : (معتز) - بالعين - وفي (د) ، (و) : (مفتز) - بالعين - وهو تحريف والصواب ما ذكرته كما في النسخ الأخرى . عابق : عبق به الطيب كفرح عبقاً وعباقه لزرق وظهرت فيه رائحته واسم الفاعل عابق . القاموس ٢٦٩/٣ ، والوسيط ٥٨١/٢ .

(٤) السنبل : جمع سنبله وهي سيلة الزرع . الوسيط ٤١٥/١ . المكاحل : جمع مكحلة وهي أنواع الذي فيه الكحل وهو كل ما وضع في العين يستشفى به مما ليس بسائل كالإثمد ونحوه . الوسيط ٧٧٨/٢ .

(٥) في (ب) : (يحدق عينه) مكان : (تحديق عينه) وكلاهما صحيح . حدق : حدق الشيء نظر إليه والحديقة الروضة ذات الشجر (ج) حدائق أو البستان من النخيل والشجر . القاموس ٢٢٦/٣ وفي (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (الحدائق) - بالياء .

(٦) في (هـ) : (غنا) من غير همزة ، وفي (و) (غناً) بهمزة على الألف ، والصواب ما ذكرته كما في غيرهما من النسخ ويوجد جناس بين (جناح الطائر) و (جناح) بمعنى الإثم . القاموس ٢٢٧/١ .

- فذكرتُ جيرانَ العقيقِ وهزّني
وطفقتُ أسكُبُ عبرتي لبُعادهم
يا أهلَ طيبة هل لنا من زوّرةٍ
قد طالَ هذا الانتظارُ وهذه
يا حادى الأظعان عندك حاجةٌ
عرجُ على وادى العقيقِ ميمماً
واغنم قري وادى القرى وكأنما
حيث المدينة نورها متلألئ
- شوقى القديمُ فلاحَ منه فلاحُ^(١)
ولعاذلى الإلحافُ والإلحاحُ^(٢)
ومتى بوصلٍ يفتحَ الفتاحُ
كبدى بها مما لقيتُ جراحُ^(٣)
للمستهم عسى لها إنجاحُ^(٤)
عربَ الفريقِ ووجهك الوضاحُ^(٥)
سالتُ بأعناقِ المطى بطاحُ^(٦)
أبداءً وطيبُ نسيَمها نفاحُ^(٧)

- (١) فى (ح) (وهزّلى) مكان (وهزّنى) والأول تحريف ، وفى (ج) - أيضاً - (فيه) مكان : (منه) والصواب ما ذكرته وفيه جناس - أيضاً - بين (فلاح) و (فلاح) .
(٢) فى (ب) : (الإنحاف) مكان : (الإلحاف) والأول تحريف والصواب ما ذكرته . الإلحاف : مصدر ألحف عليه : أى ألح . القاموس ٢٠١/٣ .
(٣) فى (ب) . (الإنتظار) - بهمزة قطع - مع أنه همزة وصل وهو تصحيف . وفى (ب) ، (ج) : (جراح) - بفتح الجيم - وهو خطأ والصواب كسر الجيم جمع جرح .
(٤) فى (ب) : (الأضعان) - بالضاد - مكان (الأظعان) بالظاء والصواب - ما ذكرته والأول تحريف و (الأظعان) مطموسة فى (و) وفى (ز) : (للمتهم) وهو تحريف المتهم : الهيام - بالضم - كالجنون من العشق وفعله هام يهيم فهو هائم والمستهام كالهائم . القاموس ١٩٤/٤ ، ١٩٥ .

- (٥) عرب الفريق . مكان وفى (ب) ، (د) ، (ز) (الفريق) بالقاء ولعله تصحيف عن الغين . وفى (ز) : (فوجهك) مكان : (ووجهك) ، ويممّه : قصده . الوسيط ١٠٦٦/٢ .
(٦) مما حركات لفظية لاصطناع الجناس بين (قري) و (القرى) فهو متكلف . وقوله : سالت بأعناق المطى بطاح مقتبس من قول الشاعر (سالت بأعناق المطى الأباطح)
(٧) فى (ب) : (متلألأ) ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) (متلألأ) والصواب ما ذكرته ، وفى (ز) : (فياح) مكان (نفاح) وكلاهما صحيح . والشاعر بدأ يكرر المعانى التى ذكرها فى قصائد سابقة .

وَالْقُبَّةُ الْخَضْرَاءُ تُشْرِقُ فِي الدَّجَى	مِمَّا حَوَّتْهُ كَأَنَّهَا مَصْبَاحٌ ^(١)
وَرَأَيْتَ أَنْوَارَ النَّبِيِّ مُضِيئةً	تِلْكَ الرِّحَابُ بِهَا وَتِلْكَ السَّاحُ ^(٢)
فَأَنْخَ مَطِيئَكَ الْمُطِيعَةَ وَأَمْشَ فِي	صَحْرَاءَ يَثْرِبَ لَا دَهَاكَ جَمَاحٌ ^(٣)
حَتَّى إِذَا جَفَّتَ الْبَقِيعَ وَأَشْرَقَتْ	أَنْوَارُهُ لَكَ أَتْهَامُ السِّيَاحِ ^(٤)
وَدَخَلْتَ فِي حَرَمِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ	وَبِهِ تَنْزَعُ طَرْفَكَ السَّطْمَاحُ ^(٥)
فَاقْرَأْ لِحَضْرَتِهِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ	هَذَا الْمَشُوقُ تُرَى مَتَى يَرْتَاحُ
هُوَ فِي دِمَشْقِ الشَّامِ رَهْنُ صَبَابَةٍ	وَفَوَادُهُ بِيَدِ الْهَوَى مُلْتَاحُ ^(٦)
فِي الْمَدْحِ جَاءَ بِمَا اسْتَطَاعَ مَقْصَرًا	إِنَّ الْإِنَاءَ بِمَا حَوَى نَضَاحُ ^(٧)

(١) في (أ)، (د)، (و)، (ز) : (الخضراء) - بحذف همزة ألف التأنيث الممدودة والصواب ذكرها أو نطقها لسلامة الوزن، و(الدجى) - بالياء - في (أ) وفي سائر النسخ بالألف (الدجا) وصوابها بالياء كما ذكرت.

(٢) (تلك الرحاب) فاعل باسم الفاعل (مضيئة)، وما بعدها معطوف عليها بالرفع.
(٣) في (ج) : (و أمشي) وهو بالياء خطأ لأن الفعل أمر مبنى على حذفها وفي (ب)، (و) ضببت همزة (صحراء) بفتحة وهو خطأ لأن الممنوع من الصرف إذا أضيف صرف .
جمع الفرس جمحا وجموحا وجماجا : عتا عن أمر صاحبه حتى غلبه فهو جامح. القاموس ٢٢٦/١ والوسيط ١٣٣/١ .

(٤) في (ب) : (جيت) - بالتسهيل - وفي (د) : (جيت) - بالتسهيل والهمز مكان (جفت) - بالهمز - وفي (ب) : (السباح) - بالياء - مكان (السياح) - بالياء - والأول تصحيف ، والصواب ما ذكرته .

(٥) السطماح : طمح بصره إليه نظر والطماح الكثير الطموح وذو الطرف البعيد المرتفع. الوسيط ٥٦٥/٢ .

(٦) في جميع النسخ (فواده) - بالواو على التسهيل وهو جائز وفي (ب) : (بيدى) - بزيادة ياء - والصواب ما ذكرته والالتياح : العطش. القاموس ٢٥٦/١ . والشاعر يريد الشوق وشدته .

(٧) في (د) : (جا) . بدون همزة والصواب ذكرها أو نطقها وفي (هـ) : (الأنأ) بهمزة على الألف الأخيرة والصواب ما ذكرته كما في النسخ الأخرى .

يا سيّد السّادات يا خير الورى
يا صاحب الإسراء والمعراج يا
يأمن هو الركن المؤمل فى غيد
لولاك لم يخرج من العدم امرؤ
لولاك لا أرضاً أبان ولا سما
إنّ الوجود خزنة محفوظة
علم وحلم فـيـك ثم مهابة
وأنت بالقرآن قد جمعت لنا
والله فيك المدح أنزله فما

يأمن لنا بمدحجه استفتح
من بعثه للمعالمين ربّاح^(١)
للناس وهو السيّد الجحجّاح^(٢)
لولاك لم تك هذه الأشباح^(٣)
ربى ولا ليل بدا وصباح^(٤)
عمن سواك لأنك المفتاح^(٥)
وشهامة وكرامة وسماح
تلك الصّحائف فيه والألواح^(٦)
ذا تستطيع تقوله المداخ^(٧)

(١) من أول هنا مكرر مع ما ذكر فى قصيدة سابقة - أيضا - وفى (ب) : (الآراء) مكان : (الإسراء) وهو تحريف .

(٢) فى (أ) ، (هـ) ، (و) : (المومل) - بالوار - مكان (المؤمل) بالهمزة فى بقية النسخ ، الجحجّاح : الجحجج والجحجاج السيد أو السيد السمح الكريم . القاموس ٢٢٥/١ والوسيط ١٠٧/١ .

(٣) فى (ب) ، (جـ) (امرء) - بهمزة على السطر . وفى (هـ) : (امرو) - بدون همزة على الواو . وفى (و) (امر) بحذف الهمزة والواو والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى والقول بأن الرسول صلى الله عليه وسلم سبب وجود الناس والمخلوقات جميعا ولولاه ما خلقت اعتقاد لبعض المتصوفة من باب التكريم والتبجيل .

(٤) فى (هـ) : (سماء) وذكر الهمزة يخل بالوزن .

(٥) فى (أ) : (عن) مكان : (عمن) والأول يخل بالوزن وفى (ز) : (عمن) ويجوز فى كتابتها ان تدغم النون فى الميم وفى (ب) : (خزنة) - بحذف الألف - من (خزنة) و (سوك) - بحذف الألف من (سواك) والصواب ما ذكرته .

(٦) فى (أ) : (الصايف) وفى (ب) ، (جـ) ، (ز) : (الصحائف) بهمزة وياء وفى (د) ، (و) : (الصحائف) وذكر الهمزة والياء إشارة إلى قراءتها بالوجهين التسهيل والهمز . ويشير إلى صفح إبراهيم وألواح موسى عليهما السلام فالقرآن يجمع ما فيها .

(٧) فى (أ) : (سطيع) وهو تحريف والصواب ما ذكرته .

لكن أراد توسلاً عبداً الغني
 أو ما تراه مقصراً في مدحه
 فلعلّ لطفاً منك يجبر كسره
 ولن تأخرنا لسوء حظوظنا
 وصلاة ربّي والسلام عليك ما
 وعلى جميع الآل أرباب العلا
 شم الأنوف لهم بأحمد رفعة
 وعلى الصحابة كلهم أهل التقى
 أسد الكتاب للعدا من كل من
 بك عندما زادت به الأتراح
 إن القصور لعجزه إيضاح^(١)
 وبعز جاهك تكثر الأفراح^(٢)
 فقلوبنا جاءتك والأرواح^(٣)
 رويت أحاديث لديك صحاح^(٤)
 والمجد قوم للكمال جناح^(٥)
 ولهم بيعته هدى وصلاح^(٦)
 ومن الزمان بفضلهم مرتاح^(٧)
 هو في الوغى السياف والرماح^(٨)

(١) في (هـ) (الصاح) وهو تصحيف مكان (إيضاح) .

(٢) تعبيرات شعبية .

(٣) في (د) ، (هـ) ، (و) : (جاءتك) - بحذف الهمزة والصواب ذكرها أو نطقها كما في النسخ الأخرى، لسلامة الوزن . ولا يقال : سوء الحظ لأن الأمور بيد الله تعالى وتقديره فكان عليه أن يقول : شاء الله لنا أن نتأخر .

(٤) يقصد أنه مصدر السنة التي هي المصدر الثاني من مصادر التشريع .

(٥) في (أ) : (العلی) - بالياء - مكان (العلا) بالألف - في باقى النسخ والصواب بالألف كما ذكرته وقد أكمل القافية بكلمة (جناح) دون مناسبة للمعنى المقصود

(٦) في (ب) : (هدأ) - بالألف - والصواب كتابة الألف ياء كما ذكرته .

(٧) في (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (يرتاح) مكان : (مرتاح) وكلاهما صواب . وفي (ب) ، (د) ، (و) : (الكتائب) مكان (الكتاب) .

(٨) في (ب) : (للعداء) وهو تحريف ، وفي (د) ، (هـ) وعلى هامش (و) ، (ز) : (ألفوا) مكان (للعدا) والمعنى صحيح على كل منهما إلا أن الأول أنسب معنى . وفي (ب) ، (ج) ، (د) ، (و) : (الوغا) بالألف والصواب بالياء (الوغى) كما ذكرته .

<p>ولهم غُدُوْ فى العُلا ورواحُ^(١) فوق الجماجم رنة وصياحُ^(٢) باخير من هم للنجاة سلاح وتعاقب الإمساء والإصباحُ^(٣)</p>	<p>وهم الأساتذة الأكارمُ بيننا نصرو النبي على العدا فلسيفهم وعلى الكرام التابعين جميعهم طول المدى ما غردت قمرية</p>
--	--

٨/٤

-
- (١) وفى (ب) : (الأسيدة) مكان : (الأساتذة) والأول تصحيف والصواب ما ذكرته .
والشطر الأول مشطوب فى (و) وكتب الصواب على الهامش وفى (د) ، (هـ) ، (و) :
(العلی) - بالياء وصوابها بالألف كما فى بقية النسخ .
- (٢) فى (ب) : (فلسيفهم) مكان (فلسيفهم) والصواب ما ذكرته .
- (٣) فى (أ) : (المدى) - بالياء - وهو الصواب وفى سائر النسخ (المداء) بالألف وهو خطأ .
وفى (و) : (غردة) - بالتاء المربوطة وفى سائر النسخ (غردت) - بالتاء المفتوحة والأول تحريف
والصواب ما ذكرته .
- القمرية : بالضم ضرب من الحمام (ج) القمارى . القاموس ١٢٥/٢ .

حرف الخاء^(١)

أَمَّا هَوَى أَهْلِ الْحِجَازِ فِرَاسُخُ وَمَرَاحِلُ مَا بَيْنَنَا وَفِرَاسُخُ^(٢)
يَأْتِيهَا الرِّكْبُ الْمُعَرَّسُ حَيْثُمَا قَذَفَتْ بِهِ قُلْلٌ بَدَتْ وَشِمَارُخُ^(٣)
يَعْلُو وَيَهْبِطُ بِالنَّجْـجَائِبِ تَارَةً وَمِنَ الْهَجِيرِ سَمَائِمٌ وَطَبَائِخُ^(٤)
حَتَّى إِذَا قَفَلَ الظَّلَامُ رَسَتْ بِهِ حُمُرُ الْأَوَارِكِ وَالْهَمَامُ الْجَافِخُ^(٥)
فَيُظِلُّ مِثْلَ السَّيْلِ تَقْذِفُهُ الْفَلَائِلُ وَقَدْ اسْتَبَانَ لَهُ الْمَحْلُ الشَّامِخُ^(٦)

(١) القصيدة من بحر الكامل التام وعروضه صحيحة وضربها مثلها . وسقط (حرف الخاء)
كتابة من النسخة (أ)

(٢) فى (ب) سقطت (ما) فى الشطر الثانى وذلك يخل بالوزن وفى البيت جناس .
(٣) والقلل جمعة قلة والمراد هنا أعلى الجبل . القاموس ٤١/٤ وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) :
(وشوامخ) مكان : (وشمارخ) يقال : شمع الجبل : علا وطال ، والشمارخ : جمع شمروخ
والمراد به هنا : رأس الجبل وهو الأكثر مناسبة حتى لا تتكرر القافية قبل سبعة أبيات لوجود
(شوامخ) بعد ثلاثة أبيات وفى (ب) : (يعلوا) بألف بعد الوار والصواب حذفها .
(٤) فى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (النجايب) - بالياء - مكان (النجايب) بالهمزة والنجايب :
جمع نجيب ونجبية : كريمة مختارة . القاموس ١٣٥/١ .

وفى (ب) ، (د) ، (و) : (سمائم) بالياء وفى (أ) . (ج) (سمائم) الهمزة والياء اى يجوز
الهمز والتسهيل وفى (ز) : (سمائم) وهو ما اخترته . والسمائم : جمع سموم وهى الريح
الحارة تكون غالبا بالنهار . القاموس ١٣٤/٤ وفى (أ) ، (ب) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (طبايخ) -
بالياء - وفى (ج) : (طبايخ) - بالهمز والتسهيل - وقد اخترت الهمز الوارد فى كتب اللغة ،
قال الفيروزابادى : الطبايخة : الهاجرة ، وطبايخ الحر : سمائمه . القاموس ٢٧٤/١ .

(٥) فى (ز) : (والإمام) مكان : (والهمام) والإمام ما اتم به من رئيس أو غيره ، القاموس ٧٨/٤
والهمام - كغراب - الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخى ، خاص بالرجال . القاموس
١٩٤/٤ وكلاهما صحيح والجافخ . يقال - فى اللغة - (جفخ) كمنع فخر وتكبر . القاموس
٢٦٧/١ .

(٦) فى (ج) : (العلاء) مكان (الفلا) وكتب الصواب على الهامش . وفى (و) : (الحل)
مكان : (الحل) وهو تحريف وفى (ب) : (التامخ) - بالتاء - وهو تحريف (الشامخ) .

ورأى التلال البيض قد ظهرت له
وهفت بروق الأبرقين لوامعاً
ومشى وأنوار المدينة أشرقت
فادخل إلى حرم ابن أمية وقف
واقراً تحياتي له بتأدب
قل قد تركت بجلق عبداً لكم
باق على العهد الذى من قبل أن
وبدت جبال الحجاز شوامخ^(١)
وعبير طيبة بالنسائم فأنخ^(٢)
لمعائها ثوب الدجنة سألخ^(٣)
قدام حضرته وأنت الراسخ^(٤)
همساً ولا تصرخ فيشقى الصارخ^(٥)
أيدى النوى هرمة وهو الشارخ^(٦)
تجد الوجود صوامت وصوارخ^(٧)

(١) فى (ب) : (القلال) مكان (التلال) فى بقية النسخ والأول تحريف وفى (ج) : (التلال) من غير إعجام التاء وهو تصحيف .

(٢) فى (ب) : (وهنت) مكان (وهفت) والصواب ما ذكرته ويقال : هفا هفواً وهفواناً : أسرع .
القاموس ٤٠٦/٤ بروق الأبرقين : برقت السماء : جاءت يبرق أو لمعت والأبرقان : إذا ثنوا فالمراد غالباً أبرقا حجر اليمامة وهو منزل بين رميلة اللوى بطريق البصرة إلى مكة ويوجد برق يیشرب أيضاً . القاموس ٢١٩/٣ . وفى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (النسائم) - بالتسهيل - ويقال : فاخت الريح تفوخ وتفيخ : سطعت أو إذا كان لها صوت . القاموس ٢٧٦/١ ، ٢٧٧ . وهى بالتسهيل (فايخ) ويجوز الهمز كما هو على هامش النسخة (أ) .

(٣) الدجنة - بضمين أو بكسرتين : الظلمة والغيم المطبق الريان المظلم لا مطر فيه . القاموس ٢٢٢/٤ ويقال : سلخ الله النهار من الليل : استله وانسلخ . القاموس ٢٧٠/١ .

(٤) فى (هـ) : (فاخل) وصوابها (فادخل) .

(٥) فى (ز) : (فاقرأ) والمناسب الواو كما فى النسخ الأخرى (واقراً) .

(٦) هرمة : الذى فى المعاجم هرّم - بتشديد الراء - وأهرمه جعله هرماً أى كبير السن ضعيفاً وعلى ذلك يكون الشاعر قد ارتكب ضرورة بتخفيف الراء . القاموس ١٩١/٤ والوسيط ٩٨٣/٢ الشارخ : الشاب جمعه : الشرخ ، ويطلق الشرخ على أول الشباب . القاموس ٢٧٢/١ . وفى (ب) : (التارخ) بالتاء - وهو تحريف .

(٧) فى (و) : (باقى) - بإثبات الياء - والصواب بحذفها (باق) صوامت : الصمت : السكون وفعله صمت والوصف منه صامت (ج) صوامت لغير العاقل . القاموس ١٥٧/١ .

صوارخ : الصرخة : الصيحة الشديدة وكغراب الصوت أو شديده والفعل صرخ والوصف منه صارخ (ج) صوارخ لغير العاقل . القاموس ٢٧٣/١ .

لَا مَ الْعَذُولُ فَمَا ارْعَوِي لِمَلَامِهِ
 أَنَا مُسْتَعِزٌّ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 وَبِمَدْحِهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ اخْتُمِي
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مَنْ أَنَا بِالْهَدَى
 الْمُسْطَفَى اخْتَارَ أَكْرَمَ مُرْسَلٍ
 وَبِهِ الْبَعِيرُ قَدْ اسْتَجَارَ وَسَلَّمَتْ
 أَوْمًا بِاصْبَعِهِ إِلَى قَمَرِ السَّمَاءِ
 مِنْ أَرْضِ مَكَّةَ أَخْرَجُوهُ وَضَمَّتْهُ
 أَوْ يَسْتَوِي مُوفَى الْعَهْدِ وَفَاسَخُ^(١)
 لَا يَسْتَطِيعُ عَلَيَّ يَزْمُخُ زَامِخُ^(٢)
 أَبَدًا وَلِي شَرَفٌ بِذَلِكَ بِأَذْخُ^(٣)
 وَبُطُونُ أَسْقِيَةِ الضَّلَالِ نَوَاضِخُ^(٤)
 وَبِدِينِهِ الْأَدْيَانِ طَرًّا نَاسِخُ^(٥)
 صَمُّ الصُّخُورِ عَلَيْهِ وَهِيَ بَوَازِخُ^(٦)
 فَانْشَقُّ وَهُوَ عَنِ التَّائُلِ شَامِخُ^(٧)
 غَارَلَهُ اللَّهُ الْفَضِيلَةَ وَاضِخُ^(٨)

- (١) فى (ب) ، (هـ) : (العزول) بالزى - وهو تحريف وفى (ز) : (للملأمة) - بناء التأنيث - مكان (للملأمة) بإضافة ملأ لضمير الغائب وكلاهما صحيح. وفى (أ) : (موف) - يحذف الياء - والصواب كتابتها وإن لم تنطق (موفى)
- (٢) فى (ب) : (مستعز) مكان : (مستعز) فى النسخ الأخرى والأول تحريف يخل بالوزن ، وفى (ب) - أيضا - : (يزمخ) وفى (ز) (يزمخ) وهو تحريف يخل بالوزن والصواب ما ذكرته . يزمخ زامخ : أى : يتكبر متكبر . هامش (أ) والقاموس ٢٧٠/١ .
- (٣) فى (أ) : (بازخ) - بالزى - وفى (ب) : (بارخ) بالراء وهو تحريف وتصحيف والصواب (بأذخ) - بالذال - كما ذكرته . الباذخ : العالى . القاموس ٢٦٦/١ .
- (٤) فى (و) : (نواصخ) - بالصاد - وهو تصحيف ويقال : نضخه - كمنعه - رشه ، ونضخ الماء : اشتد فوارنه من ينبوعه أو ما كان منه من سفلى إلى علو . القاموس ٢٨١/١ .
- (٥) طرا : جميعا . الوسيط ٥٥٤١٢ .
- (٦) فى (ز) : (وهو) مكان (وهى) والصواب ما ذكرته وفى (أ) : (بوارخ) مكان ، (بوازخ) والصواب بالذال كما فى سائر النسخ . استجارة البعير به : انظر السيرة النبوية للذهبي ص ٢٤٣ وتسليم الصخور عليه : انظر شرح البيهقي على الجوهرة ص ١٢٧ .
- (٧) فى جميع النسخ (أومى) - بالياء - والصواب أن تكتب بالألف لأن أصله (أوما) فسهلت الهمزة وفى (أ) (عن) وفى سائر النسخ (من) لكن الأول هو الأنسب للمعنى .
- (٨) إشارة إلى الهجرة النبوية ودخوله - صلى الله عليه وسلم - الغار . راضخ : أى معط . هامش . راضخ له أعطاه عطاء غير كثير . القاموس ٢٦٩/١ .

قصّدوا أذاه وقد حمته حَمَامَةٌ
 وَقَفَا سَرَاقِسَةً إِثْرُهُ بِمِطْيَةٍ
 وَلَهُ ذِرَاعُ الشَّاةِ أَخْبَرَ بِالَّذِي
 وَالْمَسْخُ عَنَّا قَدْ أُزِيلَ لِأَجَلِهِ
 يَالَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ مِنْ حَرَمٍ إِلَى
 صَلَّى النَّبِيُّ بِهَا إِمَامَ الْأَنْبِيَا
 وَعَلَا عَلَى الْمَعْرَاجِ يَصْعَدُ خَارِقًا
 وَالْعَنْكَبُوتُ بِنَسْجِهِ مُتَجَافِخٌ^(١)
 سَاخَتْ بِهِ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ السَّائِخُ^(٢)
 عَنْهُ بِخَيْرٍ ذُو الْحِجَا مُتَبَاذِخٌ^(٣)
 وَاللَّهُ لِلْأُمَمِ الْقَدِيمَةِ مَاسِخٌ^(٤)
 حَرَمَ سَوَادُكَ سُودَدَ مَتَشَامِخٌ^(٥)
 وَرَقَى بِهِ ذَاكَ الْبَرَاقُ الْبَاذِخُ^(٦) ظ/٨
 حُجِبَ الْوُجُودُ تُزَالُ عَنْهُ بِسَرَاخٍ^(٧)

(١) متجافخ : متفاخر . القاموس ٢٦٧/١ .

(٢) قفا سراققة : السيرة النبوية للذهبي ص ٢٢٤ وما بعدها وفي (ز) : (إسره) بالسين والصواب بالشاء كما ذكرته . وفي (ج) (صاجت) مكان (ساخت) وفي (أ) : (وهو) وفي بقية النسخ (فهو) وفي (أ) ، (د) ، (و) ، (ز) : (الساخ) - بالياء ، وفي (ج) (السائخ) بالهمزة والياء وكلاهما صحيح وفي (ب) : (السائخ) - بالياء - وهو تصحيف .

(٣) في (أ) ، (ب) : (يخير) مكان (بخير) في بقية النسخ والأول تحريف ، وفي (ز) : (ذى) ما كنتم (ذو) والصواب ما ذكرته وفي (أ) (البحجى) - بالياء - وفي بقية النسخ (الحجا) بالألف . متباذخ : هو المتقاعس يقال : تباذخ عن الأمر : تقاعس . القاموس ٢٦٦/١ وفي (ب) (متباذخ) بالنال مكان الزاى وهو تحريف .

(٤) كمنسخ بعض الأمم قردة وخنازير انظر البقرة . الآية ٦٥ والمائدة . الآية ٦٠ والأعراف . الآية ١٦٦ .

(٥) متأثر في هذا بالبوصيرى في البردة وفي (ب) (الإسرى) والصواب ما ذكرته ، وفي (ب) (سودك) - بحذف الألف - و (سودد) في (ب) ، (هـ) ، (حـ) ، (ذ) ، (و) ، (ز) والصواب ما ذكرته .

(٦) في (ب) : (ورقى به ذاك الرقى الباذخ) وصوابه (ذاك البراق) وفي (ج) : (المراق) وهو تحريف .

(٧) في (أ) ، (ب) ، (ج) : (وعلى على) والصواب (وعلا على) فالأولى بالألف لأنها فعل ماض من العلو . برازخ : البرزخ الحاجز بين الشيئين (ج) برازخ . القاموس ٢٦٦/١ .

- حَتَّى إِلَى عَرْشِ السَّمَاءِ لَقَدْ سَمَا
وَأَتَى وَلَمْ يَرِدْ لَهُ مِنْ مَضْجَعٍ
وَيْلٌ لِقُومِ كَذْبِهِ فِلَانَهُمْ
هَذَا الْحَبِيبُ بِهِ الْبَرِيَّةُ رَاحِمٌ
وَأَفَى بِمَا بَهَرَ الْعَقُولَ بِمَعْضِهِ
وَبِهِ سَمَتْ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ آلَهُ
أَسَدُ الْكُتَيْبَةِ فِي الْحُرُوبِ عَلَى الْعَدَا
وَلَهُمْ مَزَايَا الْحِلْمِ وَالْحُسْبِ الَّذِي
وَالصَّحْبُ مَنْ شَهِدَ الزَّمَانَ بِفَضْلِهِمْ
فَسَمَا أَبُو بَكْرٍ بِمَا هُوَ وَأَقْرَ
- وَمَقَامٌ أَوْ أَدْنَى بِهِ هُوَ رَاسِخٌ^(١)
وَبِمَا يُحْدِثُ صَدَقَتَهُ مَشَايِخُ^(٢)
فِي النَّارِ حَيْثُ عَقَارِبُ وَسَوَالِخُ
رَبِّي وَأَنْصَوَاعَ الْعَطِيَّةِ رَاضِخُ^(٣)
مَنَا وَلَا قَسَارٍ وَلَا هُوَ نَاسِخُ^(٤)
آلَ كِرَامٍ أَمْجِدُونَ رَوَاسِخُ^(٥)
وَتَبَوَّامَتِي نَادَى هَلُمَّ الصَّارِخُ^(٦)
لَا يَعْتَرِيهِ تَنَاقُضٌ وَتَنَاسُخُ^(٧)
وَلَهُمْ مَرَاتِبُ فِي الْكَمَالِ شَوَامِخُ
فِي صَدْرِهِ دُونَ الْجَمِيعِ وَرَاسِخُ^(٧)

- (١) فِي (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (حَتَّى عَلَى) وَفِي بَقِيَةِ النَّسْخِ (حَتَّى إِلَى) وَفِي (أ) ، (و) :
(السما) بِإِسْقَاطِ الْهَمْزَةِ وَالصَّوَابِ ذَكَرَهَا أَوْ نَطَقَهَا وَيَقْصِدُ بِأَوِّدْنَى قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَكَانَ قَابَ
قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾ النِّجْمُ الْآيَةُ ٩ .
- (٢) بَرَدٌ : كُنْصَرٌ وَكِرْمٌ بِرُودَةٍ . الْقَامُوسُ ٢٨٦/١ وَهَذَا تَعْبِيرٌ عَنْ بَقَاءِ مَكَانِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دَائِمًا لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ وَالْمَعْرَاجِ حَتَّى عَادَ مِنَ الرَّحْلَةِ وَكَانَ فِي بَيْتِ أُمِّ هَانِيءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .
- (٣) فِي (ب) ، (جـ) : (بِه) مَكَانٌ : (بِمَا) وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْتَهُ .
- (٤) فِي (ب) : (آلَهُ الْكِرَامِ) وَهُوَ خَطَأٌ يَخْلُ بِالْوِزْنِ وَفِي (جـ) : (أَمْجِدِينَ) مَكَانٌ : (أَمْجِدُونَ) ،
وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْتَهُ .
- (٥) فِي (هـ) ، (و) ، (ز) : (تَبَوَّامَتِي) مَكَانٌ : (وَتَبَوَّامَتِي) وَالصَّوَابُ مَا فِي النَّسْخِ الْأُخْرَى لِأَنَّهُ الْمُنَاسِبُ
لِلْمَعْنَى وَفِي (أ) : (صَارِخٌ) مَكَانٌ : (الصَّارِخُ) وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْتَهُ .
- (٦) فِي (ب) ، (جـ) : (الْحَكْمُ وَالْحُسْبُ) وَفِي (جـ) : (الْحَمْلُ وَالْحَبُّ) وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْتَهُ . وَفِي
(ب) : (تَنَاقُضٌ) - بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ - وَالصَّوَابُ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ .
- (٧) فِي (د) ، (هـ) : (سَمَا) : (سِيمَا) مَكَانٌ : (فَسَمَا) وَفِي (و) ، (ز) : (سِيمَا أَبُو بَكْرٍ بِمَا هُوَ وَافِرٌ)
- وَافِرٌ - بِالضَّادِ وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْتَهُ لِسَلَامَةِ الْوِزْنِ وَالْمَعْنَى لِأَنَّهُ يُرِيدُ مَا وَفَّرَ فِي قَلْبِ أَبِي بَكْرٍ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مِنَ الْإِيمَانِ .

يا طَالَمَا قد أنفقَ الأموالَ في
حتي تخللَ بالعبادة ولم يكنْ
ورقيقتهُ عمرَ الشديداً البأسِ في
أهلَ السماءِ تباشروا بدخوله
والشهمُ عثمانُ بنَ عفانَ الذي
في يعةِ الرضوانِ عندَ المصطفى
وعلى المأمولِ في يومِ الوغى
صنوُ النبيِّ ومنَ سَمَّا بعلومه
وكذاك طلحةُ والزبيرُ كلاهما

حُبُّ النَّبِيِّ وَمَا هُنَاكَ رَوَاضُ^(١)
يَسْخَطُ لِدَاكَ وَلَمْ يَكُنْ يَتَبَارَخُ^(٢)
دِينِ الْإِلَهِ وَلِلْجَمَاعِ شَادِخُ^(٣)
فِي مِلَّةِ الْإِسْلَامِ إِنَّهُ هُوَ شَامِخُ
مِنْهُ كُفُوفُ الْمَكْرُمَاتِ نَوَاضِخُ
بِيَدَيْهِ بَايَعَ وَالْعِدَا تَتَصَارِخُ^(٤)
حَيْثُ الْقَوَاضِبُ لِلرَّءُوسِ شَوَادِخُ^(٥)
فِي عُصْبَةِ التَّوْحِيدِ فَهُوَ الرَّاسِخُ^(٦)
أَسْدَانُ يَوْمَهُمَا الْوَغَى تَتَشَامِخُ^(٧)

(١) في (ب) ، (ج) : (طال ما) وسقطت (ق) من (و) .

(٢) في (أ) : (يتبادخ) وصوابه (يتبازخ) وفي سائر النسخ (يتبارخ) - بالراء - وهو تصحيف وسقط البيت من (ز) . وخل الكساء : شده بخلال ، وذو الخلال : أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لأنه تصدق بجميع ما له . وخل نساءه بخلال . القاموس ٣٨١/٣ . والعبادة مقصورة كالعبادة ممدودة والعباية وهي ضرب من الأكسية . القاموس ٣٦١/٤ .

(٣) وفي (ب) : (الباء س) وفي (و) : (البؤس) وهو خطأ . وفي (ب) وفي (ز) : (شارخ) - بالراء - مكان : (شادخ) - بالدال - والصواب ما ذكرته : الشادخ : شدخ الشيء شدخاً : شججه : الوسيط ٤٧٥/١ .

(٤) في (هـ) ، (و) ، (ز) . (عند) مكان (عنه) والصواب ما ذكرته .

(٥) في (ب) ، (جـ) ، (و) : (الوغا) - بالألف : والصواب بالياء كما ذكرته . وفي (أ) ، (د) و (هـ) ، (و) ، (ز) : (الروس) بدون همزة ، والصواب بذكرها كما في باقي النسخ .

(٦) في (جـ) : (عن) مكان : (في) والصواب ما ذكرته . وفي (أ) (فهو راسخ) مكان (فهو الراسخ) في بقية النسخ والصواب ما ذكرته .

(٧) في (د) ، (هـ) ، (ز) : (أسدا يرى مهما الوغى تتسافخ) وهو تحريف . وفي (جـ) (أسدان يومهما الوفا) وهو تحريف أيضاً .. وفي (ب) ، (و) : (الوغا) - بالألف - والصواب بالياء كما ذكرته .

وسعيد القرشى وسعد فضلهم	وأبو عبدة وابن عوفِ بادخ ^(١)
وعلى النبي مدى الزمان تحية	تال لها عبد الغنى وناسخ ^(٢)
وعلى جميع الآل والأصحاب من	ذكروا ومن لم يذكروا وتواضخوا ^(٣)
والتابعين لهم بخير دائما	حتى بذاك الصور بنفخ نافخ ^(٤)

-
- (١) فى (هـ) ، (و) ، (القرشى) مكان (القرشى) .
- (٢) فى (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (مدا) - بالألف - مكان (مدى) بالياء فى بقية النسخ والصواب ما ذكرته .
- (٣) فى (ب) : (وتواضخ) مكان : (وتواضخوا) وهو تحريف والضبط فى (من ذكروا) غير صحيح .
- (٤) فى (و) : (دائما) ، وفى (ب) ، (د) : (دائما) بالهمزة والياء وفى باقى النسخ : (دائما) وهو ما ذكرته .

حرف الدال (١)

<p>وَفُؤَادِي يَدِي الْجَوَى وَيُعِيدُ^(٢)</p> <p>أَوْجَدَ الْوَجْدَ ذَلِكَ التَّغْرِيدُ^(٣)</p> <p>وَكَانَ الْغُصُونُ فِي الرَّوْضِ غَيْدُ^(٤)</p> <p>بَعْدَهُنَّ الْبَكَاءُ وَالتَّسْهِيدُ^(٥)</p> <p>صَارَ فِي الْحُبِّ مَا عَلَيْهِ مَزِيدُ^(٦)</p> <p>قُلْ وَاللُّومُ زَادَ وَالتَّفْنِيدُ^(٧)</p> <p>لَكِنَّ اللَّهَ فَاعِلٌ مَا يُرِيدُ</p> <p>حَيْثُ عِنْدِي يَوْمَ الزِّيَارَةِ عِيدُ^(٨)</p>	<p>أَطْلَبُ الْقُرْبَ وَالْمَزَارَ بَعِيدُ</p> <p>وَحَمَامَ الْأَرَاكَ غَرْدَ حَتَّى</p> <p>وَكَانَ النَّسِيمَ كَأْسُ مُدَامِ</p> <p>وَبُرُوقُ الْحَمَى لَوَامِعُ عِنْدِي</p> <p>سَاكِنِي طَيْبَةِ الشَّرِيفَةِ شَوْقِي</p> <p>وَعَرَامِي بِكُمْ كَثِيرٌ وَصَبْرِي</p> <p>أَشْتَهِي أَنْ أُرَوِّكُمُ كُلَّ عَامِ</p> <p>وَأَنَا الْيَوْمَ صَائِمٌ عَنْ سِوَاكُمْ</p>
--	--

(١) القصيدة من بحر الخفيف وعروضه صحيحة وضربها مثلها.

(٢) المزار موضع الزيارة وما يزار من مقابر الأولياء. الوسيط ٤٠٧/١. الجوى : شدة الوجد. القاموس ٣١٥/٤.

(٣) فى (ب) : (عيد) مكان : (غيد) وهو تصحيف والغيد : الفيداء المثنية لينا والغادة المرأة الناعمة اللينة البيئة الغيد (ج) غيد . القاموس ٣٣٣/١ .

(٤) فى (ج) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (الحما) - بالألف - مكان ، (الحمى) - بالياء - فى النسخ الأخرى والصواب ما ذكرته .

(٥) فى (ب) ضبط (الشريفة) - بالفتح - والأولى أن تكسر نعتا على الإتياع .

(٦) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (لكم) مكان : (بكم) والصواب بالياء كما فى النسخ الأخرى. وفى (ب) : (راد) - بالراء - مكان : (زاد) وهو تصحيف. التفتيد ، فنده تفتيدا كذبه وعجزه وخطأ رأيه والتفتيد التكذيب . القاموس ٣٣٦/١ .

(٧) فى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (صائم) - بالياء - مكان . (صائم) - بالهمزة - .

وفى (ب) : ضبط (يوم) - بفتح الميم على الظرفية - والأولى الضم على أنه مبتدأ خبره ما بعده ، و (يوم) مطموسة فى (و) .

- أَيُّهَا الرِّكْبُ بِالْفِدَافِدِ لَذْتُ
سَاقَهُمْ لِلْحِجَارِ شَوْقَ فِكَادَتْ
وَشَجَاهُمْ صَوْتُ الْخِدَاةِ سُحِيرًا
فَتَرَاهُمْ مِيلَى الْعِمَائِمِ وَجَدًا
يَقْطَعُونَ الْقَفَارَ شَيْئًا فَشَيْئًا
إِنْ وَصَلْتُمْ إِلَى مَدِينَةِ طَهَ
وَالْيَهْ بِثَوَا غِرَامِي وَوَجَدِي
ثُمَّ قُولُوا لَهُ بِجَلْقِ عَيْدٍ
قَدْ تَرَكْنَاهُ يَشْتَكِي فَرَطَ شَوْقٍ
- فِيهِ لِلْسَّامِعِينَ هَادٍ وَهَيْدٌ (١)
أَنْ تَبِيدَ الْمَطْيُ فِي السَّيْرِيدِ (٢)
وَلِنْتَهُمْ أَغْنِيَّةٌ وَنَشِيدٌ (٣)
وَعَقُودُ الْبُكَالِ لَهَا تَبْدِيدٌ (٤)
كُلُّ يَوْمٍ لَهُمْ غِرَامٌ جَدِيدٌ (٥)
فَاقْرَءُوهُ مِنِّي السَّلَامَ وَزِيدُوا (٦)
إِنْ شَوْقِي إِلَى لِقَائِهِ شَدِيدٌ (٧)
لَمْ تَجِدْ وَجْدَهُ عَلَيْكَ عَبِيدٌ (٨)
وَبَعَادٍ فَهُوَ الْمَشُوقُ الْبَعِيدُ

- (١) الفدافد : الأراضي السوية . هامش (ج) وفي القاموس الفدافد الفلاة والمكان الصليب الغليظ والمرتفع والأرض المستوية . القاموس ٣٣٣/١ هاد وهيد : كلمات تزجر بها الإبل . هامش (ج) ، والقاموس ٣٦٢/١ وضبطت (لذت) خطأ في (ب) وهي في (أ) (لذة) وهي خطأ .
- (٢) في (ج) : (شوقا) مكان : (شوق) والصواب ما ذكرته وفي (أ) : (المطية) مكان : (المطي) والأول خطأ يخل بالوزن .
- (٣) في (ب) : (أعنة) - مكان : (أغنية) وكلاهما صواب، وفي (ز) : (أعينة) وهو تصحيف .
- (٤) في (د) ، (هـ) ، (ز) : (مثل الحمام) بالتسهيل وبالهمز مكان : (ميلي العمائم) - بالهمز - والصواب ما ذكرته . و (العمائم) - بالياء في (أ) ، (ب) ، (و) وبالهمز في (ج) .
- (٥) في (أ) : (القفاري) بزيادة ياء - مكان : (القفار) والأول تحريف . القفار : القفر والقفرة الخلاء من الأرض (ج) قفار وقفور وأقفر المكان خلا . القاموس ١٢٥/٢ .
- (٦) في (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (فاقره) بدون همزة والصواب يذكرها أو نطقها كما في بقية النسخ .
- (٧) بثوا : بث الخبر يشه : نشره وفرقه ويشتك السر : أظهرته لك . القاموس ١٦٧/١ .
- (٨) في (ب) : (لم يجد) بالياء - مكان : (لم تجد) في بقية النسخ والتذكير والتأنيث جائز في الفعل لأن القاعل جمع تكسير .

صَبْرَهُ وَالْمَنَامَ قَسَدَ هَجَرَاهُ وَالنُّوَى وَأَصْلَتَهُ وَالتَّسْهِيدَ
يَا رَسُولَ الْإِلَهِ أَنْتَ بِشِيرٍ وَنَذِيرٍ أَتِينَا وَشَهِيدٌ (١)
خَذْ سَرِيْعاً بِهَذِهِ الْيَدِ مِنِّي طَبِقْ رُؤْيَايَ إِنْ قَلْبِي عَمِيدٌ (٢)
وَتَدَارِكَ أَضَالَعَا لَكَ فِيهَا فَرَطُ حُبٍّ بِنَمْرُوبَهَا وَيَزِيدُ (٣)
وَتَلَطَّفْ وَارْقُ بَحَالٍ فِـؤَادِ خَالِصِ الْوُدِّ مَلْؤُهُ التَّوْحِيدُ (٤)
أَنْتَ لَوْلَاكَ لَمْ يَكُنْ لَوْجُودِ الْكَوْنِ فَسَحْ لَأَنْتَ الْإِقْلِيدُ (٥)
أَنْتَ لَوْلَاكَ مَا نَجَا فِي الْبَرَايَا مِنْ نَجَا قَطُّ طَارِفٍ وَتَلِيدُ (٦)

(١) اقتباس من بعض آيات القرآن الكريم مثل قوله تعالى : ﴿ إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ﴾ الأحزاب. الآية ٤٥. ومثل قوله تعالى : ﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ﴾ النساء . الآية ٤١ .

(٢) (اليد) مضبوطة في (ب) بتشدد الدال ولا داعي إليه. والطبق - محركة - من كل شيء: ما ساواه كالطبق - بالكسر. القاموس ٢٦٤/٣ وعلى ذلك فالضبط في (ب) : (طبق) بفتح الطاء وكسر الباء خطأ يخل بالوزن. وفي (أ) : (روهايا) وهو تحريف، وفي (و) : (روهاى) بالتسهيل. عميد: من عمده المرض: برح به هامش (أ) وفي القاموس يقال عمده المرض فلانا أضناه وقدحه والعميد هو المريض الذى لا يستطيع الجلوس حتى يعمد من جوانبه بالوسائد. الوسيط ٦٢٦/٢ .

(٣) فى (أ)، (أضالعا) مكان : (أضالعا) فى بقية النسخ وما فى (أ) تحريف يخل بالوزن وفى (ب) ، (ز) : (ينموا) - بألف بعد الواو - وهو تحريف والصواب ما ذكرته .

(٤) فى جميع النسخ (فواد) بتسهيل الهمزة ، وفى (ب) ، (ز) : (ملوه) - بالواو - مكان . (ملوه) - بالهمزة - فى سائر النسخ ، وفى (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (توحيد) - بالتكثير - والأحسن (التوحيد) - بالتعريف - كما فى بقية النسخ .

(٥) فى (أ) البيت مفصول على أن آخر الشطر الأول (لوجود) وهذا غير صحيح فى التقسيم ، وفى (ب) مفصول أيضا على أن آخر الشطر الأول (ال) وأول الشطر الثانى (كون) وهو تقسيم صحيح فى الوزن ، والبيت موصول فى بقية النسخ وهو ما ذكرته . الإقليد : المفتاح . هامش (أ) والقاموس ٣٤٢/١ .

(٦) فى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (نجى) - بالياء - والصوا (نجا) - بالألف كما ذكرته وهو فى بقية النسخ وكتبت (قط) على هامش (و) وهى لازمة لصحة الوزن . الطارف : المستحدث . القاموس ١٧٣/٣ التليد : القديم : هامش (ج) والقاموس ٢٨٩/١ .

لَمْطِيعٍ وَلَا لِعَاصِرٍ صَدِيدٌ ^(١)	أَنْتَ لَوْلَاكَ مَا أَعَدَّ نَعِيمٌ
لَكَ لَمْ يَتَّبِعْ وَمِنْهُمْ سَعِيدٌ ^(٢)	وَالْبِرَّاءُ قِسْمَانِ مِنْهُمْ شَقِيٌّ
كَمْ تَسَامَى عَصَرَ بِهِمْ وَصَعِيدٌ ^(٣)	رَحِمَ اللَّهُ أُمَّةً لَكَ دَانَتْ
فَاطَاعَ الشُّجَاعُ وَالرَّعِيدُ ^(٤)	وَلَقَدْ جَسَّتْهُمْ بِقَوْلِهِ وَفَعَلَ
كُلْ أَنْ لَهُمْ بِهِ تَاكِيدٌ ^(٥) ٩/ظ	وَاطْمَأَنَّتْ نَفْسُهُمْ بِبَيَانٍ
نَاقِلَانِ الْيَقِينَ وَالْتَقِيدُ	لِهَدْيٍ صَاحِبِ الشُّفَاعَةِ فِينَا
حَيْثُ فِينَا لِكَاسِهِ تَرْدِيدٌ ^(٦)	فَهْنِيئًا لَنَا بِهِ وَمَرِيئًا
وَحُصُونُ الضَّلَالِ فِيْهِنَّ شِيدٌ ^(٧)	أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى الَّذِي قَدْ أَتَانَا

(١) سقطت (ما) من قوله (ما أعد) وهي مذكورة في بقية النسخ وهي لازمة لصحة الوزن وسياق الكلام . (وصديد) إشارة إلى مثل قوله تعالى ﴿ ويسقى من ماء صديد ﴾ إبراهيم . الآية ١٦ وهو : الحميم أغلى حتى خثر . القاموس ٣١٧/١ .

(٢) في (و) : (البرياء) - بغير ألف بعد الراء - وهو تحريف وسقطت (منهم) من النسخة (ب) في الشطر الأول من البيت وهو خطأ يخل بالوزن والبيت مقتبس من قوله تعالى ﴿ يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد ﴾ . هود . الآية ١٠٥ .

(٣) في هامش (ج) عن نسخة أخرى : (مصر) مكان (عصر) والصعيد : الأرض . هامش (أ) وفي القاموس الصعيد التراب أو وجه الأرض . القاموس ٣١٨/١ .

(٤) في (ب) ، (د) ، (و) : (جيتهم) - بالياء والهمز - على جواز الهمز والتسهيل - وفي (ز) - بالياء - على التسهيل - وفي بقية النسخ بالهمز - كما ذكرته وفي (ب) (جثتهم) - بضم التاء - والصواب على الخطاب ، الرعيد : الجبان . هامش (أ) والقاموس ٣٠٥/١ .

(٥) هكذا في (أ) وفي بقية النسخ : (له بهم) مكان : (لهم به) والأنسب للمعنى ما ذكرته . (٦) في (ب) ، (و) (فهنياء) وهو تحريف وحذفت الهمزة في (هـ) : (فهنياء) وهو تحريف أيضا . وفي (ب) : (تزويد) مكان : (ترديد) والصواب ما ذكرته .

(٧) في (د) ، (هـ) : (هدانا) مكان : (أتانا) . شيد : شاد البناء شيدا : طلاه بالشيد وهو ما طلى به حائط من جص ، ونحوه وأعلاه ورفعته وفي التنزيل العزيز ﴿ وقصر مشيدا ﴾ . الحج . الآية ٤٥ والمراد هنا المعنى الثاني ويقصد بشيد مشيدة . القاموس ٣١٧/١ والوسيط ٥٠٢/١ .

فَمَحَا التُّورَ مِنْهُ ظُلْمَةٌ كُفِّرَ
وَبِهِ آلَهُ الْأَكَارِمُ تَسْمُو
قَوْمَ الْحَزْمِ وَالشَّهَامَةِ فِيهِمْ
وَالصَّحَابُ الَّذِينَ بَيْنَ الْبَرَايَا
أَسَدُ حَرْبٍ كَمِ أَهْلِكُوا مِنْ عَدُوٍّ
نَصَرُوا الْمُصْطَفَى بِأَيْدٍ طَوَالٍ
وَسَرِيعًا آوَوْهُ مَذْ أَخْرَجَتْهُ
وَحِمْوَةٌ بِأَنْفُسٍ بَذَلُوهَا
فَصَلَاةٌ مِنَ الْإِلَهِ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ الْأَمَاجِدِ طُرَا

ضَلَّ فِيهَا الْكَمِيُّ وَالصَّنْدِيدُ^(١)
وَلَهُمْ فِي الْأَنَامِ ذِكْرٌ حَمِيدُ^(٢)
وَالْمَعَالَى وَالْفَخْرُ وَالتَّمَجِيدُ^(٣)
لَهُمُ الْعِزُّ دَامَ وَالتَّأْيِيدُ^(٤)
هُوَ عَاتِ يَوْمَ الْهَيَاجِ عَنِيدُ
حَيْثُ مَدَّتْ لَهُمْ وَرَأَى سَدِيدُ^(٥)
عَدَدَ مِنْ عَدُوِّهِ وَعَدِيدُ
فِيهِ طَرَعًا لِفَضْلِهَا تَأْيِيدُ^(٦)
وَسَلَامٌ مَا إِنَّ لَهُ تَجِيدُ
مَنْ لَهُمْ فِي الْفَخَارِ حِظٌ مَدِيدُ

(١) فى (أ) ، (جـ) ، (ز) : (فمحي) - بالياء - مكان (فمحا) - بالألف - فى بقية النسخ ، والصواب ما ذكرته . الكمى : الشجاع أو لابس السلاح ، القاموس ٣٨٦/٤ الصنديد : السيد الشجاع - القاموس ٣٢٠/١ . وهو من تكرار الألفاظ المتقاربة المعنى من أجل القافية .

(٢) فى (ب) سقطت (آله) ، وفى (أ) ، (ب) ، (جـ) : (تسموا) - بألف بعد الواو - وهو تحريف وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (وبه آله الكرام تساموا) وهو مغاير لما ذكرته بقية النسخ فى الألفاظ لكن المعنى سائغ فى التعبيرين .

(٣) فى (أ) ، (جـ) ، : (والمعاني) مكان : (والمعالي) فى سائر النسخ ، وبالتون تحريف .
(٤) فى (أ) : (الدين) - بدال مكان الدال - فى سائر النسخ وهو تصحيف وفى (ب) ، (جـ) : (والتأييد) - بياء قبل الياء - مكان (والتأييد) - بياءين - وفى (د) ، . (والتأييد) دون إعجام الياء الثانية وهو تصحيف والصواب ما ذكرته .

(٥) فى (أ) ، (فأيد) مكان : (بأيد) وما فى (أ) تحريف ، و (رأى سديد) معطوف على (بأيد طوال) والمعطوف على المجرور مجرور لكن القافية مرفوعة فيلزم رفع النعت (سديد) على القطع ليناسب القوافى المرفوعة .

(٦) فى (ز) : (تأييد) - بياءين - مكان : (تأييد) فى سائر النسخ والأول تصحيف .

وَعَلَى صَحْبِهِ الْكِرَامِ جَمِيعًا سَادَةً لِلْهُدَى بِهِمْ تَهْيِيدُ
سَيِّمًا أَفْضَلَ الْجَمِيعِ أَبُو بَكْرٍ وَمَنْ فِي الثَّقَى لَهُ تَجْرِيدُ^(١)
وَيَلِيهِ الْفَارُوقُ صَاحِبُ بَأْسٍ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ذَاكَ الرَّشِيدُ^(٢)
ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ ابْنُ عَفَّانَ مَنْ قَدْ مَاتَ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ شَهِيدُ^(٣)
وَعَلَى مَنْ حَلَّ فِي دِينِ حَقٍّ وَهُوَ طِفْلٌ بَيْنَ الصَّغَارِ وَلِيدُ^(٤)
وَلِعَبْدِ الْغِنَى بِهِمْ رَاقٍ نَظَمَ وَتَسَامَى شِعْرُ وَطَّابَ قَصِيدُ
وَعَلَى التَّابِعِينَ مَعَ تَابِعِيهِمْ سَادَةً مِنْ أَثَارِهِمْ نَسْتَفِيدُ
مَا هَفَّتْ نَسْمَةُ الرِّيَاضِ وَغْنَى فِي ذِرَا الدَّوْحِ طَائِرٌ غَرِيدُ^(٥)

(١) البيت مفصول في (أ) على أن آخر الشطر الأول (أبو بكر) وفي (ب) على أن آخر الشطر

الأول (أبو) وكلاهما تقسيم للشطرين غير صحيح ، وفي بقية النسخ وصل البيت .

(٢) في (أ) ، (جـ) ، (هـ) ، (ز) : (باس) بتسهيل الهمزة - وفي بقية النسخ بالهمز (بأس) ،

وفي (جـ) (عمر ابن الخطاب) بذكر الف (ابن) والصواب حذفها لوقوعها بين علمين كما في سائر النسخ .

(٣) في (ب) : (يقرأ) بالهمزة آخر الفعل - والصواب تسهيلها (يقرأ) كما في بقية النسخ

لصحة الوزن ، وعلى هامش (جـ) (يتلو) مكان (يقرأ) وهو أسلم للوزن . وهو يشير إلى

مقتل عثمان بن عفان - رضى الله عنه - وهو يقرأ القرآن . انظر أسد الغابة في معرفة الصحابة

ج ٣ ص ٥٩٤ .

(٤) في (أ) : (الضغار) - بضاد مكان الصاد في (الصغار) والصواب بالصاد كما ذكرته . ويقصد

هنا على بن أبى طالب - كرم الله وجهه حيث كان أول من أسلم من الأطفال .

(٥) في (ب) : (هنت) - بالنون قبل التاء - مكان : (هفت) بالفاء في سائر النسخ والصواب

ما ذكرته وفي (و) : (نسمت) - بالتاء المفتوحة - وهو تحريف (نسمة) . و (ذرا) كتبت

(ذرى) - بالياء - في جميع النسخ وصوابها بالألف كما ذكرته . وفي (د) ، (و) ، (ز) :

(طائر) - بالياء - وفي (ب) : (طائر) - بالهمز والياء - وفي بقية النسخ (طائر) - بالهمز .

حرف الجال (١)

أَوْ مَضَ الْبَرْقُ فَاسْتَهَلَ الرِّذَاذُ مِنْ عِيُونٍ فَوَادَهْنَ جُذَاذُ (٢)
وَمَرَّتْ نَسْمَةُ الْحَمَى فَأَنَارَتْ نَارَ شَوْقٍ تَضُمُّهَا الْأَفْلَازُ (٣)
أَيُّهَا السَّائِقُ الْمَيِّمُ سَلْعَا وَلَهُ فِي مَسِيرِهِ أَجْلَوَاذُ (٤)
لَا تَحُثُّ الْمَطْيَى مَهْلًا رُوَيْدَا قَدْ تَوَانَى بِوُخْدَهْنَ الْحَاذُ (٥)

(١) القصيدة من بحر الخفيف وعروضه صحيحة وضربها مثلها .

(٢) فى (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (رداد) مكان : (الرذاذ) فى بقية النسخ، وفى (أ)، (ب)، (جـ)، (ز) : (فوادهن) بالواو، وبالهَمْز فى النسخ الأخرى. استهل الرذاذ : هل المطر اشتد انصابه كأنه واستهل والرذاذ كسحاب المطر الضعيف أو الساكن الدائم الصغير القطر. القاموس ٣٦٧/١ الجذاذ : الجذ القطع المتأصل والاسم الجذاذ - مثلة. اللسان ٧١/٤ والجذاذ بالفتح فصل الشيء عن الشيء. القاموس ٣٦٤/١ .

(٣) فى (ز) : (الحى) مكان : (الحمى) فى سائر النسخ، والصواب ما ذكرته . الافلاذ : أجزاء البدن هامش (أ)، وفى القاموس ٣٧٠/١ . الفلذة : القطعة من الكبد واللحم.

(٤) فى (ز) (السائق) وفى بقية النسخ : (السابق) - بالياء - سلع : جبل بسوق المدينة ، مراصد الاطلاع ج ٢ ص ٧٢٧ ، وفى (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (جلواذ) - يحذف همزة الوصل وهو تحريف يخل بالوزن . وفى (ب) (إجلواد) وهو تصحيف والجلواذ : المضاء والسرعة فى السير . القاموس ٣٦٥/١ .

(٥) فى (ز) : (المطايا) مكان : (المطى) فى سائر النسخ وما فى (ز) تحريف يخل بالوزن وفى (ز) (بوجدهن) - بالجيم - مكان : (بوجدهن) - بالخاء - وبالجيم تصحيف والبوجد للبعير : الإسراع أو أن يرمى بقوائمه كمشى النعام أو سعة الخطو ، وقد وخذ كوعد. القاموس ٣٥٧/١ والجاذ : جاذ المتن موضع اللبد منه ، والجاذان : ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين ، والحاذ : الظهر . القاموس ٣٦٦/١ .

وَتَرَفَّقَ بِهَا وَإِنْ كَانَ رَى	بِالموامى وفى الجبال وجاذ ^(١) و/ ١٠
كُلَّمَا رَأَتْ النِّشَائِدَ أَصْغَتْ	ولها بالنشائد استلذاذ ^(٢)
واعتراها شَوْقُ الحِجَازِ فَرَّاحَتْ	تَنَشَّى واستخفها الإغذاذ ^(٣)
تَتَرَامَى القَفَارَ أَرْضاً فَارِضاً	وعليهما من الجوى استخواذ ^(٤)
وَتَرَاهُنَّ كُلَّمَا جَنَّ لَيْلٌ	بِبروق الحمى لهنَّ لياذ ^(٥)
وَعَلَيْهِنَّ لِلْهُودَاجِ رَفْعٌ	فكان الفلا بها تشياد ^(٦)

(١) فى (د) ، (هـ) ، (ز) : (إذا كنت ترمى) مكان : (وإن كان رى) والصواب ما ذكرته وفى (ب) : (بالمواصى) مكان (بالموامى) والأول تحريف. الموامى : الموماء والمومة : القفلا ج الموامى. القاموس ٣٩٥/٤ . والوجد : النقرة فى الجبل تمسك الماء والحوض ، ج وجاذ ووجدان بكسر الواو فيهما. القاموس ٣٧٤/١ .

(٢) رأت: الرائق : المعجب . القاموس ٢٤٦/٣ . وفى (أ) ، (د) ، (و) : (النشائد) بالياء فى الموضعين وفى (ب) - الأولى بالياء ولثانية بالياء والهمز ، وفى (هـ) الأولى بالهمز والثانية بالهمز والياء وفى سائر النسخ بالهمز . النشائد : جميع نشيد يقال : أشد الشعر : قرأه والنشدة - بالكسر - الصوت ، والنشيد : رفع الصوت ، والشعر المتناشد . القاموس ٣٥٤/١ .

(٣) فى (ب) : (فزاخت) وهو تصحيف والصواب ما ذكرته وفى (أ) : (تنشى) وفى (جـ) ، (د) ، (و) : (تنشى) والصواب ما ذكرته. وفى (جـ) ، (ز) : (واستخفها) - بالقاف - مكان : (واستخفها) - بالفاء - والأول تصحيف وفى (ب) : (الإغذاذ) - بالذال بعد الغين - وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (الاعداذ) بالعين - والصواب ما ذكرته .

استخفها : خف القوم : ارتحلوا مسرعين واستخفهم حملهم على الخفة. القاموس ١٤٠/٣ . الإغذاذ : أغذ السير وفيه : أسرع والإغذاذ : الإسراع. القاموس ٣٦٩/١ .

(٤) استخواذ : حاذ على الشيء واستخوذ استولى وغلب. الوسيط ٢٠٥/١ والقاموس ٣٦٦/١ . (٥) فى (ب) أخذ(وتراهن) فقط من هذا البيت ووضعها فى أول البيت الذى بعده وحذف الكلمة التى كانت فى أوله وهى (وعليهن) فكتبه هكذا . وتراهن للهوارج رفع إلخ. لياذ: اللوذ بالشيء واللياذ الاستتار والاحتصان به. القاموس ٣٧١/١ .

(٦) فى (ب) خلط هذا البيت مع الكلمة الأولى من البيت السابق وحذفت كلمات البيت السابق على النحو المذكور فى هامش (٥) وفى (جـ) ، (و) ، (ز) : (الهوارج) مكان : للهوارج =

طَاوِيَات ثَوْبَ الْمَهَامَةِ شَوْقًا
لَمْ تَزَلْ هَكَذَا تَخْبُ إِلَى أَنْ
وَتُرِيَهَا أَرْضَ الْمَدِينَةِ نُورًا
فَإِنْخِ أَثْيَا الْمُسَافِرُ وَأَنْزِلْ
ثُمَّ زُرْ تَرْتَبَ الْمَشْفَعِ طَهَ
وَتَأْدُبْ لَدَيْهِ وَاقْرَأْ سَلَامِي

وَالسُّرَى قَاذِفٌ لَهَا نَبَازٌ^(١)
يَعْتَرِيهَا مِنَ الْوَصُولِ لَذَاذٌ^(٢)
لَا نَوَاحِي قَبَا وَلَا بَغْدَاذٌ^(٣)
أَذْرَكَكَ النَّجَاةُ وَالْإِنْقَاذُ
هَذِهِ طَيِّبَةٌ وَهَذَا الْمَلَاذُ^(٤)
مَا لَشَوْقِي إِلَى لِقَائِهِ نَفَاذٌ^(٥)

= والصواب ما ذكرته . والهوادج : ج الهودج وهو مركب للنساء . القاموس ٢٢١/١ وفي (د) ،
(هـ) : (الخلا) مكان : (الفلا) في سائر النسخ وما ذكرته هو الصواب . وفي (هـ) ، (و) ،
(ز) : (تشتباز) وفسرها على هامش (و) من باذ يبوذ بمعنى تتخفّض وتتواضع وهو خطأ
والصواب ما ذكرته . يقال في اللغة : شوذته فتشوذ واشتاذ : عمتته فتعمم . القاموس ٣٦٨/١
فيكون معين تشتاذ : تتعمم .

(١) في (أ) : (شوق) مكان : (ثوب) وهو تحريف وفي (أ) ، (ز) : (المهامة) مكان (المهامه) وفي
(هـ) : (المهامه) - بالثاء - مكان الهاء وهو تصحيف . والمهمه : المفازة البعيدة والبلد المقفر
ج مهامه . القاموس ٢٩٤/٤ . وفي (و) ، (والعري) مكان ، (والسرى) في سائر النسخ
والصواب ما ذكرته . نباذ : النبذ : طرحك الشيء أمامك ووراءك أو عام ، والمنابذة : أن تقول :
أنبذ إلى الثوب أو أنبذه إليك وقد وجب البيع بكذا وكذا ، أو أن ترمي إليه بالثوب ويرمي إليك
بمثله . القاموس ٣٧٣/١ .

(٢) في (أ) سقط الفعل المجزوم (نزل) وفي (ز) : (تخنب) مكان ، (تخب) والصواب ما في
النسخ الأخرى وهو ما ذكرته . تخب . الخيب - محرّكة - ضرب من العدو والسرعة والفعل
خب . القاموس ٦١/١ لذاذا : لذه وبه لذاذاً ولذاذة وجده لذياً ولذ هو صار لذياً واللذة
نقيض الألم . القاموس ٣٧١/١ .

(٣) في (ب) : (فورا) مكان (نورا) في سائر النسخ والأول تحريف . قبا : هي منطقة قباء ورد ممدودا
ومقصورا وهي قرية قرب المدينة وقبا اسم بحر بها وهي على ميلين من المدينة على يسار
القاصد إلى مكة وفيها مسجد التقوى وقبا أيضا مدينة أو موضع بين مكة والبصرة . مراصد
الاطلاع ١٠٦١/٣ بغداد : فيها سبع لغات منها بغداد ، مراصد الاطلاع ٢٠٩/١

(٤) في (د) ، (هـ) ، (تربة) في الشطر الثاني - مكان (طيبة) وهو تحريف .

(٥) في جميع النسخ : (واقرا) بالتسهيل - وفي (أ) ، (ج) : (بالشوق) وفي سائر النسخ
(مالشوقى) وهو الأنسب للمعنى .

دَمَعَهُ كُلَّمَا ذَكَرْتَ رَذَاذُ ^(١)	قُلْ لَهُ قَدْ تَرَكْتُ فِي الشَّامِ عَبْدًا
صَارَ كَالْمَيْتِ وَالنَّوَى أَخَاذُ ^(٢)	أَخَذَتْهُ يَدُ النَّوَى عَنْهُ حَتَّى
مَنْهُ فِي الْقَلْبِ أَسْهَمٌ وَقَدَاذُ ^(٣)	وَلَهُ كُلُّ سَاعَةٍ لَكَ شَوْقٌ
إِنَّهُ لَا يَخِيبُ فَيْكَ الْعِيَاذُ ^(٤)	بَكَ أَضْحَى مِنْ ذَنْبِهِ مُسْتَعِيدًا
مِنْ ذُنُوبِي غَدَابِهِ إِنْقِصَاذُ ^(٥)	وَبَجَاهِ النَّبِيِّ لَذْتُ عَسَى لِي
لِخِلَافٍ مِنَ النَّوَى وَخَوَاذُ ^(٦)	وَبَلَقِيَّائِهِ طَمَعْتُ وَإِنْ طَا
يَعْتَرِي الْعَاجِزِينَ وَالْأَسَاذُ ^(٧)	إِنَّهُ السَّيِّدُ الْمُرْجَى لِضَيْقٍ
مُسْتَقِيمٍ لَنَا بِهِ اسْتِنْقَاذُ ^(٨)	أَفْضَلُ الْمُرْسَلِينَ جَاءَ بَدِينٍ

(١) فى (د) ، (هـ) ، (بالشام) مكان : (فى الشام) فى بقية النسخ وفى (ب) : (زداد) مكان (رذاذ) والصواب ما ذكرته .

(٢) سقط (يد) من النسخة (ب) ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : أهدى مكان (يد) وكلاهما صواب وفى (و) ، (الفاذ) مكان : (أخاذ) والصواب ما ذكرته .

(٣) فى (ز) : (وله فى كل) مكان . (وله كل) وزيادة (فى) تخل بالوزن وفى (جـ) : (شوقا) مكان : (شوق) فى سائر النسخ والصواب ما ذكرته . والقذة - بالضم - ريش السهم ج قذذ والقذ ، إصاق القذذ بالسهم وقطع أطراف الريش وتخريفه على نحو التدوير والتسوية والرمى بالحجر وبكل غليظ والأقذ : سهم عليه القذذ وسهم لا ريش عليه . القاموس ٣٧٠/١ .

(٤) فى (أ) ، (ب) ، (جـ) : (من دهره) مكان (من ذنبه) والأنسب لحال الرجل ألا يتضجر من الدهر لأن الله هو الدهر وفى (أ) : (يخاب) مكان : (يخيب) فى سائر النسخ .

(٥) فى (ب) ، (ذنوب غدا) والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى .

(٦) فى (أ) : (وبلقائيه) وهو يخل بالوزن ، وفى (ب) : (وبلقيايه) بالهمز والياء . وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (وبايوائه) وفى (ز) : (خواذ) - بحذف الواو قبلها - وهو يخل بالوزن . خواذ : امتناع - هامش (أ) ، (جـ) وفى القاموس خواذ فلانا إلى الشيء مخاوذة وخواذا خالفه إليه وتستعمل بمعنى الموافقة . القاموس ٣٦٦/١ والوسيط ٢٦١.١ .

(٧) فى (ب) : (العزى) وهو تخريف .

(٨) سقط هذا البيت من (هـ) وكتب على الهامش فى (د) وفى (و) (واز) : (جأ) بوضع الهمزة فوق الألف - مكان . (جاء) .

وَهَذَا كَانَ لِلْفَى فِينَا قَبْلَهُ شِدَّةٌ لَهَا اسْتَحْوَاذُ
وَأَبَانَ الطَّرِيقَ لِلَّهِ حَسْبِي صَارَ لِلْحَائِرِينَ فِيهِ لِيَاذُ (١)
عَرَبِيٌّ بِهِ الْقَبَائِلُ تَسْمُو فِي الْبَرَايَا وَتَفْخَرُ الْأَفْخَاذُ (٢)
وَقَرِيشَ سَمَاهِرُ الْحَرْبِ طَالَتْ وَبَنُو هَاشِمٍ هُمُ الْفُؤْلَاذُ (٣)
وَإِبْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّهَامِيُّ قَطَعَ لِلْأَعَادَى وَالْفَاتِكُ الرِّقَاذُ (٤)
صَاحِبُ الْحَوْضِ فِي الْقِيَامَةِ نَسَقَى مِنْهُ مَاءً لَنَا بِهِ اسْتَلْذَاذُ (٥)
وَلَوَاءَ الْحَمْدُ الَّذِي يَوْمَ حَشَرٍ تَحْتَهُ لِلْمُوحَّدِينَ لَوَاذُ (٦)
بَاهِرُ الْمُعْجَزَاتِ لِلخَلْقِ طَرًّا فِيهِ مِنْ كُلِّ كُرْبَةٍ إِنْقَاذُ (٧)

- (١) فى جميع النسخ (للحائرين) - بالياء مكان الهمزة - .
(٢) فى (د) ، (و) : (القبائل) وفى (ب) : (القبائل) بالهمزة والياء وفى (ب) ، (ج) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) . (تسموا) بألف بعد الواو والصواب حذفها كما فى (أ) .
الأنفخاذ : الفخذ حتى الرجل إذا كان من أقرب عشيرته ج أفخاذ. القاموس ٣٧٠/١ وفى المعجم الوسيط ٦٧٦/٢ الفخذ فى العشيرة إحدى فضائل البطن .
(٣) فى (هـ) ، (ز) : (أسنة) مكان : (سماهر) وفى (د) : (أسنة) وسماهر فوقها وفى (و) كتبت أسنة فى الأصل وسماهر على الهامش وكلاهما صحيح وفى (أ) ، (ب) ، (ج) ، (ز) : (وبنوا) بألف بعد الواو والصواب حذفها كما فى النسخ الأخرى.
الفؤلاذ : ذكره الحديد . القاموس ٣٧٠/١
(٤) فى (و) : (الأعداء) بدون ياء وهو تحريف يخل بالوزن. الوقاذ: شديد البطش . هامش (ج) وفى القاموس الوقذ شدة الضرب ووقذه صرعه ومكنه وغلبه وتركه عليلاً ٣٧٤/١ .
(٥) فى (أ) ، (ج) : (القيمة) مكان : (القيامة) وفى (ج) ، (و) ، (ز) : (يسقى) - مكان : (نسقى) ، ياء المضارعة والأنسب النون كما فى بقية النسخ . وصاحب الحوض هو الرسول صلى الله عليه وسلم - يسقى منه المؤمنين .
(٦) فى (ب) : (ولوا) ، وفى (ج) : (ولوا) وفى (و) (ولوا) والصواب ما فى النسخ الأخرى ويشير بصاحب الحوض وصاحب لواء الحمد إلى ماورد فى حديث الشفاعة . لواذ: اللواذ واللباذا بالشيء الاستار والاحتصان به وقد مر هذا المعنى .
(٧) كربة: الكرب الحزن يأخذ بالنفس ومثله الكربة بالضم ويقال كربه الغم . القاموس ١٢٧/١ .

وَمِنَ الْفَضْلِ وَابِلٌ وَرَذَاذٌ ^(١) ط / ١٠	وَعَلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ غِيثٌ
وَمِزَايَاهُ مَا لَهُنَّ نَفَاذٌ	ذَاتُهُ مِنْ خِلَاصَةِ الْكُونِ صِيْفَتْ
ذُو وَقَارٍ وَبِالْتُّقَى مُشْتَاذٌ ^(٢)	ذُو فَخَارٍ مُسْرَبِلٌ بِكَمَالٍ
قَادِمَاتٍ جَوَادَهَا حَذْحَاذٌ ^(٣)	صَلَّوَاتُ الْإِلَهِ تَسْتَرَى عَلَيْهِ
وَلَهُ فِي فَمِ الْوُجُودِ لَذَاذٌ ^(٤)	مَعَ سَلَامٍ يُعْطِرُ الْكُونِ نَفْحَا
مَنْ بِسَامِي جَنَابِهِ الرَّحْبِ لَاذُوا ^(٥)	وَعَلَى آلِهِ رُقَاةُ الْمَعَالِي
وَهُوَ مِنْهُمْ نَسْلًا فَتَعَمَّ الْعِيَاذُ ^(٦)	وَاسْتَعَاذُوا بِهِ وَهُمْ مِنْهُ فَخَرَا
شُقْرَةٌ عَزَمَتْهُمْ لَهَا شَحَاذٌ ^(٧)	سَادَةُ النَّاسِ إِنْ نَضَوْا لَهِيَاجٌ

(١) فى (ز) : (العضل) مكان . (الفضل) فى النسخ الأخرى ، والأول تصحيف . غيث : هو المطر . القاموس ١٧٧/١ وابل : هو المطر الشديد الضخم القطر ويقال وبلت السماء تبل : أمطرته . القاموس ٦٤/٤ .

(٢) فى (ز) : (ذوا) بألف بعد واو ذو - وهو تحريف إذ لا تكتب ألف بعد ذو وهى بمعنى صاحب . مشتاذ : شوذته فاشتاذ عمته فتعمم . القاموس ٣٦٨/١ وقد مر هذا المعنى .

(٣) فى (أ) : (جوادهن) وهو تحريف يخل بالوزن وفى (هـ) (جوارها) - بالراء - وهو تحريف . حذحاذ : سريع . القاموس ٣٦٥/١ .

(٤) لذاذ : لذه وبه لذاذا ولذاذة : وجده لذيذا واللذة تقيض الألم وقد مر ذلك .

(٥) فى (جـ) : (رقات) بالتاء المفتوحة مكان : (رقاة) بالتاء المربوطة فى بقية النسخ ، والصواب ما ذكرته .

(٦) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (واستفادوا) بالفاء والدال - مكان (واستعاذوا) - بالعين والدال - فى بقية النسخ والأول تصحيف غير مناسب للسياق . والعياذ : الالتجاء . القاموس ٣٦٨/١ . نضا السيف : سله . القاموس ٣٩٨/٤ .

(٧) الهياج : هاج يهيج هيجاً وهيجاناً وهياجاً - بالكسر - ثار . القاموس ٢١١/١ .. والشفرة : السكين العظيم ، وما عرض من الحديد وحدد ج شفار وجانب النصل وحد السيف وهو المراد هنا . القاموس ٣٧/٢ . شحاذ : شحذ السكين : أحدها والمشحذ : المسن . القاموس ٣٦٧/١ . وفى (ب) : (سعة عرسهم) وهو تحريف والصواب ما ذكرته كما فى سائر النسخ .

وَعَلَى صَخْبِهِ صَوَارِمِ حَرْبٍ فَرُّسُ الْعَدَا بِهِنْ جَذَاذُ^(١)
 أَهْلُ مَجْدٍ فَازُوا بِصَخْبَةِ طَهٍ وَبِهِ مِنْ كُلِّ اخْطُوبِ اسْتَعَاذُوا^(٢)
 تَخَذُوا نَصْرَهُ عَلَى كُلِّ بَاغٍ دَابَّهُمْ نَعَمْ ذَلِكَ الْإِتْخَاذُ^(٣)
 وَلَهُمْ نَجْدَةٌ وَشِدَّةٌ بِأَسْرِ وَالتَّجَاءُ لِرَبِّهِمْ وَلِيَاذُ^(٤)
 وَلِعَبْدِ الْغَنَى بِهِمْ خَتَمَ نَظْمٍ رَائِقٍ لِّلْوَرَى بِهِ اسْتَلْذَاذُ^(٥)
 وَبِهِمْ يَسْتَفِيثُ فِي كُلِّ هَوْلٍ وَهُمْ الْقَصْدُ عِنْدَهُ وَالْمَلَاذُ^(٦)

(١) فى (أ) ، (ب) . (جـ) ، (د) ، (و) : (فرُّس) بهمزة فوق الواو ، وفى (هـ) : (فروس) بدون همزة ، وفى (ز) : (وفروس) بالواو العاطفة وبدون همزة والصواب بالهمزة وتكتب قبل الواو أو على واو بعدها واو المد وهى جمع رأس وغير ذلك تحريف . وفى (أ) (العدى) - بالياء - والصواب : (العدا) - بالألف - كما فى سائر النسخ . جذاذ : أى مقطوعة مستأصلة وقد مر هذا المعنى .

(٢) فى (جـ) : (استعاذوا) من غير ذكر ألف بعد واو الجماعة والصواب ذكرها .

(٣) فى (ز) . (تخذوا) بدون ألف بعد واو الجماعة والصواب ذكرها كما فى بقية النسخ وفى (و) ، (ز) (نصرة) بالياء لا بالهاء كما فى النسخ الأخرى وما فىهما تصحيف . وفى (ب) : (ونعم ذاك الاتخاذ) وهو تحريف يخل بالوزن والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى (والإتخاذ) مقطوعة الهمزة لضرورة الوزن .

(٤) فى (ب) (شدة) - بدون واو العطف وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (باس) - بالتسهيل - وفى (و) : (والتجا) - يحذف الهمزة - مكان : (والتجاء) فى بقية النسخ ، وحذف الهمزة أو عدم نطقها يخل بالوزن . لياذ : اللوذ بالشئ : الاستئثار والاحتصان به كاللواذ - مثله - واللياذ . القاموس ٣٧١/١ وقد مر هذا المعنى من قبل .

(٥) فى (أ) : (فيهم) مكان (بهم) فى بقية النسخ وما فى (أ) تحريف يخل بالوزن . وفى (ب) ، (و) ، (ز) : (رائق) - بالياء - على جواز الوجهين وفى بقية النسخ بالهمزة فقط .

(٦) فى (و) : (عندهم) مكان (عنده) فى بقية النسخ والأول تحريف والأنسب للمعنى ما ذكرته .

وَعَلَى التَّابِعِينَ بَاغِيزَ طَرًا عَصْبَةُ الْحَقِّ بِالْهَدَى تَشْتَادُ^(١)
وَلَهُمْ فِي أَمْرِ الْقِيَامَةِ حَزْمٌ وَعَلَى دِينَ أَحْمَدَ اسْتَحْوَاذُ^(٢)
أَبَدًا رَحْمَةً الْإِلَهَ عَلَيْهِمْ كُلُّ حِينٍ لَا يَغْتَرِبُهَا انْتِبَاذُ^(٣)
مَا تَغْنَتْ حَمَامَةٌ فَوْقَ غَصْنٍ وَهَمَى الْغَيْثُ هَاطِلًا وَالرُّذَاذُ^(٤)

(١) في (ب) : (بالهدا) - بالألف - مكان (بالهدى) - بالياء - والصواب ما ذكرته كما في النسخ الأخرى .

(٢) في (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (القيمة) مكان (القيامة) في سائر النسخ .

(٣) انتباز : النبذ طرحك الشيء أمامك ووراءك أو عام وقد نبذه وأنبذه وانتبذه . القاموس ٣٧٢/١ .

(٤) هاطلا : الهطل المطر الضعيف الدائم وتتابع المطر المتفرق العظيم القطر وقد هطل يهطل فهو هاطل . القاموس ٧٠/٤ .

حرف الراء (١)

- حَادَى الْمَطَايَا وَجَنَحَ اللَّيْلَ مُعْتَكِرُ
وَالرَّكْبُ مَالٌ بِهِ شَوْقُ الْحِجَارِ وَقَدْ
حَيْثُ الْهُودَجُ وَالْأَوْقَارُ فِي خَبَبٍ
وَالْعَيْسُ هَامَتْ بِأَرْسَانِ الْحَدَى عَنَقًا
بِاللَّهِ يَا سَاتِقِ الْأُظْعَانَ مُقْتَفِيًا
- يَلْدُ لِلْسَّفَرِ مِنْ أَلْهَانِهِ السَّفَرُ (٢)
تَشَابَهَتْ عِنْدَهُ الرُّوحَاتُ وَالْبُكْرُ (٣)
تَعْلُو الرُّوَابِي بِهَا طَوْرًا وَتَنَحْدِرُ (٤)
بَيْنَ الْقَفَارِ فَلَا يَدْرِي لَهَا خَبَرُ (٥)
إِثْرَ الدَّلِيلِ وَمَا دُونَ الْحِمَى أَثَرُ (٦)

(١) القصيدة من البسيط، وعروضه مخبونة وضربها مثلها.

(٢) يقال : قوم سفر : أى ذو سفر (المسافرون). القاموس ٥٠/٢، وهو كركب للراكبين . هامش (ج) والقاموس ٥٠/٢.

(٣) الرُّوحَات : جمع روحة. من الرواح وهو العشى أو من الزوال إلى الليل، القاموس ٢٣٣/١ والبكر : جمع البكرة - بالضم وهى الغدوة. القاموس ٣٩٠/١

.. الهودج : مركب للنساء . والوقر - بالكسر - الحمل الثقيل أو أعم ج أوقار . القاموس ١٦١/٢. وفى (ز) : (الأوقاز) - بالزاي - مكان (الأوقار) بالراء والأول تصحيف. وفى (ج) : (جنب) ، وفى (و) : (خنب) ، وفى (ز) : (حبيب) وكله تصحيف والصواب ما ذكرته .

(٥) فى (ج) : (هامة) بالتاء المربوطة والصواب ما ذكرته . والأرسان : الأرض الحزنة ، القاموس ٢٢٩/٤ ، وحدى بالمكان كرضى : حدى : لزمه فلم يبرح . القاموس ٣١٧/٤. والعنق : نوع من سير الإبل . القاموس ٢٧٩/٣ . (والحداء) - بالألف فى جميع النسخ وصوابه بالياء. وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (فلم) مكان : (فلا) والصواب ما ذكرته كما فى بقية النسخ لأن الجزم يخل بالوزن .

(٦) فى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (سابق) - بالياء - وفى (ب) : (الأضعان) - بالضاد - والصواب بالطاء (الأظعان) وفى نسخة (مقتضيا) مكان (مقتفيا) هامش (ج) وهو تحريف .

يَطْوِي الْفَلَاحَ سَائِرًا طَى الْكِتَابَ وَقَدْ بَانَ لَهُ نَفْسَاتُ الرُّنْدِ تَنْتَشِرُ^(١)
وَمِنْ دِمَشْقَ لَأَرْضِ الْكُسُوفِ انْحَدَرَتْ بِهِ النَّيَاقُ وَلِلْإِرْفَاقِ يَنْتَظِرُ^(٢)
حَتَّى إِلَى الصُّنْمِينَ السَّيْرِ أَوْصَلَهُ وَبِالْمَزِيرِبِ طَابَ الْوَرْدُ وَالصَّدْرُ^(٣)
وَالْمُفْرَقِ الْقَفْرِ فَالزَّرْقَا أَتَى وَالِي الْبَلَقَا فَقَطْرَانَةٌ سَارَتْ بِهِ الْعُشْرُ^(٤)
وَجَاءَ أَرْضَ الْحَسَا حَتَّى عُنَيْزَةَ بَلَّ عَلَى مَعَانَ بِهِ فَالْعَقْبَةُ انْحَدَرُوا^(٥)
وَفِي جُفَيْمَانَ حَيْثُ الرِّكْبِ أَنْزَلَهُ فَذَاتَ حَجٍّ فَأَرْضِ الْقَاعِ إِذْ حَضَرُوا^(٦)
وَقَدْ أَتَى لَتَبُوكَ فَالْمَغَايِرِ مَعَ أَرْضِ الْأَخْيَضِرِ لَمَّا سَاقَهُ الْقَدَرُ^(٧)

(١) فى (ب) ، (د) ، (و) : (سائرا) - بالياء - وفى (ز) : (الرند) مكان (الرند) والأول
تصحيف ، والرند : شجر طيب الرائحة والعود والآس . القاموس ٣٠٧/١ وفى (جـ) وهامش
(د) ، (ز) : (تنتشر) مكان (تنتشر) .

(٢) فى (ب) : (الأرض) ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (إلى أرض) وهو تحريف يخل
بالوزن والصواب (لأرض) كما فى النسخ الأخرى . وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) :
(وللآفاق) مكان (وللإرفاق) والصواب ما ذكرته . يقال : أرفق الناقة : شد عضدها إذا خيف
أن تنزع إلى وطنها وذلك الحبل رفاق ككتاب . القاموس ٢٤٤/٣ . وفى (جـ) ، (ز) :
(تنتظر) - بالتاء - مكان (ينتظر) - بالياء - فى بقية النسخ .

(٣) فى (د) ، (هـ) : (المزيرب) مكان (المزيرب) .

(٤) فى (جـ) سقطت (فالزرقا) ، وفى (د) : (البلقاء) بذكر الهمزة والصواب حذفها لسلامة
الوزن . والبيت مفصول فى (أ) - آخر الشطر الأول - (وإلى) وهذا يخل بتقسيم البيت ، وفى
(ب) - آخر الشطر الأول (وإلى الـ) وأول الشطر الثانى (بلقا) وهو صحيح . والبيت موصول
فى بقية النسخ . العشر : جمع عشراء وهى من النوق التى مضى لحملها عشرة أشهر أو
ثمانية . القاموس ٩٣/٢ والوسيط ٦٠٢/٢

(٥) فى (د) : (وجأ) دون ذكر همزة الفعل والصواب ذكرها ، أو نطقها وفى (ب) : (والعقيقة)
مكان : (فالعقبة) وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (ب) : (انحدر) مكان : (انحدروا) وهو
تحريف والصواب ما ذكرته .

(٦) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (جفيمان) - بالفاء - والصواب بالغين . وفى (ز) :
(قذات) وهو تصحيف والصواب (فذات) - بفاء العطف - كما فى النسخ الأخرى . وفى
(ب) : (حضر) والصواب (حضرُوا) - بواو الجماعة - كما فى النسخ الأخرى .

(٧) فى (هـ) : (الخضير) مكان (الأخضر) فى سائر النسخ ، وما فى (هـ) تحريف .

- وَبِالْمَعْظَمِ مَعَ شَقِّ الْعَجُوزِ ثَوَى
وَبِالْعُلَا فَبِمَطْرَانٍ أَنَاخَ فَأَشْ
حَتَّى هَدِيَّةٍ وَافَى وَاسْتَقَرَّ جَوَى
وَقَرَّ عَيْنَا لَدَى وَادَى الْقُرَى وَسَرَى
وَأَشْرَقَ النُّورُ مِنْ ذَاكَ الْمَقَامِ وَقَدْ
فَاقَرَأَ سَلَامِي عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَقُلْ
يُمَسِي وَيُصْبِحُ فِي شَوْقٍ وَفِي شَغَفٍ
إِنْ يَطْلُبُ الْقُرْبَ أَيْدَى الْحِظِّ تَبْعُهُ
لَعَلَّ مِنْكَ التَّفَاتَا نَحْوَهُ فَمَعَسَى
- فَمَبْرَكِ النَّاقَةِ الضَّنْكَ الَّذِي ذَكَرُوا (١)
عَابِ النِّعَامِ وَزَالَ الْخَوْفُ وَالْحَذَرُ (٢)
بِالْفَحْلَتَيْنِ وَنَارُ الشُّوقِ تَسْتَعِرُّ (٣)
مِنَ الْمَدِينَةِ نَشْرُ فَنَاحَ عَطَرُ (٤)
صَفَاً لَكَ الْوَقْتُ حَتَّى مَا بِهِ كَدَّرُ (٥)
عَبْدُ الْغَنَى إِلَى لُقْيَاكَ مُفْتَقِرُ
وَقَلْبُهُ مِنَ الْيَمِّ الْبُعْدُ مُنْكَسِرُ
أَوْ يَرْتَجِي الْوَصْلَ فَلِأَيَّامٍ قَدْ هَجَرُوا (٦)
يَلْقَى مِنْهُ هَذَا الْكُسْرُ يَنْجَبِرُ (٧)

- (١) في (د) ، (هـ) ، هامش (و) ، (ز) : (في مبرك) مكان : (فمبرك) .
(٢) في (أ) ، (ب) : (وبالعلي) - بالياء - وصوابه بالألف (وبالعللا) وفي (ج) : (وبالعللاء
فمطران) وفي (ج) : (وأشعاب) مكان (فأشعاب) . وفي (ج) : (وذاك) مكان : (وزال)
والأول تحريف والبيت مفصول في (أ) - آخر الشطر الأول (فأشعاب) وهو خطأ في التقسيم ،
وفي (ب) - آخر الشطر الأول (فأش) وهو صحيح ، والبيت موصول في بقية النسخ .
(٣) في (أ) ، (ج) : (واستفز) - بالفاء والزاي - مكان : (واستقر) - بالقاف والراء والصواب
ما ذكرته كما في النسخ الأخرى . وفي (أ) : (وبالفحلتين) بزيادة واو والصواب حذفها كما
في النسخ الأخرى . وفي (و) : (تتعر) مكان (تستعر) والأول تحريف .
(٤) في (ج) : (وسرا) - بالألف - مكان : (وسرى) بالياء والصواب (صفا) - بالألف - كما في سائر
الأخرى . وفي (أ) ، (د) ، (و) : (فايح) - بالياء .
(٥) في (أ) ، (ب) ، (ز) : (صفي) - بالياء - والصواب (صفا) - بالألف - كما في سائر
النسخ .
(٦) في (ج) : (يد) مكان : (أيدى) في النسخ الأخرى ، والأول تحريف يخل بالوزن ، وفي
(ب) : (هجر) مكان : (هجروا) والأول تحريف .
(٧) في (أ) : (يلقا) - بالألف - مكان : (يلقي) - بالياء - والصواب بالياء كما في سائر النسخ .

يَا بِهِجَةَ الْكَوْنِ يَا نُورَ الْوُجُودِ وَيَا
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا عَيْنَ الْعِيَانِ وَيَا
يَا مَنْ بَعَثْتَهُ غِيثُ الْقَبُولِ هَمِي
أَنْتَ الْحَسِيبُ الَّذِي فَازَ الزَّمَانُ بِهِ
أَنْتَ الشَّفِيعُ لَنَا يَوْمَ الْحِسَابِ وَمَنْ
أَنْتَ الْمَرْجَى لِكَشْفِ الْكَرْبِ يَا أَمَلِي
مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى اخْتَارَ مَنْ تُلِيَتْ
خُلَاصَةُ الْأَصْفِيَا يَا مَنْ بِهِ افْتَخَرُوا^(١)
رُوحَ الشُّهُودِ وَمَنْ يَقْضَى بِهِ الْوَطْرُ^(٢)
وَرَحْمَةُ اللَّهِ مِنْهَا جَادَنَا الْمَطَرُ^(٣)
وَلَمْ تَنْزِلْ تَشْرِفُ الدُّنْيَا وَتُفْتَخِرُ^(٤)
لِلْمُذْنِبِينَ بِهِ الزَّلَاتُ تُغْتَفَرُ^(٥)
تَنْزِيلُ عَنَّا بِكَ الْبَاسَاءُ وَالضَّرَرُ^(٦)
فِي مَذْحِهِ يَبِينُنَا الْآيَاتُ وَالسُّورُ^(٧)

(١) في (د) ، (هـ) حذف الشطر الثاني من البيت ووضع مكانه الشطر الثاني من البيت الذي يليه وهو خطأ من الكاتب ترتب عليه أن نسي الشطر الأول من البيت الذي يليه لكن في النسخة (د) كتب على الهامش .

يا نور الوجود ويا خلاصة الأنبياء يا من به افتخروا

وفي (ب) : (افتخر) - بدون واو الجماعة وهو خطأ والصواب بذكرها كما في سائر النسخ .
(٢) سقط من الأصل في (د) وكتب على الهامش : يا سيد الرسل يا عين الوجود ويا روح ... إلخ . وفي نسخة (روح القلوب) . هامش (ج)

(٣) في (ب) ، (ج) ، (د) ، (ز) : (جاءنا) وعلى هامش (ج) : (جادنا) والهمزة هلي الألف في (د) ، وفي (و) : (جانا) بحذف الهمزة والصواب بذكرها أو نطقها . وفي (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (مطر) والأحسن (المطر) كما في النسخ الأخرى .

(٤) في (ب) (الزمان) - بالذال - مكان (الزمان) - بالزاي - والأول تحريف ، وفي (أ) ، (ب) : (تدل) - بالذال - وصوابه (تزل) - بالزاي - كما في سائر النسخ .

(٥) في (أ) ، (ج) ، (و) : (الذلات) - بالذال - والصواب (الزلات) - بالزاي - كما في سائر النسخ .

(٦) في (ج) : (تذول) - بالذال - والصواب (تزل) - بالزاي - كما في النسخ الأخرى . وفي (ز) : (الباساء) وهو تصحيف .

(٧) يشير إلى الآيات التي تمدح الرسول صلى الله عليه وسلم مثل (وإنك لعلی خلق عظیم) وفي القرآن الكريم سورة باسم (محمد) صلى الله عليه وسلم .

قَدْ شَقَّ عَنْ قَلْبِهِ لِلْفُسْلِ مُضْطَجِعًا
وَكُنَّ شَقَّ عَلَى الْكَفَّارِ مَبْعَثُهُ
وَالْجَذْعُ حَنَ إِلَيْهِ وَالْحَصَا نَطَقَتْ
وَالْمَاءُ قَدْ سَالَ عَذَابًا مِنْ أَصَابِعِهِ
وَقَدْ تَسَامَتْ بِهِ عُرْبٌ عَلَى عَجَمٍ
عَلِمَ وَحَلِمَ وَأَقْدَامٌ وَفَرَطٌ تُقْسَى
وَأَلَّهُ خَيْرُ آلٍ فِي الْعُلَا رُتَبُ
شَمُّ الْأَنْوَفِ زَكَتْ أَحْسَابُهُمْ شَرْقًا
وَصَحْبُهُ الْغُرَارِيْبُ الْكَمَالِ وَمَنْ
وَأَخْرَجَتْ مُضْغَةً مِنْهُ هِيَ الْقَدَرُ^(١)
وَشَقَّ مِنْ غَيْرِ إِشْكَالٍ لَهُ الْقَمَرُ^(٢)
فِي كَفِّهِ وَعَلَيْهِ سَلَمُ الْحَجَرِ^(٣)
وَقَدْ سَعَتْ حِينَ نَادَاهَا لَهُ الشَّجَرُ^(٤)
طُولُ الزَّمَانِ وَقَدْ فَازَتْ بِهِ مُضَرُّ^(٥)
وَالسَّعْدُ وَالْيَمْنُ وَالْإِقْبَالُ وَالظُّفَرُ
لَهُمْ فِي دَرَجَاتِ الْعِزِّ تَعْتَبِرُ^(٦)
بِهِمْ تَحْمِلُتِ الْأَخْبَارُ وَالسَّيْرُ^(٧) ظ ١١/
فِي جَنَّةِ الدَّهْرِ غَارَاتٌ لَهُمْ غُرْدُ^(٨)

- (١) في (د) ، (و) : (مضجعا) وعلى الهامش (مضطجعا) والثاني هو الصحيح وفي (ب) سقطت (هي) وكتب هكذا (والقذر) . وفي (جـ) : (القدر) - بالذال - والصواب (القدر) - بالذال - كما في النسخ الأخرى والأول تصحيف. وشق الصدر جاءت معرفة مرتين .
- (٢) من معجزاته صلى الله عليه وسلم شق القمر حيث انشق فلقين فلقه وراء الجبل وفلقه دونه. انظر شرح البيجورى على الجوهرة ص ١٢٧
- (٣) في (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (والحصي) - بالياء - والصواب (الحصا) - بالألف - كما في النسخ الأخرى . وفي (و) كرر الكاتب (عليه) .
- (٤) في (د) ، (هـ) ، (و) : (والما) بحذف الهمزة والصواب ذكرها أو نطقها كما في سائر النسخ .
- (٥) في (جـ) : (الزمان) - بالذال - مكان (الزمان) - بالزاي - والصواب ما ذكرته كما في النسخ الأخرى .
- (٦) في (أ) : (العلي) - بالياء - والصواب (العلا) - بالألف - كما في سائر النسخ، وفي (ب) : (لهم في درجات) بحذف الواو قبل في - والصواب بذكرها كما في سائر النسخ وهي لازمة لسلامة الوزن .
- (٧) في (هـ) : (أجسامهم) مكان : (أحسابهم) والصواب ما ذكرته كما في النسخ الأخرى .
- (٨) في (جـ) (العز) مكان (الدهر) والصواب ما ذكرته كما في النسخ الأخرى، والأول تحريف، وفي (ب) : (غارت) - بحذف الألف - والصواب (غارات) بذكرها كما في سائر النسخ.

الثَابِتُ الْجَاشِ وَالْأَبْطَالُ طَائِشَةٌ
وَكَمْ لَهُمْ وَقْعَةٌ ذُلُّ الضَّلَالِ بِهَا
آوُوا إِلَيْهِمْ رَسُولَ اللَّهِ حِينَ لَهُ
وَهَاجَرُوا مَعَهُ نَحْوَ الْمَدِينَةِ مِنْ
وَأَصْبَحَ الْأَسْمَرُ الْعَسَالُ صَاحِبَهُمْ
وَهُمْ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ أَفْضَلُهُمْ
ثُمَّ ابْنُ عَفَّانَ مَنْ زَادَتْ مَنَاقِبُهُ
وَلَمْ تَزَلْ صَلَوَاتُ اللَّهِ دَائِمَةً

وَالنَّازِمُو الطَّعْنِ وَالْهَامَاتُ تَنْتَشِرُ^(١)
وَعَزَّ دِينَ الْهَدَى وَالْأَجْرُ مُدْخَرُ^(٢)
أَعْدَاؤُهُ أَخْرَجَتْ حَتَّى لَهُ نَصَرُوا^(٣)
أَوْطَانَهُمْ تِلْكَ وَالْأَهْلِينَ قَدْ هَجَرُوا^(٤)
فِي نَصْرَةِ الْمُصْطَفَى وَالصَّارِمُ الذِّكْرُ^(٥)
وَبَعْدَهُ ذُو الثَّقَى فَارُوقُهُمْ عُمَرُ
وَبَعْدَ هَذَا عَلِيٌّ مَنْ لَهُ خَطَرُ^(٦)
مَعَ السَّلَامِ الَّذِي لَمْ تُخْصِهِ الْفِكْرُ^(٧)

(١) فى (أ) ، (ب) ، (ج) ، (و) : (الثابتوا) بألف بعد الواو والصواب حذفها كما فى النسخ الأخرى . وفى (أ) ، (ج) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (الجاشر) بالتسهيل . وفى (ب) : (الجاه) وهو تحريف . وفى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (طائشة) - بالياء - مكان : (طائشة) - بالهمزة . وفى (ج) ، (و) ، (ز) : (والناظموا) - بألف بعد الواو والصواب حذفها ، وفى (ب) : (والناخلو) مكان : (والناظمو) والأول تحريف . وفى (ب) ، (ج) : (تنتشر) مكان (تنتشر) .

(٢) فى (أ) : (ولم) مكان : (وكم) فى سائر النسخ والأول تحريف ، وفى (أ) - أيضاً : (جل) مكان : (ذل) - بالذال - فى بقية النسخ والأول تحريف .

(٣) فى (ج) ، (هـ) ، (ز) : (آوو) - بحذف الألف بعد واو الجماعة والصواب ذكرها كما فى بقية النسخ ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (أعداوه) - بدون همزة على الواو .

(٤) فى (ز) : (هجرو) - بدون ألف بعد واو الجماعة - والصواب ذكرها كما فى النسخ الأخرى .

(٥) الأسمر العسال : الأسمر هو الرمح ويقال غسل الرمح يغسل عسلا وعسولا وعسلانا : اشتد اهتزازة فهو عاسل وعسال . القاموس ٥٢/٢ ، ١٦/٤ الصارم الذكر : الصارم السيف القاطع والذكر السيف الحاد . القاموس ٣٦/٢ ، ١٤٠/٤

(٦) فى (أ) : (زالت) - باللام - مكان (زادت) - بالذال - والأول تحريف والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى ، وفى (ج) : (رادت) - بالراء - وهو تحريف .

(٧) فى (ب) : (دائمة) - بالهمزة والياء ، وفى (د) ، (و) : (دايمة) - بالياء وبالهمزة (دائمة) فى بقية النسخ .

عَلَى ثَرَى ثُرْبَةِ الْهَادَى الشَّفِيعِ لَنَا
وَالتَّابِعِينَ ذَوَى الْحِظِّ الْعَظِيمِ وَمَنْ
أَهْلُ الْمَعَارِفِ وَالتَّقْوَى الَّذِينَ لَهُمْ
كَانُوا عَلَى الْحَقِّ فِي عِلْمٍ وَفِي عَمَلٍ
طَوَّلَ الْمَدَى مَا سَرَى رَكْبُ الْحِجَازِ وَمَا
وَالَهُ وَجَمِيعِ الصَّخْبِ تَنْتَشِرُ^(١)
بِمَدَحِهِمْ تَطَرَّبُ الْأَسْجَاعُ وَالْفَقْرُ^(٢)
فِي الدِّينِ بَاعَ طَوِيلٌ مَا بِهِ قَصْرُ^(٣)
رِضْوَانُ رَبِّي عَلَيْهِمْ كُلَّمَا ذَكَرُوا
بَرَقَ الْحِمَى لَاحَ حَتَّى أَشْرَقَ السَّحَرُ^(٤)

-
- (١) في (أ)، (ب)، (ج)، (و) (بنا) مكان (لنا) والأنسب ما ذكرته كما في النسخ الأخرى،
و في (ج) : (والجميع) مكان : (وجميع) وما ذكرته هو الصواب كما في سائر النسخ.
- (٢) في (أ) : (بمدحهم) مكان (بمدحهم) والصواب ما ذكرته، وفي (ج)، (د)، (و)، (ز) :
(الأسجاع) - بالشين المعجمة - مكان : (الأسجاع) - بالسين المهملة - وما ذكرته هو
الصواب كما في النسخ الأخرى، والأول تصحيف.
- (٣) في (و) : كتبت كلمة (التقوى) خطأ وشطبها الكاتب وربما كتبها على الهامش إلا أنه
مطموس.
- (٤) في (ب)، (ج)، (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (المداء) - بالألف - مكان : (المدى) بالياء
والصواب ما ذكرته كما في (أ). وفي (ج) : (الحما) - بالألف - وصوابه (الحمى)
بالياء - كما في سائر النسخ.

حرف الزاي (١)

جَاءَ فَصَلَ الرَّبِيعَ وَالنُّورُوزَ	حَيْثُ لِلزَّهْرِ فِي الرِّيَاضِ بُرُوزٌ (٢)
وَلَقَدْ غُمِرَ دَ الحَمَامُ سَحِيرًا	وَبِهِ مَالٌ غُصْنُهُ الْمُهْزُوزُ (٣)
وَسَرَتْ نَسَمَةُ الْحَدَائِقِ حَتَّى	ظَهَرَتْ مِنْ شَذَا الرَّبِيعِ كُنُوزُ (٤)
حَيْثُ مَمْدُودٌ جَدُولُ الْمَاءِ أَضْحَى	وَهُوَ مِنْ هَمْزَةِ الصَّبَا مَهْمُوزُ (٥)
حَيْثُ زَهَرَ الشَّقَائِقُ الْغَضُّ يَخْوَى	خَمْرَةَ الطَّلِّ مِنْهُ كُوبٌ وَكُوزُ (٦)
حَيْثُ أَذْنَابُ فَرَوَةِ السَّبَابِ بَانَتْ	وَهُوَ فِيهَا مُكْرَمٌ مَعْرُوزُ (٧)

(١) القصيدة من الخفيف وعروضه صحيحة وضربها مثلها .

(٢) الربيع: أحد فصول السنة الأربعة بين الشتاء والصيف . الوسيط ٣٢٥/١ والقاموس ٢٦/٣ . وفي (أ)، (ب)، (ج): (النوروز) . هذا على الأصل الفارسي كما قال صاحب القاموس ، وقال صاحب اللسان (النيروز) معرب نى روز ومعناه جديد يوم ، وقال صاحب القاموس : أول يوم من السنة . القاموس ٢٠٠/٢ ولسان العرب ٢٨٤/٧ ، وفي المعجم الوسيط : (والنوروز أو النيروز - بالفارسية . اليوم الجديد وهو أول يوم من السنة الشمسية الإيرانية ، ويوافق اليوم الحادى والعشرين من شهر مارس من السنة الميلادية ، وعيد النوروز أو النيروز : أكبر الأعياد القومية للفرس ويقال: نوروز : دخل في النوروز واحتفل بعيد النوروز . (٩٦٢/٢) . وفي (ز) : (الرحاض) وهو تحريف (الرياض) وروز : أى ظهور . هامش (ج) والقاموس ١٧١/٢ .

(٣) فى (أ)، (ب)، (د)، (هـ)، (و) : (الحدائق) - بالياء .

(٤) فى (هـ) : (جداول) . بالجمع . مكان : (جدول) بالإنفراد فى النسخ الأخرى ، وما فى (هـ) تحريف بزيادة ألف .

(٥) فى (أ)، (ب)، (ج)، (د)، (و) : (الشقائق) - بالياء - وفى (هـ) لم يضع شيئا على نبرة (الشقائق) . وفى (ز) : (الشقائق) . بالهمزة . وفى (ب) : (نحوى) - بالنون - وهو تصحيف .

(٦) الكوب: قدح من الزجاج ونحوه مستدير الرأس لا عروة له وهو من آية الشراب . الوسيط ٨٠٣/٢ ، الكوز: إناء بعروة يشرب به الماء . الوسيط ٨٠٤/٢

(٧) فى (أ) : (الفروة) مكان: (فروة) ووجود (ال) يخل بالوزن والتركيب ، وفى (ب) : (وهو مكرم فيها) مكان : (وهو فيها مكرم) والأول تقديم وتأخير يخل بالوزن .

ما عليه من قبلها خوفٌ برَدٍ	إِنْ آذَارَ نَالَهُ تَمْوُزُ ^(١)
والأزاهيرُ في الرِّبَا فالحاحاتُ	ولقد شاعَ سرُّها المَرْمُوزُ ^(٢)
وبهذا وإن تَنَزَّهَ طَرْفِي	بل وأنفى وسمعى المَفْزُوزُ ^(٣)
لفؤادى ففى كُلِّ آنٍ وثوبٌ	نحو قيعان طيبة وقُفُوزُ ^(٤)
وهضابُ العقيقِ عندى إليها	فرطُ شوقٍ بمهجتي مَرَكُوزُ
ليت شعرى هل اللقاء قريبٌ	إِنْ قَلْبِي مِنَ التَّوَى مَوْخُوزُ ^(٥) و/١٢
ليت شعرى وهل يَجُودُ عَلَيْنَا	بوصالٍ زَمَانًا الْمَلْمُوزُ ^(٦)
ليت شعرى متى المتيم يومًا	بك يَسَاكِنُ الْحَجَازِ يَفُوزُ ^(٧)

- (١) فى (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (ما عليها) مكان : (ما عليه). وفى (أ)، (ب) : (من قلبها) مكان : (من قلبها). والقبل : من الزمان أوله. يقال : كان ذلك فى قبل الصيف أو فى قبل الشتاء . الوسيط ٧١٢/٢، ٧١٣. وفى (أ)، (ب)، (ج)، (د)، (هـ) (آذار) . بالذال - وهو تصحيف (آذار) - بالذال. كما فى بقية النسخ . وآذار: هو الشهر السادس من الشهور السريانية يقابله مارس من الشهور الرومية (الميلادية) . الوسيط ٩/١ وتموز : الشهر العاشر من الشهور السريانية يقابله يوليه من الشهور الرومية (الميلادية) . الوسيط ٨٩/١
- (٢) فى (ب) : (والأزاهر) وهو تحريف يخل بالوزن . وفى (ب) : (فايحاحات) - بالياء والهمزة . وفى (د)، (و) : (فايحاحات) - بالياء . وفى بقية النسخ بالهمز (فايحاحات)
- (٣) فى (أ)، (ج)، (د) : (المفروز) - بالفاء والراء - وفى (ب) : (المفروز) . بالغين والراء - وفى (ز) : (المعزوز) والصواب (المفروز) من قولهم : فرّ فلاناً عن موضعه فزا : أزعجه فمعهناه : المنزعج . القاموس ١٩٣/٢ وهامش (و) وهو كذلك بالفاء فى (د)، (و) .
- (٤) فى (أ)، (ج)، (د)، (هـ)، (ز) : (لفؤادى) - بالتسهيل . وفى (هـ)، (و) : (قيعات) وهو جمع قيعة ، مكان (قيعان) جمع قاع .
- (٥) فى (د)، (و) : (اللقا) - بحذف الهمزة - وهو يخل بالوزن ، وفى (هـ) : (اللقا) - بالهمزة فوق الألف . وفى (ز) : (ماخوز) مكان : (مoxوز) .
- (٦) الملموز : المعيب . هامش (ج) والقاموس ١٩٨/٢
- (٧) فى (د)، (هـ) فى الأصل، وعلى الهامش (متى) وفى (هـ)، (ز) (هل) مكان، (متى) . وفى (و) سقطت (هل) من الأصل وكتبت على الهامش والأنسب متى ، وفى (ب) : (المتيم) وفى (د) : (الميم) وهو تحريف (المتيم) .

إِنَّ طَرْفِي عَنْ الْحَمَى مَحْجُوبٌ لَا فُرَادَى وَنَظْرِي مَحْجُوزٌ^(١)
 وَضُلُوعِي مِنَ الْجَوَى وَأَهْيَاتُ لَا تُفِيدُ الرُّقَى بِهَا وَالْحُرُوزُ^(٢)
 يَا رَسُولَ إِلَهِ يَا مَنْ إِلَيْنَا جَاءَ بِالْحَقِّ فَالَسَوَى مَنبُوزُ^(٣)
 وَالْإِشَارَاتُ فِي الْعَوَالِمِ مِنْهُ ظَهَرَتْ يَوْمَ بَعَثَهُ وَالسُّرُومُوزُ
 وَبِهِ بَانَ كُلُّ شَيْءٍ حَرَامٌ لِلْبَرَايَا وَكُلُّ شَيْءٍ يَجُوزُ
 أَشْتَكِي سَيِّدِي إِلَيْكَ بِعَادَا فِيهِ لِلضُّيَمِ وَالرَّدَى تَحْيِيزُ^(٤)
 وَاشْتِيَاقَا إِلَيْكَ شَوْهَ خَلْقِي فَاسْتَزِيدَتْ أَلْقَابَهُ وَاللُّمُوزُ
 جُدْ بِقُرْبٍ أَوْجُدْ عَلَيَّ بَوْعِدِ أَوْ بَطِيفٍ حَيْثُ الْوَصَالُ عَزِيزُ^(٥)
 أَوْ بِإِسْعَافِكَ الْمَشُوقَ بِبَرَقِ مِنْكَ ثَوْبُ الدُّجَى بِهِ مَجْزُوزُ^(٦)
 أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى إِلَيْهِ التَّجَانِي وَسَاخُوِي بِهِ الْمَنَى وَأَحُوزُ^(٧)

(١) في (هـ) ، (و) ، (ز) : (ذا الحمى) . بزيادة ذا - وفي (د) (فالحمى) وهو تحريف . وفي جميع النسخ : (لافوادی) - بالتسهيل .

(٢) في (ز) : (من الهوى) مكان : (من الجوى) في سائر النسخ . وفي (ب) : (لا يفيد) - بباء المضارعة . مكان التاء في (لا تفيد) وكلاهما صحيح ، وكتبت (الرقا) بالألف - وصوابه بالياء (الرقى) كما في بقية النسخ .

(٣) منبوز من النبز وهو اللمز والعيب . هامش (و) والقاموس ٢٠٠/٢

(٤) في (جـ) : (لديك) مكان : (إليك) في الأصل وكتبت (إليك) على الهامش . وفي (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (والردا) - بالألف والصواب (والردى) - بالياء . كما في النسخ الأخرى .

(٥) في (د) : (بوعجد) تقرأ بالجيم أو العين . وفي (هـ) ، (و) ، (ز) : (بوجد) والصواب (بوجد) كما ذكرته وهو في النسخ الأخرى .

(٦) في (جـ) : (بك) مكان (منك) والثاني أنسب للمعنى وفي جميع النسخ (الدجا) - بالألف - والصواب بالياء . مجزوز : يقال جزه جزاً فهو مجزوز أى قطعه فهو مقطوع .

القاموس ١٧٥/٢

(٧) في (و) : (التجاي) والصواب بذكر الهمزة أو بنطقها .

سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ فِي امْتِنَاعٍ	عَنْ سِوَاهُ مِنَ السُّورَى وَنُشُوزُ ^(١)
أَشْرَقَ الْكَوْنُ حِينَ جَاءَ إِلَيْنَا	وَسَرَى فِيهِ سِرُّهُ الْمَكْنُوزُ ^(٢)
وَحَمَاهُ حَصْنٌ حَصِينٌ عَنِ الْأَغْدَاءِ	مِنْ رَبِّهِ وَحَرَزَ حَرِيزُ ^(٣)
وَهُوَ فِي عِلْمٍ كُلِّ مَاضٍ وَأَتِ	بِيَدِ السِّلَهِ الْبَحْرُ وَالرَّامُوزُ ^(٤)
نَبَعَ الْمَاءُ مِنْ أَصَابِعِهِ مَذًى	قَلَّ مَاءٌ لِقَوْمِهِ مَحْرُوزُ
وَلَقَدْ أَظْهَرَ الْحَيْنَ إِلَيْهِ	يَابِسُ الْجَذَعِ وَاعْتَرَاهُ أَزِيْزُ ^(٥)
وَكَفَى الْأَلْفَ مِنْهُ مَاءٌ قَلِيلٌ	وَبِصَاعٍ مِنَ الشَّعِيرِ خَبِيْزُ ^(٦)
رَدَعَيْنَا عَلَى قِتَادَةٍ سَالَتْ	فَوْقَ خَدِّ لَهْ بِهَا تَمْيِيْزُ
وَيَدَا قَدْ أَعَادَاهَا لِابْنِ عَفْرَا	بَعْدَ قَطْعِ فَكَانَ فِيهَا بَرُوزُ ^(٧)
وَبَدَتْ مِنْهُ فِي الْوَرَى مُعْجَزَاتٌ	بَاهِرَاتٌ لَهُمْ بِهَا تَعْجِيْزُ ^(٨)

- (١) في (ب) : (في امتناع) - بالضبط بالجر - وهو خطأ يخل بالوزن .
- (٢) في (ز) : (جاء) وفي (و) : (جا) والصواب ما ذكرته كما في سائر النسخ . وفي (ب) : (إلهنا) مكان (إلينا) والأول تحريف يخل بالوزن .
- (٣) في (جا) ، (د) ، (هـ) : (من) مكان : (عن) وفي (و) : (الاعداء) بحذف الهمزة والصواب بذكرها لسلامة الوزن . والبيت مفصول في (أ) . آخر الشطر الأول (عن) وفي (ب) - آخر الشطر الأول : (الآ) وهو تقسيم غير صحيح للشطرين ، والبيت موصول في بقية النسخ .
- (٤) الراموز : البحر . هامش (جـ) والقاموس ١٨٣/٢
- (٥) أزيْز: يقال . أزت السحابة : صوتت . القاموس ١٧٠/٢ . وفسر في النسخة (جـ) : (شدة تلهب وغليان) وهذا لا يناسب المراد .
- (٦) في (هـ) ، (ز) : (الأكف) مكان : (الألف) والصواب ما في النسخ الأخرى وهو ما ذكرته .
- (٧) في (د) ، (هـ) ، (ز) : (لابن مسعود) وهو يخل بالوزن وليس صحيحا وفي (و) : (لابن معود) وهو تحريف مسعود والصواب (لابن عفرا) كما في بقية النسخ وعلى هامش (د) وفي (ز) : (بها) مكان : (فيها) في بقية النسخ والأول يخل بالوزن .
- (٨) في هامش (جـ) : (له) مكان : (منه) والأول يخل بالوزن .

(١) وَلَهُ فِي مَدِيحِهِ مُسْتَجِيرٌ	إِنْ عَبْدَ الْغَنَى بِهِ مُسْتَجِيرٌ
(٢) كُلَّ حِينَ مَعَ الصَّصْبَا وَتَجُوزُ	صَلَوَاتُ إِلَهِ تَسْرَى إِلَيْهِ
(٣) عَبَقَتْ مِنْ دَمَشْقِهِ تَبْرِيزُ	وَالسَّلَامُ الَّذِي يَقُورُ شَذَاهُ
زَادَ مِنْهُ التَّكْرِيمُ وَالتَّعْمِيرُ	وَعَلَى آلِهِ الدِّينُ لَهْمُ قَدْ
(٤) وَقَصَارَى سَوَاهُمُ الدَّهْلِيَزُ	أَهْلُ مَجْدٍ لَهْمُ يَبُوتُ الْمَعَالَى
(٥) تَبْرُ دِينَ الْإِلَهِ وَالْإِبْرِيَزُ	وَعَلَى سَائِرِ الصَّحَابَةِ مَنْ هُمْ
(٦) مَدَحُهُمُ وَالنَّظَامُ وَالتَّرْجِيَزُ	سَادَةٌ يَفْخَرُ الْقَرِيضُ بِسَامَى
(٧) صَاعُهُمْ عِنْدَ مَنْ سَوَاهُمُ قَفِيَزُ	سَادَةٌ شَاعَ فَضْلُهُمْ فِي الْبَرَايَا

ظ/ ١٢

(١) في (هـ) : (مدحه) مكان (مدححه) في سائر النسخ والأول تحريف يخل بالوزن. وفي (د) : (تحييز) وعلى الهامش (يستجيز) وما على الهامش غير صحيح ، وفي (هـ) ، (ز) : (تحييز) وعليها يصح المعنى لكن ما في النسخ الأخرى أنسب وهو ما ذكرته .

(٢) في (أ) : (الله) مكان : (الإله) وعلى الأولى يختل الوزن والصواب ما ذكرته كما في سائر النسخ.

(٣) في (و) ، (ز) : (عقبت) مكان (عقيقت) والأول تحريف بالقلب في مكان الحروف والصواب ما ذكرته كما في سائر النسخ. ويقال: عقب به الطيب كفرح عبقا: لرق به. القاموس ٢٦٩/٣

(٤) الدهليز - بالكسر : ما بين الباب والدار والحنية ج الدهاليز ، وأبناء الدهاليز الذين يلقطون . القاموس ١٨٢/٢

(٥) في (ب) ، (و) : (سائر) بالياء وفي (د) بالتسهيل والهمز وفي (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (منهم) مكان : (من هم) والمعنى صحيح على كليهما.

(٦) في (أ) : (والترجيز) مكان : (والترجيز) والصواب ما ذكرته كما في سائر النسخ.

(٧) الصاع : مكيال تكال به الحبوب ونحوها وقدره أهل الحجاز قديما بأربعة أمداد وقدره أهل العراق قديما بشمانية أرتال . والمد مكيال قديم اختلف الفقهاء في تفسيره بالكيل فقدره الشافعية بنصف قدح وقدره المالكية بنحو ذلك وهو رطل وثلاث عند أهل الحجاز ، وعند أهل العراق رطلان . الوسيط ٥٢٨/١ ، ٨٥٨/٢ . القفيز : مكيال كان يكال به قديما ويختلف مقداره في البلاد ويعادل بالتقدير المصري الحديث نحو ستة عشر كيلو جراما . الوسيط

سَادَةٌ أَظْهَرُوا لِنَادِيْنَ حَقَّ
وَاسْتَرْقُوا الدُّنَا فَتَاةً وَعَقُّوا
أَنْفَقُوا الْمَالَ فِي رِضَا اللَّهِ حَتَّى
هُمْ كَرَامٌ لَهُمْ وَعَيْدٌ وَوَعْدٌ
هُمْ نَجْـوَمٌ لَنَا بِضَوْءِ هُدَاهُمْ
أَهْرَقُوا فِي الْوَعَى دَمًا بِسِوْفٍ
وَعَلَى التَّابِعِينَ غَضَبَةٌ خَيْرٌ
مَا تَغْنَتْ عَلَى الْغُصُونِ طُيُورٌ

وَعَلَيْهِ بِمَا يَرْوُمُونَ جُوزُوا^(١)
وَبَهَا الْغَيْرُ عَاثٌ وَهِيَ عَجُوزُ^(٢)
كَانَ مِنْهُ لَجِيْشِهِمْ تَجْهِيْزُ^(٣)
فِيهِمَا أَخْلَفُ طَابٌ وَالتَّنْجِيْزُ^(٤)
فِي الْأُمُورِ الْيَبَانُ وَالتَّمْيِيْزُ
لِثِيَابِ الْعَدَا بِهَا تَطْرِيْزُ^(٥)
سَلَكُوا جَادَةَ الثَّقَى لِيَفْزُوا
رَاقَ مِنْهَا النَّشِيْدُ وَالْأَرْجُوزُ

(١) فى (ب) : (يرهون) مكان : (يرومون) والثانى هو الصحيح كما فى سائر النسخ والأول تحريف .

(٢) على هامش (د) : (فعفوا) مكان : (وعفوا) وكلاهما صحيح ، وفى (جـ) ، (هـ) : (عاث) - بالغين المعجمة - مكان : (عاث) . بالغين المهملة - والأول تصحيف .

(٣) فى (أ) ، (هـ) ، (ز) : (رضى) - بالياء . مكان : (رضا) بالألف ، والصواب بالألف كما فى سائر النسخ . وفى (د) ، (هـ) : (منهم) مكان : (منه) . والأنسب ما ذكرته كما فى سائر النسخ .

(٤) فى (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (فيهما) وهو الصواب المناسب للوعيد والوعد وفى (أ) : (فيهم) وهو غير مناسب . وفى (أ) ، (ب) ، (جـ) ، (و) : (الخلق) - بالقاف - مكان : (الخلف) - بالقاء . والأول تصحيف غير مناسب للمعنى .

(٥) فى (أ) ، (ب) ، (جـ) ، (د) : (هرقوا) وهو خطأ والصواب (أهرقوا) كما فى سائر النسخ . يقال فى اللغة : هراق الماء يهريقه - بفتح الهاء هراقة - بالكسر - وأهرقه يهريقه إهراقاً وأهراقه يهريقه ولا يوجد (هرق) . القاموس ٣٠٠/٣ . وفى (أ) ، (د) ، (و) ، (ز) : (فى الورى) مكان : (فى الوعى) والأول تحريف غير مناسب للمعنى . وكتبت (الوغا) - بالألف - فى النسخ التى هى فيها والصواب بالياء . وفى (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (دماء) والصواب (دما) بحذف الهمزة . وفى (أ) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (سيوف) والصواب (سيوف) كما فى (ب) . وفى (أ) : (بثياب) والصواب (لثياب) كما فى سائر النسخ . وفى (أ) : (العدى) - بالياء - والصواب بالألف كما ذكرته .

حرف السين (١)

هَلْ زَمَانَ عَلَى زَمَانٍ يُقَاسُ إِنَّمَا الْبَسْطُ وَالسُّرُورُ اخْتِلَاسُ (٢)
 يَا نَدَامَايَ قَدْ صَفَا الْوَقْتُ حَتَّى فِيهِ طَبْنَا وَطَابَتْ الْأَنْفَاسُ (٣)
 وَسَرَتْ نَسْمَةُ الصَّبَا فَأَسْرَتْ قَلْبَ رَوْضٍ لَهُ بِهَا إِيْنَاسُ (٤)
 وَكَانَ الْـنُّنْدَى مِدَادُ لُجَيْنٍ وَلَهُ صَفْحَةُ الرُّبَا قِرْطَاسُ (٥)
 وَالشَّحَارِيرُ فِي الْغُصُونِ تَغْتُ وَعَلَيْهَا مِنَ السَّوَادِ لِبَاسُ (٦)
 كَزَنُوجٍ لَهُمْ مِزَامِيرُ تَبْرِ وَالْبَسَاتِينُ عَنْدهُمْ أَعْرَاسُ
 إِنَّ فِي الرُّوْضِ جَدُولَ الْمَاءِ صَبٌّ حَائِرٍ دَائِرٍ لَهُ وَسَوَاسُ (٧)

(١) القصيدة من الخفيف ، وعروضه صحيحة وضربها مثلها .

(٢) في (أ) : (يقاس) وهو تحريف وصوابه (يقاس) كما في النسخ الأخرى لأن القافية مرفوعة .

(٣) في (ز) : (صفي) - بالياء - وصوابه (صفا) بالألف لأنها ثالثة أصلها الواو كما في سائر النسخ .

(٤) في (أ) : (لها به) مكان : (له بها) في سائر النسخ وكلاهما صحيح .

(٥) في (أ) : (وكان) وفي بقية النسخ (فكان) والنداء - بالألف - في جميع النسخ وصوابه بالياء .

(٦) سقط هذا البيت من (د) في الأصل وكتب على الهامش ، وسقط - أيضا دون ذكر له - في (هـ) ، (و) ، (ز) . الشحارير : جمع الشحرور وهو طائر من فصيلة الشحروريات ورتبة الجوائم المشرومات المناقير ، ذكره أسود ، وأنشأ أعلاها أسمر وصدرها إلى حمرة ، يصاد ويربى في أقفاص لحسن صوته . الوسيط ٤٧٤/١ وانظر القاموس ٥٨/٢

(٧) في (أ) : (صبا) - بالنصب مكان : (صب) بالرفع في النسخ الأخرى وما في (أ) تحريف يخالف قواعد الإعراب . وفي (ب) : (حائر دائر) - بالهمز والتسهيل . وفي (د) ، (و) : (حابر دابر) - بالتسهيل - وفي بقية النسخ . (حائر دائر) بالهمز .

وَنَوَاعِيْرُهُ تَتَنُّ عَلَى وَهَى تَبْكِي وَلَلْدُمُوعُ اَنْجَاسُ^(١)
وَالْأَزَاهِيْرُ فِي الْحَدَائِقِ فَاحَتْ وَكَذَا الْوَرْدُ عَابَقُ وَالْآسُ^(٢)
نِيْرَبُ فِي دِمَشْقَ كُلُّ سُرُورٍ فِيهِ لَانِيْلُ مِصْرَ وَالْمَقْيَاسُ^(٣)
كَادَ لَوْلَا شَتَاؤُهُ بَجَنَانِ الْخُلْدِ فِينَا لَهُ يَكُونُ التَّبَاسُ^(٤)
وَهَضَابُ الْحَجَازِ عِنْدِي أَشْهَى بَلْ وَأُنْهَى وَإِنْ أَبَاهُ الْقِيَاسُ^(٥)
وَبَوَادِي الْقُرَى تَقَرَّرَ عِيُونِي حَيْثُ لِلنُّوْقِ فِي ذُرَاهُ احْتِبَاسُ^(٦)

(١) فى (ب) : (ونوعيره) بحذف الألف وهو تحريف . وفى (أ) ، (و) : (تأن) بهمزة على الألف - وصوابه (تنن) بهمزة على نبرة . وفى (ب) : (تئات) مكان : (تنن) وهو بعيد عن المعنى . وفى (د) : (تنن) - بالهمزة والياء . وفى (ز) : (اينجاس) وهو تصحيف . والانبجاس : الانفجار . هامش (ج) ، يقال بجس الماء : شقه وماء بجس منبجس وبجسه تيجيسا فجره فانبجس . القاموس ٢٠٦/٢

(٢) فى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (الحدائق) - بالياء - مكان (الحدائق) - بالهمزة - فى النسخ الأخرى . وفى (د) : (لاحت) وكتب فوقها (فاحت) . وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (لاحت) والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى .

(٣) نيرب : قرية بدمشق . القاموس ١٣٦/١ وفى مراصد الاطلاع نيرب بالفتح ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة فى موضعين قرية بدمشق مشهورة على نصف فرسخ فى وسط البساتين من أنزه موضع ١٤١٠/٣

(٤) فى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (شتاؤه) - بالواو دون الهمز - مكان (شتاؤه) - بالهمز فى بقية النسخ ، وفى (أ) : (يكون له) مكان : (له يكون) فى سائر النسخ وما فى (أ) تقديم وتأخير يخل بالوزن . والبيت مفصول فى (أ) - على أن آخر الشطر الأول (بجنان) وهو تقسيم غير صحيح لأن الكلام على الوصل بما بعده . والبيت مفصول كذلك - فى (ب) لكن الفصل بين الشطرين صحيح إذ جعل آخر الشطر الأول (بجنان ال) وهو موصول كما فى بقية النسخ .

(٥) فى (أ) : (قياسى) مكان : (القياسى) فى سائر النسخ والأنسب ما ذكرته بالتعريف .

(٦) فى (أ) : (داره) مكان : (ذراه) والأول تحريف .

حَبْدًا بِهَجَّةِ الْبَقِيعِ أَضَاءَتْ
حَبْدًا قُبَّةُ الْهُدَى وَالْمَصْلَى
حَبْدًا طَيِّبَةُ الشَّرِيفَةِ أَرْضُ
وَبَلَادٍ لَوْ أَنْصَفَ الْقَوْمُ فِيهَا
مَنْ بَعِيدٍ أَنْوَارُهَا مُشْرِقَاتُ
يَا أَجَلَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ وَيَا مَنْ
يَا شَفِيعَ الْعَصَاةِ فِي يَوْمِ حَشْرِ
يَا جَلَاءَ الْكُرُوبِ يَا مَنْ لِمِثْلِي
كُنْ شَفِيعِي يَوْمَ الْحِسَابِ وَعَوْنِي

- (١) فى (د)، (هـ) : (أضأت)، وفى (و) . (أضأت) - بحذف الهمزة التى هى لام الفعل وعدم ذكرها أو نطقها يخل بالوزن .
- (٢) كتب البيت على هامش (هـ) مرقوما بالرقم (٣) .
- (٣) البيت مكرر فى (و) .
- (٤) فى (ج)، (هـ) : (للزائرين) - بالهمز - وفى سائر النسخ (للزائرين) - بالتسهيل .
- (٥) فى (د) شطب (أكرم) وكتب على الهامش (أجل) وفى (هـ)، (و)، (ز) : (ياأكرم) وهو يخل بالوزن. وفى (أ)، (د)، (هـ) : (الاصطفا) بدون همزة وفى (ز) كتبت (الاصطفى) - بالياء - وهو تحريف ، وفى سائر النسخ (الاصطفاء) بذكر الهمزة وهو الصواب الذى ذكرته.
- (٦) فى (و) : (ياجلا) - بدون همزة وفى (ز) : (جلا) والصواب ما ذكرته . وفى (أ) : (ويامن) والصواب حذف الواو لسلامة الوزن ، وفى (ب)، (ج)، (د)، (و)، (ز) : (أنت لثلى) وكتبت على هامش (د) : (يا من لثلى) وهو الموجود فى الأصل (أ) وهو المناسب لسياق الكلام ، وفى (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (له) مكان: (به) والأنسب ما ذكرته .
- (٧) فى (ب) : (والقرطاس) مكان : (والقسطاس) فى سائر النسخ ، والأول تحريف .

يَوْمَ فِيهِ الْأَطْهَارُ تَرَعَدُ خَوْفَ اللَّهِ فَضْلًا عَمَّنْ هُمْ الْأَنْجَاسُ ^(١)	
يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الْبَنُونَ وَلَا الْمَالُ	لُ وَلَا الْمَكْرُ فِيهِ وَالْإِعْتِسَاسُ ^(٢)
يَوْمَ تَنْجُو فَضْلًا أَنْاسٌ وَتَرَعَدَى	فِيهِ عَدْلًا مِنَ الْإِلَهِ أَنْاسُ ^(٣)
وَهِيَ أَعْمَالُهُمْ فِي يَوْمِ زَرْعٍ	وَحَصَادَ لَهُمْ غَدًا وَدِرَاسُ ^(٤)
رَبَّنَا رَبَّنَا بِعَفْوِكَ جُدْلِي	فَعَسَى وَخَشْتِي لَهَا اسْتِنَاسُ ^(٥)
رَبَّنَا إِنِّي اسْتَجَرْتُ بِطَهِّ	مِنْ ذُنُوبٍ لِي وَسَطَهْنُ انْغِمَاسُ ^(٦)
رَبَّنَا إِنِّي بِه مُسْتَغِيثٌ	فَهُوَ صَلْدٌ يَغِيثِي هَرْمَاسُ ^(٧)
أَفْضَلُ الْمُرْسَلِينَ خَيْرُ الْبَرَائِيَا	دِينُهُ الْحَقُّ لَيْسَ فِيهِ انْطِمَاسُ ^(٨)

(١) البيت مفصول فى (أ) على أن آخر الشطر الأول (خوف) وهو تقسيم غير صحيح ، وهو مفصول - أيضا - فى (ب) على أن آخر الشطر الأول : (خو) وهو تقسيم صحيح ، وهو موصول فى بقية النسخ .

(٢) فى (ب) : (يو) مكان (يوم) فسقطت الميم سهوا من الكاتب . وفى (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (الاعتباس) والأحسن (الاعتسّاس) كما فى سائر النسخ . والبيت مفصول فى (جـ) على أن آخر الشطر الأول (المال) وهو تقسيم غير صحيح ، وفى بقية النسخ مفصول على أن آخر الشطر الأول : (الما) واللام (ل) فى الشطر الثانى وهو الصحيح .

(٣) فى (ب) : (ويروى) - بالياء والواو - وفى (جـ) : (وتروى) - بالتاء والواو - والصواب بالبدال أما الياء والتاء فى أول الفعل فصحيحتان لأن الفاعل جمع تكسير فيجوز التذكير والتأنيث . وفى آخر البيت فى (أ) : (أماس) وهو تحريف ، (أناس) المذكور فى النسخ الأخرى .

(٤) فى (أ) : (وديرياس) وفى (د) : (وديرياس) وهو تحريف : (ودراس) كما فى بقية النسخ .

(٥) فى (أ) : (جدنى) مكان : (جدلى) وما فى (أ) تحريف و(استيناس) بالياء على التسهيل فى النسخ ما عدا (هـ) ففيها (استناس) - بالهمزة على الفراغ بين التاء والنون .

(٦) فى (ز) : (إني) مكان : (انتي) والأول يخل بالوزن .

(٧) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (تغتنى) . وفى (جـ) . (وهوماس) وكله تحريف (هرماس)

بالكسر بمعنى الأسد الشديد . القاموس ٢٦٩/٢

(٨) فى (ب) : (المرسل) مكان : (المرسلين) وهو تحريف يخل بالوزن .

جَاءَنَا بِالْهُدَى فَقَرَّتْ عُيُونٌ بِالَّذِي جَاءَ وَاسْتَقَرَّتْ حَوَاسُ^(١)
وَأَنَارَتْ مَعَالِمُ السَّيِّدِينَ حَتَّى كُلُّ قَلْبٍ مِنَّا بِهِ نَبْرَاسُ^(٢)
أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى الَّذِي ظَهَرَتْ مَا بَيْنَنَا مِنْ آيَاتِهِ أَجْنَاسُ^(٣)
حَنٌّ جَذَعٌ إِلَيْهِ وَاخْتَارَ دَارَ الْخُلْدِ فِيهَا لَهُ يَكُونُ أَنْفَرُاسُ^(٤)
وَبَصَاعُ الشَّعِيرِ أَشْبَعُ أَلْفَا عِنْدَ كُلِّ مَنْ شِدَّةُ الْجُوعِ بَاسُ
وَقَضَى قَدْرَ بَيْضَةٍ مِنْ نَضَارٍ دَيْنَ سَلَمَانَ إِذْ لَهُ إِفْلَاسُ
بَعْدَ مَا كَانَ دَيْنُهُ مِنْ أَوَاقِي ذَهَبٍ أَرْبَعِينَ حِينَ يُقَاسُ^(٥)
فَهْنِيئًا لَنَا بِهِ حَيْثُ قَرْنَا وَانْتَبَهْنَا وَزَالَ عَنَّا النُّعَاسُ^(٦)

(١) فى (د)، (هـ)، (و) : (جانا) بحذف الهمزة التى هى لام الفعل ويجب ذكرها أو نطقها لسلامة الوزن. وفى (و) : (بالذى جا) بحذف الهمزة من الفعل والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى .

(٢) فى (جـ) : (وَأَنَارَتْ) بالثاء -مكان : (وَأَنَارَتْ) - بالنون - والصواب بالنون كما فى بقية النسخ وهو المناسب للمعنى .

(٣) فى (و) ، (ز) : البيت مفصول على أن آخر الشطر الأول : (ظهرت) وهو غير صحيح فآخره هو (ما) كما فى (أ) ، (ب) ، (جـ) والبيت موصول فى (د) ، (هـ) .

(٤) فى (ب) : (جذع) - بالزاي - وهو تحريف والصواب (جذع) بالذال كما فى النسخ الأخرى. وفى (أ) : (يكون فيها له) وهو تقديم وتأخير يخل بالوزن والصواب (فيها له يكون) كما فى بقية النسخ ، وفى (جـ) ، (د) : (الغراس) والبيت مفصول فى (أ) على أن آخر الشطر الأول هو : (دارال) كما فى (ب) ، والبيت موصول فى بقية النسخ.

(٥) فى (ز) : (وبعد) - بزيادة واو - والصواب حذفها لسلامة الوزن كما فى بقية النسخ. وفى (جـ) : (لقاس) مكان : (يقاس) والصواب ما ذكرته .

(٦) فى (ب) ، (و) : (فهنيئاً) ، وفى (د) : (فهنيئاً) مكان : (فهنيئاً) فى بقية النسخ والصواب ما ذكرته، وفى (ب) : (وَزَلْ) مكان : (وَزَالَ) وهو تحريف. وفى (جـ) : (الاياس) وهو تحريف، والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى .

وَلَنَا دِينُهُ الْخَنِيفِيُّ كَاسٌ ^(١)	وَشَرِينَا مُدَامَةَ الْحُبِّ صِرْفًا
غُرْفًا حَبُّهُ لَهْنٌ أَسَاسٌ ^(٢)	شَدَّ عُبَيْدُ الْغَنَى بِنَظْمِكَ وَابْنِي
مَعَ سَلَامٍ لَهُ بِهِ اسْتِنَاسٌ ^(٣)	فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ فِي كُلِّ حِينٍ
حَمْزَةٌ عَمُّهُ كَذَا الْعَبَّاسُ ^(٤)	وَعَلَى آلِهِ ذَوِي الْمَجْدِ مِنْهُمْ
وَقُرُوعًا يَا حَبْذَاكَ الْغَرَّاسُ ^(٥)	الْكَرَامِ الْمُطَهَّرِينَ أَصُولًا
نَبْلٌ دِيْنُ الْإِلَهِ وَالْأَقْوَاسُ ^(٦)	وَعَلَى صَحْبِهِ الْأَشْدَاءُ مَنْ هُمْ
وَحَبِيكَ الْقَنَا لَهُمْ أَخْيَاسٌ ^(٧)	وَهُمُ الْأَسَدُ فِي حُرُوبِ الْأَعَادِي
وَذَكَاهُمْ قَدْ حَارَ فِيهِ إِيَّاسٌ ^(٨)	سَادَةٌ حَارَ حَاتِمٌ فِي نَدَاهُمْ

- (١) في (أ) : (كأس) - بالهمز - والصواب تسهيلها للقافية كما في النسخ الأخرى .
- (٢) في (ب) ، (هـ) : (عبد الغنى) وصوابه : (عبيد الغنى) - بنصفر عبد - كما في النسخ الأخرى لسلامة الوزن وقد ارتكب الشاعر ضرورة في قوله : (وابني) حيث لم يحذف الياء للبناء في فعل الأمر للمفرد .
- (٣) في (أ) : (استناس) - بالهمز - وفي بقية النسخ : (استيناس) بالتسهيل .
- (٤) في (هـ) : (كذ) - يحذف الألف - وهو تحريف .
- (٥) في (ب) : (الكرام المطهرون) مكان : (الكرام المطهرين) وكلاهما صحيح عربية . وفي (هـ) : (يا حب ذاك) وهو تحريف والصواب ما ذكرته كما في النسخ الأخرى .
- (٦) في (د) كتبت (بهم) مكان (من هم) والصواب كما ذكرت كتابة .
- (٧) في (ب) : (وهم الأسود في حرب الأعادي) والصواب (وهم الأسد في حروب الأعادي) كما في سائر النسخ لسلامة الوزن . وفي (د) ، (هـ) ، (ز) : (واشتباك) مكان : (وحبيك) وفي (و) شطب في المتن (وحبيك القنا له خياس) وكتبت على الهامش (واشتباك القنا لهم أخياس) والصواب ما ذكرته كما في بقية النسخ ويقال في اللغة : (الحبك) : الشد والإحكام وتحسين أثر الصنعة في الثوب ، يحبكه . بضم الباء وكسرهما - فهو حبيك ومحجوك ، والحبك - أيضا - ضرب العنق (القاموس ٣/٣٠٧) والخيس - بالكسر - الشجر الملتف أو ما كان حلفاء وقصبا ، وموضع الأسد ج أخياس وخيس (القاموس ٢/٢٢٠) والتعبير بالحبيك أو الاشتباك صحيح . وفي (ب) : (القبا) - بالباء - وهو تحريف (القنا) بالنون .
- (٨) في (ج) : (مداهم) مكان (نداهم) في النسخ الأخرى والأول تحريف لا يناسب المعنى .

ولقد أنصفوا وكانوا مملوكا ولقد أحكموا الأمور وساسوا^(١)
وعلى التابعين أهل المعالي من لهم في تقوى الإله انغماس^(٢)
عصبة الحق هم على دين طه أمناء العباد والحراس^(٣)
أمد الدهر ما الحدائق فاحت وتشى قضيبها المياس^(٤)

-
- (١) فى (أ) : (حكموا) والصواب (أحكموا) كما فى بقية النسخ ، وفى (ب) : (وساس)
والصواب : (وساسوا) كما فى النسخ الأخرى .
(٢) فى (ب) : (تقى) مكان : (تقوى) وكلاهما صحيح .
(٣) سقطت (هم) من (أ) ، وفى (و) : (أمنأ) بهمزة على الألف والصواب ما كتبه .
(٤) فى (ز) : (الدهور) مكان : (الدهر) وهو يخل بالوزن ، وفى (جـ) ، (ز) : (الحدائق)
باليهمزة - وفى سواها (الحدائق) وقد تركت ألف (الحدائق) فى (أ) ، (ب) ، (د) ، (هـ) .
والصواب كتابتها .

حرف الشين^(١)

- لِبَرَقِ الحُمَى لَمَعَ وَلِلْوَابِلِ الرَّشُ وَوَجْهَ الرُّوَابِي ضَا حَكُ الفَمِ مُنَبَّشُ^(٢)
 رَعَى اللهَ أَكْنَافَ الحِجَازِ وَمَا حَوَتْ وَحَيًّا حَيًّا تِلْكَ الْأَمَاكِنَ وَالطُّشُ^(٣)
 هَضْبًا لَنَا فِيهَا المَنَى وَمَعَالًا إِلَى ضَوْئِهَا قَلْبُ الشَّجَى أَبَدًا يَعْشُو^(٤)
 أَلَا أَيُّهَا السَّارَى عَلَى مُشْمَعَلَةٍ بِأَخْفَافِهَا كَفُّ الصُّحَارَى لَهُ نَقْشُ
 يُعْرَسُ طَوْرًا ثُمَّ يُدَلَّجُ تَارَةً فَيَنْفِرُ مِنْهُ الطَّيْرُ فِي السَّيْرِ وَالْوَحْشُ^(٥)
 لَكَ اللَّهُ إِنْ جِئْتَ الْعَقِيقَ وَأَشْرَقْتَ نَوَاحِيَهُ بِالنُّوَارِ وَالْمَنْزِلُ الْهَشُ^(٦)

- (١) القصيدة من الطويل وعروضه مقبوضة وضربها صحيح .
 (٢) فى (ب) : (مُسَنِّشٌ) وهو تحريف وفى (ز) : (نبش) وهو تحريف أيضا .
 (٣) (الطُّشُ) : نوع من المطر . هامش (ج) وفى القاموس ٢٨٨/٢ . الطُّشُ : المطر الضعيف وهو فوق الرذاذ . طشت السماء تطش بضم الطاء وكسرهما .
 (٤) فى (أ) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (المنأ) - بالألف - وصوابه : (المنى) - بالياء كما فى (ب) ، (ز) وقد ذكرته . وفى (ب) : (ضويثها) . بالهمزة والياء - وفى (د) ، (و) : (ضويثها) - بالياء - وفى (ز) : (السجى) - بالسین مكان الشين - وهو تصحيف . وفى (د) ، (هـ) ، (ز) : (دائما) مكان (أبدا) وعلى هامش (د) : (أبدا) وكلاهما صحيح . وفى (ب) : (يعش) بدون واو - وهو تحريف ، وفى (جـ) ، (و) ، (ز) : (يعشوا) بالف بعد الواو ، والصواب حذفها لأن الواو لام الفعل .
 (٥) فى (جـ) : (فينظر) مكان (فينفر) والأول تحريف والصحيح ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى .
 (٦) فى (ب) : (جيئت) - بالهمزة والياء - وفى (د) ، (و) : (جيت) - بالياء . وفى (ب) : (نوحيه) بحذف الألف وأصلها (نواحيه) والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى . وفى (ب) : (اليهش) وهو تحريف مكان (الهش) وهو الصواب كما ذكرته .

وسرتَ إلى أن جنتَ تربةَ أحمدٍ
فبلغَ تحيَّاتي إليه وقلْ له
ضعيفٌ عليه قد تقاوتَ يدُ النوى
أحاطتْ به ذكرى الحجازِ صباةً
وقامتْ له العدالُ يندونَ لومهمُ
أقولُ فأبدي طيبَ أخبارِ طيبةٍ
ألا يأنبى الله يا خيرَ مرسلٍ
ويأ صاحبَ المعراجِ يا من رقى إلى
ويأ من أتى بالحقِّ قال لبُ دينه

واضحت بك الأشواقُ بعد الخفا نفشاً^(١)
لك الآن عبدٌ فى دمشقَ له فرشُ
لها كلُّ وقتٍ بينَ أحشائه بطشُ^(٢)
وحفَّتْه حسيَّاتُ لأشواقه رُقشُ^(٣)
وكيف ترى شمسَ الضحى أعينَ عُمشُ^(٤)
وهم يذكرونَ اللومَ واللومَ لي فحشُ^(٥)
يبعثه وجهُ العوالمِ متبشُ
مقام به الكرسي أسفلُ والعرشُ^(٦)
وأديانُ كلِّ العالمينَ هى القشُ

(١) فى (ب) ، (د) : (جئت) - بالهمزة والياء - وفى (و) : (جيت) بالياء . وفى (ب) : (تربت) بالتاء المفتوحة وهو خطأ إملاعى لأن التاء مرهونة كما فى بقية النسخ . وفى (ب) : (الخفى) - بالياء - والصواب بالألف لأن أصله (الخفاء) فحذفت الهمزة للشعر ، وفى (ج) : (الجفا) - (بالجيم) مكان الخاء وهو تصحيف . وفى (أ) ، (ز) : (نفشوا) . بالف بعد الواو - والصواب حذفها ، وفى (ب) : (نفش) بحذف الواو - وهو خطأ لنوى ، وفى (ج) : (نقش) - بالفاء - مكان الفاء مع حذف ولو الفعل أيضاً وهو تحريف .

(٢) تقاوت : من القوة مثل تقوى أى صار ذا قوة . الوسيط ٧٦٩/٢ . وفى (ب) ، (د) : (أحشائه) - بالهمزة والتسهيل - وفى (و) - بالتسهيل فقط - وفى (هـ) : بنبرة دون همزة أو إعجام ياء . وهو تصحيف .

(٣) فى (ج) : (زكر) مكان : (ذكرى) وهو تحريف والصواب ما فى النسخ الأخرى . وفى (ب) : (لأشوقه) - بحذف ألف الجمع - وهو تحريف .

(٤) فى (أ) : (به) مكان (له) فى سائر النسخ والأنسب ما ذكرته . وفى (ب) : (العدل) - بحذف ألف الجمع (العدال) وهو تحريف .

(٥) فى (ب) : (أخبارى) - بزيادة ياء فى آخر الكلمة . وهو تحريف ، وفى (ج) : (اللوم واللوم) بهمزة على الواو فى الكلمة الثانية وهو تصحيف .

(٦) فى (هـ) : (له) مكان : (إلى) فى بقية النسخ .

عَلَيْكَ فَوَادَى كُلِّ وَقْتٍ كَطَائِرٍ	يُرْفَرَفُ بِالذَّكْرِى لَهُ جِسْمَى الْعُشْ (١)
فَعَجَلْ بِقُرْبٍ مِنْكَ يَجْبُرُ كَسْرَنَا	فَإِنْ قَتِيلَ الْبُعْدَ لَيْسَ لَهُ أَرْضُ (٢)
حَيِّبُ إِلَهِ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٌ	رَسُولُ الرِّضَا بَيْنَ الْوَرَى فَضْلُهُ يَفْشُو (٣) ١٤/و
لَنْ كَانَ إِسْمَاعِيلُ لِلذَّبْحِ صَابِرًا	وَلَا ذَبَحَ حَتَّى جَاءَهُ بِالْفِدَا كَبَشُ (٤)
فَقَدْ شُقَّ عَنْ صَدْرِ النَّبِيِّ حَقِيقَةٌ	مَرَارًا وَمِنْهُ أُخْرِجَ الْغُلُّ وَالْغَشْ (٥)
وَأَنْ كَانَ شُقَّ الْبَحْرِ مِنْ ضَرْبَةِ الْعَصَا	لِمُوسَى وَهُمْ الْقَوْمُ فِيهِ بَأَنْ يَمْشُوا (٦)
فَهَذَا الَّذِي لَمَّا أَشَارَ بِإصْبَعٍ	لِبَدْرِ السَّمَاءِ انْشَقَّ وَانْتَشَرَ اخْطَدَشُ (٧)
وَمُوسَى أَسَالَ الْمَاءَ مِنْ حَجَرٍ وَذَا	لِمَاءِ زَلَالٍ مِنْ أَصَابِعِهِ رَشُ (٨)

(١) فى (ب) : (فَوَادَى) - بالهمز - وفى بقية النسخ : (فَوَادَى) - بالتسهيل . وفى (ب) ، (د) ، (و) : (كَطَائِرٍ) - بالياء -

(٢) أَرْضُ بِالْأَرْضِ دِيَةِ الْجِرَاحَةِ . الوسيط ١٣/١

(٣) فى (أ) ، (ب) : (الرِّضَى) - بالياء - صوابه ، (الرِّضَا) بالألف كما فى بقية النسخ وفى (ب) : (يَفْشُو) - بحذف الواو التى هى لام الفعل وهو تحريف ، وفى (ج) : (يَفْشُوا) . بألف بعد الواو والصواب حذفها .

(٤) فى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (الان) وهمزة على الألف فى (هـ) والصواب بهمزة على نبرة . وفى (هـ) . (صائرا) - بهمزة بدل الباء فى (صابرا) وهو تصحيف . وفى (د) ، (هـ) ، (ز) : (جاء) بحذف الهمزة التى هى لام الفعل وحذفها مع عدم نطقها يخل بالوزن .

(٥) فى (ج) : (ضربت) - بالتاء المفتوحة ، وصوابها (ضربة) بالتاء المربوطة كما فى سائر النسخ . وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (العصى) - بالياء - وصوابها : (العصا) بالألف كما فى بقية النسخ . وفى (ب) : (يمش) - بحذف واو الجماعة وهو تحريف .

(٦) فى (د) ، (ز) : (السما) - بحذف الهمزة - وهو مع عدم نطقها تحريف . وفى (و) : (السماء) . وفى (أ) : (انتشر) - بالتاء - مكان : (انتشر) فى سائر النسخ وكلاهما صحيح .

(٧) فى (ج) : (أزال) مكان : (أسال) وهو تحريف . وفى (د) ، (و) : (الما) مكان : (الماء) وحذف الهمزة مع عدم نطقها تحريف . وفى (ب) : (ذلال) - بالذال - والصواب بالزى (زلال) كما فى بقية النسخ .

وَأَنَّ كَانَ نُوحٌ فِي السَّفِينَةِ قَدْ نَجَا
وَفِي ضَلَّةٍ رَبِّي عَلَى كُلِّ مَرْسَلٍ
وَجَاءَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ تَسْعَى وَسَلَّمَتْ
بِهِ خَتَمَ اللَّهُ النُّبُوَّةَ فِي الْوَرَى
وَبَلَّغْنَا مَا جَاءَ مِنْ رَبَّنَا بِهِ
وَقَدْ أَمِنْتَ نَسْخًا شَرِيعَتُهُ الَّتِي
وَقَدْ جَاءَ بِالْقُرْآنِ مِنْ رَبِّهِ هُدًى
كَلَامٌ قَدِيمٌ مِمَّا أَلَدَّ سَمَاعَهُ
مَعَانَ كَحَبَاتِ الْجُمَانِ تَنْصَدَّتْ
وَطَهُ الَّذِي قَدْ زَادَهُ اللَّهُ رَفْعَةً

نَجَا هُوَ فِي غَارٍ لَحْيَاتِهِ نَهَشُ^(١)
بذات له فيها علوم الورى يحشو^(٢)
عليه جمادات وكلمة الوحش^(٣)
وخاتمها في كتفه حوله نقش^(٤)
فأبصرت العميان واستمع الطرش^(٥)
أنا بها والحق أبلغ منبش^(٦)
ونور به تستبصر الأعين العمش^(٧)
على حسب ما يرويه قالون أو ورش^(٨)
بأسلاك نظم من تلاهن ينش^(٩)
علينا وعزا روض أخلاقه هش

- (١) في (ج) : (من غار) مكان : (في غار) .
- (٢) في (هـ) ، (و) ، (ز) : (علو) مكان : (علوم) وفيها (محشو) وفي (ز) زيادة ألف بعد الواو . وفي (د) - أيضا - (محشو) وكله تحريف والصواب ما ذكرته . كما في بقية النسخ .
- (٣) في (د) ، (و) : (وجات) بحذف همزة الفعل والصواب ذكرها كما في النسخ الأخرى .
- (٤) في (ب) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (كفه) مكان : (كتفه) وفي (ج) ، (د) : (كفه) وعلى الهامش : (كتفه) ، والصواب ما في (أ) لمناسبه لما هو معروف عن خاتم النبوة في جسده صلى الله عليه وسلم . انظر السيرة النبوية للذهبي ص ٣٠٢ وما بعدها .
- (٥) في (أ) : (ما جاءنا) والصواب (ما جاء) بحذف (نا) وفي (ج) (ما جاءا) وهو تحريف ، وفي (ز) : (ماجانا) وهو تحريف أيضا ، والصواب ما ذكرته كما في النسخ الأخرى .
- (٦) في (و) : (جا) بدون همزة الفعل والصواب ذكرها أو نطقها كما في سائر النسخ ، وفي (و) ، (ز) : (مستبصر) مكان : (تستبصر) والأول تحريف .
- (٧) في (ز) : (على حسبما) وفي النسخ الأخرى (على حسب ما) وكلاهما صحيح
- (٨) في (ج) : (القلوب) مكان : (الجمان) في سائر النسخ والأنسب ما ذكرته .

به افْتَحَرَتْ بَيْنَ السَّبَرَةِ آلَهُ
 وَهُمْ غَمْدُ سَيْفِ الْحَقِّ فِي كُلِّ مَعْرَكٍ
 وَأَصْحَابُهُ الْغُرَّ الْمَيَّامِينَ سَادَةٌ
 إِذَا جَرَدُوا فِي الْحَرْبِ يَبْضُ سِيوفُهُمْ
 وَإِنْ مَاتَ فِي يَوْمِ الْهَيَّاجِ عَدُوَّهُمْ
 وَمِنْ شِدَّةِ التَّقْوَى أَضَاءَتْ وَجُوهُهُمْ
 وَنَالُوا بِفَضْلِ الْمُصْطَفَى كُلِّ رَنْبَةٍ
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامَةٌ

لَمِيتِ السَّخَا وَالْمَكْرَمَاتُ بِهِمْ نَبَشٌ^(١)
 وَطَهَّرَ الثَّقَى بَيْنَ الْوَرَى هُمْ لَهُ عَشٌ
 عَلَى غَيْرِهِمْ تَفْضِيلُهُمْ لَمْ يَنْزِلْ يَفْشُو^(٢)
 عَلَى جُثَثِ الْأَعْدَاءِ أَغْمَدَهَا الْكَرْشُ^(٣)
 مِنَ الدَّهْرِ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ لَهُ نَعَشٌ^(٤)
 فَلَمْ تَتَمَيَّزْ مِنْهُمْ الْبَيْضُ وَالْحَبَشُ^(٥)
 لِهَيْبَتِهَا فِي قَلْبِ أَعْدَائِهِمْ رَعَشٌ^(٦)
 مَدَى الدَّهْرِ مَاسَحَ الرِّذَاذُ أَوْ الطُّشُ^(٧)

- (١) في (أ) : (له) مكان : (بهم) والأحسن ما ذكرته وهو في سائر النسخ .
- (٢) في (ب) : (نفش) وهو تصحيف (يفشور) . وفي (ج) : (يفشوا) . يَأْلَفُ بَعْدَ الْوَاوِ ، والصواب حذفها ، وفي (د) : (يفشو) وهو تحريف .
- (٣) في (د) ، (هـ) ، (ز) : (إن) مكان : (إذا) وهو تحريف يخل بالوزن . وفي (د) ، (و) : (الأعداء) يحذف الهمزة وهو مع عدم نطقها يخل بالوزن وفي (ز) : (الاعداء) بهمزة على الألف والصواب أن تكون على السطر . الكرش : بالكسر وككتف لكل مجتر بمنزلة المعدة للإنسان .
- القاموس ٢٩٧/٢
- (٤) في (أ) ، (ب) : (الزعر) - بالزاي - والصواب بالذال (الذعر) . وفي (أ) : (لها) مكان : (له) في سائر النسخ والأول جائز على المعنى والثاني على اللفظ وقد اخترت الثاني لأنه أكثر مناسبة للسياق . وفي (ب) : (يفش) مكان : (نمش) ، وفي (ز) : (لنش) وهو تحريف والصواب ما ذكرته كما في النسخ الأخرى .
- (٥) في (د) ، (و) : (أضات) . يحذف الهمزة التي هي لام الفعل وهو مع عدم نطقها تحريف . وفي (هـ) ، (و) ، (ز) : (يتميز) - بالياء - مكان : (تتميز) - بالتاء - وكلاهما صحيح
- (٦) في (ب) : (أعدائهم) بالهمزة والياء . وفي (د) ، (و) : (أعدائهم) - بالياء . مكان : (اعدائهم) - بالهمزة - في بقية النسخ .
- (٧) في (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (مدى) بالألف . مكان : (مدى) بالياء في بقية النسخ والصواب ما ذكرته . وفي (أ) : (الرذاذ والطش) وفي (ب) : (الرذان والطش) وهو تحريف والصواب ما ذكرته كما في النسخ الأخرى .

وَشَادِلَهُ عَبْدُ الْغَنَى قَصِيْدَةً
وَرِضْوَانُ رَبِّي لَا يَزَالُ مُكْرَرًا
هُمْ الْأَكْرَمُونَ الْأَمْجَدُونَ بِهِمْ غَدَتُ
وَأَيْضًا عَلَى أَصْحَابِهِ سَادَةُ السُّورَى
كَوَاكِبُ دِينِ اللَّهِ طَالَتْ سَمَاوَهُمْ
بِصَدِيقِهِمْ نَبْدًا وَفَارُوقِهِمْ تَلَا
وَأَتْبَاعِهِمْ بِالْخَيْرِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
ذَوِي الْفَضْلِ وَالتَّقْوَى لَهُمْ كُلُّ رَتْبَةٍ
عَلَى أَمَدِ الْأَيَّامِ مَارَاعَ فِي الرُّبَا

عَلَى وَجْهَهَا مِنْهُ الطَّلَاقَةُ وَالْبَشُ
عَلَى آلِهِ مَنْ بِالْأَعَادَى لَهُمْ بَطْشُ
وُجُوهُ الْمَعَالِي وَالْمَفَاخِرِ تَبَشُّ^(١)
وَمَنْ يَتَغَيُّ التَّقْوَى إِلَى ضَوْيِهِمْ يَعْشُو^(٢) ظ / ١٤
وَكُرْسِيُّهُمْ مِنْ فَضْلِ أَحْمَدَ وَالْعَرْشُ^(٣)
وَعِشْمَانُهُمْ حَتَّى عَلَيْهِمُ الْهَشُ
وَكَانَ زَمَانٌ مَنْ إِذَا سُلِّمُوا بِشَوْا^(٤)
وَكَلُّ مَقَامٍ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ خَدَشُ^(٥)
رَبِيعَ بَازْهَارِ الرِّيَاضِ لَهُ نَقْشُ

- (١) في (ب) : (وجوه المفاخر والمعالي تنبش) وهذا التقديم والتأخير يخل بسلامة الوزن.
- (٢) في (ز) : (ينتغى) مكان : (ينبغي) والأول تصحيف ، وفي (أ) : (ضوهم) والصواب كتابة الهمزة على النبرة (ضوئهم) . وفي (ب) ، (د) : (ضوئهم) - بالهمز والتسهيل ، وفي (و) : (ضويهم) - بالتسهيل . وفي (ب) : (يعش) بحذف الواو التي هي لام الفعل وهو تحريف . وفي (ج) : (يعشوا) - بزيادة ألف بعد الواو ، والصواب حذفها .
- (٣) في (أ) ، (ز) : (سماءهم) - بهمزة على السطر - والصواب بهمزة على الواو ، وفي (د) ، (هـ) ، (و) : (سماوهم) - بالتسهيل .
- (٤) في (أ) ، (د) : (بشوا) - بالثاء . مكان (بشوا) - بالشين - والصواب بالشين كما ذكرته . وفي (ب) : (بش) - بحذف الواو التي هي لام الفعل وهو تحريف ، وفي (ز) : (بشو) - بحذف الألف بعد واو الجماعة وهو تحريف .
- (٥) في (ب) : (ذو الفضل) مكان (ذو الفضل) والأول تحريف ، وفي (ب) - أيضا - (وجهة) مكان : (وجهه) والأول تصحيف .

حرف الصاد (١)

- عَيُونِي إِلَى نَحْوِ الْمَدِينَةِ شُخْصٌ وَقَلْبٌ عَلَى ذَاكَ الْحُمَى يَتَفَحَّصُ (٢)
 وَبَعْضُ اصْطِبَارِي أَنْفَقْتَهُ يَدُ النَّوَى وَكَثْرَةُ شَوْقٍ زَائِدٍ لَيْسَ يَنْقُصُ (٣)
 خَلِيلِي مَنْ لِي وَالرَّكَائِبُ وَدَعَتْ وَمَا لِدُمُوعِي السَّائِلَاتِ تَرِيصُ (٤)
 فَدَيْتُكُمَا عَوْجًا عَلَى سَفْحِ طَيِّبَةٍ وَذَاكَ الْحُمَى حَيْثُ الْمَقَامُ الْخَصِصُ (٥)
 وَبَثًّا صَبَابَاتِي وَفَرَطًا تَلْهُفِي فَإِنَّ فُؤَادِي فِي الْحَبَّةِ مُخْلِصُ (٦)
 وَإِنْ جِئْتُمَا وَادِيَ الْقُرَى وَقَدِمْتُمَا عَلَى حَرَمِ شَوْقِي لَهُ مَتَمَحِّصُ (٧)

(١) القصيدة من الطويل ، وعروضها مقبوضة وضربها مثلها .

(٢) فى (أ) . فى الشطر الثانى . (وقلب) ولكن السياق يقتضى أن يقول : وقلبي . وفى (ب) :

(عين) مكان (عيونى) وهو يخل بالوزن وفى سائر النسخ (عيون) - فى الشطر الأول وقلب

فى الشطر الثانى . وفى (جـ) ، (د) ، (هـ) : (الحما) - بالألف - والصواب بالياء (الحمى)

(٣) فى سائر النسخ : (اصطبار) دون إضافة إلى ياء المتكلم ، وفى (ب) ، (جـ) : - بالهمز

والتسهيل ، وفى (أ) ، (د) ، (و) ، (ز) : (زايد) : بالتسهيل .

(٤) فى (ب) ، (د) ، (و) : (الركائب) - بالتسهيل - وفى (هـ) : (الركائب) من غير الهمز أو

التسهيل وهو تصحيف . وفى (أ) ، (و) (لدموعى) وهو تحريف وتصحيف والصواب ما ذكرته .

وفى (أ) ، (ب) ، (جـ) ، (و) ، (ز) : (السايلات) - بالتسهيل مكان : (السائلات) بالهمز

فى (جـ) ، (هـ) .

(٥) فى (هـ) : (الحما) - بالألف - وصوابه : (الحمى) - بالياء .

(٦) فى جميع النسخ : (فؤادى) - بالتسهيل .

(٧) فى (أ) : (فيان) مكان : (وان) والأنسب الواو . وفى (ب) ، (د) ، (و) : (جيتما) -

بالتسهيل - وفى سائر النسخ (جئتما) - بالهمز .

وَشَاهَدْتُمَا أَنْوَارَ أَحْمَدَ أَشْرَقَتْ
لَهُ بَلْغًا عَنِ السَّلَامِ وَعَرَضًا
وَقَوْلًا تَرَكْنَا فِي دَمِشْقَ فَتَى لَهُ
وَجِسْمٌ عَلِيلٌ فِيهِ قَلْبٌ إِذَا غَلَّتْ
حَيْنٌ وَوَجَدَ نَحْوَ سَاكِنٍ يَثْرِبُ
أَلَا يَا أَجَلَ الْمُرْسَلِينَ وَمَنْ لَهُ
وَيَأْمَنُ رَأَتْ خَيْرًا بِيَعْتَهُ الْوَرَى
وَيَأْمَنُ هُوَ الْمَأْمُولُ فِي الضِّيقِ وَالرَّخَا
إِلَى نَحْوِهَا كُلُّ النَّوَظِرِ تَشْخَصُ^(١)
بِذِكْرِي عَسَى مِنْ ذَا الْأَسَى أَنْخَلَصُ^(٢)
فُقُودًا عَلَى حِفْظِ الْمَوَائِقِ يَخْرُصُ^(٣)
حُشَاشَتُهُ فَالْدَمْعُ فِي الْعَيْنِ يَرْتَخِصُ^(٤)
يَزِيدُ وَصَبْرًا عَنْهُ فِي الْحَبِّ يَنْقُصُ^(٥)
عَلَى كُلِّ هَامٍ فِي الْبَرِيَّةِ أَخْمُصُ^(٦)
وَمَنْ حَرَّ نِيرَانِ الْجَحِيمِ تَخْلُصُ^(٧)
وَيَا مَنْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فِيهِ مَخْلَصُ^(٧)

- (١) شخص بَصْرُهُ : فتح عينيه وجعل لا يَظْفِرُ ، وشخص بَصْرُهُ : رفعه . القاموس ٣١٧/٢ .
(٢) في (ز) : (من ذى) مكان : (من ذا) والصواب ما ذكرته ، وفي (أ) : (الأسى) - بالياء - وهو الصحيح ، وفي سائر النسخ (الأسا) - بالألف - وهو تحريف .
(٣) في جميع النسخ : (فواد) - بالتسهيل . ، وفي (ج) : (فوادى) وزيادة الياء تحريف . وفي (ز) : (على حرص) مكان (على حفظ) وما في (ز) تحريف .
(٤) في (ج) : (والدمع) مكان : (فالدمع) والثانى هو الصحيح لوقوعه فى جواب إذا .
(٥) في (ز) : (ووجدى) بزيادة ياء المتكلم والأنسب ما ذكرته بحذفها . وفي (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) ، (وصبرى) والأنسب حذف ياء المتكلم كما فى بقية النسخ ولو ذكرت فى الشطرين لكان مناسباً .
(٦) فى (أ) ، (ب) : (تخلص) وأصلها : (تخلص) فحذفت إحدى التاءبين تخفيفاً ، وفى بقية النسخ : (تخلصوا) على إسناد الماضى إلى ضمير الجماعة .
(٧) فى (ب) : (والرخی) - بالياء - والصواب بالألف (الرخا) لأن أصله (الرخاء) . وفى (ز) : (الرجا) - بالجيم - مكان (الرخا) بالخاء ، والجيم تصحيف لأن الكلمة بالخاء أنسب لمقابلتها بالضيق ، وفى (ب) : (فى أمرنا) مكان : (من أمرنا) والأنسب بـ (من) كما ذكرته . والبيت على هامش (و) .

لَقَدْ جِئْنَا بِالْحَقِّ أَبْلَجَ وَالْهُدَى
لَنَا بِكَ تَفْضِيلَ عَلَى أُمِّ مَضْتِ
فَطُوبَى لَنَا حَزْبَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
نَبِيُّ الْهُدَى قَدْ جَاءَ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً
لَهُ أَنْطَقَ ابْنُ الْمَهْدِ يَشْهَدُ إِنَّ مَا
وَقَدْ رَدَّ شَمْسَ الْأَفْقِ بَعْدَ غُرُوبِهَا
وَأَعْطَى ابْنَ جَحْشٍ عُدَّةَ نَجَلٍ فَعَادَ فِي
مَنْ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ يُخَصِّصُ^(١)
عَلَيْنَا غَدَتِ أَخْبَارُهُمْ بِكَ تُقْصَصُ
نَدُومُ عَلَى دِينِ الْإِلَهِ وَنَخْلَصُ
وَمِنْهُ شَيَاطِينُ الضَّلَالَةِ تَنْكُصُ^(٢)
بِهِ جَاءَنَا صَدَقَ وَلَمْ يَكُ يَخْرُصُ^(٣)
بَخِيرَ إِذْ ثَوَّبُ الظَّلَامِ مُعْقَصُ^(٤)
يَدِيهِ حُسَامًا لِلْجَمَاجِمِ يَحْيِصُ^(٥)

١٨٧

(١) في (ب) : (جئتنا) - بالهمز والتسهيل -، وفي (د)، (و) : (جيتنا) - بالتسهيل وفي (أ)، (د)، (و)، (ز) : (يشا) بحذف الهمزة التي هي لام الفعل وذكرها أو نطقها لازم لسلامة الوزن كما في بقية النسخ، وفي (أ) : (يخلص) مكان : (يخصص) وما في (أ) تحريف، وفي (د) : (يحضض) وهو تصحيف .

(٢) في (د)، (و) : (جا) بحذف الهمزة والصواب ما ذكرته . وفي (د)، (و) : (للحق) مكان (للخلق) والأنسب ما ذكرته كما في النسخ الأخرى .

(٣) في (ب)، (و)، (ز) : (جانا) - بحذف الهمزة التي هي لام الفعل والصواب ذكرها لسلامة الوزن، وفي (د)، (هـ) : (جانا) بهمزة فوق الألف والصواب كتابتها على السطر .

(٤) في (ج) : (معقص) - بالقياف - مكان : (معقص) - بالفاء - والصواب بالفاء لأنه المناسب للمعنى . والمعقص : دواء إذا نقع في الخل سرود الشعر وثوب معقص : مصبوغ به . القاموس

٣٢٠/٢

(٥) في (أ) (نجل) . بنون وجيم . وفي بقية النسخ (نخل) بنون وخاء - والصواب ما في (أ) . النجل والتجيل : ضرب من الحمض أو ما تكسر من ورقه ويخرج من الأرض ومن الوادي ويقال : استنجلت الأرض . كثر نجلها والمنجل : كمنبر : حديدة يقضب بها الزرع والواسع الجرح من الأسنة والزرع الملتف . القاموس ٥٦/٤ وفي (و)، (ز) : (يحيص) بياء بعد الحاء - وفي غيرها من النسخ (يخصص) بياء بعد الخاء والصواب الأول ، يقال : حاص يحيص : عدل وحاد ، والمحيص المعدل والمميل والمهرب، ويقال للأعداء : حاصوا : انهزموا . القاموس

٣١١/٢

- وقَدْ عُرِضَتْ بِطَحَاءَ مَكَّةَ عَسْجَدًا
وْخَيْرَ أَنْ يَبْقَى نَبِيًّا مُمْلَكًا
فَلَمْ يَرْضَ إِلَّا بِالْعِبُودِيَّةِ الَّتِي
وَلَا زُهْدَ فِي الدُّنْيَا كَزُهْدِ نَبِيٍّ
وَمُوسَى وَإِنْ نَاجَى عَلَى الطَّوْرَةِ
فَهَذَا الَّذِي مِنْ قَابِ فَوْسَيْنِ قَدْ دَنَا
وَإِنْ قِيلَ عَيْسَى كَانَ يَبْرَأُ أَكْمَةً
فَقُلْ أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ رُدَّتْ بِهِ عَلَى
وَعَادَتِ يَدٌ مِنْ بَعْدِ قَطْعِ أَتَى بِهَا
وَأَنْ ذَكَّرُوا الْمَوْتَى وَأَحْيَاهَا فَقُلْ
- عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ وَذَلِكَ مُرْخَصٌ^(١)
عَلَى الْخَلْقِ أَوْ عَبْدًا وَلَا أَجْرَ يَنْقُصُ^(٢)
بِهَا كُلُّ شَيْءٍ فِي الْوَرَى مُتَقَمِّصٌ^(٣)
لَا يَقَانَهُ أَنْ الْجَمِيعَ مُنْغَصٌ^(٤)
وَكَانَ عَلَى تَكْلِيمِ مَوْلَاهُ يَحْرُصُ^(٥)
بِرُؤْيَا رَبِّ الْعَالَمِينَ يُخَصِّصُ
بِدَعْوَتِهِ بَيْنَ الْأَنْامِ وَأَبْرَضُ^(٦)
قِتَادَةَ عَيْنٍ مَذَّ بِهَا سَالَ مَشَقَّصٌ
مَعُوذُ بْنُ عَقْرَا يَوْمَ بَدْرٍ يُحْرِقُصُ^(٧)
لَقَدْ حَنَّ جَذَعٌ لِلنَّبِيِّ مُخَصَّصٌ^(٨)

(١) في (د)، (هـ)، (و)، (ز): (بطحا) يحذف همزة التانيث والصواب ذكرها أو نطقها كما في بقية النسخ، وفي (ج)، (وذلك) وعلى الهامش: (وذاك) وهو الصحيح كما في سائر النسخ.

(٢) في (د): (بنيا) مكان: (نبيا) والأول تصحيف.

(٣) في (ب): (اللتى) - بلامين - مكان: (التي) بلام مضعفة والأول تحريف.

(٤) في (ج)، (و): (منقص) - بالقاف - مكان: (منغص) بالغين والصواب بالغين كما في سائر النسخ الأخرى.

(٥) في (هـ)، (و)، (ز): (بروية) - بالتسهيل - وفي غيرها (برؤية) - بالهمز.

(٦) في (أ): (يبرى) تخفيف (يبرأ) وكان على الكاتب أن يكتبها بالألف اللينة إذا أراد التخفيف كما في (ز) وفي (ب): (يبرى) - من أبرأ - (أكمها) لكنه يتعارض مع رفع (أبرص) في القافية وكذلك ما في (ج) (يرء أكمها) وفي (د): (يرأ أكمه) وكتب (يبرأ) بالهمز في (هـ)، (و).

(٧) يحرقص: الحرقصة: مقارنة الخطأ. القاموس ٣٠٩/٢.

(٨) في (أ)، (د)، (هـ)، (و): (واحيائها) - بالتسهيل وفي (أ): (فحصصو)، وفي

(د)، (هـ)، (و)، (ز): (فحصصوا) والأنسب ما ذكرته.

- ولا عهدَ فيه للحياة وميتكم
وقد أكرم الله النبي بخمسة
شفاعته العظمى وتعميم بعثه
ومدة شهر في العدا كان نصره
وصارت جميع الأرض يا صاح مسجدا
عليه من الرحمن أسنى تحية
وأبهى صلاة أجر عبد الغنى بها
وأعلى سلام عرفه المسك فائح
وأیضا على آل الكرام ذوى التقى
سموات جود من سحاب كفوهم
- (١) لها مستعيد في الورى متشخص
(٢) بها هو دون المرسلين مخصص
(٣) إلى اخلق طرا للضلال يمحض
(٤) برغب وتحليل الغنائم يخلص
له وظهرأ وموفيهها مخصص
(٥) مباركة حسنى بها يتخصص
(٦) يضاعف عند الله والذنب ينقص
(٧) يصاد به طير القبول ويقنص
(٨) ومن شيدوا بيت الفخار وجصصوا
غيوث العطايا ما لهن تربص

- (١) فى (ج): (للحيات) بقاء مفتوحة وفى (و): (للحياه) بدون نقط . وفى (أ)، (ج) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز): (مستعد) مكان: (مستعيد) والأول تحريف .
- (٢) إشارة إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يقول فيه: أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلى ... إلخ . عمدة القارى ٧/٤
- (٣) فى (ب): (بعثة) مكان: (بعثه)
- (٤) فى (أ): (العدى) - بالياء - وصوابه (العدا) بالألف كما فى سائر النسخ . وفى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و): (الغنائم) - بالتسهيل .
- (٥) فى (و) كتب (الرحمن) على الهامش ، وسقطت كلمة (أسنى) من البيت .
- (٦) فى (و) طمست كلمة (يضاعف) .
- (٧) فى جميع النسخ (أعلا) - بالألف - وصوابه (أعلى) - بالياء كما فى سائر النسخ وفى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) ، (ز): (فائح) - بالتسهيل - وفى (ج) ، (هـ): (فائح) - بالهمز .
- (٨) فى (ز): (ذو) مكان: (ذوى) والأول تحريف يخل بالوزن . وفى (أ) ، (ز): (وجصصوا) بحذف الألف التى تكتب بعد واو الجماعة . وفى (ب): (وخصص) وهو تحريف .

وَمَنْ نَصَرُوا دِينَ الْإِلَهِ وَأَخْلَصُوا ^(١)	وَأَصْحَابَهُ أَهْلُ الشَّهَامَةِ وَالْحِجَا
يُغْنِي لَهَا وَقَعُ السُّيُوفِ فَتَرْقُصُ ^(٢)	يَدُوسُونَ هَامَاتِ الْعَدَا بِسَلَاهِبِ
وَبِالْعِزِّ وَالْمَجْدِ الْأَثِيلِ تَقْمَصُوا ^(٣)	وَأَدْرَعَةُ التَّقْوَى بِهَا قَدْ تَدْرَعُوا
لَهُمْ وَطَوِيلُ الْمَدْحِ فِيهِمْ مَلْخَصُ ^(٤)	وَكُلُّ عَزِيزٍ فِي الْأَعَادَى مُذَكَّلُ
تَصَاغَرَ حَتَّى قِيلَ ذَا سَامٌ أَبْرَصُ ^(٥)	هُمْ الْأَسَدُ فِي يَوْمِ الْوَغَى فَعَدُوهُمْ
فَأَفْتَنُوهُ حَتَّى مَا بَقِيَ مِنْهُ عَصْعَصُ ^(٦)	وَفِي الْحَرْبِ كَمْ شَتُّوا عَلَى الْكُفْرِ غَارَةً
فَوَادَّ عَلَى تَقْوَى الْمُهِمِّنِ يَحْرِصُ ^(٧)	كَذَآكَ جَمِيعُ التَّابِعِينَ وَمَنْ لَهُمْ
وِطْرٌ غَضِيضٌ فِي الْمَعَايِبِ أَخْوَصُ ^(٨)	وَيَاغَ طَوِيلُ فِي الْمَعَارِفِ وَالْهُدَى
وَهَبُ الصَّبَا بَيْنَ الْحَدَائِقِ يَخْلُصُ ^(٩)	مَدَى الدَّهْرِ مَا فَاحَتْ بِأَزْهَارِهَا الرِّبَا

ظ/ ١٨

- (١) في (ب): (وأخلص) بحذف واو الجماعة وهو تحريف .
- (٢) في (أ)، (ب): (العدى) - بالياء - وصوابه (العدا) - بالألف - كما في بقية النسخ .
والسلاهب: جمع سلهب وهو الطويل من الرجال . هامش (و) والقاموس ٨٦/١ .
- (٣) في (ج) تبادل الشطر الثاني مع الشطر الثاني في البيت الذي بعده ونبه على ذلك كاتب
النسخة بخطين هكذا X وعلى الهامش كتابة . وفي (ب): (تقمص) وهو تحريف .
- (٤) في (ج)، (د)، (و)، (ز): (الوغا) - بالألف - وصوابه (الوغى) - بالياء - كما في بقية
النسخ .
- (٥) في (ز): (شئو) يدون ألف بعد الواو، والصواب ذكرها كما في بقية النسخ . العصعص:
كقنفذ وعلبط وججب وعصفور: عجب الذنب . القاموس ٣١٩/٢ .
- (٦) في (أ)، (ج)، (د)، (هـ)، (و)، (ز): (فؤاد) - بالهمز .
- (٧) الخوص: - محركا - عور العين . هامش (ج) والصحيح أن الخوص: غرور العين وفعله
خوص كفرح فهو أخوص . ويقال: هو يخاوص ويتخاوص: إذا غص من بصره شيئا وهو في
ذلك يحدق النظر . القاموس ٣١٣/٢ .
- (٨) في (أ): (مدى) - بالياء وهو الصحيح وفي غيرها من النسخ (مدا) - بالألف - وهو تحريف
وفي (ز): (الربى) - بالياء - وصوابه (الربا) - بالألف - كما في سائر النسخ .

حرف الضاد (١)

<p>بَرَقُ ذَاكَ الْحِمَى لَهُ إِيْمَاضٌ وَفَوَادَى تَهْزُهُ حَسَرَاتٌ يَارَعَى اللَّهَ طِيَّةً وَرِبَاهَا وَسَقَى اللَّهَ بِالْحَجَّازِ تِلَاعًا بَلَدٌ تُرَبِّبُهَا جَلَاءٌ عِيُونِي وَهَوَى أَهْلِهَا أَقَامَ بِقَلْبِي</p>	<p>وَمِنَ الدَّمَغِ وَأَبِلٌ فَيَاضٌ (٢) فَاحْتَرَقَ لَهُ بِهَا وَارْتِمَاضٌ (٣) حَيْثُ ذَاكَ الْمَنَاخُ وَالرُّضْرَاضُ (٤) طَابَ فِيهَا نَسِيمُهَا الْفَضْفَاضُ (٥) وَحَصَاهَا تُشْفِي بِهِ الْأَمْرَاضُ (٦) وَلَهُ دَائِمًا عَلَى افْتِرَاضُ (٧)</p>
---	--

(١) القصيدة من الخفيف، وعروضه صحيحة وضربها مثلها.. وفي (و): (حرف الضاض) وهو تحريف.

(٢) في (جـ)، (د)، (هـ): (الحما) - بالآلف - وصوابه بالياء (الحمى) كما في النسخ الأخرى.

(٣) في (ب): (وفوادی) - بهمزة على الألف - وصوابه على الواو (وفوادی) وهو بدون همزة في سائر النسخ.

ارتماض: أرمض الحر القوم: اشتد الحر عليهم فأذاهم وارتماض زيد من كذا: اشتد عليه. القاموس ٣٤٤/٢، ٣٤٥.

(٤) في (ب): (ياراعى) - بزيادة ألف بعد الراء - وهو تحريف. وفي (جـ): (ورعاها) مكان: (ورباها) والأول تحريف، وفيها - أيضا - (ولدضراض) وهو تحريف. (والرضراض) كما في النسخ الأخرى. والرضراض: صغار الحصى. هامش (جـ) والقاموس ٣٤٣/٢.

(٥) التلاع: ج تلعة: ما ارتفع من الأرض وما انخفض منها ضد. القاموس ١٠/٣
(٦) في (د): (بلدة) مكان: (بلد) وكلاهما صحيح، وفي (ز): (جلا) مكان: (جلاء) والأولى كتابة الهمزة على السطر كما في سائر النسخ.

(٧) في (ب): (وله على دائما افتراض) وهذا التقديم والتأخير يخل بالوزن، وفي (د)، (و): (دايما) - بالتسهيل - مكان (دائما) - بالهمز - في بقية النسخ.

كُلُّ وَقْتٍ لَهَا أَحْنٌ وَلَكِنْ آه لَوْ كَانَ سَاعِدَ الْإِنْتِهَاضِ^(١)
وَمُقَامِي بِـــــــهَا أَجَلٌ مُرَادِي لَسْتُ عَنْهَا بِغَيْرِهَا أَعْتَاضُ^(٢)
حَبْدًا الْحَجَرَةُ الشَّرِيفَةُ وَالْمَنْبَرُ لِلْمُصْطَفَى وَتِلْكَ الرِّيَاضُ^(٣)
يُشْرِقُ النُّورُ فِي الْمَدِينَةِ مِنْهَا وَتُضِيءُ الْفَلَائِلُ الطُّوَالُ الْعِرَاضُ^(٤)
يَا رَسُولَ الْإِلَهِ لِلْخَلْقِ يَأْمَنُ جُودٌ كَفِيهِ فِي الْوَرَى فَيَاضُ
يَا حَبِيبَ الْقُلُوبِ يَأْمَنُ لِمَثْلِي عَنْ سِوَاهُ تَمْنَعُ وَأَنْقَبِيضُ
وَبِهِ الْمُهْتَدُونَ نَالُوا ارْتِفَاعًا وَاعْتَرَى عُصْبَةُ الضَّلَالِ انْخِفَاضُ^(٥)
ذُبْتُ شَوْقًا إِلَى اللَّقَا وَوَرَّانِي عَقَبَاتٍ مِنَ الْبَعَادِ دِحَاضُ^(٦)

(١) في (أ): (وكل) - بزيادة واو - والصواب حذفها لسلامة الوزن كما في بقية النسخ وفي نسخة (الانهاض) هامش (ج).

الانتهاض: من نهض: إذا قام. القاموس ٣٦٠/٢

(٢) أعتاض: يقال: اعتاض: طلب العوض. وهو يعنى لا يرضى بغيره بدلا. القاموس ٣٥٠/٢.

(٣) البيت مفصول في (أ) - على أن آخر الشطر الأول (الشريفة و) وفي (ب) على أن آخر الشطر الأول: (الشريفة ال) والتقسيم في النسختين غير صحيح لمخالفته لجزء البيت. والبيت موصول في النسخ الأخرى.

(٤) في (ب): (تضي الفلاء) وفي (د)، (هـ)، (ز): (وتضي الفلاء) وهو تحريف يخل بالوزن، وفي (ز) (الطول) مكان: (الطوال) والأول تحريف.

(٥) في (د)، (هـ): (الخفض) بزيادة ال - مكان: (انخفاض) والصواب ما ذكرته كما في النسخ الأخرى.

(٦) في (د)، (هـ)، (و): (ووراي) بدون همزة - مكان: (وورائي) في سائر النسخ. وفي (ب): (وحاض). وفي (ج)، (د)، (هـ)، (و)، (ز): (رحاض) وكتب على هامش (د): (دحاض) - بالدال - وهو الصحيح كما في النسخة (أ). يقال: دحضت رجله: زلقت.

القاموس ٣٤٢/٢

وَلَوْ جَسَدِي وَلِلْفَرَامِ وَجُودُ
 لَمَتِي الْجِسْمُ فَيْكَ يَزْدَادُ سَقْمًا
 لَيْتَ لَوْ تَسْمَحُ الْيَالِي بَوْصَلِ
 وَتَقَرَّ الْعَيُّونُ بَعْدَ نَحِيبِ
 صَاحِ إِنِّي قَدْ اسْتَجَرْتُ بَطَّةَ
 وَتَوَسَّلْتُ بِالْمَدَائِحِ فَيَسَّه
 حَيْثُ عِنْدِي بَدِينَهُ اسْتَمْسَاكَ
 فَعَسَاهُ يَكُونُ لِي شَافِعًا فِي
 وَإِذَا مَا الصَّرَاطُ مَدُّ وَقَامَتْ

وَلَصْبَرِي وَلِلْمَنَامِ انْقِرَاضُ
 رَكَانُ النَّوَى لَهُ مَقْرَاضُ (١)
 فَتَصَحَّ الْقُلُوبُ مِنَّا الْمَرَاضُ
 وَبَكَاءٍ بِهِ الْعَوَاضِلُ خَاضُوا (٢)
 فَهُوَ لِي مَلَجًا غَدًا وَإِضَاضُ (٣)
 وَجَمِيعِي يَرْجُوهُ وَالْأُبْعَاضُ (٤)
 وَعَهْدِي لَا يَغْتَرِبُهَا انْتِقَاضُ (٥)
 يَوْمَ حَشْرِ لِلنَّارِ فِيهِ ارْتِمَاضُ
 لِلْمُوزَانِ رِفْعَةً وَانْخِفَاضُ (٦)

(١) في (أ): (لمتى الوجد يزداد فيك سقما) فقدم (يزداد) على (فيك) ووضع (الوجد) مكان الجسم. وفي (ب)، (ج): (لمتى الوجد فيك يزداد سقما) وورد ما كتبتة واختترته في (د) وفي رواية كتبها في المتن بعد شطب كلمة (البعد) في (لمتى بالبعد يزداد سقما) فكتب فوقها: (الجسم فيك). وفي (هـ)، (ز): (ومعنى بالبعد يزداد سقما) وهي رواية صحيحة عروضا ومعنى. وفي (و) كتب الروائين (لمتى الوجد فيك يزداد سقما) - في المتن - و (ومعنى بالبعد يزداد سقما) على الهامش.

(٢) في (ج): (غيب) مكان: (نحيب) وهو تحريف.

(٣) كتبت (ملجاء) - هكذا - في (أ)، (ب)، (ج)، (د)، (هـ) وصوابه: (ملجأ) - بهمزة على الألف، وفي (و)، (ز) (ملجأ) - بالتسهيل - وهو مع عدم نطق الهمزة يخل بالوزن، وفي اللغة: الإضاض - بالكسر - الملجأ. القاموس ٣٣٥/٢

(٤) في (أ): (والمدائح) - بالهمز والياء على الوجهين، وفي (ب): (والمديح) - بحذف الألف بعد الدال والياء - وحذف الألف تحريف، وفي (د)، (و)، (ز): (والمدايح) - بالياء فقط على التسهيل وباقي النسخ بالهمز (والمدائح).

(٥) في (أ): (اسماك) وهو تحريف وتصحيف.

(٦) في (ب): (مصرط) مكان: (ما الصراط) و(ان خفاض) مكان: (وانخفاض) وما في (ب) تحريف.

وَالْأَمَانِيُّ لِلْقَلْبِ وَالْأَغْرَاضُ ^(١)	سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ عَوْنِي وَغَوْنِي
حَوْضُهُ لَا تُقَاسُ فِيهِ الْخِيَاضُ ^(٢)	أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى الَّذِي يَوْمَ حَشْرِ
فِيهِ مَاءٌ عَذْبٌ زَلَالٌ يَبَاضُ ^(٣)	حَيْثُ كَيْمُ زَانَهُ عَدَادُ نَجُومٍ
نَالَ كَأْسًا لَا يَعْتَرِيهِ انْقِبَاضُ ^(٤)	مِنْهُ يُسْقَى الْمُتَابِعُونَ لَهُ مَنْ
عَ لَهُ تَحْتَهُ النَّبِيُّونَ نَاضُوا ^(٥)	وَلِوَاءُ الْحَمْدِ الَّذِي هُوَ مَرْقُوفُ
شَمَلِ اخْلُقَ ذَيْلُهَا الْفَضْفَاضُ	وَلَهُ فِي غَدٍ شَفَاعَةٌ خَيْرُ
حَيْثُ عَنْهَا لِلْأَنْبِيَاءِ إِعْرَاضُ ^(٦)	مِنْ نَبِيٍّ تَدَافَعُوا لِنَبِيٍّ
قَالَ أُمْتِي وَفِيهِ انْتِهَاضُ ^(٧)	كُلُّهُمْ قَائِلُونَ نَفْسِي وَطَهَ

- (١) فى (ز): (والأغراض) - بالعين - والصواب (والأغراض) - بالعين - فما فى (ز) تصحيف.
- (٢) فى (هـ) يياض مكان (لاتقاس)، وفى (و): (لاتقاص) - بالصاد مكان السين - وهو تحريف.
- (٣) فى (أ): (فيه ماء زلال عذب يياض) والتقديم والتأخير يخل بالوزن، والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى. وفى (ب): (ذلال) - بالذال - والصواب (زلال) بالزاي كما فى سائر النسخ.
- (٤) فى جميع النسخ (تسقى) - بتأنيث الفعل - والصواب تذكير الفعل مع جمع المذكر السالم الواقع فاعلا. وفى (ب)، (د)، (هـ)، (و)، (ز): (كاسا) - بالتسهيل. وفى (ج)، (كاءسا) بهمزة على السطر والصواب على الألف.
- (٥) فى (د): (ولوآ) مكان: (ولواء) والصواب ذكر الهمزة أو نطقها. وناضوا: ذهبوا. يقال: ناض: ذهب فى البلاد. القاموس ٣٦٠/٢، وفى (ج) آخر الشطر الأول (مرفوع) والصواب جعل العين فى الشطر الثانى كما فى بقية النسخ.
- (٦) فى (ز): (من نبى من تدافعوا لنبى) و(من) قبل (تدافعوا) زائدة تخل بالوزن وليست فى النسخ الأخرى. وفى (أ)، (ب): (للأنبياء) وذكر الهمزة يخل بالوزن وهى محذوفة فى النسخ الأخرى
- (٧) فى (ب)، (د): (قائلون) - بالهمزة والياء - وكذلك (قائل) فى (ب). وفى (و)، (ز): (قائلون) - بالياء فحسب - وكذلك (قائل) فى (د)، (و).

- يَا ذَوِي الْخَيْرِ اكْرِمُوا بِرَسُولٍ
كَامِلُ الذَّاتِ كَانَ فِي عَالَمِ الْأُمِّ
ثُمَّ أَضْحَى فِي عَالَمِ الْخَلْقِ يَرْقَى
كُنِيَ بِهِ تَشْرِيفَ الْمَرَاتِبُ لَا يَشُدُّ
مِنْ إِلَهٍ السُّورَى عَلَيْهِ صَلَاةٌ
مَعَ سَلَامٍ يَفُوحُ كَالْمَسْكَ زَاكٍ
وَعَلَى آلِهِ بِحُورِ عُلُومٍ
كُلُّهُمْ أَهْلٌ نَجْدَةٌ لَيْسَ مِنْهُمْ
وَذِرَاعُ يَوْمِ الْهَيْجَا طَوِيلٌ
- مَا لَهُ مِنْ يَدِ الْعُلَا اسْتِقْرَاضُ (١)
بِرْ كَمَالًا لِلْغَيْرِ عَنْهُ انْخِفَاضُ (٢)
وَعَنْ الدِّينِ مَالُهُ إِغْمَاضُ (٣)
بِرْفٍ فِيهَا لِأَنَّهُ مُرْتَاضُ (٤)
كُلَّ حِينٍ تُقْضَى بِهَا الْأَغْرَاضُ (٥)
عَيْشُ عَبْدٍ الْغَنَى بِهِ فَضْفَاضُ (٦)
لَيْسَ فِيهَا لِلْعُقُولِ مَخَاضُ
فِي الْحُرُوبِ الْجَبَانِ وَالْعَرِيَاضُ (٧)
بِلْ وَكَفَّ يَوْمَ الْنَدَى فَيَاضُ (٨)

- (١) في (أ): (العليا) مكان: (العلا) وهو تحريف، وفي (ج): (استقروضوا) مكان: (استقراض) وهو تحريف. والفرض: ما تعطيه لتقضاه والاستقراض السؤال على وجه القرض. القاموس ٣٥٤/٢
- (٢) البيت مفصول على أن آخر الشطر الأول: (الأمر) في (أ)، (ج) وعلى أن آخر الشطر الأول (الأم) والراء (ر) في الشطر الثاني في (ب) وما في (أ)، (ج) تقسيم غير صحيح والبيت موصول في سائر النسخ.
- (٢) في (ج): (في عالم الأمر) مكان: (في عالم الخلق) في سائر النسخ والأول تحريف.
- (٤) في (ج): (تشرق) - بالقاف - مكان: (تشرف) بالفاء وكذلك (لا يشرق) مكان: (لا يشرق) والقاف تصحيف. وفي (د)، (هـ)، (و)، (ز): (منها) مكان (فيها) والبيت مفصول في (أ)، (ب) وموصول في غيرهما.
- مرتاض: يقال: راض المهر: ذلله فهو راض، ومنه ارتاض. القاموس ٣٤٥/٢.
- (٥) في (ج): (لها) مكان: (بها). في المتن - وكتب (بها) على الهامش.
- (٦) في (هـ): (ذاك) مكان: (ذاك) بالزاي وهو تحريف. وفي (ز): (فيه) مكان: (به) وهو يخل بالوزن والصواب ما ذكرته كما في سائر النسخ.
- (٧) في (أ): (والعرياض) بالفاء وهو تصحيف. والعرياض: الغليظ من الناس. هامش (ج) والقاموس ٣٤٦/٢..
- (٨) في (أ)، (ب)، (ج): (فذرَاع) والمناسب (وذراع) كما في النسخ الأخرى. وفي (أ): (الندى) - بالياء - وفي بقية النسخ (الندا) - بالألف - والصواب بالياء كما ذكرته.

وَعَلَى صَحْبِهِ كَوَاكِبُ نُورٍ بَحْرُ عِلْمِ الْهُدَى بِهِنْ يُخَاضُ
سَادَةٌ فِي التَّقَى لَهُمْ دَرَجَاتُ وَلَهُمْ فِي نَصْرِ النَّبِيِّ انْتِهَاضُ^(١)
وَلَهُمْ فِي قَنَا الرِّمَاحِ غُصُونُ أَنْبَتُهَا مِنَ الْحُرُوبِ رِيَاضُ^(٢)
فَأَبُو بَكْرٍ اخْلِيفَةُ حَقًّا مَنْ إِلَيْهِ كُلُّ الصَّحَابَةِ آضُوا^(٣)
وَعَنِ الْمَالِ وَالنَّوَالِ جَمِيعًا بَنَى الْهُدَى هُوَ الْمُعْتَاضُ^(٤)
فَأَبُو حَقٍّ صِرَ الَّذِي لِدَوَى الْكُفْرِ احْتِرَاقُ وَارْتِمَاضُ^(٥)
فَابْنُ عَفَّانٍ مَنْ لَهُ فِي الْبَرَايَا خَفَضَ طَرْفٍ مِنَ الْحَيَا وَغَضَّاضُ^(٦)
فَعَلَى صَنُو النَّبِيِّ لَهُ فِي حَلْبَةِ الْمَجْدِ صَاحِلٌ رَكَّاضُ^(٧)
وَعَلَى التَّابِعِينَ مَنْ هُمْ ثَقَاةُ وَبَحْرٌ مِنَ الْهُدَى وَحِيَاضُ^(٨)
أَبْدَامًا سَوَادُ لَيْلٍ تَقْضَى وَتَبْدَى مِنَ الصَّبَاحِ يَيَاضُ^(٩)

(١) في (أ)، (ب): (نصر) وفي سائر النسخ (نصرة) والكلمة بالتاء تحريف يخل بالوزن. والصواب ما ذكرته.

(٢) في (ج)، (د): (من قنا الرماح) مكان: (في قنا الرماح) وكلاهما صحيح، وفي (هـ)، (و)، (ز): (من قناة الرماح) وهو تحريف يخل بالوزن.

(٣) آضوا: رجعوا. هامش (ج) والقاموس ٣٣٦/٢.

(٤) في (أ): (نبي) والصواب (بنبي) كما في سائر النسخ. وفي (ب)، (ج): (المغتاض) بالغين - وصوابه بالعين كما ذكرته وهذا البيت متأخر في (ج) عن البيت الذي بعده.

(٥) في (د)، (هـ)، (و)، (ز): (فأبي) - بالياء - وصوابه (فأبو) - بالواو - لأنه مرفوع عطفا على (فأبو بكر) - قبله. وفي (ب): (ببأسه) - بالهمز - وفي سائر النسخ (ببأسه) بالتسهيل. والبيت مفصول في (ب) على أن آخر الشطر الأول هو (لدوى ال) وهو تقسيم غير صحيح والبيت موصول في بقية النسخ.

(٦) غَضَّ طرفه غَضَاضًا - بالكسر - وغَضَا وغَضَاضَا وفتحهن: خفضه. القاموس ٣٥١/٢
(٧) في (د): (حلبة الحرب) وعلى الهامش (المجد) مكان (الحرب) وفي (هـ)، (و)، (ز): (حلبة الحرب) وهذا وما ذكرته (حلبة المجد) من النسخ الأخرى كلاهما صحيح.

(٨) في (هـ)، (و)، (ز): (ثقاة) - بالتاء - مكان (ثقاة) - بالثاء. وكلاهما صحيح.

(٩) في (أ): (وتبدى) - بالياء - وفي سائر النسخ: (وتبدا) - بالالف، والصواب بالياء كما ذكرته.

حرف الهاء (١)

ظ/١٦

أَرَى جِيْرَةَ الْهَادَى بِطَيِّبَةٍ قَدْ شَطَرُوا وَبَحْرُ اشْتِيَاقِي فَائِضٌ مَا لَهُ شَطْطٌ (٢)
 مَتَى تَسْمَحُ الْأَيَّامُ لِي بِوَصَالِهِمْ وَتَمَحُّقُ أَحْزَانِي الْمَسْرَةَ وَالْبِسْطُ (٣)
 فَقَدْ أَوْدَتِ الذِّكْرَى بِصَبْرِي وَهَاجَنِي قَرْنُ طَيْرٍ فِي تَلَاحِيْنِهِ ضَغْطُ
 أَسْيُودُ ذُو سَاقٍ دَقِيقٍ وَمِغْلَبٍ رَقِيقٍ لَهُ قَدْ كَانَ فِي عِنْدَمِ غَطْ (٤)
 يُغْنِي إِذَا مَا اللَّيْلُ جَاءَ بِشَمْعَةٍ مِنْ الصُّبْحِ ضَاءَتِ لَا انْطِفَاءً وَلَا قَطْ (٥)
 وَيَسْرَحُ مَا بَيْنَ الْحَدَائِقِ فِي الضُّحَى وَمِنْ بَرْدِ هَاتِيكَ الظِّلَالِ لَهُ مِرْطٌ (٦)

(١) القصيدة من الطويل وعروضه مقبوضة وضربها صحيح.

(٢) في (جـ) : (قائض) مكان: (فائض) وكتبها على الهامش . وفي (د) هذه الرواية على الهامش وفوق المتن، وفي المتن (أرى جيرة حلوا) و (فاض ما إن له شط) مكان : (أرى جيرة الهادى) و (فائض ماله شط) وهذه الرواية الثانية في (و) -- على الهامش تصحيحا لما في المتن، وهى متن في (ز).

(٣) في (ب) : (المسرت) - بالتاء المفتوحة، والصواب (المسرة) - بالتاء المربوطة - كما في النسخ الأخرى

(٤) عندم: صبغ معروف وقيل : دم الغزال يلحاء الأرضى يطبخان جميعا حتى ينعقدا فتختضب به الجوارى. وقيل : صبغ زعم أهل البحرين أن جواريههم يختضبن به. اللسان ٣٢٥/١٦ وغطه فى الماء يغطه: غطسه. القاموس ٣٩٠/٢

(٥) فى (أ) : (لأنقضاء) ، وفى (د) : (ضات لا انطفأ) وفى (و) : (ضات لا انطفأ) بحذف الهمزتين ، وفى (ز) : (لأنطفى) وهو تحريف . قَطْ : القطع ، أى لا ينقطع الغناء. القاموس ٣٩٤/٢.

(٦) فى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (الحدائق) - بالياء - وفى (هـ) : (الحدائق) دون ذكر للياء أو الهمزة ، وفى (ز) : (الحدائيق) - بالهمز والياء . مرط : أى كساء . هامش (جـ) وفى القاموس ٣٩٩/٢ : كساء من صوف أو خز والمراد : الكساء مطلقا.

ولم تلهني كتب الرياض وقد حوت
ومدت من الأوراق جعد ذوائب
سقى الله من أرض الحجاز أمأكتا
وحيا الحيا تلك الهضاب التي على
معادن آمالي ومرابي مآربي
أحن إليها كلما هبت الصبا
حروف غصون للندى فوقها نقط^(١)
كان انعطافات النسيم لها مشط^(٢)
بها الأثل مهصور المعاطف والخط^(٣)
ذوائبها من شيب أنوارها وخط^(٤)
وفيها لي الإقبال واليمن والغبط^(٥)
ومن دونها عندي القتادة والخرط^(٦)

(١) في (هـ): (ولم يلهمني كتب) وهو تصحيف و(الندى) - بالياء في (أ) وفي سائر النسخ (الندا) - بالألف. والأول هو الصحيح. وفي (ب): (فقط) - بالفاء والقاف والطاء - مكان: (نقط) - بالنون والقاف والطاء وما في (ب) تصحيف.

(٢) في (ج): (كان الخطا ذات النسيم) مكان: (كان انعطافات النسيم) وهو تحريف، وفي (ب): (ذوائب) - بالهمز والياء - وفي (د): (ذويب) وهو تحريف، وفي (و): (ذوايب) - بالياء. جعد ذوائب: الجعد من الشعر: خلاف السبط أو القصير منه، والذوابة: الناصية أو منبتها من الرأس. القاموس ٦٩/١، ٢٩٣. مشط: آلة يمشط بها. القاموس ٤٠٠/٢

(٣) في (أ): (معطوف المعاطف) مكان: (مهصور المعاطف) في سائر النسخ. والهصور: الجذب والإمالة والكسر، وعطف شئ رطب كالقصن ونحوه وكسره من غير بينونة ويقال: هصوره وبه بهصوره فانهصر: القاموس ١٦٧/٢، وعطف مال، والمعطف - كمنبر - الرداء وعطفا كل شئ - بالكسر - جانباه: القاموس ١٨٢/٣. والخط: كل نبت أخذ طعما من مرارة، والحمل القليل من كل شجر. الأثل: شجر، واحدته أثلة. القاموس ٣٣٧/٣. وشجر كالسدر، وشجر قاتل أو كل شجر لا شوك له، وثمر الأراك. القاموس ٣٧٢/٢

(٤) في (ب): (ذواء بها) - بهمزة على السطر - والصواب كتابة الهمزة على نبرة، وفي (د)، (ز): (ذوايبها) - بالتسهيل والهمز -، وفي (و): (ذوايبها) - بالتسهيل.

(٥) في (أ): (ومرابي) مكان: (ومربي) وهو يخل بالوزن. الغبط: الحسد المحمود. هامش (ج) وفي القاموس ٣٨٩/٢: غبطه - كضربه وسمعه - : تمنى نعمة على ألا تتحول عن صاحبها.

(٦) في (ز): (البت) مكان: (هبت)، (العتادة) - بالعين - مكان: (القتادة) - بالقاف - وهو تحريف. القتادة والخرط: القناد: كسحاب. شجر صلب له شوك كالإبر. القاموس ٣٣٧/١، وخرط الشجر يخرطه ويخرطه: انتزع الورق منه اجتذاها، والعود: قشرة وسواه. القاموس ٣٧٠/٢. وهذا مقتبس من قولهم: دون ذلك خرط القتاد.

وَأَنَّى بَذَرَهَا أَمِيرًا لِّتَشْرُقَا
وَكَيْفَ فِيهَا خَيْرٌ مِّنْ وَطئِ الثَّرَى
مُحَمَّدُ الْمَبْعُوثُ مِنْ نَسْلِ هَاشِمٍ
لَّهُ حَسَبٌ فَوْقَ الْكَوَاكِبِ رَفْعَةً
فِيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا مَعْدِنَ الْهُدَى
وَيَا صَاحِبَ الْمَعْرَاجِ يَا مَنْ رَفَى إِلَى
وَيَا مَنْ هُوَ الْمَقْصُودُ فِي كُلِّ حَالَةٍ
كَأَنَّ الَّذِي بِي قَدْ تَمَآيَلِ إِسْفَنْطُ^(١)
نَبِيٌّ بِسَيْفِ الْحَقِّ بَيْنَ الْعَدَا يَسْطُو^(٢)
عَيُّونُ الْبَرَايَا مَا رَأَتْ مِثْلَهُ قَطُ^(٣)
وَمَجْدُ سَمَوَاتِ الْعُلَا عَنْهُ تَنَحُّطُ^(٤)
وَيَا مَنْ مَزَايَا فَضْلِهِ مَالَهَا ضَبْطُ^(٥)
مَقَامٍ بِأَوْ أَدْنَى لَهُ الْغَيْرُ لَمْ يَخْطُوا^(٦)
تَزُولُ بِهِ الْبَلَوَى وَيَنْعَدِمُ الْقَحْطُ^(٧)

(١) في (ب): (بذكرها) وهو تحريف. اسفنت: بالكسر وتفتح الفاء: المطَّيَّبُ من عصير العنب أو أعلى الخمر سميت بذلك لأن الدنان تَسْفُطُهَا أى تشربت أكثرها أو ضرب من الأشربة. (القاموس ٣٧٨/٢). ولعل الشاعر يريد الخمر. هاشم (ج).

(٢) في (ج)، (د)، (هـ)، (و)، (ز): (وطئ) - بالياء - وفي (ز): (الشرأ) - بالألف - والصواب (الثرى) - بالياء - كما في سائر النسخ. وفي (هـ): (بسيوف) وهو تحريف يخل بالوزن. وفي (أ): (العدى) - بالياء - وصوابه بالألف (العدا) كما في بقية النسخ، وفي (ب): (يسط) من غير الواو التي هي لام الفعل وهو تحريف، وفي (ج)، (و)، (ز): (يسطوا) - بألف بعد الواو - والصواب حذفها كما في بقية النسخ.

(٣) في جميع النسخ: (ما رات) - بدون همزة على الألف والصواب ذكرها.

(٤) في (أ)، (د)، (هـ): (العلى) - بالياء - وصوابه بالألف (العلا) كما في بقية النسخ، وفي (د): (منه) مكان: (عنه) والصواب ما ذكرته كما في النسخ الأخرى.

(٥) في (و): (مزيا) - بدون ألف - وهو تحريف.

(٦) في (ب)، (ج): (مقام بأو أدنى) مكان: (مقام أو أدنى) في بقية النسخ، وما ذكرته هو الصحيح لسلامة الوزن. وفي (أ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز): (لم يخطو) بدون ألف بعد الواو، والصواب ذكر الألف حتى تكون واو جماعة لملاحظة معنى (الغير) والفعل مجزوم بحذف التون، وفي (ب): (لم يخط) بحذف الواو للمجزم على أن الفاعل ضمير يعود على لفظ (الغير) لا معناه، وتشيع الضمة وصلًا.

(٧) في (ب): (تزل) - بحذف الواو - وهو تحريف.

وَيَا مَنْ عَلَيْنَا رُبْنَا مُنْعَمٌ بِهِ إِلَيْكَ حَبِيبِي أَشْتَكِي مَا بِمُهْجَتِي
 فِيكَ حَبِيبِي أَشْتَكِي مَا بِمُهْجَتِي وَعِنْدِي هَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ كَامِنٌ
 وَعِنْدِي هَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ كَامِنٌ فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ عَنِ الصَّبِّ عِنْدَكُمْ
 فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ عَنِ الصَّبِّ عِنْدَكُمْ فَوَادِي عَنِ الْأَحْيَابِ رَاضٍ وَإِنْ نَاوَا
 فَوَادِي عَنِ الْأَحْيَابِ رَاضٍ وَإِنْ نَاوَا رَسُولُ الرِّضَا إِنِّي اخْتَمَيْتُ بِجَاهِهِ
 رَسُولُ الرِّضَا إِنِّي اخْتَمَيْتُ بِجَاهِهِ فَهِيَ هَاتِ هِيَ هَاتِ الزَّمَانُ أَخَافُهُ
 فَهِيَ هَاتِ هِيَ هَاتِ الزَّمَانُ أَخَافُهُ هُوَ الْمُصْطَفَى اخْتَارَ نَرْجُوهُ فِي غَدٍ
 هُوَ الْمُصْطَفَى اخْتَارَ نَرْجُوهُ فِي غَدٍ نَبِيٌّ كَرِيمٌ عَزَّزَهُ مُتَزَايِدٌ
 نَبِيٌّ كَرِيمٌ عَزَّزَهُ مُتَزَايِدٌ

١٧/٩

- (١) في (و) : (وارثقا) - بحذف الهمزة - والصواب ذكرها أو نطقها كما في النسخ الأخرى.
 (٢) في (هـ)، (و)، (ز) : (عادت) مكان: (عات) وهو تحريف.
 السلط: الشديد . القاموس ٣٧٩/٢
 (٣) في (جـ) : (الذند) - بالذال - والصواب (الزند) بالزاي، وفي (ب) : (ما مستحكم) -
 فأسقط ألف الوصل والصواب ذكرها كما في سائر النسخ. والسقط: مثالة: ما سقط بين
 الزندين قبل استحكام الوري. (هامش و) والقاموس ٣٧٨/٢.
 (٤) في (ب) : (ياليت) بسقوط الفاء والصواب ذكرها. وفي (أ)، (جـ)، (د)، (هـ)،
 (و)، (ز) : (رضي) - بالياء - والصواب بالألف كما في (ب) والقاموس ٣٧٦/٢
 (٥) في (ب)، (جـ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (فوادى) - بالتسهيل. وفي (ز) : (نار) مكان
 (نأوا) وهو تحريف. وفي (هـ) : (شطو) - بدون ألف بعد واو الجماعة والصواب ذكرها كما
 في بقية النسخ.
 (٦) في (و) : (الرضا) بالألف والياء وفي بقية النسخ بالياء والصواب بالألف كما ذكرته.
 (٧) في (جـ) : (الزمان) - بالذال - والصواب (الزمان) - بالزاي - كما في سائر النسخ.
 (٨) في (ز) : (له) مكان: (لنا) والأحسن ما ذكرته كما في سائر النسخ، وفي (ز) : (الزئوب) -
 بالزاي - والصواب (الزئوب) - بالذال - كما ذكرته.
 (٩) في (أ) : (تخط) وفي (ب) : (تخط) وهو تصحيف.

- لَهُ اللَّهُ أَبَدًا فَهُوَ فِي سَاعِدِ الْعَلَا
وَأَبَدَعَهُ فِي عَالَمِ الْأَمْرِ كَامِلًا
وَأَظْهَرَهُ فِي عَالَمِ الْخَلْقِ كَيْ بِهِ
وَأَرْسَلَهُ رَبِّي عَلَى فَتْرَةٍ لَنَا
وَأَيْنَ انْشِقَاقُ الْبَدْرِ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ
فَذَلِكَ أَنْجَى مِنْ عَذَابٍ مُؤَبَّدٍ
وَذَا مِنْ عَذَابٍ لَا يَبْدُومُ أَجَارَهُمْ
وَأَلْفُ صَلَاةٍ مَعَ سَلَامٍ مُضَاعَفٍ
يَخْصُ بِهِ عَبْدُ الْغَنِيِّ نَبِيَّهُ
- سَوَّارٌ وَفِي أُذُنِ الْفَخَّارِ هُوَ الْقُرْطُ (١)
فَضِيلَتُهُ تَاجٌ وَهَيْئَتُهُ مَرْطُ (٢)
تَفُوزُ مَزَايَاهُ وَيَنْتَظِمُ السَّمْطُ (٣)
وَقَدْ كَانَ لَا يَقْرَأُ وَلَيْسَ لَهُ خَطُّ (٤)
مِنْ الْبَحْرِ مَذْمُوسَى نَجَا وَنَجَا الْقَبْطُ (٥)
وَقَدْ آمَنَتْ قَوْمٌ بِهِ وَاجْتَرَا رَهْطُ (٦)
وَعَنْ ذَلِكَ هَذَا فِي الْبَرِيَّةِ مُنْحَطُ (٧)
عَلَى أَمَدِ الْأَزْمَانِ لَيْسَ لَهُ كَشْطُ
مُحَمَّدًا اخْتَارَ مَنْ بِالْهَدَى يَسْطُو (٨)

(١) في (أ)، (ب)، (د): (أبدى) - بالياء - والصواب بالألف لأن أصله: (أبداه) مثل (إنه هو يبدئ ويعيد) يمضي خلقه. وفي (أ): (العلی) - بالياء - والصواب: (العللا) - بالألف - كما في النسخ الأخرى. وفي (ج): (في أذن) - بحذف الواو - والصواب ذكرها، وفي (ب): (ذن) - بحذف الهمزة - وهو تحريف.

(٢) في (د)، (هـ): (كامنا) مكان: (كاملا) وهو تحريف.

(٣) السمط: خيط النظم، وقلادة. القاموس ٣٧٩/٢

(٤) إشارة إلى قوله تعالى: (على فترة من الرسل) المائدة ١٩. وقوله تعالى: (وما كنت تلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك). العنكبوت ٤٨.

(٥) في (ب)، (ج): (وانّ) مكان: (وأين) وهو تحريف لا يناسب السياق. وفي (أ)، (ج): (نجا ونجى) - الأولى بالألف والثانية بالياء. وفي (ب)، (د)، (هـ)، (و)، (ز) بالياء فيهما والصواب بالألف فيهما.

(٦) في (د)، (هـ)، (و)، (ز): (أمن) مكان: (أنجى). وفي (هـ): (موبد) - بالتسهيل - وفي (ب)، (ج)، (و): (واجتدى). وفي (ز): (واحتذ) وهما تحريف وفي بقية النسخ: (اجترى) وكان على الكتاب أن يكتبوه بالألف إذ أصله: (اجترأ).

(٧) في (ج): (ومن ذاك) مكان: (وعن ذاك) والصواب ما ذكرته.

(٨) في (هـ): (محمدًا المختار) وفي غيرها (محمد المختار) والصواب النصب بدلا أو عطف بيان. وفي (ب): (يسط) - بدون واو - وفي (ج)، (ز): (يسطوا) - بألف بعد الواو وهذا كله تحريف والصواب ما ذكرته كما في النسخ الأخرى.

- وأيضاً جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ مُعَمَّمًا
وَرَضُوا أَن رُبِي دَائِمًا مُتَكَرِّرًا
وَأَن لَهُمْ فِي حَلَبَةِ الْحَقِّ جَوْلَةٌ
وعن سائر الأصحاب قُدُوة ذِي التَّقَى
كِرَامَ بِأَذْنَى طَعْنَةٍ مِّنْ يَشِيبُهُمْ
مَرَاتِبُهُمْ فِي الْفَضْلِ مَعْلُومَةٌ لَنَا
أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ذُو الْفَضْلِ وَالْحِجَا
كَذَا عُمَرُ الْفَارُوقُ لَيْثُ بَنِي الْوُغَى
- بأكمل ترتيبٍ عليهم ولا خلطٌ (١)
عن الآلِ قُومَ فِي الْمَعَالِي لَهُمْ قِسْطٌ (٢)
بِهَا لَذَوِي الطُّغْيَانِ بَيْنَ الْوَرَى لَقَطٌ (٣)
لَهُمْ حِفْظٌ دِينِ اللَّهِ فِي النَّاسِ وَالضَّبْطُ (٤)
لأعماله الْبُطْلَانُ يُسْرِعُ وَالْحَبْطُ (٥)
بِلا شُبْهَةٍ مِثْلَ الْآلِئِ لَهَا سِمْطٌ (٦)
لَقَدْ كَانَ مِّنْ تَقْوَى الْإِلَهِ لَهُ مَرِطٌ (٧)
وَمِنْ لِرِعْوَسِ الْمُشْرِكِينَ بِهِ خَرِطٌ (٨)

- (١) فِي (هـ)، (و): (الأنبيا) - يحذف الهمزة - والصواب ذكرها أو نطقها.
(٢) فِي (ب): (دائما) - بالهمزة والياء - وفي (د)، (و): (دايما) - بالياء. وفي (د)، (هـ)، (و)، (ز): (على الآل) مكان: (عن الآل) وما ذكرته يناسب ما في بقية النسخ.
(٣) فِي (ج): (جلبة) وعلى الهامش: (جولة). وفي (ز): (صولة) مكان (جولة). وفي (ج): (القط) مكان: (لقط) وهو تحريف. ويقال: لقطه: أخذه من الأرض، ولاقطه الحصا: قانصة الطير. القاموس ٣٩٧/٢
(٤) فِي (ب): (سائر) - بالهمز والتسهيل. وفي (د)، (و): (ساير) - بالتسهيل - وفي (أ)، (ز): (ذوي) مكان: (ذى) وهو تحريف يخل بالوزن.
(٥) فِي (أ): (بأذنى) - بالذال - والصواب بالبدال (بأذنى). وفي (ز): (والحط) مكان: (والحبط) وهو تحريف.
(٦) فِي (ج)، (د): (الآلئى) والصواب وضع مدة مكان الهمزة كما ذكرته.
(٧) فِي (ز): (ذو الفضل والتقى) مكان: (ذو الفضل والحجا) والمناسب ما ذكرته.
(٨) فِي (أ)، (ب)، (ج)، (د)، (هـ)، (و): (الوغا) - بالألف - والصواب: (الوغى) - بالياء كما فى (ز). وفي (أ)، (و)، (ز): (لروس) - بالواو - دون الهمزة،
وفي غيرها بهمزة على الواو (لرؤس) دون ذكر الواو الثانية للمد أو وضع الهمزة على السطر كما كتبه. وفي (ب)، (ج): (له) مكان: (به) والأنسب ما ذكرته.

- وعثمانُ ذو النورين أنفقَ ماله
كذلكَ عليُّ ذو المعالي ومنَ له
معَ الحسنينِ الأكرمينِ وإن تُردَّ
وعنَ تابعيهم في الهدايةِ عَصَبَةٌ
مدى الدهرِ ما سارَ الحجيحُ مودَّعاً
- وَجَهَّزَ جيشاً مُعْسِراً نالَه القَحْطُ (١)
حُسَامٌ لهاماتُ الأعادي به قَطُّ (٢)
فَقُلْ إِنَّ كِلَا مِنْهُمَا لِلنَّبِيِّ مَبْطُ (٣)
غَدَا النِّبْعُ فيهم للفوائدِ والنَّبْطُ (٤)
أهاليه حتى بِالْحِجَازِ له حَطُّ (٥)

-
- (١) في (أ): (القحط) وفي بقية النسخ (قحط) وكلاهما صحيح.
- (٢) في (د)، (هـ)، (و)، (ز): (له) مكان: (به) والأنسب ما ذكرته كما في النسخ الأخرى.
- (٣) في (ز): (فقل إن كلا للنبي منهما سبط) وما ذكرته في النسخ الأخرى وكلاهما صحيح.
- (٤) في (ب)، (و)، (ز): (الهدية) وهو تحريف والصواب ما ذكرته.
- وفي (ب): (للفوائد) - بالهمز والتسهيل - وفي (د)، (هـ)، (و)، (ز): (للفوايد) - بالتسهيل.
- والنبط: يقال: نَبَطَ الماءُ يَنْبُطُ - بالكسر والضم - نَبْطاً ونَبْوطاً: نَبَعٌ، والبئر: استخرج ماءها.
- القاموس ٤٠٢/٢
- (٥) في (أ)، (ز): (مدى) بالياء وهو الصحيح. وفي غيرها (مدا) - بالألف - وهو تحريف.

حرف الظاء (١)

بِفَوَادَى مِنْ أَلْبَعَادِ شَوَاطُ	وَدُمُوعَى عَلَى النَّوَى أَلْفَاظُ (٢)
وَبُرُوقُ الْحَمَى لَقَدْ نَبَهْتَى	سَحَرًا فَاسْتَفْرَنْى اسْتِيقَاطُ (٣)
وَتَتَّ مَغْطَفَى نَسَائِمُ شَوْقُ	مِنْ رَبَا الْحَى وَالْحَشَا جَلْمَاظُ (٤)
أَسْفَى وَدَّعَ الْخَلِيطُ فَمَنْ لى	وَالْجَوَى مَا لَسَهْمَهُ عَظْعَاظُ (٥)
وَسَرَى رَكَبُ طَيِّبَةٍ وَاسْتَقَلَّتْ	قَلَّلَ دُونَهَا بِهِ وَشَنَاطُ (٦)

(١) القصيدة من الخفيف وعروضه صحيحة وضربها مثلها .

(٢) (بفوادى) - فى جميع النسخ - بالتسهيل . شواط - كغراب وكتاب - : لهب لا دخان فيه ، أو دخان النار وحرها وحر الشمس . القاموس ٤١٠/٢ .

(٣) فى (ب) : (وبرق) - بدون واو - وفيها : (فاستقرى) . وفى (ز) : (فاستفرنى) مكان (فاستفرنى) وكلاهما تحريف وتصحيف والصواب ما ذكرته . وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (أيقاظ) مكان : (استيقاظ) . وفى (د) على الهامش (استيقاظ) .

(٤) فى (ب) : (نسائم) - بالهمز والتسهيل - وفى (د) ، (و) : (نسائم) - بالتسهيل وفى (و) ، (ز) : (شوقى) مكان : (شوق) فى النسخ الأخرى . وفى (ب) ، (ز) : (ربى) - بالياء - والصواب (ربا) بالألف كما فى النسخ الأخرى . والجلماظ : بالكسر - الشهوان لكل شئ . هامش (جـ) ، (و) والقاموس ٤٠٨/٢ .

(٥) فى (أ) ، (ب) : (الغليظ) مكان : (الخليط) وهو تحريف . والخليط هو : الشريك أو المشارك فى حقوق الملك كالشرب والطريق والقوم الذين أمرهم واحد . القاموس ٣٧١/٢ . والعظماظ : يقال : عظمت السهم عظيمة وعظماظاً - بالكسر - : ارتعش فى مضيه والتوى . هامش (جـ) ، (و) وانظر القاموس ٤١٠/٢ ، ٤١١ .

(٦) القلل ج قلة - بالضم - وهى أعلى الجبل . القاموس ٤١٠/٤ (وشنطوة) الجبل - كقنفذة - : أعلاه وشناطه - بالكسر - أعلاه ج شَنَاظ كَشَمَان . القاموس ٤١٠/٢ . وفى (جـ) : (شظاظ) مكان : (شَنَاظ) وهو تحريف .

تَرْكُونِي مُلْقَى طَرِيحَ غَرَامٍ وَلِصْبَرِي إِمَاتَةٌ وَفَوَاطُ (١)
 أَقْطَعُ اللَّيْلَ بِالْحَنِينِ وَعِنْدِي ضَجْرٌ مِنْ إِقَامَتِي وَجَوَاطُ (٢)
 سَاقِ الطَّعْنِ قَفْ أَبْثُكَ حَالِي لِفَوَادِي عَلَى الْعُهُودِ احْتِفَاطُ (٣)
 عَمْرُكَ اللَّهُ إِنْ أَتَيْتَ حِمَاهُمْ ثُمَّ قَرُبَ بِالْقُرْبِ مِنْكَ لِحَاطُ (٤)
 وَرَأَيْتَ السُّنُورَ الَّذِي يَتَلَا أَشْرَقَتْ مِنْهُ نَخْلَةٌ وَعِكَاطُ (٥)
 قُلْ عَبْدٌ لَكُمْ بَجَلَقٍ يَشْكُو هَجْرَكُمْ إِنَّهُ لَهُ كَطَاطُ (٦)
 لَيْلُهُ كُلُّهُ اشْتِيَاقٌ إِلَيْكُمْ وَمِنْ الْوَجْدِ يَوْمُهُ لَظْلَاطُ (٧)

- (١) فى (و) : (ولصبر) - بحذف ياء المتكلم - والصواب ذكرها . وفى (أ) ، (ج) ، (و) : (أمانه) مكان : (إماتة) وهو تصحيف وقد كتب (إماتة) على هامش (و) ويقال : فَاظْ فَوْظًا وفَوَاطًا : مات وفاظت نفسه مثل : فاضت - بالضاد - القاموس ٤١٢/٢ .
- (٢) الجواز : بالضم - الضجر وقلة الصبر . القاموس ٤٠٩/٢ وهامش (ج) .
- (٣) فى (ب) ، (د) ، (و) : (سابق) - بالياء - وفى (هـ) : دون ذكر لهزمة أو نقط الياء - وفى بقية النسخ بالهمز . وفى (د) : (الأظعان) وشطبها ثم كتب على الهامش (الظعن) ، وفى (ز) : (الظعن) - بالفاء - وهو تصحيف ، وفى (ز) - أيضا - (قفانبك) مكان : (قف أبثك) وهو تحريف لا يناسب السياق . و(لفوادى) بالتسهيل ، فى جميع النسخ .
- (٤) لحظه - كمنعه - واليه لحظًا ولحظًا - محركة - : نظر بمؤخر عينيه ، وهو أشد التفاتا من الشزر ، وكسحاب : مؤخر العين ، وككتاب : سمة تحت العين ومن السهم : ما ولى أعلاه من القذذ من الريش : القاموس ٤١٣/٢ .
- (٥) فى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (ز) : (فعكاظ) وفى (و) كذلك وتحت الفاء وضع الكاتب واوً ليدل على الرواية الأخرى التى كتبها كما فى بعض النسخ . وعكاظ - كغراب - سوق بصحراء بين نخلة والطائف تقوم هلال ذى القعدة وتستمر عشرين يوما تجتمع فيها قبائل العرب فيتماكظون أى : يتفاخرون ويتناشدون . القاموس ٤١١/٢
- (٦) فى (ب) : (يشكوا) - بألف بعد الواو - والصواب حذفها ، وفى (ب) : (كظكاظ) مكان : (كظاظ) وهو تحريف . وفى اللغة : كظَّه الأمر كظاظا وكظاظه : بهظه وكربه وجهده ، ورجل كظَّ : تبهظه الأمور حتى يعجز عنها . القاموس ٤١٢/٢ ، ٤١٣ .
- (٧) يوم لظلاظ : حار وهو هنا حرارة الشوق على المجاز . القاموس ٤١٣/٢

أَكْثَرَتْ مِنْ مَلَامِهِ عَادِلُوهُ
 وَهُوَ لَا يَرْغَبُ لِقَرِطٍ غَرَامٍ
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ أَنْتَ مَلَاذِي
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ أَنْتَ حَبِيبِي
 كَيْفَ يَوْمًا أَذِلُّ أَمْ كَيْفَ أَظْمَأُ
 جُودَكَ الْبَحْرُ وَالْأَمَانِيُّ سَفْنُ
 جُدِّ عَلَيْنَا بِالْقُرْبِ مِنْكَ فِإِنَّا
 وَتَدَارِكُ أَضَالَعَنَا وَقُلُوبَنَا
 أَشْرَفُ الْمُرْسَلِينَ شَرَفَ مَدْحِي
 وَأَطَالُوا فِيهِ الْمَحَالَ وَغَاظُوا (١)
 أَوْ عِنْدَ الْمُسْتَيْمِنِ اتَّعَاظُ
 وَعَلَى الْبُعْدِ مِنْكَ لِي وَعَاظُ (٢)
 وَلِقَلْبِي عَلَى هَوَاكَ حَفَاظُ
 فَيْكَ أَمْ كَيْفَ سَاعَةً أَغْتَاظُ
 حَارَ فِيهَا الْمَلَاخُ وَالْجَلْفَاظُ (٣)
 أَحْرَقْنَا مِنَ النَّوَى أَقْيَاظُ (٤)
 عَنْكَ مَا عِنْدَهَا لَصِيرَ لِمَاظُ (٥)
 وَتَسَامَتْ بِهِ لَشِعْرِي حِظَاظُ (٦)

- (١) فى (ز) : (من لومه) مكان (من ملامه) وهو تحريف يخل بالوزن . وفى (د) ، (هـ) : (المجال) - بالجيم - مكان : (المحال) - بالحاء - وهو تصحيف . وفى (ج) : (المال) وهو تحريف . والمحال : ككتاب - الكيد وروم الأمر . القاموس ٥٠/٤
- (٢) فى (ب) وضع هذا البيت بعد الذى يليه .
- (٣) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (سفين) مكان : (سفن) وهى تصح مع تسكين ياء (الأمانى) . والجلفاظ - بالكسر - مصلح السفن . هامش (ج) ، (و) ، وانظر القاموس ٤٠٨/٢

- (٤) الأقباط ج قيظ وهو صميم الحر . القاموس ٤١٢/٢ وانظر هامش (ج) .
- (٥) لماظ : كسحاب - يقال : ماله لماظ أى : شئ يذوقه ، والمعنى أنه لا يستطيع أن يذوق شيئا من الصبر على البعاد . انظر القاموس ٤١٤/٢
- (٦) فى (أ) : (شرف مديحي) مكان : (شرف مدحى) وما فى (أ) تحريف يخل بالوزن . وحفاظ ج حظ والحظ : النصيب والجد أو خاص بالنصيب من الخير والفضل ، وله جموع أخرى فجمع على أحظ وأحافظ وحظاء - بالكسر . القاموس ٤٠٩/٢

وأنا اليوم في الوري ذو اختيال
 من أنانا وللضلالة نار
 فأنطقت نارها بماء هداه
 وله دعوة إلى الله عمت
 خمسة طالما استخفوا بطه
 وبه استهزءوا إلى أن أتتهم
 فقضى بالعمى ابن مطلب في
 بانتمائي لمذحه جياظ^(١)
 حولها عصبه شداد غلاظ
 ونفى القوم بأسه والعظاظ^(٢)
 كان فيها التشديد والإغلاظ^(٣)
 واقتروا في الوري عليه وغازوا^(٤)
 دعوة منه بعدها ما قاظوا^(٥)
 وجع لا يقر منه الجحاظ^(٦)

(١) في (أ) ، (ب) ، (ج) : (ذو اختيال) - بالحاء - وصوابه - بالخاء - (ذو اختيال) وبالحاء تصحيف . وفي (د) ، (هـ) ، (و) : (بانتمائي) والصواب بالهمز لسلامة الوزن . وجاظ يجيظ جيطاناً : اختال في مشيته فهو جياظ ويقال فيه : جاظ جوظاً وجوظلانا - محرّكة - بنفس المعنى فهو جواظ كشداد - وهو المختال . القاموس ٤٠٩/٢ وانظر هامش (و) . وفي (ب) : (جياظ) - بالحاء - وهو تصحيف .

(٢) في (ج) : (وللضلال صغار) مكان : (وللضلالة نار) وهو تحريف غير مناسب للمعنى والسياق . والعظاظ - بالكسر - شدة المشقة والشدة في الحرب . القاموس ٤١١/٢ وانظر هامش (ج) .

(٣) يقصد التشديد والإغلاظ على الكفار كقوله تعالى : (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) . الفتح . الآية ٢٩

(٤) في (ب) : (طال ما) مكان : (طالما) . وفي (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (عليه في الوري وأغازوا) والصواب (في الوري عليه وغازوا) كما في النسخ لسلامة الوزن .

(٥) في (أ) ، (جـ) ، (هـ) ، (و) : (استهزوا) - بالتسهيل - والصواب بالهمزة . وفي (هـ) ، (و) ، (ز) : (من بعدها) والصواب (منه بعدها) كما في بقية النسخ . وفي (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (أقاظوا) والصواب (قاظوا) لسلامة الوزن . وقاظ يومنا : اشتد حره ، والقوم بالمكان : أقاموا به والمراد هنا : أنهم ما أقاموا . القاموس ٤١٢/٢

(٦) في (د) ، (هـ) : (تقرر) مكان (يقرر) . والجحاظ : - بالكسر - محجر العين . القاموس ٤٠٨/٢ وانظر هامش (جـ) ، (و) .

وَأَصَابَ الرَّدَى ابْنَ عَبْدِ يَغُوثٍ	وَعَلَيْهِ اسْتِسْقَاؤُهُ مَلْظَاطٌ ^(١)
وَدَهَى الْعَاصِ شَوْكَةً أَهْلَكَتُهُ	وَبِهِ اشْتَدَّ وَقَعُهَا الْكَظَاطُ ^(٢)
وَبِرَجْلِ الْوَلِيدِ قَدْ غَاصَ مَهَمٌ	مَاتَ مِنْهُ وَمَالُهُ اسْتِسْقَاظٌ
واعتَرَى الحَارِثَ القُمُوحُ إِلَى أَنْ	رَأَسُهُ سَالَ وَاحْتَرَاهُ الْفَوَاطُ ^(٣)
وَبِهِمْ طَهَّرَ الْمُسْهِمِينَ أَرْضًا	كَانَ مِنْهُمْ بِهَا أَدَى وَمِظَاطٌ ^(٤)
وَأَبَانَ الْإِلَهَ لِلْخَلْقِ دِينًا	مُسْتَقِيمًا بِهِ لَهُمْ إِيْقَاطٌ ^(٥)
وَانْقَضَى بِاتِّبَاعِهِ السُّخْطُ عَنَّا	وَأَزِيلَ الْإِغْضَابُ وَالْإِحْفَاطُ ^(٦)
فَهْنِيئًا لَنَا بِخَيْرِ الْبَرَائَا	مَنْ عَلَى الدِّينِ كَانَ فِيهِ احْتِفَاطٌ ^(٧)

- (١) فى (ب) : (بالردا) وهو يخل بالوزن . وفى (د) ، (هـ) ، (و) : (الردا) - بالألف - كسابقتهما - والصواب بالياء (الردى) كما فى (أ) ، (ز) . وفى (أ) ، (ب) ، (د) ، (هـ) : (استقاؤه) - بالتسهيل ، وفى (جـ) : (استقاؤه) وهو صحيح مثل (استسقاؤه) وفى (و) : (استقاو) وفى (ز) : (استقالوه) وكلاهما تحريف . وفى (د) : (لمظاظ) وعلى الهامش (لمظاظ) ، وفى (ز) - أيضا (لمظاظ) والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى . رجل ملظ وملظاظ : هسر ضيق مشدد عليه . ورجل لمظاظ : ملحاح . لسان العرب ٣٤٠/٩ والقاموس ٤١٣/٢
- (٢) فى (ب) : (ووهى) مكان (ودهى) وهو تحريف ، وفى (د) ، (هـ) : (العاصى) مكان : (العاص) وهو تحريف يخل بالوزن . وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (النظاظ) مكان : (الكظاظ) وهو تحريف . ويقال : كظه كظا وكظاظه : كربه وجهده وقد مر ذلك فى القصيدة ص ١٢٥ .
- (٣) الفواط : الموت كما ذكرت من قبل .
- (٤) فى (ب) : (وَحَظَاط) مكان : (ومظاظ) وهو تحريف . ويقال : ما ظظته مَظَاة ومَظَاطَا : شاررته ونازعته . القاموس ٤١٤/٢ .
- (٥) فى (ز) : (مستقيما له لهم إيقاظ) والصواب ما ذكرته .
- (٦) فى (جـ) : (والإحفاظ) - بالجيم - مكان : (والاحفاظ) - بالحاء - والأول تصحيف وقد فسر على التصحيف بالهامش . ويقال : الحفيظة : الحمية والغضب ، وأحفظه : أغضبه أو لا يكون إلا بكلام قبيح . القاموس ٤٠٩/٢
- (٧) فى (د) : (فهنيئاً) والأصح كتابة الهمزة على نبرة (فهنيئاً) وفى (هـ) : (فهنيئا) - بالتسهيل وفى (ب) : (حان) مكان : (كان) وهو تحريف .

أَشْرَقَ الْكَوْنُ مِنْهُ حِينَ أَتَانَا وَإِذَا اللَّطْفُ جَاءَ زَالَ الْفِظَاظُ ^(١)
أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى الَّذِي أَظْهَرَ الْحَقَّ فَفَازَتْ بِحِفْظِهِ الْحَقَاظُ ^(٢)
صَلَوَاتُ إِلَهِ مَنَى إِلَيْهِهِ مَعَ سَلَامٍ تَزْهَوُ بِهِ الْأَلْفَاظُ ^(٣)
وَعَلَى آلِهِ الْكَرَامِ السَّجَايَا مَنْ أَقَامُوا عَلَى الْكَمَالِ وَقَاطُوا ^(٤)
وَبِهِمْ تَنْقِضِي الْهَوَاجِرُ عَنَّا مَنْ كُرُوبٍ وَتَدْفَعُ الْأَقْيَاطُ ^(٥)
كَمْ أَتَى مِنْهُمْ السَّهْزَبُ الْمُهْدَى فِي الْوَرَى لَا الْجَبَانُ وَالْجَمْعَاظُ ^(٦)

(١) في (ز) : (جا) - بحذف الهمزة - والصواب ذكرها أو نطقها . وفي (جـ) : (ذال) - بالذال - مكان : (زال) بالزاي والأول تحريف . والفظ : الغليظ الجانب السع الخلق القاسي الخشن الكلام والفظ بين المفظظة والفظاظ - بالكسر - القاموس ٤١٢/٢ .

(٢) في (ب) : (أظهر المصطفى الذي أظهر إلى . . . حق ففازت بحفظه الحفاظ) والصواب ما في النسخ الأخرى كما ذكرته .

والبيت مفصول في (أ) ، (ب) ، (جـ) خطأ على أن آخر الشطر الأول في (أ) ، (جـ) : (الحق) والصواب أن القاف المشددة بحرفين أحدهما في الشطر الأول والثاني في الشطر الثاني والأحسن الوصل كما في بقية النسخ .

(٣) في (ب) ، (ز) : (تزهوا) - بألف بعد الواو - والصواب حذفها كما في بقية النسخ وإذا كان الشاعر يريد أن الألفاظ تفخر به فكان عليه أن يقول : تزهي - مبنيًا للمجهول .

(٤) في (أ) : (الكرام السجايا) وفي غيرها : (كرام السجايا) وكلاهما صحيح . وفي (هـ) : (وقاطوا) - بحذف الألف بعد واو الجماعة - والصواب ذكرها كما في بقية النسخ . ويقال : قاط القوم بالمكان : أقاموا به . القاموس ٤١٢/٢

(٥) في (ب) ، (جـ) : (وبه) مكان : (وبهم) وكلاهما صحيح ، والهجير والهجرة والهجر والهجرة : نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر أو من عند زوالها إلى العصر ، وشدة الحر وجمع الهاجرة : الهواجر . القاموس ١٦٤/٢ . والأقياط ج القيظ وهو صميم الصيف . القاموس ٤١٢/٢

(٦) في (ب) ، (جـ) : (في الوغا) مكان : (في الوري) وكلاهما صحيح إلا أن (الوغي) - بالياء لا بالألف - وفي (ب) : (الجماظ) مكان : (الجمعاظ) والأول تحريف . والجمعاظ - بالكسر - الجافي الغليظ . القاموس ٤٠٩/٢ وهامش (جـ) .

وَعَلَى سَائِرِ الصَّحَابَةِ طَرَا
لُطْفُهُمْ بَيْنَهُمْ عَظِيمٌ وَأَمَّا
وَلَسِيَّفِ الْإِسْلَامِ كَالْغَمْدِ كَانُوا
سَادَةً فِي الْوَعْيِ لَهُمْ فَرَطٌ حَزَمِ
سَادَةً بِالنَّبِيِّ نَالُوا مَقَامًا
وَعَلَى التَّابِعِينَ مَنْ شَمَلْتَنَا
نَشَرُوا الدِّينَ يَتَنَا فَتَاهُمْ
أَمَدَ الدَّهْرِ مَا تَلَأَ صَبَحَ

مَنْ لَهُمْ دُونَ مَنْ عَدَاهُمْ حَظَاظُ (١)
بِأَسْمِهِمْ فَهُوَ لَلْعَدَا كَظَاظُ (٢)
وَلِنَبْلِ الْهَدْيِ هُمْ الْأُرْعَاظُ (٣)
وَبِهِمْ مَنَعَةٌ وَفِيهِمْ دَلَاظُ (٤)
هَلَكَ الْحَاسِدُونَ مِنْهُ وَفَاطُوا (٥)
مَنْ هُدَاهُمْ مَحَاجِرٌ وَلِحَاظُ
لَعِيدِ الْغَنَى عَلَيْهِ أَحْظَاظُ (٦)
فَتَغَنَّ طَيُّورُهُ الْأَيْقَاظُ

- (١) في (د) : (سائر) - بالهمز والتسهيل - وفي (ب) ، (و) : (سائر) - بالتسهيل . وفي (ب) : (حفاظ) مكان (حظاظ) في النسخ الأخرى وكلاهما مكرر في قواف سابقة في القصيدة .
- (٢) في (د) ، (هـ) : (للعداء فهو) مكان : (للعدا فهو) والصواب ما ذكرته . وفي (أ) : (للعدى) - بالياء - والصواب (للعدا) بالألف ، وفي (ب) : (للعد) - بحذف الألف - والصواب ذكرها . ولعله متأثر بقوله تعالى (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) وقد مر تكرار ذلك ص ١٢٧ .
- (٣) في (ج) : (ولنيل) - بالياء بعد النون - والصواب : (ولنيل) - بالياء بعد النون - والأول تصحيف . ورعظ السهم : بالضم - مدخل سنخ النصل من السهم ج أرعاظ ، وإن فلانا ليكسر عليك أرعاظ النبيل : مثل لمن يشتد غضبه . القاموس ٤١٠/٢ .
- (٤) في (ب) ، (ج) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (الوغا) - بالألف - والصواب : (الوغى) - بالياء كما في (أ) ، (ز) ، وفي (ج) : (متع) - بالتاء بعد الميم - والصواب : (منعه) بالنون بعد الميم . والأول تصحيف . ويقال : دَلَّظَهُ يَدُلُّ لُظَةً : ضربه أو دفعه في صدره وكتتاب : المدافعة . القاموس ٤١٠/٢ . وفي (ب) : (ولاظ) - بالواو - وهو تحريف .
- (٥) سقط هذا البيت من (د) ، (هـ) ، وفي (ز) : (فى بالنبي) - بزيادة (فى) والصواب حذفها كما في النسخ الأخرى . وفي (و) ، (ز) : (وقاظوا) - بالقاف - مكان : (وفاظوا) بالفاء والأول تصحيف والصواب ما ذكرته .
- (٦) في (ب) : (الغنى) بالعين - وهو تصحيف (الغنى) بالغين .

حرف الحين^(١)

لَوْلَا كَثِيبٌ بِالْحِجَازِ وَأَجْرَعُ^(٢) مَابَتْ أَنْزَحُ مَقْلَتِي وَأَجْرَعُ^(٣)
 أَمَّا الْعَقِيقُ فَكَمْ لَهُ عِنْدِي هَوًى مِنْهُ الْجَوَانِحُ فِي لَظَى وَالْأَضْلَعُ^(٤)
 حَتَّى مَتَى يَا سَادَتِي حَتَّى مَتَى هَذَا الْمَتِيمُ فِي لِقَاكُمْ يَطْمَعُ^(٥)
 رُبْعُ التَّشْوُقِ عَامِرٌ فِي حُبِّكُمْ وَمِنْ النَّوَى طُلُلُ التَّصَبُّرِ بَلْقَعُ^(٦)
 قِفْلُ الْحَجِيجِ فَكَمْ أَنَادَى بَعْدَهُمْ يَا طَيِّئَةً يَارَامَةً يَالْعَلْعُ^(٧)
 وَكَأَدُ أَخِيسْتَطَفُ الْبُرُوقَ تَسْلِيًا مِنْ نَحْوِ كَاطِمَةٍ إِذَا هِيَ تَلْمَعُ^(٨)
 وَيَدَى بِأَذْيَالِ النَّسِيمِ تَشَبَّثَتْ لَوْ أَنَّ مِنْ فِيهِ تَشَبَّثَ يَقْلَعُ^(٩)

(١) القصيدة من الكامل التام وعروضه صحيحة وضربها مثلها .

(٢) في (ج) : (أنزع) مكان : (أنزح) والصواب بالعاء كما ذكرته .

الأجْرَع والجِرْعَاء والجِرْعَة :- ويحرك - : الرملة الطيبة المنيب لا وعوثة فيها ، أو الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل أو الكثيب جانب منه رمل وجانب حجارة . القاموس ١٢/٣ .
 والجِرْعَة :- مثناة - من الماء : حسوة منه أو بالضم والفتح : من جرع الماء كسمع ومنع : بلعه . القاموس ١٣/١٢/٣ .

(٣) العقيق : موضع بالمدينة . القاموس ٢٧٥/٢

(٤) في (و) : (في خبيكم) - بالخاء - وهو تصحيف . والبَلْقَع : الأرض القفر ج بلا قع . القاموس ٧/٣ .

(٥) في (ز) : (بعدكم) مكان : (بعدهم) وتصح على الالتفات . واللعلع جبل ، وموضع وماء بالبادية . القاموس ٨٤/٣

(٦) كاظمة : جو على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة ، وقد أكثر الشعراء من ذكرها ومنه :

يَسْعَى عَلَى قَصْرَاتِ الْمَرْخِ وَالْعُشْرِ

يَا حَبْدَا الْبَرْقُ مِنْ أَكْنَفِ كَاطِمَةٍ

مراصد الاطلاع ١١٤٣/٣

(٧) في (ز) : (يعلع) مكان : (يقلع) وهو تصحيف .

- وَقَدْ انْتَشَقْتُ الرِّيحَ مِنْ جِهَةِ الْحَمَى
يَاسَاتِقِ الْأَظْعَانِ يَقْتَحِمُ الْفَلَاحُ
عَجٌّ بِالْمَطْيِ عَلَى مَعَالِمٍ يَثْرِبُ
وَأَنْخُ بِنَعَمِ الْقَطْرِ وَالْبَلَدُ الَّتِي
بَلَدٌ حَصَاهَا فِي الْبِلَادِ جَوَاهِرُ
وَادْخُلْ إِلَى الْحَرَمِ الشَّرِيفِ بِذِلَّةٍ
وَلِحَجَرَةِ الْمُخْتَارِ قَفْ مُسْتَقْبَلًا
وَأَقْرَأِ السَّلَامَ إِلَيْهِ عَنِّي ذَاكِرًا
وَأَقْبِضْ عَلَى شَبَاكِهِ بِسَيْدٍ وَقُلْ
- فَأَنَا الَّذِي بِالرِّيحِ مِنْهُمْ أَقْنَعُ^(١)
وَعَلَيْهِ مِنْ نَسَجِ الْعَجَاجَةِ بُرْقَعُ^(٢)
مِنْ عَيْنِهَا الزَّرْقَا لَعَلَّكَ تَكْرَعُ^(٣)
فِيهَا خَيْرُ الْخَلْقِ أَحْمَدُ مَضْجَعُ
وَتُرَائِبُهَا مَسْكٌ بِهِ نَسْتَضَوُّعُ^(٤)
وَاخْضَعْ لَهُ مَا خَابَ عَبْدٌ يَخْضَعُ^(٥)
تَهْلُ مِنْ أَجْفَانِ عَيْنِكَ أَدْمَعُ^(٦)
مَا بِالْمَتِيمِ ذَا التَّبَاعِدِ يَصْنَعُ^(٧)
عَبْدُ الْغِنَى بِكَ لَمْ يَزَلْ يَتَشَفَعُ^(٨)

- (١) في (أ)، (جـ) : (من جهة الحمى) وفي (ب) : (من قبل الحمى) وفي بقية النسخ (من نحو الحمى) و(الحما) بالألف - في (جـ)، (د)، (هـ) والصواب بالياء، كما في بقية النسخ.
- (٢) في (أ)، (ب)، (د)، (و) : (يا سائق) - بالتسهيل - مكان : (سائق) - بالهمز - في النسخ الأخرى . وفي (ب) : (الأضعان) - بالضاد - مكان (الأظعان) - بالطاء - والأول تحريف . وفي (د)، (و)، (ز) : (الفجاجة) - بالفاء - والصواب (العجاجة) - بالعين - كما في بقية النسخ . والعجاج - كسحاب - الغبار والدخان - والعجاجة : الإبل الكثيرة العظيمة . القاموس ٢٠٥/١ .
- (٣) تكرر : يقال : كرع في الماء أو في الإناء كمنع وسمع . كرعاً ، وكروعا : تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا يأناء . القاموس ٨١/٣
- (٤) في (ب) : (تتضوع) - بتاءين - مكان : (تتضوع) - بالنون والتاء - وكلاهما صحيح . ويقال : ضاع المسك : تحرك فانتشرت رائحته تتضوع . القاموس ٥٩/٣
- (٥) في (جـ) : (إلى حرم الشريف) مكان : (الحرم الشريف) وبالتعريف أولى .
- (٦) في (جـ) : (ويحجرة المختار) - بالياء - مكان : (ولحجرة المختار) وباللام أولى لمكان الوقوف .
- (٧) في (ب) : (والتباعد) مكان : (ذا التباعد) والأول تحريف .
- (٨) الشباك - في العربية - هو ما وضع من القصب ونحوه على صنعة الحصير . القاموس ٣٩٠/١ ، ٣١٨/٣ ، وانظر الوسيط ٤٧١/١ فقيه : الشباك : النافذة تشبك بالحديد أو الخشب ، والنافذة مطلقاً .

- صَرَعَتْهُ بَاغِيَّةُ الزَّمَانِ فَلَيْتَ لَوْ
وَجَنَى الذُّنُوبَ وَلَاتِ حِينَ إِقَامَةِ
يَرْجُوكَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ شَافِعًا
فَعَسَى الزَّمَانُ لَهُ يَجُودُ بِزُورَةٍ
وَلَهُ بَقِيَّةُ مُهْجَةٍ أَوْدَى بِهَا
وَأَضَالَعَ طُولَ السَّيِّئِ أَضْرَهَا
طَهَ الَّذِي هُوَ لِلضَّلَالَةِ مُغْرَبٌ
الْمَجْتَبَى الْخِتَارُ مِنْ أَنْوَارِهِ
رُدَّتْ لَهُ شَمْسُ السَّمَاءِ وَبَدْرُهَا
وَالْعُودُ أَوْرَقَ حِينَ مَسِّ يَمِينِهِ
وَعَلَيْهِ أَحْجَارُ الْمَدِينَةِ سَلِمَتْ
- صَدَقَ الْمَقَالُ لِكُلِّ بَاغٍ مَصْرَعٌ (١)
وَضَلُّوعُهُ كَادَتْ أَسَى تَقْطَعُ
يَاذَا الَّذِي هُوَ فِي الْبَرِيَّةِ يَشْفَعُ (٢)
قَبْلَ الْمَمَاتِ فَبِإِنَّهُ مُتَطَمَّعٌ (٣)
وَلَهُ وَقَلْبٌ بِالْأَحْيَةِ مُوَلَّعٌ
مِنْ كَأْسِ حُبِّ الْمَصْطَفَى تَتَضَلَعُ (٤)
بَيْنَ الْأَنَامِ وَلِلْهُدَايَةِ مُطْلَعٌ
فِي الْخَافِقِينَ مُضِيئَةٌ تَنْشَعُشَعُ (٥)
قَدْ شُقَّ لَمَّا مِنْهُ أَوْمًا إَصْبَعُ (٦)
وَالْمَاءُ مِنْ يَدِهِ الشَّرِيفَةِ يَنْبُعُ
وَلِنَحْوِهِ الْأَشْجَارُ جَاءَتْ تُسْرَعُ (٧)

- (١) فى (و) ، (ز) : (ولا تخين) مكان : (ولات حين) وكلاهما صحيح كتابة . وفى (ب) ، (جـ) ، (و) : (أسا) - بالألف - والصواب (أسى) - بالياء - كما فى بقية النسخ .
- (٢) فى (أ) ، (و) : (القيمة) والأحسن كتابتها (القيامة) كما ذكرت .
- (٣) فى (ز) : (مستطمع) وهى صيغة مشتقة من الفعل طمع . وفى القاموس : طمع فيه وبه كفرح طمعاً : حرص عليه . القاموس ٦٢/٣
- (٤) ج الضلع : أضلع وضلوع وأضلاع وتضلع : امتلا شبعاً أو ربا حتى بلغ الماء أضلاعه . القاموس ٥٩/٣ والوسيط ٥٤٢/١ .
- (٥) شعث الضوء : انتشر خفيفاً . الوسيط ٤٨٥/١ وانظر القاموس ٤٦/٣ .
- (٦) فى (و) مقطت (له) وفى (ب) : (ونورها) مكان : (وبدورها) وهو تحريف .
- وفى (ب) ، (و) : (أوما اصبع) ، وفى (ز) : (أومى) - بالياء - والصواب بالألف - والتسهيل والهمز سواء .
- (٧) فى (هـ) ، (و) : (جات) - بحذف همزة الفعل والصواب ذكرها كما فى النسخ الأخرى .

- والجذعُ قد أبدى إليه حنينه
مُعمم بالعز وهو مُسرَّيلٌ
وهو الشفيع لنا غداً في محشرٍ
وبه الكروب عن البرية تُجتلى
قد خصه ربى بخمس خصائصٍ
تعميم بعثته وحل غنائمٍ
وله انتصار من مدى شهر على
- وعليه من فرط التشوق يجزع^(١)
بالاجتباء وبالتقى متدرع^(٢)
ما فيه من أحد سواه يشفع^(٣)
وله على الكل المقام الأرفع^(٤)
من دون كل الرسل فيه تجمع^(٥)
وشفاعه للخلق طرا تنفع^(٦)
أعدائه بالرعب حتى يرجعوا^(٧)

و ١٤

(١) فى (ب) : (والجزع) - بالزأى - والصواب : (الجذع) - بالذال - كما فى النسخ الأخرى .

(٢) الاجتباء : الاختيار . القاموس ٣١٢/٤

المتدرع : لابس درع الحديد وفعله : تدرّع . القاموس ٢٠/٣ ، ٢١ .

(٣) فى (د) ، (هـ) : (فى محشرنا) مكان : (فى محشر) فى النسخ الأخرى وكلاهما صحيح .

(٤) فى (ز) : (من الكروب) مكان : (وبه الكروب) والأنسب ما ذكرته . وفى (أ) : (تجتلى) -

كما ذكرت - وفى بقية النسخ : (تجلى) وكلاهما صحيح .

يقال : جلا القوم عن الموضع ومنه : تفرقوا ، ويقال جلاه الجذب وأجلاه واجتلاه ، وجلا

فلانا . الأمر : كشفه عنه كجلاه وجلى عنه ، وقد انجلى وتجلى ، كله بمعنى انكشف .

القاموس ٣١٤/٤ . وفى (ب) : (كلى) مكان : (الكل) فى النسخ الأخرى ، وهو تحريف .

(٥) فى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (خصائص) - بالياء - وفى (ز) : (خصائص) - بالهمزة

والياء - وفى بقية النسخ : (خصائص) بالهمز . وتجمع : أصله : تتجمع فحذف التاء الأولى

تخفيفاً ومناسبة للوزن .

(٦) فى (ب) ، (د) ، (و) : (غنائم) - بالتسهيل ، وفى (ز) : (غنائم) - بالهمز والتسهيل ،

وفى بقية النسخ بالهمز .

(٧) فى (أ) : (مدى) - بالياء - كما ذكرته - وفى بقية النسخ : (مدا) - بالألف - وهو

تحريف . وفى (ب) : (أعدائه) - بالهمز والتسهيل - وفى (د) ، (و) : (أعدائه) -

بالتسهيل ، وفى بقية النسخ بالهمز . وفى (ب) ، (ز) : (يرجع) - بحذف واو الجماعة -

والصواب ذكرها كما فى بقية النسخ .

- والأَرْضُ طَهَرَ فِي الْأَنَامِ وَمَسْجِدَ صَلَوَاتِ رَبِّي لَا تَزَالُ عَلَيْهِ مَعَ وَعَلَى جَمِيعِ آلِ أَرْبَابِ التَّقَى شَمُّ الْعَرَانِينَ الَّذِينَ بِهِمْ سَمَتْ أَهْلُ الشَّهَامَةِ لَيْسَ مِنْهُمْ فِي الْوَرَى وَعَلَى صَحَابَتِهِ الْأَمَاجِدُ مَنْ غَدَتْ الْقَادَةَ الْهَادِينَ أَهْلُ الْحَقِّ مَنْ قَدْ سَاعَدُوا طَهَ الرَّسُولَ بِسَاعِدٍ وَدَرَوْعُهُمْ كَانَتْ تَفِيضُ جَدَاوِلًا
- مَا خُصَّ مِنْهَا لِلْعِبَادَةِ مَوْضِعٌ (١)
أَزَكَّى سَلَامٍ نَشْرُهُ يَتَضَوُّعٌ (٢)
وَمَنْ الزَّمَانُ بِذِكْرِهِمْ يَتَمَتَّعُ
رَتَّبُ الْكَمَالِ وَقَدَّرَهُمْ مُتَرَفِّعٌ (٣)
إِلَّا أَخُو الْكَرَمِ الْهَزْبُ الْأَوْرَعُ (٤)
صُمُّ الْجِبَالِ بَعَزَهُمْ تَضَعُّعٌ (٥)
غَيْمُ الضَّلَالِ يَهْدِيهِمْ يَتَقَشَّعُ (٦)
لَا يَسْتَطِيعُ لَهُ الْمُبَارِزُ يَدْفَعُ
فَيَنْقُتُ مِنْ حَلَقِ الدُّرُوعِ الضَّفْدَعُ (٧)

(١) إشارة إلى الحديث الشريف : أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي .. إلخ وكان الأولى أن يقول (للأنام) مكان (في الأنام) ولكن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض . وانظر في تخريج الحديث ص ١٠٨ .

(٢) في (و) : (أزكى السلام) والصواب حذف (ال) كما في النسخ الأخرى وقد كتبتها وشطب عليها كاتب النسخة (د) .

(٣) اقتبس الشاعر (شم العرائين) من قول كعب بن زهير في مدحته لرسول الله صلى الله عليه وسلم (البردة) .

شم العرائين أبطال لبوسهم من نسج داود في الهيجا سراويل .
وفي (د) ، (هـ) : (سمت بهم) والذي ذكرته أحسن لكونه يحدد المعنى المراد للشاعر بإفادة القصر .

(٤) في (أ) : (الأورع) كما ذكرته ، وهو أولى من (الأرفع) في بقية النسخ لتكررها قبل ذلك .

(٥) في (د) ، (هـ) ، (ز) : (شم الجبال) مكان : (صم الجبال) . وفي (و) : (ضم) وشطبها الكاتب وكتب على الهامش (شم) والضاد تصحيف ، والضاد والشين صالحان للمعنى إلا أن الضاد أكثر مناسبة لمعنى التضضع .

(٦) في (ب) : (القادة الهادون) مكان : (القادة الهادين) وكلاهما صحيح فالأولى على الاستئناف (خير مبتدأ محذوف) والثانية على الإتيان للمجرور قبل في البيت السابق بدلا أو عطف بيان . وفي (ز) : (الهاهدين) وهو خطأ إملائي وتحريف .

(٧) في (ب) : (تفيض) من غير إعجام الياء بعد الفاء . وفي (جـ) : (خلف) مكان (خلق) وهو تصحيف ، وفي (ب) : (الدموع) مكان (الدروع) وهو تحريف . وفي (ب) : (الضفضع) والصواب (الضفدع) كما ذكرته .

مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ أَجَلٌ خَلِيْفَةٌ
 وَكَذَلِكَ الْفَارُوقُ ذُو الْبَاسِ الَّذِي
 ثُمَّ ابْنُ عَفَّانَ الشَّدِيدُ عَلَى الْعَدَا
 حَتَّى عَلَى ذُو الْمَفَاحِرِ وَالْحُجَّاجَا
 وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ بِالَّذِي
 سَادَاتُنَا أَنْوَارُ تَقْوَى اللَّهِ مَنْ
 طَوْلَ الْمَدَى مَاهَبٌ رِيحٌ صَبَا وَمَا
 لِلْمُصْطَفَى وَهُوَ الْخَطِيبُ الْمَصْفَعُ^(١)
 مِنْ وَقَعَ صَارِمُهُ الْجَمَاجِمُ تَفْرَعُ^(٢)
 قَدْ كَانَ لِلْقُرْآنِ حَقًّا يَجْمَعُ^(٣)
 وَمِنْ الْعُلُومِ بِفَهْمِهِ تَفْرَعُ^(٤)
 يَرْضَى إِلَهَهُ وَمَنْ لَهُمْ يَسْتَبْعُ^(٥)
 صَفَحَاتُ أَوْجُهُهُمْ تَلُوحُ وَتَطْلَعُ^(٦)
 طَيْرٌ شَدَا فَوْقَ الْأَرَاكِةِ يَسْجَعُ^(٧)

- (١) فى (ز) : (جل) مكان : (أجل) يسقوط الهمزة وهو تحريف يخل بالوزن .
- (٢) فى (ز) : (صوارمه) وهو تحريف . وفى (ب) : (والباس) وهو تحريف ، وفى (أ) : (البأس) بالهمز ، وفى بقية النسخ (الباس) بالتسهيل . وفى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (تفرع) - بالقفاء والراء - وفى بقية النسخ (تفرع) - بالقاء والزاي - وكلاهما صحيح . يقال : قرع رأسه بالعصا : ضربه ، والأقرع : السيف الجيد والحديد . القاموس ٦٨/٣ ، ٦٩ .
- (٣) فى (جـ) : (من كان) مكان : (قد كان) وكلاهما صحيح وهو يشير إلى جمع عثمان رضى الله عنه للقرآن الكريم .
- (٤) فى (ب) : (والعلا) مكان : (والحجا) وكتبها بالياء وهو تحريف . وفى (ز) : (حتى على ذو الفخار وذو الحجا) وهو صحيح . وفى (ز) - أيضا - وضع الكاتب ألفا بعد (ذو) الثانية وهو تحريف . وفى (ب) - فى الشطر الثانى - (والحجان ومن العلوم بفهمه تتفرع) فزاد (والحجان) وهو تحريف . وفى (هـ) : (يتفرع) - بياء المضارعة - وهو تصحيف يخالف القواعد النحوية لأن الفاعل ضمير يعود على جمع التكسير (العلوم) وكان عليه أن يؤنث الفعل كما فى النسخ الأخرى .
- (٥) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (له) مكان (لهم) والصواب ما ذكرته . وفى (ب) : (وعن من لم يستمع) وفى (أ) : (يستمع) وهو تصحيف ، وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (يستقنع) وهو تحريف ، وفى (د) : (يستقنع) - فى المتن - وهو تحريف وكتب الصواب على الهامش (يستمع) لأنه يريد تتابع من بعد تابعى التابعين إلخ .
- (٦) فى (جـ) : (أنور) مكان : (أنوار) بحذف الألف بعد الواو ، وهو تحريف يخل بالوزن .
- (٧) فى (أ) : (المدى) بالياء وهو الصواب وفى بقية النسخ (المدأ) بالألف وهو تحريف . وفى (ب) : (فوفق) مكان : (فوق) وهو تحريف . وفى (ز) : (الأريكة) مكان : (الأراكة) وهو تحريف والصواب ما ذكرته لأن الأراكة واحدة . الأراك كسحاب وهو شجر من الحمض يستاك به أما الأريكة فهى سرير فى حجلة أو كل ما يتكأ عليه من سرير ومنصة وفراش . إلخ . القاموس ٣٠١/٣ ، ٣٠٢ . والطير تسجع على الأراك والأراكة لا على الأريكة .

حرف الخين (١)

عَلِّمُوا أَنِّي الْمَشُوقُ فَرَّاهُوا	عَنْ وَصَالِي وَمَا لَوْجَدِي فَرَاغُ
سَادَةٌ حَسْبُهُمْ لَهُ بِفُؤَادِي	مَنْ مَبَادِي عَصْرِ الصَّبَا إِفْرَاغُ (٢)
قَطَنُوا بِالْحَجَّازِ وَالصَّبْرِ مَنِي	عَنْ لِقَاهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ مَضَاغُ (٣)
لَيْتَنِي قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ أَرَاهُمْ	وَلَعِيشِي بِهِمْ يَكُونُ انْسِبَاغُ (٤)
عَمَّرَكَ اللَّهُ يَا مُحِثَّ الْمَطَايَا	تَتَرَامِي بِهِ الْقَفَارُ الرِّفَاغُ (٥)
إِنْ أَتَيْتَ الْحَمِيَّ فَبَلِّغْ سَلَامِي	لِنَبِيِّ الْهُدَى عَلَيْكَ الْبَلَاغُ (٦)
وَبِحَالِي عَرِّضْ لَهُ وَاحِكِ عَنِّي	إِنْ بِالْبُعْدِ نَالَتْنِي إِزْرَاغُ (٧)

(١) القصيدة من الخفيف وعروضه صحيحة وضربها مثلها.

(٢) في (أ)، (ب) : (بفؤادي) - بالهمزة - وفي بقية النسخ : (بفؤادي) - بالتسهيل - وإفراغ : مصدر أفرغ بمعنى صب . القاموس ٥١١/٣

(٣) مضغه : كمنعه ونصره : لاكه بسنه وكسحاب : ما يمتنع وكسرة لينة المضاغ أيضا والمراد : لم يبق عنده شيء من الصبر يعينه على فراق المحبوب . القاموس ١١٧/٣ .

(٤) في (أ) - (انسباغ) من سبغت النعمة : اتسعت ، والسبغة : السعة والرفاهية . القاموس ١١١/٣ ، وفي غيرها (انسياغ) من الفعل ساغ يقال : ساغ الشراب سوغا ، وسواغا : سهل مدخله والمراد : تمنى العيش الهانئ في جوارهم . القاموس ١١٢/٣ وما في الأصل أولى .

(٥) الرفع : الأرض السهلة ج كجبال . القاموس ١١٠/٣

(٦) في (ج)، (هـ) : (الحما) - بالألف - والصواب : (الحمي) - بالياء - كما في النسخ الأخرى . وفي (ز) : (الهدا) - بالألف - والصواب : (الهدى) - بالياء - كما في سائر النسخ .

(٧) يقال : أزرع في فلان . أكثر من أذاه واحتقره وعابه وطعن فيه . القاموس ١٠٩/٣

وبقلبي ذكت تباريح شوق
ليت شعري متى أفوز بقرب
يارسول الله فكوى محب
يا رسول الله أنت غيائي
يا رسول الله بالوصل جدلي
ومديحي لأفضل اخلقي طه
لم أحاول أقله وإن استقصيت لكتني به ثغناغ^(١)
حرها في أضالعي لنداغ^(٢)
منه عيشي عسي به يتساغ^(٣)
ماله عن مدى هواك رواغ^(٤)
إن دهنتي من الهموم رذاغ^(٥)
بفؤادي من النوى تلساغ^(٦)
عرفه المسك في الوري فسواغ^(٧)
لم أحاول أقله وإن استقصيت لكتني به ثغناغ^(٨)

ط/4

- (١) في (ج) ، (ز) : (زكت) - بالزاي - وهو تحريف والصواب : (ذكت) - بالذال - كما في النسخ الأخرى وهو المعنى المناسب ، يقال : ذكت النار - ذكوا وذكاء : اشتد لهيبها . القاموس ٣٣٢/٤ . وفي (ج) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (لداغ) - بالذال - وهو تصحيف ، والصواب : (لداغ) - بالذال - من لدغته العقرب والحية - كمنع - لدغاً وتلدغاً فهو ملدوغ ولدغ . القاموس ١١٦/٣ ولا توجد مادة (لدغ) - بالذال .
- (٢) في (أ) : (عسي به) وفي بقية النسخ : (به عسي) وكلاهما صحيح في الوزن والمعنى .
- (٣) في (أ) : (مدى) - بالياء - وهو الصواب ، وفي سائر النسخ : (ملى) - بالألف - وهو تحريف . ويقال : راغ الرجل والشعلب روغاًناً : مال ، وحاد عن الشيء والاسم كسحاب . القاموس ١١٠/٣ .
- (٤) سقط البيت من (ج) ، والوزغة - محركة - : الوحل ، ج كخدم وجمال ، وأرزغ المطر الأرض : يلمها ولم تسل ، وأرزغت الأرض كثر رزغها . القاموس ١٠٩/٣
- (٥) في (أ) ، (ج) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (بفؤادي) - بالتسهييل - وفي (بها) : (بفؤادي) - بالهمز . وفي (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (تلساغ) - بالذال - وصوابه (تلداغ) - بالذال - كما سبق والذال تصحيف .
- (٦) فاغت الرائحة : فاحت ، وفوغة الطيب : فوحت . القاموس ١١٦/٣
- (٧) يقال : ثغغ كلامه : خلط فيه ، وهو ثغغ وثغناغ الكلام ، والثغغة : فعل المتكلم المضطرب الحرك أستانه في فمه . القاموس ١٠٧/٣ ، ١٠٨ . والبيت في (أ) مفصول على أن آخر الشطر الأول هو : (وإن اس) وهو خطأ في التقسيم يختل به شطرا البيت في الوزن لأن آخر الشطر الأول على الفصل هو (ولانه استغ) والبيت موصول في النسخ الأخرى .

سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ طَرَا صَاغَهُ رَبُّهُ الْمَهِيْمُنُ ذَاتَا
وَبِهِ كَمَلُ الْوُجُودِ وَأَعْطَى فَهْنِيئًا لَنَا بِخَيْرِ رَسُولٍ
أَخْرَجَتْهُ أَقْوَامُهُ وَالْيَهَا وَالْجُمُودَاتُ وَالْوُحُوشُ أَجَابَتْهُ وَأَهْلُ الْعُقُولِ عَنْ ذَاكَ زَاغُوا
وَلَهُ أَنْطَقَ الصَّبِيُّ ابْنُ يَوْمٍ شَاهِدًا إِنَّ صَدَقَهُ مُنْصَاغٌ^(٦)
وَبِمَا كَانَ عَالِمٌ لَايَاغٌ^(١)
مِنْ كَمَالٍ وَأَبْدَعَ الصُّوَاغُ^(٢)
كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الذِّى يَرْتَاغُ^(٣)
مَا عَلَيْهِ فِي النَّاسِ إِلَّا الْبَلَاغُ^(٤)
جَذَبَتْهُ مِنْ غَيْرِهِمْ أَرْسَاغُ^(٥)

- (١) فى (أ) ، (كاد) مكان : (كان) فى سائر النسخ والأول تحريف غير مناسب للمعنى . ويقال :
باغ يبيغ : هلك . القاموس ١٠٧/٣ .
- (٢) فى (د) ، (هـ) ، (ز) : (من الذى) مكان : (به الذى) وفى (و) : (بالذى) وهو تحريف
يخل بالوزن . ويقال : أراغ : أراد ، وطلب ، كارتاغ . القاموس ١١٠/٣ .
- (٣) فى (د) ، (هـ) : (فهنيئا) - بالتسهيل - مكان : (فهنيئا) - بالهمز - فى النسخ الأخرى
واقبس الشطر الثانى من قوله تعالى . (ما على الرسول إلا البلاغ) . المائدة . الآية ٩٩ .
- (٤) فى (هـ) ، (ز) : (قومه) مكان : (أقوامه) فى النسخ الأخرى ، والأول تحريف يخل بالوزن .
ويريد بالأرساغ : جمع رَسَغ وهو مفصل ما بين الساعد والكف ويقصد آواه غير قومه حين
أخرجوه كالأنصار فى المدينة . القاموس ١٠٩/٣ .
- (٥) فى (د) ، (هـ) ، (ز) : (راغوا) - بالراء - مكان (زاغوا) - بالزاي - فى النسخ الأخرى ،
وكلاهما صحيح . يقال : راغ : مال وحاد عن الشيء ، ويقال (زاغ) : مال وجار . القاموس
١١٠/٣ ، ١١١ . وفى (ب) كتبت (زاغ) بدون واو الجماعة وهو تحريف والبيت مفصول فى
(أ) ، (ج) على أن آخر الشطر الأول : (أجابته) وهو فصل غير صحيح فى تقسيم الشطرين
، وفى (ب) مفصول على أن آخر الشطر الأول : (أجابت) وهو تقسيم صحيح ، والبيت
موصول فى النسخ الأخرى .
- (٦) يقال : صاغ الشيء : هياه على مثال مستقيم فانصاغ . القاموس ١١٤/٣ . وفى (ج) ،
(مضاغ) وهو تحريف يخل بالوزن .

وَأَتَتْهُ الْأَشْجَارُ تَسْعَى وَعَذِبُ الْمَاءِ جَارٍ مِنْ كَفِّهِ نَبَاغٌ^(١)
 ظَلَّتْهُ غَمَامَةٌ مِنْ هَجِيرِ الشَّمْسِ وَالْحَرُّ فِي الْفَلَا لِدَاغٌ^(٢)
 وَبَكَفٌ مِنَ الْحَصَا يَوْمَ بَذْرِ أَقْصَدَ الْجَيْشَ فَاسْتَقْلَوْا وَدَاغُوا^(٣)
 نُورُهُ فِي جَبِينِ آدَمَ لَوْلَا هُ لَمَّا كَانَ لِلْسُّجُودِ ابْتِزَاغٌ^(٤)
 وَتَرَى كُلَّ آيَةٍ لِرَسُولٍ وَعَلَيْهِهِ لِمَثَلِهَا إِسْبَاغٌ^(٥)

(١) في (ب) : (وعزب) - بالزاي - وهو تحريف ، والصواب (وعذب) - بالذال - كما ذكرته وهو في النسخ الأخرى ويقال : نبع الماء : نبع . القاموس ١١٧/٣ وفي (ج) . (الذاغ) مكان : (نباغ) وهو تحريف . والبيت مفصول في كل النسخ على أن آخر الشطر الأول : (وعذب) في (أ) ، (ب) ، (ج) ، (ز) ، وعلى أن آخر الشطر الأول : (وعذ) في (د) ، (هـ) ، (و) والتقسيم على كلا الاعتبارين غير صحيح والصواب أن يكون آخر الشطر الأول (وعذب الـ) والأولى الوصل .

(٢) في (أ) : (لذع) وفي (ب) ، (ج) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (لذاغ) - بالذال - والصواب (لداغ) - بالذال - كما في (د) . والبيت مفصول في (أ) على أن آخر الشطر الأول : (هجير) وهو تقسيم غير صحيح في الوزن ، وفي (ب) مفصول - أيضا - على أن آخر الشطر الأول (هجير الـ) وهو غير صحيح أيضا لأن اللام الشمسية مدغمة في الشين فكان عليه أن يجعل آخر الشطر الأول (هجير الشـ) مع إحدى الشينين والثانية في مطلع الشطر الثاني والبيت موصل في بقية النسخ وهو أولى وأحسن .

(٣) في (ب) ، (ز) : (الحصي) - بالياء - والصواب : (الحصا) - بالألف - كما في بقية النسخ . وأقصد فلاناً : طعنه فلم يخطئه والمقصد : من يمرض ويموت سريعاً . القاموس ٣٤٠/١ . واستقل القوم : ذهبوا وارتحلوا . القاموس ٤١/٤ . وداغ : هم في دوغة من المرض ، وداغه الحر : أفسده . القاموس ١٠٩/٣ وفي (ب) ، (ج) (وداغ) من غير واو الجماعة وهو تحريف .

(٤) في (ب) ، (ج) (لولا ما كان) وسقوط اللام في (لما) يخل بالوزن . يقال : ابتزغ الربيع : جاء أوله فكأنه يريد أن يقول لولاه لما كان للسجود وجود . القاموس ١٠٦/٣ .

(٥) في (د) ، (و) : (وترا) بالألف ، والصواب : (وترى) - بالياء - . وفي (ج) : (أسياغ) وهو تصحيف .

أَيْنَ مِعْرَاجِهِ وَرِفْعَةِ إِدْرِيسَ وَهَلْ تُشَبِّهُ النَّسُورَ الزَّاعُ (١)
 ذَا لَعَرَشِهِ رَقِي وَذَا لِسَمَاءِ دُونَهُ فِي الْعَالَمِ إِبْلَاجُ (٢)
 أُعْطِيَ الْحُسْنَ كُلَّهُ وَبِشْطَرٍ مِنْهُ فِي النَّاسِ يُوسُفُ نَبَاغُ (٣)
 وَلِدَاوُدَ حَيْثُ لَانَ حَدِيدُ فَعَدَا كَيْفَمَا يَشَاءُ يَتَصَاغُ (٤)
 لَقَدْ اخْضَرَّ رِيبَسُ الْعُودِ لَمَّا مَسَّهُ الْمُصْطَفَى وَعَادَ الرِّيَاغُ (٥)
 وَبِهِ شِئَاءُ أُمِّ مَعْبَدَ دَرَّتْ وَلِنَخْلٍ فِي عَامِهِ الْإِنْدَلَاجُ (٦)

(١) في (د)، (هـ): (يشبه) وفي (و): (تشبه) - بالياء والتاء - وفي بقية النسخ: (تشبه) - بالتاء - وكلاهما صحيح. والزاع: غراب صغير إلى البياض ج كطيقان (يقصد زيجان).
 القاموس ١١١/٣ وعلى هامش (و): الزاع: نوع من الغربان. والبيت مفصول في (أ) على أن آخر الشطر الأول: (إدريس) وفي (ب) على أن آخر الشطر الأول: (إد) وأول الشطر الثاني (ريس) وكلاهما غير صحيح في تقسيم البيت وصوابه: (إدريس) - (س وهل). والبيت موصول في بقية النسخ.

(٢) في (ب): (رقا) - بالألف بحسب النطق - وصوابه (رقى) - بالياء - بحسب أصل الألف وهو الياء - ويقصد قول الله تعالى عن إدريس (ورفعناه مكاناً علياً).

(٣) ويوسف أعطى شطر الحسن - كما جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن المعراج حين رآه. وتباغ: صيغة مبالغة من نبغ بمعنى ظهر. القاموس ١١٧/٣ ويريد بصيغة المبالغة معنى اسم الفاعل (ظاهر) هامش (و).

(٤) في (ز): (كيف ما) - بفصل (ما) عن كيف - وهما متصلتان كتابة في سائر النسخ.

(٥) في (أ): (ولقد) - بزيادة واو - وهو تحريف يخل بالوزن. والرياغ - ككتاب - الخصب.

انظر هامش (ج) والقاموس ١١٠/٣

(٦) في (أ)، (ب): (ردت) مكان: (درت) وهو تحريف لا يناسب المعنى. وفي (د)، (هـ):

(الاندلاج) - بالذال مع التعريف - وفي (و)، (ز): (اندلاج) - بالذال والتكثير -

والصواب: (الاندلاج) - بالذال والتعريف - كما في بقية النسخ. والاندلاج: أرطاب

النخل، هامش (ج) والقاموس ١٠٩/٣.

وسليمان كلم الطير والأحجار فد أنطقوا لذا ليناغوا^(١)
ولقد سبّح الحصى في يديه وبغير شكى به هنباغ^(٢)
ناله أن مشى على الأرض ظل إذ من السور كله منصاغ^(٣)
صلوات الإله تحمئها الأملاك منى إليه فيها انسياغ^(٤)
مع سلام مبارك فصاح منه لعبيد الغنى ردة وغاغ^(٥)
وعلى آله الكرام ومن أنيس لهم فى عطية إيششاغ^(٦)
سادة الناس ذكرهم على البرايا للمعالى والمجد منه اصطباغ

(١) فى (أ) ذكر هذا البيت قبل البيت السابق وفيها أيضا - (وسليمان) - بزيادة لام وهو تحريف يخل بالوزن - وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (لقد) مكان (قد) والصواب بحذف اللام لسلامة الوزن كما فى بقية النسخ . (ليناغوا) يقال: نغى - كرمى - تكلم بكلام يفهم ، وناغاه ، داناه وباراه . القاموس ٣٩٩/٤ والبيت مفصول فى (أ) ، (ب) ، (ج) على أن آخر الشطر الأول : (والأحجار) وأول الشطر الثانى : (رقد أنطقوا) وهو تقسيم غير صحيح عروضيا والصواب فى التقسيم (والأح) فى نهاية الشطر الأول ، (وجار قد أنطقوا) فى بداية الشطر الثانى ، وفى (ز) : (الحصى) - بالياء - والصواب : (الحصى) بالألف كما ذكرت .
(٢) فى (أ) : (إليه) مكان : (به) وهو تحريف يخل بالوزن . هنباغ : هو الجوع الشديد . القاموس ١١٩/٣ .

(٣) فى (ز) : (أمشى) مكان : (مشى) وهو تحريف يخل بالوزن .
(٤) فى (أ) البيت مفصول على أن آخر الشطر الأول : (الأملاك) وأول الشطر الثانى : (ك منى) وهو تقسيم غير صحيح . وفى (ب) البيت مفصول على أن آخر الشطر الأول : (الأم) وأول الشطر الثانى (لاك منى) وهو تقسيم صحيح . والبيت موصول فى بقية النسخ .
(٥) الغاغ : نبت طيب الرائحة ، وهو فارسى معرب . القاموس ١١٤/٣ وهو كما فى المعجم الوسيط : (الفاغة) : نبات معمّر طيب الرائحة يسمو إلى نصف متر ينبت فى بلاد البحر المتوسط على ضفاف الترع والمساقى ويستعمله العامة فى تحضير زيت الغلية (معج) . المعجم الوسيط ٦٦٦/٢ .

(٦) فى (ج) : (إشاغ) - بالشاء - مكان : (إيشاغ) بالشين ، وفى (د) : (إيشاغ) وهو تحريف . ويقال أوشغ العطية : قللها . القاموس ١١٩/٣ .

لَمْ تُقَاوِمَهُمُ الْعِدَا فِي هَيَاجِ الْحَرْبِ أَيْنَ الْأَسْوَدُ وَالْهَلْبَاغُ^(١)
 وَعَلَى صَحْبِهِ الَّذِينَ لَهُمْ فِي كُلِّ أَرْضٍ خَصْبٌ بَدَأَ وَرِيَاغُ^(٢)
 وَجُودِ الْمَوْلَى بِهِمْ إِتْمَامٌ وَلِنَعْمَائِهِ بِهِمْ إِسْبَاغُ^(٣)
 بَطْشُوا بِالْعِدَا وَأَوْقَدَ نَارَ الْحَرْبِ بَأْسٌ مِنْ عِزِّهِمْ لِدَاغُ^(٤)
 فَالْكُلَى مَرَكِزُ الْقَنَّا مِنْ عِدَاهُمْ وَالْمَوَاضِي غُمُودُهُنَّ الدَّمَاعُ^(٥)

(١) فى (أ) ، (د) : (العدى) - بالياء - وفى (ب) ، (و) : (العد) وهو تحريف والصواب : (العدا) - بالألف - كما فى بقية النسخ . والهلباغ : شئ من صغار السباع . القاموس ١١٩/٣ والبيت مفصول فى (أ) على أن آخر الشطر الأول : (ليس) وهو تقسيم غير صحيح وهو مفصول - كذلك - فى (ب) على أن آخر الشطر الأول : (فى هياج ال) وهو تقسيم صحيح ، وهو مفصول فى (و) على أن الشطر الأول : (الحر) و(ب) فى الشطر الثانى وهو تقسيم غير صحيح والبيت موصول فى بقية النسخ .

(٢) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (بهم) مكان (لهم) وكلاهما صحيح . وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (خطب) مكان (خصب) والأول تصحيف غير مناسب للسياق . وفى (ب) : (ورباغ) - بالياء - مكان (رياغ) - بالياء - فى النسخ الأخرى وكلاهما صحيح . يقال : ربغ القوم فى النعيم : أقاموا . القاموس ١٠٩/٣ . والرياغ - ككتاب - الخصب . المصدر السابق ١١٠/٣ .

(٣) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (فلجود) مكان : (ولجود) وكلاهما صحيح وفى (هـ) : (للولى) مكان : (المولى) فى سائر النسخ ، والأول تحريف يخل بالوزن . وفى (أ) ، (جـ) ، (هـ) ، (ز) : (ولنعمائه) - بالهمز - وفى (ب) ، (د) : (ولنعمائه) - بالهمز والتسهيل . وفى (و) : (ولنعمائه) - بالتسهيل .

(٤) فى (د) ، (هـ) : (بالعدى) - بالياء - وفى (و) : (بالعد) وهو تحريف ، والصواب : (بالعدا) - بالألف - كما فى بقية النسخ . وفى (جـ) : (لداغ) - بالذال - مكان : (لداغ) - بالذال - والأول تصحيف أشرت إليه من قبل . والبيت مفصول فى (أ) على أن آخر الشطر الأول : (نار) وأول الشطر الثانى (الحرب) وهو تقسيم غير صحيح وهو مفصول - كذلك - فى (ب) على أن آخر الشطر الأول : (نار ال) وأول الشطر الثانى : (حرب) وهو تقسيم صحيح والبيت موصول فى بقية النسخ .

(٥) فى (ب) : (القنى) مكان : (القنا) والأول تحريف .

<p>لَأَسُودِ فَفَرَّتْ بِهَا أَوْزَاغُ^(١)</p> <p>صَارَ لِلأَرْضِ بِالْعَدَا اسْتَفْرَاغُ^(٢)</p> <p>لِظِلَامِ الضَّلَالِ يَبْقَى صِيَاغُ^(٣)</p> <p>كَأَسْ دِينَ الْهُدَى بِهِمْ يَنْسَاغُ</p> <p>حَيْثُ مِنْهُمْ عَرَفُ التَّقَى فَوَاغُ</p> <p>شَاعَ مِنْهَا فِي الْخَافِقِينَ بِلَاغُ^(٤)</p>	<p>نَصَرُوا الْمُصْطَفَى وَلَيْسَ عَجِيبًا</p> <p>وَحَمَوَهُ مِنْ عَصْبَةِ الْكُفْرِ حَتَّى</p> <p>هُمْ نَجُومٌ لِلْإِهْتِدَاءِ فَانِي</p> <p>وَعَلَى التَّابِعِينَ بِإِغْيَارِ قَوْمِ</p> <p>أَهْلٍ زُهْدٍ وَعِفَّةٍ وَكَمَالِ</p> <p>أَبَدًا مَا سَرَى الْحَجِيجُ لَأَرْضِ</p>
---	--

(١) الـوزغة : محرركة : سام أبرص ، سميت بها لخفتها وسرعة حركتها ، ج وزغ وأوزاغ ، والأوزاغ : الضعفاء . القاموس ١١٩/٣ .

(٢) فى (أ) : (العدى) - بالياء - والصواب : (العدا) - بالألف - كما فى سائر النسخ .

(٣) فى (هـ) ، (و) : (للاعتدا) - بحذف الهمزة - والصواب : (للاعتداء) - بذكرها أو بنطقها - كما فى بقية النسخ لسلامة الوزن . وفى (أ) ، (جـ) : (صياغ) - بالياء - على أنه من صاغ الشئ هياه على مثال مستقيم على أن الضلال لم تصبح له هيئة أو وجود . وفى (ب) : (هباغ) - وهو تحريف ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) صباغ على أنه من الصبغة بمعنى الهيئة والخلقة . انظر القاموس ١١٢/٣ ، ١١٤ .

(٤) فى (هـ) ، (و) ، (ز) : (حجيج) مكان : (الحجيج) وكلاهما صحيح .

حرف ألفاء

٢١. وَلِدَمَعَى عَلِي الْبَعَادُ ذُرُوفُ إِنَّ طَرْفَى يَوْمَ النَّوَى مَطْرُوفُ
 ٢٢. بِيَدِ الْهَجَرِ وَالْقَلَى مَخْطُوفُ وَفَوَادَى كَأَنَّمَا هُوَ مِنِّي
 ٢٣. فِي غَمُودِ السَّحَابِ مِنْهَا سَيُوفُ يَا بَرُوقًا مِنْ نَحْوِ طَيِّبَةٍ كَانَتْ
 ٢٤. وَعَنِ الْقَلْبِ سِرُّهَا مَكْشُوفُ وَهِيَ تَخْفَى طَوْرًا وَتُظْهِرُ طَوْرًا
 ٢٥. فَازِيلَتْ سَتَائِرُ وَسْجُوفُ حَرَّكَتْ بِالْوَمِيزِ سَاكِنَ شَوْقِي

(١) القصيدة من الخفيف، وعروضه صحيحة وضربها مثلها. وفي (و) (حرف القاف) مكان (حرف الفاء) وهو تحريف وتصحيف.

(٢) في (ز)، (عن العباد) مكان (على البعاد) وهو تحريف. وفي (أ)، (د)، (هـ)، (ر) : (زروف) - بالزاي - وهو تحريف. وفي (ج) : (ذروف) - بالذال - وهو تصحيف. والطرَف : العين، وطرَف بعينه : حرك جفنيها، وطرَف عينه : أصابها بشئ فدمعت. قد طُرِفَت - كمنى - فهي مطروفة. القاموس ١٧٢/٣، ١٧٣ وذرف الدمع يذرف ذره وذرمنا وذروفا : سال، وذرفت عينه : سال دمعها، وذرفت العين دمعها : أسالته. والدمع مذكور في القاموس ١٤٦/٣

(٣) في جميع النسخ : (وفوادي) - بالتسهيل - وفي الأصل (أ) : (القلي) - بالياء - وفي سائر النسخ (القلا) - بالألف وكلاهما صحيح يقال : قلاه كرماء ورضيه قلى : أبغضه أو هجره. القاموس ٣٨٢/٤.

(٤) بي (د) : (عمود) - بالعين - مكان : (غمود) بالغين في بقية النسخ وبالعين تصحيف .
 (٥) في (أ)، (ج)، (د)، (هـ)، (ز) : (فازيلت) بدون همزة على الألف، وفي (ب)، (د) : (ستائر) - بالهمز والتسهيل، وفي (و)، (ز) : (ستائر) بالتسهيل وفي باقي النسخ بالهمز فقط. والستارة : ما يستر به ج ستائر. القاموس ٤٦/٢، والسجف ويكسر وكتتاب : الستر، ج سجوف، والسجف، الستران المقرونان بينهما فرجة أو كل باب ستر بسترين مقرونين فكل شئ سجف وسجاف، وأسجف الليل : أسدف. القاموس ١٥٥/٣ والمقصود إزالة ظلمات النفس بأنوار الرسول صلى الله عليه وسلم.

-140-

ورأيتم حذائق الحسى لأحت
قائمت مثل العرائس والأعد
وقرأتهم من المنازل طرسا
وفهمتم نطق النسيم إذا ما
ههنا يذكرك المنى كل راج
وتشت من النخيل صفوف^(١) ظ ٢٠/
ذائق فيها قراطق وشنوف^(٢)
رُقمت بالمطى فيها حروف^(٣)
أفرغت عنه بالحجاز ظروف^(٤)
ويَقُوز الطريد والملهوف^(٥)

(١) فى (أ) : (وتشت) مكان : (وتشت) فى (ب) ، (جـ) وما فى (أ) تحريف ، وفى (د) ،
(هـ) ، (و) ، (ز) : (وتبدت) مكان (وتشت) وكلاهما صحيح ، وفى (أ) (صنوف) -
بالتون - مكان : (صنوف) - بالفاء - والأول تحريف .

(٢) فى (ب) : (قائمت) - بالتسهيل والهمز- وفى (د) ، (و) : (قائمت) بالتسهيل . وفى (أ) :
(قراطق) - بفاء فى أول الكلمة - وفى (ب) : (قراطيق) وفى (هـ) : (قراطف) - بقاف
فى أول الكلمة وفاء فى آخرها - والصواب : (قراطق) - بقافين - كما فى (جـ) ، (د) ،
(و) ، (ز) والقراطق جمع قرطق كجندب: لبس معروف معرب كرتة وقرطقة فتقرطق: ألْبسته
إياه فليسه . القاموس ٢٨٨/٣ . و(شنوف) جمع : شنف بفتح الشين وضمها - معلق فى
قوف الأذن أو ما علق فى أعلاها وأما ما علق فى أسفلها فقرط . القاموس ١٦٥/٣ .

(٣) فى (جـ) : (النازل) مكان : (النازل) وهو تحريف ، وفى (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ،
(و) ، (ز) : (فيه) مكان : (فيها) وكلاهما صحيح بملاحظة اللفظ والمعنى إذ الطرس -
بالكسر - الصحيفة أو التى محيت ثم كتبت . القاموس ٢٣٤/٢ .

(٤) ذكر هذا البيت فى النسخة (جـ) متأخرا بعد البيت (فاقرعوا إلخ) وأخر البيت الذى يليه
عنهما . والظرف : هو الوعاء ويقصد ما يعرف حديثا بظرف الخطاب وكل ذلك على المجاز
من جعل المنازل والمطر والنسيم كالكتاب المقروء يفض عنه وعاءه - وهو الظرف . القاموس
١٧٦/٣ .

(٥) فى (أ) : (هنا) وفى (ب) : (هيهات) مكان : (ههنا) فى النسخ الأخرى ، والصواب ما
ذكرته لأن غيره يخل بالوزن ، و(هيهات) غير مناسب للمعنى إلى جانب عدم صحة الوزن
معها . وفى (ز) كتبت هكذا (ها هنا) . وفى (جـ) ، (د) ، (و) ، (هـ) : (المنأ) -
بالألـف - والصواب : (المنى) - بالياء - كما ذكرته وهو فى النسخ الأخرى . ويقال :
طرده: نفاه وأبعده عن المكان أو البلد . والطريد : المنفى أو المبعد . القاموس ٣٢١/١ والوسيط
٥٥٣/٢ ، ٥٥٤ .

فاقرءوا أحمدَ النبيّ سَلامِي واذكُروا أننى المشوقُ الأسوفُ ^(١)
واغرضوا حَالتي عليه وَقُولُوا عَبدُكَ الآنَ بالأسَى مُحفُوفُ ^(٢)
لَيْسَ يَشْكُو إِلَيْكَ غَيْرَ بَعَادِ عَنكَ مِنْهُ ظَلَمٌ وَمِنْهُ جَنُوفُ ^(٣)
مَالِهِ فِيكَ حِيلَةٌ غَيْرَ دَمْعِ ودُعَاءٍ تُمَدُّ فِيهِ الكُفُوفُ ^(٤)
وَحَنِينٍ مَعَ الظَّلَامِ مَهُولِ وَأَنِينٍ مَعَ الصَّبَاحِ مَخُوفُ ^(٥)
يَا نَبِيَّ الْهُدَى أَغْثِنِي أَغْثِي قَدْ دَهَتْنِي مِنَ الزَّمَانِ صُرُوفُ ^(٦)
يَا نَبِيَّ الْهُدَى وَأَنْتَ شَهِيدُ وَرَحِيمِ الْمُؤْمِنِينَ رَعُوفُ ^(٧)

(١) كتبت (فاقرءوا) - دون همزة بعد الراء فى (جـ)، (د)، (هـ)، (و) والصواب بذكرها أو بنطقها لسلامة الوزن مع حذف همزة القطع فى أول الفعل (أقرءوا) وقد كتبت همزة لام الفعل فوق الواو التى بعدها فى النسخ التى كتبت فيها (فاقرءوا) وفى اللغة: الأسف - محرّكة - أشدّ الحزن وفعله أسف - كفرح - والأسيف السريع الحزن والريق القلب كالأسوف. القاموس ١٢١/٣.

(٢) فى (أ): (عبيدك) مكان: (عبدك) وهو تحريف يخل بالوزن، وكتبت (الأسا) - بالألف - فى (جـ)، (د)، (هـ)، (و) والصواب: (الأسى) - بالياء - كما فى بقية النسخ.
(٣) فى (ب)، (ز): (يشكوا) - بألف بعد الواو - والصواب حذفها كما فى النسخ الأخرى، وفى (ز): (عك) مكان: (عنك) وهو تحريف: والجنف - محرّكة - والجَنُوف - بالضم: الميل والجور، وجَنَفَ فى مطلق الميل عن الحق. القاموس ١٢٩/٣.
(٤) فى (د)، (هـ)، (و): (ودعا) يحذف الهمزة - مكان (ودعاء) - والصواب ذكرها أو نطقها كما فى بقية النسخ لسلامة الوزن.

(٥) كان الظاهر أن يعطف (حنين) و (أنين) على (دمع) فى البيت السابق لكنه استأنف بالرفع من أجل القافية. وفى (و): (المصباح) مكان: (الصباح) وهو تحريف.
(٦) فى (جـ): (وهتنى) مكان (دهتنى) والأول تحريف، وصرف الدهر: حدثانه ونوائبه. القاموس ١٦٦/٣.

(٧) تأخر هذا البيت عن الذى بعده فى (ب) ومعنى البيت مأخوذ من بعض الآيات القرآنية مثل قوله تعالى: (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) النساء الآية (٤). وقوله تعالى: (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم) التوبة. الآية ١٢٨.

يا نبي الهدى أبك حالي إن قلبي على النوى مشغوف^(١)
 رمت قربا فما قدرت لائي من ذنوبي مقيد مكتوف^(٢)
 فعسى لى على يدك خلاص منه شمس يزول عنها الكسوف^(٣)
 لك طوبى يا قلب فى حب طه كل شئ عنك انزوى مخلوف^(٤)
 سيده المرسلين فاصغ لما قا ل ودع ما يقوله فيلسوف^(٥)

(١) فى (ج) ، (هـ) ، (ز) : (مشغوف) - بقاء بعد الشين - والأولى : (مشغوف) - بغين بعد الشين لمناسيته للقلب المذكور قبل ، فقى اللغة : الشغاف - كسحاب - غلاف القلب أو حجابيه ، أو جبهته أو سويداؤه . وشغفه - كمنعه - : أصاب شغافه ، وشغف - كفرح - علق به . القاموس ١٦٤/٣ ولو قال الشاعر : (إن جسمى على النوى مشغوف) لكان بالفاء أولى إذ يقال : شغف جسمه شغوفا : نحل ، وشغفه الهم : هزله . القاموس ١٦٤/٣

(٢) فى (و) ، (ز) : (زمت) - بالزاي - مكان : (رمت) - بالراء - والصواب بالراء كما فى النسخ الأخرى .

(٣) فى (ج) : (خلاصى) مكان : (خلاص) وكلاهما صحيح وزنا ومعنى ، وفيها - أيضا - (يزول) - بالذال - مكان : (يزول) - بالزاي - والصواب بالزاي وهى بالذال تحريف ، والكسوف : احتجاب نور الشمس أو نقصانه بوقوع القمر بينها وبين الأرض . الوسيط ٧٨٧/٢ .

(٤) طوبى : شجرة فى الجنة أو الجنة . القاموس ١٠٢/١ ، ويقال زوى الشئ زيا وزويا : نحاه ، فلتزوى . القاموس ٣٤١/٤ .

(٥) (فاصغ) يمكن ضبط الغين من فعل الأمر هذا بالكسر والفتح تبعا لنوع الفعل المأخوذ منه إذا كان مزيدا أو مجردا فيقال فى اللغة : أصغى إليه : استمع إليه . والأمر منه : (أصغ) ويقال صغى - كرضى - صغيا وصغيا : ملأ واستمع ، والأمر منه (أصغ) . القاموس ٣٥٤/٤ وفى حال الفعل المزيد تحذف همزة القطع - فى الأمر - للوزن ، والفيلسوف : العالم الباحث فى فروع الفلسفة ، والفلسفة : دراسة المبادئ الأولى وتفسير المعرفة تفسيراً عقليا ، وكانت تشمل العلوم جميعا ، واقتصرت فى هذا العصر على المنطق والأخلاق وعلم الجمال وما وواء الطبيعة . الوسيط ٧٠٠/٢ وللمقصود : استمع إلى كلام الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به الوحي ولا تتبع ما يقوله الناس فيما يحثوه بحثا عقليا لا يعتمد على الوحي الإلهي . وقد كتبت كلمة (فيلسوف) : (فيلسوف) - بالقاف فى أول الكلمة - فى (د) وهو تصحيف .

إِنَّه جَاءَنَا مِنَ السَّمَاءِ حَقًّا بِالَّذِي فِيهِ لِلْعُقُولِ صُنُوفُ (١)
بِكِتَابٍ فِيهِ الْهُدَى وَهُوَ نُورٌ لَجَمَاعِيعِ الْأَنْوَارِ مِنْهُ خُسُوفُ (٢)
كَعَبَّةٍ حَاجَّتِ الْفُهُومُ إِلَيْهِ فَهِيَ تَسْعَى مِنْ حَوْلِهِ وَتَطُوفُ (٣)
وَعَلَى قُلُوبِهِمَا تَنَالُ عُلُومًا مِنْهُ لَا تَحْتَوِي عَلَيْهَا الْحُرُوفُ (٤)
جَمَعَ اللَّهُ فِي النَّبِيِّ مَزَايَا الْأَنْبِيَاءِ الْكَرَامِ وَهِيَ الْأُصُوفُ
وَعَلَيْهِمْ قَدْ زَادَهُ كُلُّ فَضْلٍ وَحَبَّاهُ بِمُعْجَزَاتِ تَنُوفِ (٥)
شَقَّ مُوسَى لِقَوْمِهِ الْبَحْرَ حَتَّى عَبَّرُوهُ كَمَا هُوَ الْمَعْرُوفُ (٦)

(١) فى (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (جانا) - بحذف الهمزة التى هى لام الفعل والصواب ما فى النسخ الأخرى : (جاءنا) يثبت الهمزة لسلامة الوزن ، وفى (جـ) : (للذى) مكان : (بالذى) والصواب ما ذكرته كما فى بقية النسخ .

(٢) خسف القمر : ذهب ضوءه أو نقص . الوسيط ٢٣٤/١ . قيل : الخسوف خاص بالقمر والكسوف خاص بالشمس ، وقيل يستعمل الكسوف والخسوف لهما معا فالخسوف : إذا ذهب بعض الضوء والكسوف إذا ذهب الضوء كله . القاموس ١٣٧/٣ والشاعر استعمل الخسوف لذهاب جميع الأضواء .

(٣) جعل القرآن الكريم كالعكة فى رجوع الناس إليه وأخذهم منه .

(٤) فى (د) ، (هـ) ، (و) : (الأنبياء) بدون همزة - مكان : (الأنبياء) ، وفى (ز) وضع الهمزة على الألف هكذا : (الأنبياء) والبيت مفصول فى (أ) على أن آخر الشطر الأول هو (الأ) وأول الشطر الثانى هو : (نبياء) وهو تقسيم غير صحيح لشطرى البيت والصواب كما فعل كاتب النسخه (ب) على أن يكون آخر الشطر الأول (ال) وأول الشطر الثانى : (أنبياء) ، والبيت موصول فى بقية النسخ .

(٥) التَّيْفُ : الزيادة ، يقال : عشرة ونيف ، وكل ما زاد على العقد نيف إلى أن يبلغ العقد الثانى ، وناف وأناف ونيف على الشيء ، زاد عليه والنيف : الفضل والإحسان . القاموس ٢٠٩/٣ ، ٢١٠ والمقصود أن الله تعالى حبا نبيه صلى الله عليه وسلم بمعجزات كثيرة تزيد على معجزات الأنبياء جميعا عددا وحسنا .

(٦) معجزة شق البحر لموسى - عليه السلام .

وَلَطَهُ النَّبِيُّ قَسْدَ شَقِّ بَحْرٍ	وَقَتَ مَعْرَاجِهِ اسْمُهُ الْمَكْفُوفُ ^(١)
وَلَهُ السَّبْدَرُ شَقٌّ لَا لِسَوَاهُ	فَهُوَ شَيْءٌ بِهِ هُوَ الْمَوْصُوفُ ^(٢)
صَلَوَاتٍ مِنَ الْإِلَهِ عَلَيْهِ	مَعَ سَلَامٍ لَهُ الْعَبِيرُ خُلُوفُ ^(٣)
وَعَلَى آلِهِ الَّذِينَ لَهُمْ فِي	كُلِّ مَجْدَةٍ مُنَاكِبٌ وَأَنْوُفُ ^(٤)
سَادَةٍ يَفْخَرُ الزَّمَانُ بِسَامِي	قَدَرِهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ مَعْرُوفُ ^(٥)
كُلِّ خَيْرٍ بِهِمْ يُسَاقُ إِلَيْنَا	دَائِمًا وَالرَّدَى بِهِمْ مَصْرُوفُ ^(٦)
وَعَلَى صَحْبِهِ ضِرَاحُ حَرْبٍ	وَالْعَوَالِي غَابَاتُهُمْ وَالسُّيُوفُ ^(٧)

٢١/و

- (١) لعله يقصد الغيم وظلمة الليل فالكُفَّة - بالضم - طُورَةُ الغيم وهى الطريقة من السحاب، والكُفَّة : من الليل حيث يلتقى الليل بالنهار . القاموس ٨٠/٢ ، ١٩٨/٣ .
- (٢) معجزة شق القمر للرسول صلى الله عليه وسلم .
- (٣) يقال : خَلَفَ الشَّيْءُ خُلُوفًا : تَغَيَّرَ وَفَسَدَ ، مِثْلَمَا يُقَالُ : خَلَفَ الطَّعَامُ وَخَلَفَ فَمُ الصَّائِمِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : (لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ) . الوسيط ٢٥٠/١ ، ١٤٢/٣ .
- (٤) الْمُنْكَبُ : مَجْمَعُ رَأْسِ الْكَتِفِ وَالْعَضُدِ جِ مَنَاكِبِ . القاموس ١٣٩/١ والمقصود من يحصلون المجد ويسعون إليه ولا يتركونه لغيرهم .
- (٥) فِي (ج) : (الذمان) - بالذال - والصواب : (الزمان) - بالزاي - كما في سائر النسخ . وفي (ب) : (مصرفوف) - بالصاد مكان (معروف) - بالعين - والصواب بالعين كما في النسخ الأخرى .
- (٦) فِي (د) ، (و) : (دايما) - بالتسهيل - وفي (ب) : (دائما) - بالهمز والتسهيل - وفي (هـ) : (دلما) - بدون همزة . وفي بقية النسخ بالهمز ، وفي (ج) : (الددى) - بدالين - مكان (الردى) - بالراء والدال - وكتب (الردا) بالألف . فِي (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) والصواب ما ذكرته (الردى) - بالياء - كما في النسخ الأخرى .
- (٧) الضرعغم كجعفر: الأسد ج ضراغم والمراد: الشجعان في الحرب كالأسود. القاموس ١٤٤/٤ ، وفي (ج) : (والعوالم) مكان : (والعوالي) والصواب ما ذكرت كما في النسخ الأخرى . والعالية: أعلى القناة أو رأسه أو النصف الذى يلى السنان . القاموس ٣٦٧/٤ . والقناة : الرمح . القاموس ٣٨٣/٤ وجمع العالية: العوالى ، وفي (ب) : (عمائتهم) ، وفي (ج) ، (ز) : (غاباتهم) ، وهو تحريف والصواب : (غاباتهم) لأنها مأوى الأسود التى ذكرها الشاعر قبل .

هُمْ نَجْـوَمٌ لِلْأَهْتِدَاءِ أَضَاءَتْ فِي الْبَرَايَا وَلِلْعَفَاةِ كُھُوفٌ ^(١)
 فَضْلَهُمْ زَائِدٌ وَنُورٌ هَدَاهُمْ كُلُّ مُسْتَشْكَلٍ بِهِ مَكْشُوفٌ ^(٢)
 وَلَعَبْدَ الْغَنِيِّ مَدَائِحُ فِيهِمْ زَالَ عَنْهُ بِهَا الْبَلَاءُ وَالصُّرُوفُ ^(٣)
 وَعَلَى التَّابِعِينَ عَصْبَةٌ حَقٌّ قَلَّلَ فِي التَّقَى لَهُمْ وَشَعُوفٌ ^(٤)
 أَوْصَلُونَا عَنِ الصَّحَابَةِ دِينَا مُسْتَقِيمًا لَنَا عَلَيْهِ عُكُوفٌ
 وَأَبَانُوا لَنَا الطَّرِيقَ إِلَى اللَّهِ بِأَعْمَالِهِمْ فَرَالَ الْمَخُوفُ ^(٥)
 أَمَدَ الدَّهْرِ مَا هَفَّتْ نَسَمَاتٌ وَتَغْنَى فِي الرُّوضِ طَيْرٌ هَتُوفٌ ^(٦)

(١) في (ب) كتبت (للاء هتدي) وهو تحريف كتابي ، وفي (جـ) ، (و) : (للاهداء) بدون همزة في آخر الكلمة - وفي (ز) : (للاهداء) بهمزة على الألف وهو تحريف . وفي (ب) ، (د) : (أضأت) بهمزة على الألف ، وفي (هـ) ، (و) : (أضات) بحذف الهمزة - والصواب (أضاءت) - كما في بقية النسخ ، وفي (د) ، (هـ) ، (ز) ، (و) : (للبرايا) مكان : (في البرايا) في النسخ الأخرى وكلاهما صواب .

(٢) في (ب) : (زائد) - بالتسهيل والهمز - وفي (د) ، (و) : (زايد) - بالتسهيل - وفي بقية النسخ (زائد) - بالهمز .

(٣) في (أ) ، (د) ، (و) : (مدايح) - بالتسهيل - وفي (ب) : (مديح) وهو يخل بالوزن وفي بقية النسخ (مدائح) بالهمز وقد ذكرته . والبلاء : أصله البلاء .

(٤) في (جـ) : (التابعين) مكان : (التابعين) وهو تحريف وتصحيف . وفي (و) : (عصبة) - بالغين - مكان : (عصبة) - بالعين - والأول تصحيف ، والقلة - بالضم - أعلى الرأس والسنام والجبل أو كل شيء ج قلل . القاموس ٤١/٤ وفي (ز) : (التقوى) مكان (التقى) وكلاهما صحيح ، والشعفة : محرقة - رأس الجبل ج شعف وشعوف وشعاف وشعفات . القاموس ١٦٤/٣ وفي (ب) : (وسعوف) - بالسين والعين مكان : (وشعوف) - بالسين والعين ، والأول تصحيف .

(٥) البيت مفصول في (أ) ، (جـ) ، (ز) على أن آخر الشطر الأول (الله) وفي (ب) على أن آخر الشطر الأول : (إلى) وذلك يخل بتقسيم البيت إلى شطرين لأن آخر الشطر الأول هو اللام الأولى من لفظ الجلالة مع حذف ألف (إلى) والبيت موصول في بقية النسخ .

(٦) هفت الريح بالشئ : حركته . القاموس ٤٠٦/٤ ، وفي (جـ) : (الذوض) مكان : (الروض) وهو تحريف وتصحيف . ويقال : هفت الحمامة تهتف : صاحت مادة صوتها . القاموس ٢١٣/٣ والوسيط ٩٧١/٢ .

حرف القاف^(١)

مِنْ نَحْوِ طَيِّبَةٍ حِينَ أَوْمَضَ بَارِقُ سَفَحَ الْعَذِيبُ بِهِ أَضَاءَ وَبَارِقُ^(٢)
 وَلَقَدْ تَنَفَّسْتَ الرِّيَاضَ عَشِيَّةً وَبِهِنَّ فَاحَ قَرْنِفَلٍ وَشَقَائِقُ^(٣)
 وَنَوَافِحُ الْأَزْهَارِ تَفْتِقُهَا الصَّبَا فَجَوَانِبُ الدُّنْيَا بِهِنَّ عَوَابِقُ^(٤)

(١) القصيدة من الكامل التام وعروضه صحيحة ، وضربها صحيح .

(٢) سفح العذيب : العذيب: تصغير العذب وهو ماء عن يمين القادسية لبنى تميم بينه وبين القادسية أربعة أميال منه إلى مفازة القرون في طريق مكة. مراصد الاطلاع ٩٢٥/٢ .
 بارق : ماء بالعراق وهو الحد من القادسية إلى البصرة، وهى من أعمال الكوفة وقال ابن عبد البر: ماء بالسراة فمن نزله أيام السيل العرم كان بارقيا وقيل: موضع بتهامة وبارق ركن من أركان عارض اليمامة والمراد هنا الأول قال أبو الطيب: تذكرت ما بين العذيب وبارق . انظر: مراصد الاطلاع ١٥١/١ .

فى (أ): (أضاءت) مكان: (أضاء) وهو تحريف يخل بالوزن. وفى (د)، (هـ)، (ز): (أضأ).
 (٣) فى (ز): (نبقت) مكان: (تنفست) وهو تصحيف . القرنفل : جنس ازهار مشهورة تسمى المشتري ، وهى من الفصيلة القرنفلية ، وتطلق - أيضا - على جنبية من الفصيلة الآسية تزرع فى البلاد الحارة لاستعمال أزهارها المجففة تابلا . الوسيط ٧٣١/٢ . وانظر القاموس ٣٧/٤ . وفى (أ)، (ب)، (د)، (و): (شقايق) - بالياء - وفى (هـ): دون إعجام الياء أو ذكر للهمزة ، وفى (ج)، (ز): (شقائق) - بالهمز - وهو ما ذكرته . والشقائق نوع من الأزهار م للواحد والجمع سميت لحمرتها تشبيها بشقيقة البرق ، ويقال فيها : شقائق النعمان أضيف الى النعمان بن المنذر لأنه جاء الى موضع وقد اعتم نبتة (مال الى الغبرة) من أصفر وأحمر وفيه من الشقائق ما راقه فقال: ما أحسن هذه الشقائق احموها، وكان أول من حماها . القاموس ٢٥٩/٣ .

(٤) فى (د)، (هـ): (تفتقها) - بفاءين - والصواب : (تفتقها) - بفاء وقاف - كما فى النسخ الأخرى ، وقد ذكرته ، ويقال : فتق الشيء : فتقا : شقه ، وفتق المسك : خلط به ما يذكيه . القاموس ٢٨٣/٣ . والوسيط ٦٧٢/٢ . والصبأ : ريع مهبها من مشرق الشمس إذا استوى الليل والنهار (مؤنث) . الوسيط ٥٠٧/١ والقاموس ٣٥٣/٤ . وفى (ب): (عوايق) - بالياء - مكان : (عوايق) - بالياء - وهو بالياء تصحيف ، وعبق به الطيب : لزق وظهرت فيه رائحته . الوسيط ٥٨١/٢ والقاموس ٢٦٩/٣ .

حَتَّى إِذَا خَاضَ النَّسِيمُ جَدَاوِلًا بِالنَّيِّرَيْنِ لَهْنٌ مَاءٌ دَافِقُ (١)
وَأَفَى بِأَذْيَالِ إِلَيْكَ بَلِيلَةً تَلْهُوْبُهُنَّ خِمَائِلٌ وَحِدَائِقُ (٢)
يَاسَعُدُّ قَفْ لِي بِالشَّيْءِ وَقْفَةً تَلْقَاءَ يَشْرِبَ إِنْنِي بِكَ وَائِقُ (٣)
لِي ثُمَّ قَلْبٌ بَيْنَ رَامَةٍ فَالْنَقَا قَدْ ضَاعَ مِنِّي وَهُوَ قَلْبٌ صَادِقُ (٤)
وَاسْأَلْ عَرِيبَ الْحَيِّ عَنْهُ وَسَلَّ قَبَا وَالْمُرَوِّتَيْنِ فَمَنْ لِهِنَّ نَوَاطِقُ (٥)

(١) فى (ز) : (بالنيرين) وهو تحريف (بالنيرين) المذكور فى النسخ الأخرى . والنيرب : بلدة بدمشق ويحلب فى كل منهما واحدة . القاموس ١٣٦/١ وقال ياقوت : نيرب - بالفتح ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة فى موضعين - قرية فى دمشق مشهورة على نصف فرسخ فى وسط البساتين من أنزه موضع وقد جاء فى الشعر مثنى فلعله فهم منه أنه هناك موضع آخر وليس كذلك فقد جاءت ثنية الغوطتين فى الشعر وليس إلا غرطة واحدة وهو فى الشعر كثير . مراصد الاطلاع ١٤١٠/٣ .

(٢) فى (ب) : (واذا بأذيال إليك بلية) وهو تحريف كامل للشطر الأول من البيت . وفى (د) ، (و) : (وإفا) وصوابه : (وإفى) - بالياء - لأن الألف رابعة وقد ذكرته كما فى بقية النسخ . وفى (و) : (بأيال) - بنقص الذال - وهو تحريف (بأذيال) وفى (ب) : (يلهو) - بالياء - وفى بقية النسخ : (تلهو) - بالتاء - وكلاهما صحيح نحويًا ، وفى (ب) ، (د) ، (و) : (خمايل) - بالياء - وفى (ز) : (خمايم) وما فى (ز) تحريف ، وفى (أ) : (حدايق) وفى (ب) : (حدائق) - بالياء والهمز - وفى (ج) ، (د) ، (و) : (حدايق) - بالياء - وفى بقية النسخ بالهمز . والخميلة : الشجر الكثير الملتف ، والموضع الكثير الشجر والجمع خمائل . القاموس ٣٨٢/٣ . (٣) الثنية : العقبة أو طريقها أو الجبل أو الطريقة فيه وإليه . القاموس ٣١١/٤ وفى (ج) : (بالثنية) وهو تحريف . وفى (ج) ، (هـ) ، (و) : (تلقا) - بدون همزة - والصواب : (تلقاء) بذكرها كما فى سائر النسخ .

(٤) رامة : موضع بالبادية ويكثر تشيته فى الشعر . القاموس ١٢٤/٤ ويقول ياقوت : رامة منزل فى طريق البصرة إلى مكة ، وبعده بمرحلة آخر ديار بنى تميم وهى هضبة ، وقيل : جبل لبنى دارم ، ورامة - أيضا - من قري بيت المقدس . مراصد الاطلاع ٥٩٧/٢ . والنقا من الرمل : القطعة تنقاد محدودة . القاموس ٣٩٩/٤ ولعل الشاعر يقصد به موضعاً .

(٥) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (واسال عريبا عنه واسال لى قبا) والانصب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى . وقبا : قرية قرب المدينة دخلت فيها الآن . مراصد الاطلاع ١٠٦١/٣ .

والمروة : جبل بمكة ينتهى إليه السعى من الصفا وقد ثناها قوم فى الشعر فقالوا : المروتين فلعل الشاعر يقصد بالمروتين : الصفا والمروة . القاموس ٣٩١/٤ ومراصد الاطلاع ١٢٦٢/٣

وَسَلَ الْعَقِيقَ وَسَلَّ رَبًّا وَادَى الْقُرَى
وَسَلَ الْبَقِيعَ وَذَلِكَ الْحَرَمَ الَّذِي
وَأُظُنُّ أَنْ بِحَجَرَةِ الْهَادَى لَهُ
يَأْسِيدُ السَّادَاتُ يَا خَيْرَ الْوَرَى
يَا خَاتَمَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ جَمِيعِهِمْ
يَا خَيْرَ مَنْ سَعَتِ الْمَطَايَا نَحْوَهُ
يَا مَنْ إِذَا التَّجَا أَمَرُوا لَجْنَابَهُ

حَيْثُ الْمَدِينَةُ وَالْمَكَانُ الشَّاهِقُ (١)
مُدَّتْ مِنَ الْأَنْوَارِ فِيهِ سُرَادِقُ (٢)
خَبْرًا لِأَنَّ إِلَيْهِ طَرَفِي رَامِقُ (٣)
يَا مَنْ بِمَدْحَتِهِ لَسَانِي نَاطِقُ
وَالْأَنْبِيَاءَ الْكُلَّ وَهُوَ السَّابِقُ (٤)
تَرْمِي بِهِنَ مَغَارِبَ وَمَشَارِقُ
يَلْقَى الْمُنَى وَتَزُولُ عَنْهُ مَضَائِقُ (٥)

(١) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (وسل العقيق وسل رباً وادى القرى) وكتبت (ربى) بالياء فى (ز) وكتبت (القرى) فى (ب) مكان : (القرى) فى بقية النسخ والصواب ما ذكرته. وللعرب أعقة منها عقيق المدينة فيه عيون ونخل وقيل : هما عقيقان ، ووادى القرى : واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى. مراصد الاطلاع ٩٥٢/٢ ، ١٤١٧/٣ .

(٢) البقيع : مقبرة أهل المدينة . مراصد الاطلاع ٢١٣/١ . والسرداق : الذى يمد فوق صحن البيت ج سرادقات . القاموس ٢٥٢/٣ ، ٢٥٣ .

(٣) فى (أ) : (خير) وهو تحريف وصوابه (خبراً) لأنه اسم (أن) مؤخر ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) : (وامق) مكان (رامق) ويقال فى اللغة : رمقه : لحظه لحظاً خفيفاً . القاموس ٢٤٥/٣ ويقال - أيضاً - ومقه كورته ومقا ومقة فهو وامق : أحبه فهو محب . القاموس ٣٠٠/٣ . والوسيط ١٠٥٨/٢ والأنسب هو الأول لأنه صريح فى النظر الموكول بالطرف - وهو العين ولذكره (وامق) فى القافية بعد ذلك ، وفى (ز) : (رافق) - بالفاء - وهو تحريف .

(٤) فى (ب) : (والأنبياء ولكل) وهو تحريف ، وفى (و) : (وهو سابق) وعلى الهامش (السابق) .

(٥) فى (أ) : (يا من إليه من التجا لجنابه) . وفى (ب) ، (جـ) : (يا من إذا التجأ امرؤ لجنابه) وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (بجنابه) مكان : (لجنابه) مع موافقة ما فى (ب) ، (جـ) وكتب (التجا) بدون همزة الألف التى هى لام الفعل فى (د) ، (ز) وكتبت (امرء) بهمزة على السطر فى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) وعلى ألف (امرأ) فى (ز) والصواب ما فى (جـ) كما ذكرته . ويقال فى اللغة : لجأ إليه - كمنع وفرح - لاذ كالتجأ . القاموس ٢٩/١ واللوذ بالشئ الاستتار والاحتصان به . القاموس ٣٧٠/١ فالتجأ - من حيث اللفظ - يتعدى باللام ومن حيث المعنى يتعدى بالياء ولذلك جاءت الروايتان لجنابه وبجنابه وقد فضلت الأولى لموافقتها للفظ ، كما فضلت رواية الشطر الأول تبعاً لما ورد فى غير (أ) من النسخ لأنه أكثر ملائمة للمعنى .

أشكو إليك يدَ البَعَادِ فَإِنَّهَا
 فَعَسَى تَجُودُ لِي اللَّيَالِي بِاللُّقَا
 وَعَسَى غِرَاسُ الْحُبِّ يَثْمُرُ وَصَلُهُ
 وَأَنَا بَطْلُهُ الْمُصْطَفَى مُتَوَسِّلُ
 فَعَسَى تَقَرُّ الْعَيْنُ مِنْهُ بِمَا اشْتَهَتْ
 عَيْنُ الْوُجُودِ هُوَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ
 الْمُجْتَبَى الْمُخْتَارُ أَفْضَلُ مَنْ بَدَتْ
 وَكَتَبَتْ بِهِ الْأَحْزَابُ لَمَّا أَقْبَلُوا
 مَدَّتْ إِلَيَّ وَلَيْسَ فُؤَادُ وَأَمَقُ^(١)
 وَالْقُرْبُ مِنْكَ وَلَا يَعُوقُ الْعَائِقُ^(٢)
 فَغِيُوثُ آمَالِي عَلَيْهِ دَوَاقِقُ^(٣)
 وَجَوَادُ مَذْحِي فِي الْبَرِيَّةِ سَابِقُ
 وَعَسَى يَقْرُبُهُ الْفُؤَادُ الْخَافِقُ^(٤)
 زَاكِي الْمَفَاخِرِ وَالرُّسُولُ الصَّادِقُ^(٥)
 فِي النَّاسِ آيَاتٌ لَهُ وَخَوَارِقُ
 فِي يَوْمٍ يَدْرُ نَحْوَهُ وَتَوَافَقُوا^(٦)

- (١) في (ب) : (العباد) مكان : (البعاد) وهو تحريف ، وفي (جـ) : (اليعاد) - بالياء - وهو تصحيف (البعاد) - بالياء - وفي (أ) ، (جـ) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (فواد) - بالتسهيل - وفي بقية النسخ (فؤاد) - بالهمز - وفي (أ) : (وايق) وهو تصحيف .
- (٢) في (أ) ، (ب) : (ولا يعوق العائق) وفي (جـ) : (ولا يعوق العائق) ، وفي (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (ولا تعوق عوائق) - هي في (د) بالتسهيل والهمز وفي بقية النسخ بالهمز فقط وكلا التعبيرين صحيح وقد اخترت الأول لوروده في الأصل (أ) .
- (٣) في (جـ) : (فغيوث) - بفاءين - وصوابه : (فغيوث) بفاء فغين جمع الغيث . والأول تحريف .
- (٤) الفعل المضارع : يقر - مثلث القاف يقال : قرت عينه تقررة وقروراً : بردت وانقطع بكاؤها أو رأت ما كانت متشوقة إليه ، ويقال : قر بالمكان يقر - بالكسر والفتح - قراراً وقروراً وقرأ وتقررة : ثبت وسكن كاستقر وكلا المعنيين مراد هنا . القاموس ١١٩/٢ .
- (٥) في (ز) : (الصادق) - من غير إعجام القاف - وهو تصحيف .
- (٦) في اللغة : توافقت الجماعة : اتفقت وتظاهرت ، والتوافق : الانفاق والتظاهر . الوسيط ١٠٤٧/٢ والقاموس ٢٩٩/٣ والمراد : لما اجتمعوا عليه متظاهرين مريدين النيل منه ومن أصحابه ، وفي (ب) : (وتوافق) وهو تحريف .

فَكَانَ كَفًّا مَدَّةَ جَهَّةِ الْعَدَا قَوْسٌ وَهَاتِيكَ الْحَصَاةَ بِنَادِقُ^(١)
 وَلَقَدْ دَعَا وَالْقَحْطُ عَمَّ بِلَادَهُ مَحَلًّا فَجَاوَبَهُ السَّحَابُ الْغَارِقُ^(٢)
 وَتَتَابَعَ الْأُسْبُوعَ يَهْطِلُ فَارْتَوَتْ أَرْضٌ وَسَالَتْ بِالْمِيَاهِ خَنَادِقُ^(٣)
 حَتَّى اسْتَفْغَتْ الطَّالِبُونَ لَهُ وَقَدْ كَادَتْ تُصَبُّ مَعَ السُّيُولِ صَوَاعِقُ^(٤)
 فَدَعَالَهُمْ فَتَقَشَّعَتْ عَنْ أَرْضِهِمْ تِلْكَ الْغَمَائِمُ وَاسْتَنَارَ الشَّارِقُ^(٥)
 وَاهْتَزَّ مِنْ إَجْلَالِ حَضْرَتِهِ حِرًّا وَكَذًا لَمَنْ يَهْوَى يَحْنُ الْوَامِقُ^(٦)

- (١) في (أ)، (هـ)، (و)، (ز) : (فكان) دون همز الألف والصواب ذكر الهمزة حتى لا يلتبس الأمر على الناطق . وفي (أ) : (العدى) - بالياء - والصواب : (العدا) - بالألف - كما في النسخ الأخرى ، وكلمة (الحصاة) مطموسة في (و) والبندقية : قناة جوفاء كانوا يرمون بها البندق في صيد الطيور ، وآلة حديد يقذف بها الرصاص (على التشبيه بالأولى) . الوسيط ٧١/١ وهو يقصد بذلك الحصيات التي رمى بها النبي صلى الله عليه وسلم في وجوه الكفار يوم بدر وقال شاهد وجوه القوم (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) الأنفال . الآية ١٧ .
- (٢) غدق المطر وأغدق : كثر قطره . الوسيط ٦٤٦/٢ .
- (٣) خنادق : الخندق : كجعفر : حفير حول أسوار المدن مغرب . القاموس ٢٣٧/٣ ويطلق بمعنى الوادى ج خنادق . الوسيط ٢٥٨/١ .
- (٤) في (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (به) مكان : (له) .
- (٥) في (ب)، (جـ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (فدعى) - بالياء - والصواب : (فدعا) - بالألف لأنها ثلاثة أصلها الواو كما في الأصل (أ) . ويقال : قشعت الريح السحاب : كشفته كأقشعته فأقشع ، وانقشع وتقشع . القاموس ٧١/٣ . والغمامة : السحابة ، وقد أغمت السماء ج غمام وغمام . القاموس ١٥٩/٤ . وفي (أ)، (ب)، (جـ)، (د)، (و) : (الغمام) - بالتسهيل - وفي (هـ) : (الغمام) دون إعجام أو همزة . وفي (ز) : (الغمام) - بالهمز وهو ما ذكرته . والشارق : الشمس حين تشرق . القاموس ٢٥٧/٣ . الوسيط ٤٨٠/١ .
- (٦) في (و) : (من من إجلال) بتكرار (من) . وفي (ب) : (يهدى) - بالبدال - مكان : (يهوى) - بالواو - والصواب بالواو لمناسبته للسياق . وفي (د) : (يهوى) دون إعجام الياء التي هي حرف المضارعة .

- وَمَشَى فَلَانَ الصَّخْرُ مِنْ أَقْدَامِهِ
طَهَ الَّذِي هُوَ رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ كَمْ
قَدْ أَظْهَرَ الْحَقُّ الْمُبِينَ بَنُورِهِ
وَأَفْتِ إِلَيْهِ صَلَاةُ رَبِّي دَائِمًا
وَتَحِيَّةُ عَبْدٍ الْغَنِيِّ بِهَا شَدَا
وَسَحَائِبُ الرِّضْوَانِ مِنْ رَبِّي عَلَى
أَهْلِ السَّمَاةِ وَالشَّهَامَةِ لَمْ تَزَلْ
شَمُّ الْأَنْوْفِ لَهُمْ مَكَارِمُ جَمَّةُ
(١) وَبَدَتْ لَمَشِيَّتُهُ عَلَيْهِ طَرَاتِقُ
(٢) سَعَدَتْ بِهِ فِي الْعَالَمِينَ خَلَائِقُ
(٣) فَمِنَا وَأَخْفَى بَاطِلًا هُوَ زَاهِقُ
(٤) أَبَدًا وَمَنَّهُ لَهُ سَلَامٌ فَائِقُ
(٥) فَلَهُ بَرُوضُ الْمَدْحِ صَوْتٌ رَائِقُ
(٦) آلَ النَّبِيِّ مَدَى الزَّمَانِ دَوَاقِقُ
(٧) كُتِبَ تُخَطُّ بِمَدَحِهِمْ وَمَهَارِقُ
(٨) وَلَهُمْ مَعَارِفُ فِي التَّقَى وَحَقَائِقُ

- (١) في (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (طرائق) - بالياء - وفي (هـ) : (طرائق) دون إعجام الياء أو الهمز مكان : (طرائق) - بالهمز - في (جـ) ، (ز) .
(٢) سعد يومنا : كنف سعداً وسعوداً : يمن - مثلثة الميم - القاموس ٣١٢/١ . وفي (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (خلائق) - بالياء - وفي (هـ) ، (ز) : (خلائق) دون إعجام أو همز ، وفي بقية النسخ (خلائق) بالهمز .
(٣) في (جـ) : (نوره) - بحذف حرف الجر - وذلك يخل بالوزن . وفيه إشارة واقتباس من قوله تعالى (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً) . الإسراء الآية ٨١ .
(٤) في (ب) : (دائماً) - بالهمز والتسهيل - وفي (د) ، (و) : (دائماً) - بالتسهيل - وفي بقية النسخ بالهمز ، وفي (ب) ، (د) ، (و) : (فايق) - بالتسهيل - وفي بقية النسخ : (فاائق) - بالهمز .
(٥) في (ب) ، (د) ، (و) : (رائق) - بالياء - وفي (هـ) : (رائق) - دون ياء أو همزة ، وفي بقية النسخ بالهمز كما ذكرته . ويقال : راقه الشيء : أعجبه والرائق : المعجب والصفاني والخالص . القاموس ٢٤٧/٣ ، ٢٤٧ .
(٦) في (ب) ، (د) ، (و) : (سحائب) - بالتسهيل - مكان : (سحائب) - بالهمز - في سائر النسخ ، وفي (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (مدا) - بالألف - والصواب : (مدى) - بالياء - كما في (أ) وقد اخترته .
(٧) المهرق - كمكرم - : الصحيفة ، معرب ج مهارق . القاموس ٣٠٠/٣ .
(٨) في (ب) ، (د) ، (و) : (وحقائق) - بالياء - وفي (هـ) : (وحقائق) دون ياء أو همزة وفي بقية النسخ (وحقائق) - بالهمز .

وَلَهُمْ وَقَاعٌ فِي الْوُغَى مَشْهُورَةٌ
 مِنْ كُلِّ شَعْشَاعِ الْعِمَامَةِ أُرْوَعٌ
 وَعَلَى الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ أَهْلُ التَّقَى
 سَادَاتُنَا مِنْ فَضْلِهِمْ كَالشَّمْسِ فِي
 تَرْكُوكِ الْأَعَادَى وَالسُّيُوفِ كَأَنَّهَا
 وَجَوَانِبُ الدُّنْيَا لَقَدْ قَذَفَتْ بِهِمْ
 مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ رَفِيقُ الْمُصْطَفَى
 رُفِعَتْ لَهَا فَوْقَ الرُّعُوسِ صَنَاجِقُ (١)
 دَارَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْوَقَارِ مَنَاطِقُ (٢)
 وَالْجَدِ رَوْضُ الْمَدْحِ فِيهِمْ عَابِقُ (٣)
 أَوْجُ السَّنْهَارِ إِذَا تَأَمَّلَ رَامِقُ (٤)
 أَطَوَافُهُمْ وَمِنَ النَّبَالِ قَرَاظِقُ (٥)
 أَوْهَلْ عَنِ الْعَصْفُورِ يَعْجُزُ بَاشِقُ (٦)
 فِي الْغَارِ وَهُوَ لَهُ الصَّدِيقُ الصَّادِقُ (٧)

(١) في (ب)، (د)، (و) : (وقايح) - بالياء - وفي (هـ) : (وقايح) - دون ياء أو همزة - والوقعة بالحرب: صدمة بعد صدمة والاسم : الوقعة والواقعة ووقائع الحرب أيام حروبها. القاموس ٩٩/٣، وفي (أ)، (ز) : (الورى) مكان : (الوغى) وهما وأن كانتا صحيحتين فإن (الوغى) أنسب لأن الواقعة لها أكثر من معنى فى الحرب وفى غيرها فتقييدها بالحرب أدق معنى وتحديدًا وكتبت (الوغا) - بالألف - فى (ب)، (د)، (هـ)، (و) وكتبت : (الوغى) - بالياء - فى (ج) وكتبت : (لهم) فى (ب)، (ج) مكان (لها) فى بقية النسخ، وكتبت : (الروس) فى (أ)، (و)، (ز) : (والرؤوس) فى (ب) و(الرؤوس) فى بقية النسخ والصواب كتابة الهمزة على السطر - قبل الواو - أو تذكر واو أخرى بعد الواو التى عليها الهمزة. وفى (ب) : (سناجق) مكان : (سناجق)، وفى (ج)، (ز) : (سناجق) دون نبرة للنون.

(٢) الشعشاع : الطويل والحسن والخفيف. القاموس ٤٦/٣. والأروع : من يعجبك بحسنه وجهارة منظره أو بشجاعته كالرائع، وفى (ب) : (أودع) - بالدال - مكان : (أروع) - بالراء - وهو تحريف. والناطقة : الخاصرة وكمكنسة : ما ينتطق به وهو حزام أو شئ يشد به الوسط من الإنسان ج مناطق. القاموس ٢٩٥/٣ والوسيط ٩٣١/٢.

(٣) فى (أ) : (رايق) مكان : (عابق) فى بقية النسخ والأنسب ما ذكرته.
 (٤) فى (ج) : (البهار) - بالياء - مكان : (النهار) - بالنون - وهو تصحيف. وفى (ب) : (وامق) مكان : (رامق) فى سائر النسخ، والمناسب ما ذكرته.

(٥) قراظق : فست قبل ذلك. والمراد أن النبأ بمنزلة ما بوضع فى آذان القوم كالقرط وما يعلق به.
 (٦) فى (ب) : (فازت) مكان : (قذفت) فى سائر النسخ والثانى أنسب للمعنى، وبشق بالعضا : كسمع وضرب : ضربه. القاموس ٢٢٠/٣.

(٧) إشارة إلى رفقة الصديق للنبي صلى الله عليه وسلم فى الغار ليلة الهجرة إلى المدينة، وتسميته بالصديق لتصديقه له فى كل ما جاء به.

ثم الـدى سَمُوهُ بِالْفَارُوقِ إِذْ
وَكَذَاكَ عُثْمَانُ بْنُ عَقَّانَ الَّذِي
وَعَلَى الْمَقْدَامِ فِي يَوْمِ الْوُغَى
وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِخَيْرٍ كُلَّهُمْ
سَلَكُوا عَلَى سَنَنِ النَّبِيِّ فَأَدْرَكُوا
طُولَ الْمَدَى مِنْ غَيْرِ شُوبٍ نِهَآيَةٍ

بَيْنَ الْهَدَايَةِ وَالضَّلَالَةِ فَارَقُ^(١)
كَتَبُوا بِدَى النُّورَيْنِ عَنْهُ فَطَاقُوا^(٢)
وَلَهُ لَوَاءٌ بِالْمَعَارِفِ خَافِقُ^(٣)
أَهْلُ الرُّشَادِ بِهِمْ يَفُوزُ الْلاحِقُ^(٤)
شَاوُ الْكَمَالِ وَلَمْ يَعْقَهُمْ عَاقِقُ^(٥)
مَا التَّدَمَّنَ عَرَفَ الْخَمَائِلَ نَاشِقُ^(٦)

- (١) في (د)، (هـ)، (و)، (ز)، (من) مكان - (إذ) والأنسب ما ذكرته
- (٢) في (و) : (وكذاك) -- بالذال -- مكان : (وكذاك) - بالذال - في سائر النسخ وهو بالذال
تصحيف، وفي (ب) : (كنى) مكان (كتوا)، والأول تحريف، وفي (ب) : (فطابق) مكان :
(فطابقوا) وهو تحريف.
- (٣) في (و) : (وعلى المقدام في الوغا) بسقوط (يوم) من هذه النسخة وكتبت (الوغا) -
بالألِف في (أ)، (ب)، (د)، (هـ)، (و)، وفي (د) : (لوا) بحذف الهمزة - من (لواء) وهو
- مع عدم نطقها - يخل بالوزن، وخفق : اضطرب وتحرك. والخافق : العلم المتحرك. الوسيط
٢٤٧/١.
- (٤) في (ب) : (والتابعون) - بالرفع - على الاستئناف - وفي بقية النسخ : (والتابعين) -
بالجر -- عطفا على (الصحابه) قبل ذلك.
- (٥) وسائر الطريق - مثله - وبضمين : نهجه وجهته. القاموس ٢٣٩/٤. والشاؤ : السبق والغاية.
الموسى ٣٤٨/٤. في (أ) : (شاءوا) وفي (ب) : (شاد) وفي (ج) : (شاءوا) مكان (شأوا)
وهو تحريف، وفي (ز) : (شأوا) - بتسهيل الهمزة. وفي (أ)، (ب)، (و) : (عائق) - بالياء
- وفي (د) : (عائق) - بالتسهيل والهمز، وفي بقية النسخ بالهمز - كما ذكرته.
- (٦) في (ب)، (ج)، (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (المدى) - بالألف - وصوابها (المدى) - بالياء
- كما في بقية النسخ. والشوب ما يختلط بغيره من الأشياء وبخاصة السوائل وفي التنزيل
العزيز : (ثم إن لهم عليها لشوبا من حميم) ويقال : سقاء الذوب بالشوب : العسل بما
يشاب به من ماء أولين (والخمايل) - بالياء - في (أ)، (ب)، (د)، (و)، (والخمايل)
- دون ياء أو همزة في (هـ) ونشق الرائحة نشقا : شمها. الوسيط ٩٢٣/٢.

حرف الكاف (١)

- صَبَّ بِحَبْلٍ وَدَادَكُمْ مُتَمَسِّكٌ وَبَطِيبٍ نَفْحَةٍ ذَكَرَكُمْ مُتَمَسِّكٌ (٢)
 وَلَهُ بِقَسِيَّةٍ مُهْجَةٍ فِي حَبِّكُمْ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا السَّوَى يَتَمَلَّكُ (٣)
 يَا سَاكِنِي الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَنَازِلِي تِلْكَ اغْيَامٍ وَحَيْثُ ذَاكَ الدَّكْدُكُ (٤)
 هَلْ عَطْفَةٌ هَلْ رَافَةٌ هَلْ رَحْمَةٌ قَلْبِي يَكَادُ مِنَ التَّبَاعُدِ يَهْلِكُ (٥)
 وَلَوْ اسْتَطَعْتُ مَعَ النَّسِيمِ لَجِئْتُكُمْ وَمَعَ الْبُرُوقِ إِذَا الدُّجَى مُحْلَوْلُكَ (٦)

(١) القصيدة من الكامل التام وعروضه صحيحة وضربها مثلها.

(٢) المسك - بالكسر - ضرب من الطيب يتخذ من ضرب من الغزلان (مع) القطعة منه مسكه ج مسك وهو مذكر وربما أنثى يجعله جمعا للمسكة . القاموس ٣٢٩/٣ والوسيط ٨٦٩/٢ وهنا جناس بين متمسك بحبل الوداد ، وتمسك بطيب النفحة لذكرهم .

(٣) المقصود بالسوى : غير المحبوب .

(٤) الدكدك - ويكسر - والدكدك من الرمل : ما تلبس واستوى ، أو ما التبذ منه بالأرض ، أو هي : أرض فيها غلظ . القاموس ٣١٢/٣ وانظر هامش النسخة (ج) ففيها بعض ذلك وباقيه مطموس .

(٥) في (أ) ، (ب) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (رافة) - بتسهيل الهمزة . وهلك : كضرب ، ومنع ، وعلم هلكا - بالضم - وهلاكا ، وتهلوكا وهلوكا - بضمها - ومهلكة وتهلكة مثلثتي اللام : مات . القاموس ٣٣٥/٣ .

(٦) في (أ) : (النسيم) مكان : (النسيم) وهو تحريف ، وفي (ب) : (لجيتكم) - تسهيلاتا لهمزة الفعل جاء . وفي (هـ) : (لجيتكم) وهو تصحيف - وفي (د) ، (و) : (لجيتكم) - بالتسهيل والهمز - وفي بقية النسخ بالهمز وقد ذكرته . وفي (جـ) ، (هـ) ، (ز) : (إذا) مكان : (إذ) . وفي (أ) ، (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (الدجا) - بالألف - وفي (جـ) : (الدجي) - بالياء - وهو الصواب وقد ذكرته . والحلقة - بالضم - والحلك - محركة - شدة السواد ، حلك - كفرح - فهو حالك ومحلولك . القاموس ٣٠٩/٣ . وفي (ب) : (مجلولك) - بالجيم - وهو تصحيف .

لَكِنَّهَا الْأَفْدَارُ لَيْسَ بِغَيْرِهَا
رَحَلَ الْخَلِيطُ وَمَا شَعَرْتُ وَكَانَ لِي
بِاللَّهِ يَا رِيحَ الصَّبَا أَنْتَ الَّذِي
إِنِّي أَحْمَلُكَ الرِّسَالَةَ لِلْحَمَى
بَلِّغْ سَلَامِي أَهْلَ كَاظِمَةَ عَلَى
وَادْخُلْ إِلَيَّ حَرَمَ النَّبِيِّ مِيمًا
وَاقْرَأْ تَحِيَّاتِي إِلَيْهِ وَقُلْ لَهُ
أَحَدٌ يُطِيقُ مِنَ الْوَرَى يَتَحَرَّكُ^(١)
شُغْلَ بِهِمْ عَنْهُمْ فَمَاذَا أَمْلَكُ
تَسْرِي عَلَى تِلْكَ الْبِقَاعِ وَتَسْلُكُ^(٢)
حَيْثُ النَّيَاقُ تَقَرَّ فِيهِ وَتَبْرُكُ^(٣)
مَقْدَارُ أَشْوَاقِي أَلْتِي لِي تَنَهَكَ^(٤)
مَنْ أَى بَابٍ شَتَّ نَعْمَ الْمَسْلُكُ^(٥)
عَبْدٌ بِجَلْتِ لِلْأَسَى مُتَوَرِّكُ^(٦)

(١) في (د) : (الردى) مكان : (الورى) وهو غير مناسب للمعنى ، وفي البيت تقديم وتأخير وأصله : ليس أحد من الورى يطيق يتحرك بغيرها .

(٢) في (هـ) ، (ز) : (ريح) - دون إعجام الياء - ، وفي (جـ) : (الصبا) - بالياء - مكان : (الصبا) - بالياء - وهو تصحيف . والريح : الشئ الطيب والرائحة بالقاموس ٢٣٢/١ والريح : الهواء إذا تحرك (مؤنث) والصبا مؤنث . والسرى : سير عامة الليل ، ويذكر : سرى يسرى سرى . القاموس ٣٤٣/٤ ولعله نظر إلى المعنى فقال : أنت الذى والأظهر التأنيث فيقول : أنت التى لكنه جرى على التذكير فى هذا البيت والذى بعده من أبيات أخرى .

(٣) برك، بروكا وتبركا كاستناخ والبرك : جماعة الإبل الباركة والكثيرة ، الواحدة برك وهى بهاء ج بروك . القاموس ٣٠٣/٣ ويقال : برك البعير بروكا وتبركا : وقع على بركه ، وأناخ فى موضع فلزمه . الوسيط ٥١/١ .

(٤) في (ب) : (تهلك) مكان : (تنهك) وهو تحريف لمرور (يهلك) - فى القافية قبل خمسة أبيات من القصيدة يقال : نهك الأمر فلانا : جهده وغلبه . الوسيط ٩٥٩/٢ .

(٥) في (أ) ، (ب) : (ميتما) مكان : (ميمما) وهو غير مناسب للسياق وفى (جـ) : (مسلمما) ويممه : قصده أى ادخل الحرم قاصدا من أى باب شئت . الوسيط ١٠٦٦/٢ . وفى (ب) : (شئت) - بالتسهيل والهمز - وفى (د) ، (و) : (شيت) - بالتسهيل .

(٦) في (أ) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (واقرا) - بتسهيل الهمزة - مكان : (واقرا) . فى (ب) وقد ذكرته . وفى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (للأسا) - بالألف - مكان : (للأسى) - بالياء - والأول تحريف ، وفى (ب) : (متروك) مكان : (متورك) فى بقية النسخ ، وما فى (ب) تحريف . ويقال : ورك يرك وركا ، وتورك : اعتمد على وركه ، وتورك بالمكان : أقام ، ورك فلانا - ضربه فى وركه ، وتورك لفلان وفلانا : اعتقله برجله فصرعه . الوسيط ١٠٢٧/٢ .

لَا زَالَ يَقْعُدُهُ الْجَوَى وَيُقِيمُهُ
أَوْدَى بِهِ طُولُ الْبِعَادِ وَقَلْبُهُ
يَا سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ يَا مَنْ جَاءَنَا
يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ يَا نُورَ الْهُدَى
يَا صَاحِبَ الْإِسْرَاءِ مِنْ حَرَمٍ إِلَى
يَا ابْنَ الذِّيْحَيْنِ الَّذِي شَرُفَتْ بِهِ
وَالْحِظُّ مِنْهُ مِنَ الدُّجْنَةِ أَحْلَكَ^(١)
أَبْدًا بِأَذْيَالِ الرَّجَا يَتَمَسَّكَ^(٢)
بِالْحَقِّ يَمَحَقُ بَاطِلًا وَيَدْكُدُ^(٣)
يَأْمَنُ بِهِ تَسْمُو الْأَنَامُ وَتَسْمُكُ^(٤)
حَرَمٍ بَلِيلُ جُنْحِهِ مَحْلُولُكُ^(٥)
عَرَبٌ عَلَى عَجْمٍ وَشُرْفٌ مَنْسَكُ^(٦)

(١) فى (د) : (يعقده) - بقلب كلمة (يقعده) وهو تصحيف بتقديم العين على القاف والصواب عكسه . وفى (ز) : (الدخيه) - بالخاء والياء - مكان : (الدجنة) - بالجيم والنون - وهو تصحيف . والبدجن : إلياس الغيم الأرض وأقطار السماء ، يقال يوم دجن ويوصف به فيقال : يوم دجن والدجنة - بسكون الجيم وفتح النون وبضم الجيم وتشديد النون - كما هنا - : السواد والظلمة . الوسيط ٢٧٢/١ .

(٢) أودى بالشئ : ذهب به وأهلكه . الوسيط ١٠٢٢/٢ .

(٣) فى (د) : (لمحق) - دون إعجام الياء - والدك : الدق والهدم وتسوية صعود الأرض وهبوطها ، وأرض مدكدكة : مدعوكه مدكوكه . القاموس ٣١٢/٣ . والمراد أنه يذهب الباطل ويقضى عليه .

(٤) كتب البيت على هامش النسخة (و) وفى (ز) : (تسموا) - بألف بعد الواو - والصواب حذف الألف لأن الواو لام الفعل وليست واو الجماعة ، وفى (ب) ، (ز) : (وتمسك) وهو تحريف ، وسمك سموكا : علا وارتفع . الوسيط ٤٥٠/١ .

(٥) فى (و) ، (ز) : (الإسراء) - بحذف همزة الممدود - وعدم نطقها يخل بالوزن والجنح - بكسر الجيم وضمها - من الليل : طائفة منه وظلامه واختلاطه . الوسيط ١٣٩/١ وهو فى هذا البيت متأثر بقول البوصيرى فى برده :

سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ

(٦) المقصود بالذبيحين جده إسماعيل ووالده عبد الله رضى الله عنهما . والنسك : الذبيحة وكمجلس ومقعد : شرعة النسك (وأرنا مناسكا) : متعبداتنا ونفس النسك وموضع تذبح فيه النسيكة (الذبيحة) . القاموس ٣٣٢/٣ ونسك فلان نسيكة ونسكا ونسكة ومنسكا : تزهد وتعبد وذبح ذبيحة تقرب بها إلى الله . الوسيط ٩١٩/٢ . وعلى هامش (ج) : فى تفسير (منسك) : هو الموضع الذى يذبح فيه النسائك من الحرم المكرم المكى .

يَا مَنْ هُوَ الْمَبْعُوثُ فِي الدُّنْيَا لَنَا
وَالْمُرْسَلُونَ جَمِيعُهُمْ نُوَابُهُ
أَنْتَ الْمَرْجِيُّ عِنْدَ كُلِّ مُلَمَّةٍ
أَنْتَ الْمُغِيثُ لِمَنْ بِجَانِبِكَ احْتَمَى
جَذُّ الْقَبُولِ فَإِنْ مَدَحِي قَاصِرٌ
لَكِنْ مُرَادِي بِالْمَدِيحِ تَقَرَّبُ

وَبِكُلِّ حَالٍ صَادِقٌ لَا يَأْفُكُ^(١)
فِي كُلِّ عَصْرِ بِالَّذِي هُوَ أَمْسُكَ^(٢)
بِكَ مَنْ تَوَسَّلَ لِلْمَقَاصِدِ يُدْرِكُ^(٣)
مَنْ فَرَطَ ضَيْمٍ لَلتَّصَبُّرِ يَذْهَكُ^(٤)
عَنْ قَدْرِكَ الْعَالِي وَجَهْدِي مُنْسَكٌ^(٥)
لِلَّهِ حَيْثُ أَنَا بِهِ مُتَّسِكٌ^(٦)

(١) في (ب) : (ولكل) مكان : (ويكل) وهو تحريف . لا يأفك : لا يكذب . هامش (ج) وفي الوسيط ٢١/١ . أفك فلان أفكا وإفكا : كذب وافتري ، وفلانا أفكا ، وإفكا : كذب عليه وخدعه ، وفلانا عن الشيء أفكا : صرفه ، وفي التنزيل العزيز : (قالوا أجهتنا لتأفكنا عن آلهتنا) وفي (ب) : (لا يلفك) مكان : (لا يأفك) وهو تحريف . وفي (و) ، (ز) : (لا يافك) - بتسهيل الهمزة في الفعل .

(٢) مسك بالشيء مسكا : أخذ به وتعلق وأعتصم ، ومعنى قوله (إن الرسل جميعهم نوابه : أنهم مهدوا لقدمه ويشروا برسالاته من قبل مجيئه . ومعنى بالذي هو أَمْسُكَ : أى بالذي يعتصم به ويؤخذ من الشرائع والرسالات الإلهية ، وعلى هامش (ج) فسرته بقوله : أَمْسُكَ أى أقوى ولعل ما ذكرته هو الأنسب للسياق .

(٣) الملمة : النازلة الشديدة من شدائد الدهر . الوسيط ٨٤٠/٢ .

(٤) في (ج) : (المرجى) مكان : (المغيث) ووضع (المغيث) على الهامش قائلا : نسخة المغيث وكأنهما روايتان والصواب (المغيث) لمناسبته للوزن ولذكر (المرجى) في البيت قبله . وذهك الشيء ذهكا : طحنه وكسره والأرض داسها . الوسيط ٣٠٠/١ والمقصود أن الظلم يذهب الصبر فلا يبقى منه شيء .

(٥) في (أ) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (فان) دون وضع همزة بعد الفاء وهو تصحيف . والجهد : الطاقة ويضم والمشقة وجهد - كمنع - جد كاجتهد . القاموس ٢٩٦/١ وأمسه : حبسه وعن الكلام سكت . القاموس ٣٢٩/٣ والمعنى أنه بقصائده لا يقدر على بيان قدر النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦) في (أ) : (متنك) مكان : (متنك) وهو تصحيف ، وفي (ب) : (متمسك) والأنسب الأول لأنه يريد : متعب يتقرب إلى الله تعالى .

طَهَ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ أَفْضَلُ مُرْسَلٍ
 الْمُصْطَفَى اخْتَارَ فِينَا لَمْ يَزَلْ
 وَالْمَعْدُمُونَ بِجُودِهِ أَثَرُوا وَعَنْ
 وَهُوَ الرَّؤُوفُ بِنَا الرَّحِيمُ بِهِدِيهِ
 وَابْنُ الْعَوَاتِكِ مِنْ سَلِيمٍ قَالَهَا
 وَاللَّهُ قَدْ فَتَقَ الْوُجُودَ بِنُورِهِ
 وَبِهِ سَطِيحٌ ثُمَّ شَقَّ عَمْرًا

بِعُودِهِ بَيْنَ الْوَرَى نَسْتَمْسِكُ (١)
 يَزْدَادُ أَنْعَامًا بِهِ وَتَبْرُكُ
 أَتْبَاعُهُ فَقَرَّ مَضَى وَتَصَعَّلَكَ (٢)
 عَنَّا يَزُولُ تَحْيِيرٌ وَتَهْوُكُ (٣)
 وَالْمَشْرِفِيَّةُ فِي حُنَيْنٍ تَفْتَكُ (٤)
 مِنْ بَعْدِ رَتَقٍ فَاسْتَبَانَ الْمَسْلُكُ (٥)
 رُؤْيَا رِبْعَةً وَهُوَ فِيهَا يُهْمَكُ (٦)

(١) في (أ) : (نتمسك) وهو تحريف (نستمسك) وفي (جـ) : (نتمسك) والأنسب ما ذكرته لأن استمسك بالشئ : مسك بقوة وفي التنزيل العزيز : (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى) البقرة . الآية ٢٥٦ .

(٢) يقال : أعدم فلان : افتقر ، فهو معدوم وعديم . الوسيط ٥٨٨/٢ ، وصعلك : أفقره ، والصعلوك - كعصفور - الفقير ، وتصعلك : افتقر . القاموس ٣٢٠/٣ .

(٣) في (أ) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (الرؤف) - دون ذكر الهمزة ، وفي (ب) - (الرؤف) - بهمزة على الواو دون ذكر واو المد ، وقد ذكرت الصواب ، وفي (د) (ننا) وهو تصحيف (بنا) ، والمنهوك : المتحير كالهوك - كشداد - والساقط في هوة الردى . القاموس ٣٣٦/٣ .

(٤) في (ب) : (وابن الفواتك) - بالفاء - مكان (وابن العواتك) . والعاتكة : المرأة المحمرة من الطيب ، والعواتك في جدات النبي صلى الله عليه وسلم تسع ، ثلاث من سليم بنت هلال أم جد هاشم وبنت مرة بن هلال أم هاشم وبنت الأوقص بن مرة بن هلال أم وهب بن عبد مناف واليواقى من غير بنى سليم ، وعاتكة بنت أسيد وبنت خالد وبنت زيد بن عمرو وبنت عبد الله وبنت عوف وبنت نعيم ، وبنت الوليد صحابيات . ويقال : عتك يعتك : كثر في القتال . القاموس ٣٢٢/٣ ومشارف الشام : قرى من أرض العرب تدنو من الريف منها السيوف المشرفية . القاموس ١٦٣/٣ وهي قرب حوران منها بصرى . مراصد الاطلاع ١٢٧٣/٣ . وفتك به : انتهز منه فرصة فقتله أو جرحه مجاهرة . القاموس ٣٢٥/٣ .

(٥) إشارة إلى قوله تعالى : (أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناها) الأنبياء . الآية ٣٠ .

(٦) في (ب) : (معبراً) مكان : (عبراً) وهو تحريف ، وفي (ز) : (عيزاً) - يياء وزاى - وهو تصحيف ، وفي (د) ، (هـ) ، (و) ، (ر) : (روياً) - بالتسهيل - مكان : (رؤياً) - بالهمز في النسخ الأخرى . وهمكة في الأمر فأنهمك وتهمك : جعله يجد ويشابر فيه فجده فيه وثابر برغبة وحرص . القاموس ٣٣٥/٣ ، والوسيط ٩٩٥/٢ .

وَعَنِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ بِالشُّهْبِ احْتَمَتْ
وَكَمْ اسْتَعَزَّ مُوَحَّدُ بَيْنِ الْوَرَى
نَزَلَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ لِنَصْرِهِ
وَبِهِمْ تَنَافَرَتِ الرُّعُوسُ مِنَ الْعَدَا
هَذَا الْحَبِيبُ وَمَا اغْلِيلُ بِنَائِلِ
بِهِمَا غَدَا يَسْمُو النَّبِيُّ وَجَدَّهُ
فِي يَوْمٍ مَبْعَثُهُ السَّمَاءُ الْمُحَبِّكَ^(١)
بِمُحَمَّدٍ وَبِهِ تَحَقَّرَ مُشْرِكُ
فِي يَوْمٍ بَدْرٍ حَيْثُ ذَاكَ الْمَعْرُكُ^(٢)
مِثْلَ الرِّيَّاحِ بِهَا يَشُورُ الدَّرْمُكُ^(٣)
مَا نَالَهُ أَوْ مُدْرِكُ مَا يُدْرِكُ^(٤)
يَسْمُو بِخُلَّتِهِ فَقَطَّ فَاسْتَدْرَكُوا^(٥)

(١) في (ب) : (اجتمعت) مكان : (احتمت) وهو تحريف ، وفي (ز) : (اختمت) - بالخاء - مكان الحاء في (احتمت) وهو تصحيف ، وفي (د) ، (و) ، (ز) : (السما) مقصورا وهو - عند عدم نطق الهمزة - يخل بالوزن . والمحيك : طرائق النجوم والحبيكة واحدها . القاموس ٣٠٧/٣ وحبك الشيء حكما أحكمه وفي التنزيل العزيز (والسما ذات الحيك) . الوسيط ١٥٣/١ والمحيك : اسم مفعول من أحبك وهو جائز على القياس . وهذا إشارة إلى ما حدث بعد بعثته صلى الله عليه وسلم من حراسة السماء بالملائكة والشهب كما قال تعالى (وأنا لمنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا) الجن . الآيات ٨ - ١٠ .

(٢) في (ب) ، (و) : (ملائكة) - بالتسهيل - مكان : (ملائكة) - بالهمز - وفي (د) : (ملائكة) - بالهمز والتسهيل . وفي (د) ، (و) : (السما) - بالقصر - وهو - مع عدم نطق الهمزة - يخل بالوزن . والمعركة وتضم الراء ، والمعرك والمتعرك : موضع العراك ، والمعاركة : أى القتال . القاموس ٣٢٣/٣ .

(٣) في (أ) ، (ب) ، (و) ، (ز) : (الروس) - بالتسهيل - أو حذف الهمزة وفي (ج) ، (د) ، (هـ) : (الرؤس) - بهمزة على الواو ، وفي (أ) : (العدى) - بالياء - والصواب (العدا) بالألف كما في سائر النسخ وفي (و) : (تبور) - بالتاء والباء - مكان : (يشور) - بالياء والتاء - في سائر النسخ والأول تصحيف . الدرملك : في (ج) - على الهامش : التراب الناعم ، وهو في القاموس بوزن جعفر ٣١١/٣ .

(٤) في (ب) ، (د) : (بنائيل) - بالياء - وفي (و) : (بنائيل) - بالياء والهمزة - وفي بقية النسخ - بالهمزة وقد ذكرته ويقصد بالخليل جده إبراهيم عليه السلام .

(٥) في (هـ) : (يسموا) - بألف بعد الواو التي هي لام الفعل ، والصواب حذفها ، وفي (أ) : (بخلتله) ، وفي (ب) ، (ز) : (بخلتته) - بالحاء مكان الخاء في (بخلتته) وهو تحريف وتصحيف . والمقصود أن محمداً صلى الله عليه وسلم نال ما نال وأدرك ما أدرك مما سما به بما لم ينله جده إبراهيم - عليهما السلام - ولكن الخليل له منزلة العظمى التي يسمو بها وهي أنه خليل الرحمن وفي (ب) : (فاستدرك) مكان (فاستدركوا) وهو تحريف .

إِنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا رَأْسُ الْعَلَا
صَلَوَاتُ رَبِّي وَالسَّلَامُ إِلَيْهِ مِنْ
وَعَلَى الْأَكْثَارِ وَالْأَمَاجِدِ إِلَيْهِ
الْقَادَةَ الْهَادِينَ قِسُورَةَ الْوَعَى
بَيْضَ الْوُجُوهِ تُرِيكَ سُودَ وَقَائِعِ
وَسِوَاهُ ظَهَرَ لِّلْعَلَا أَوْ سَنَبُكَ (١)
عَبَدَ الْغَنَى إِلَى حِمَاهُ تَسْلُكَ (٢)
أَهْلَ الْفَضَائِلِ مِنْ بِهِمْ نَتَبَرَّكَ (٣)
حَلُّوا عُرَى صَبَرِ الْعِدَاةِ وَفَكَّكُوا (٤)
وَاعْغِلْ أَطْرَافَ الشَّكَاكِمِ تَعْلِكَ (٥)

(١) فى (أ) : (محمد) - بالرفع - مع أنه بدل أو عطف بيان للنبي مما يقتضى نصبه : (محمدًا) كما فى سائر النسخ . وفى (ج) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (راس) - بالتسهيل - مكان : (رأس) - بالهمز - فى بقية النسخ . وفى (أ) (العلی) - بالياء - فى الشطرين وفى (ب) فى الشطر الثانى وصوابها (العللا) - بالألف كما ذكرته وهو فى بقية النسخ . والسنبك - كقنفذ - طرف الحافر ومن البيض : قونسها . القاموس ٢١٧/٣ .

(٢) على هامش (ج) ، (د) : (عليه) مع ذكر (إليه) فى المتن كبقية النسخ وكلاهما صحيح . وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (يسلك) - بالياء - مكان : (تسلک) - بالناء - وكلاهما صحيح برجوع الضمير إلى الصلوات أو السلام .

(٣) فى (ب) ، (د) ، (و) : (الفضائل) - بالياء - مكان : (القضائل) - بالهمزة - وفى (ب) : (يتبرک) مكان : (نتبرک) وكلاهما صحيح ، وفى (و) : (نتبرک) - بالناء قبل النون - وهو تصحيف .

(٤) فى (ب) : (القادة الهادون) - بالرفع - على الاستئناف وفى بقية النسخ : (القادة الهادين) على الإنباع لما قبله . والقسورة : الأسد كالقسور ، والجمع قسور . القاموس ١٢١/٢ والقسورة كل شديد . وج قساور وقساورة . الوسيط ٣٣٧/٢ وفى (أ) ، (ب) ، (ج) ، (د) ، (هـ) ، (و) . (الوغا) - بالألف - والصواب : (الوغى) - بالياء - كما ذكرته وهو فى بقية النسخ ، وفى (ب) : (وفكك) مكان : (وفككوا) وهو تحريف .

(٥) فى (ب) ، (د) ، (و) : (وقايح) - بالياء - وفى (ج) : (وقائع) - بالياء والهمزة - وفى (هـ) : (وقاع) دون إعجام أو همز ، وفى (ب) : (والخليل) مكان (والخيل) وهو تحريف ، و(أطرف) مكان : (أطراف) وهو تحريف . وفى (أ) : (الشكاسم) دون إعجام أو همز - وفى (ب) ، (د) (الشكايم) - بالياء - مكان (الشكائم) - بالهمز - وفى (و) : (الكشاييم) مكان : (الشكائم) وهو تحريف . والشكيمة - فى اللجام : الحديدية المعترضة فى فم الفرس من اللجام ج شكائم وشكيم وشكم . القاموس ٦٣٨/٤ ، والوسيط ٤٩١/١ ، ٢٩٤ ، وعلك اللجام : حركه فى فيه . القاموس ٣٢٤/٣ .

- وَعَلَى صَحَابَتِهِ الثَّقَاةَ نُجُومَنَا
تَرَكُّوا الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الرَّدَى
أَوْوَا وَقَدْ نَصَرُوا النَّبِيَّ بِبَاسِهِمْ
مَنْ كُلُّ صَعْبٍ الْمُتَّقَى مُتَبَخَّرٍ
وَعَلَى جَمِيعِ التَّابِعِينَ أُولَى الثَّقَى
أَهْلُ الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ مَشَايِخُ
كَمْ شَرَفَ الْأَقْطَارَ مِنْهُمْ مَا جَدَّ
طُولَ الْمَدَى مَا فَاحَ زَهْرُ حَدِيقَةٍ
- فِي الْإِهْتِدَاءِ بِهِمْ يُنِيرُ الْمَسْلَكَ (١)
وَبِدِينِ رَبِّ الْعَالَمِينَ تَمَسَّكُوا (٢)
وَسَيُوفُهُمْ لِدَمِ الْأَعَادَى تَسْفَكَ (٣)
فِي الْجَحْفَلِينَ كَأَنَّمَا هُوَ دَوْسَكَ (٤)
سَادَاتِنَا أَحْوَالُهُمْ لَا تُتْرَكَ (٥)
حُلَى الْكَمَالِ بِهِمْ يَصَاغُ وَيُسَبَّكُ (٦)
ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ عَابِدٌ مُتَسَكُّ (٧)
أَزَارُهُ يَدِ الصَّبَا تَتَفَكَّكُ (٨)

- (١) في (أ)، (د)، (و) : (في الإهتداء) - بحذف همزة (الإهتداء) وهو جائز على أساس تحريك ميم (بهم). وفي (ب) : (في الاهتدي)، وفي (ز) : (الاهتداء) والصواب ما ذكرته. وهو يشير إلى حديث (أصحابي) كالتجزم في الإهتداء بهم).
- (٢) في (ج)، (د)، (هـ)، (و)، (الردا) - بالألف - والصواب : (الردى) - بالياء - كما في سائر النسخ. وفي (ب) (تمسك) والصواب : (تمسكوا) كما في بقية النسخ.
- (٣) في (ب)، (أو)، وفي (و)، (ز) : (اووا) من غير علامة المد وهو تصحيف، وفي (ج)، (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (بياسهم) - بالنسهيل - وهو يشير إلى الآيات التي تذكر مؤاودة أصحابه ومؤازرتهم له مثل قوله سبحانه : (إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض) التوبة : الآية ٧٢.
- (٤) في (أ)، (ج)، (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (كانما) دون همز بعد الكاف وهو تصحيف. والدوسك كجهر، الأسد. القاموس ٣/٣١١.
- (٥) في (د)، (هـ) : (الهدى) مكان : (التقى). وفي (د) : (ساداتنا) - بتاءين - مكان : (ساداتنا) - بتاء ونون - والأول تصحيف، وفي (د) - أيضاً - : (أحوالهم) - بالخاء - مكان : (أحوالهم) - بالخاء وهو تصحيف.
- (٦) الحلى بالفتح ما يزين به من مصوغ المعدينيات أو الحجارة ج حلى كدلى أو هو جمع والواحد حلية كظبية، والحلية - بالكسر - الحلى ج حلى. القاموس ٤/٣٢١.
- (٧) الضخم : العظيم من كل شيء أو العظيم الجرم الكثير اللحم. ضخم ككرم ضخماً وضخامة. القاموس ٤/١٤٣ والدسيسة : الطبيعة. القاموس ٣/٢١١ وفي (ج) : (منسك) مكان : (متسك) وهو تحريف.
- (٨) في (ب)، (ج)، (د)، (هـ)، (و)، (ز)، (المدى) - بالألف - والصواب : (المدى) - بالياء - كما في الأصل (أ)، وفي (و) : (تتفكك) - بقاء مكان الفاء في (تتفكك) وهو تصحيف.

حرف اللام (١)

- هَلْ فِي الْبُرُوقِ عَنِ الْأَحْبَابِ تَعْلِيلٌ لَا وَالَّذِي مَلَأَهُ فِي الْحَكْمِ تَعْلِيلٌ (٢)
 قَدْ أَصْبَحَ الْقَلْبُ مَطْوِيًا عَلَى حُرْقٍ وَلِلْمَسَامِعِ تَهْطَالٌ وَتَسِيلٌ (٣)
 يَا سَائِقَ الطَّعْمِ بَلِّغْ أَهْلَ كَاطِمَةٍ عَنِّي السَّلَامَ فَفِي التَّبْلِيغِ تَوَكِيلٌ (٤)
 وَاشْرَحْ لَهُمْ بَعْضَ مَا أَلْفَى وَقُلْ دَنَفٌ عَلَى مَوَائِدٍ حُبٌّ فِيهِ تَطْفِيلٌ (٥)

(١) القصيدة من البسيط التام وعروضه مخبونة وضربها مقبوض.

(٢) تعليل الأولى من علله بطعام وغيره، شغله به وتعلل بالأمر: تشاغل أو تجزأ وبالمرة تلهي والمراد: هل تشغله البروق اللامعة القادمة من قبل الأحباب عن لقائهم وتعليل الثاني من العلة بمعنى

السبب . القاموس ٢١/٤

(٣) في (ج) : (مطوي) - بالرفع - والصواب : (مطويا) - بالنصب . خبرا للفعل الناسخ (أصبح) وفي قلبه حرقة وحرقة - يفتح الحاء وضمها - حرارة كحرارة النار وما يجده الإنسان من لذة الطعم أو الحب أو الحزن . القاموس ٢٢٧/٣ والوسيط ١٦٨/١ . وفي (ج) : (تهطيل) مكان (تهطال) والأول تحريف يقال - في اللغة : الهطل : المطر الضعيف الدائم وتتابع المطر المتفرق العظيم القطر كالهطلان والهطال وقد هطل يهطل . القاموس ٧٠/٤ والوسيط ٩٨٨/٢ ، وفي (ب) ، (و) : (تسيل) - بالياء الموحدة والياء المشابهة من تحت - وفي بقية النسخ : (تسيل) - بياءين - والأولى من السبل - محرقة - وهو المطر ويقال : أسبلت السماء : أمطرت ، القاموس ٤٠٣/٣ ، والوسيط ٤١٥/١ ، والثانية من : سال يسيل سيلا وسيلا : جرى ، وأساله ، والسيل : الماء الكثير السائل القاموس ٤١٠/٣ .

(٤) في (أ) ، (د) ، (و) : (يا سائق) - بالتسهيل - مكان : (يا سائق) وفي (ج) : (يا سائق) - بالتسهيل والهمز - وفي (هـ) ، (ز) : (ياسائق) - دون إعجام أوهمز - وفي بقية النسخ (ب) بالهمز .

(٥) في (ج) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (ألقي) - مكان : (ألقي) وكلاهما صحيح ، ومعنى : ألفاه ، وجده وألقى : أجد . القاموس ٣٨٩/٤ والدنف : المرض الملازم ومنه دنف : مريض . القاموس ١٤٦/٣ . وفي (أ) ، (ب) ، (و) : (موائد) - بالياء - وفي (ج) ، (د) : (موائد) - بالهمز والتسهيل - وبالهمز (موائد) في بقية النسخ ويقال : تطفل : صار طفيليا =

يشتاقكم والليالي لا تُساعده
يأليت ساكن ذاك الحى جادلنا
ما لي على هجره صبر ولا جلد
بالله يأيها السارى على جمل
والبيد تطوى كطيّات السجل له
كأنه ما به للوصل تأهيل^(١)
ولو بطيف خيال فيه تخيل
ولا لقلبي عن الأشواق تحويل^(٢)
لا تستقل له القود المراسيل^(٣)
لا فرسخ عنه يستعصى ولا ميل^(٤)

= والتفيلى : الذى يغشى الولايم والأعراس والمجالس من غير أن يدعى إليها ويقال : إنه منسوب إلى طفيل وهو رجل من أهل الكوفة من بنى عبد الله بن غطفان كان يأتى الأعراس والولايم ونحوها ولا يقعد عن وليمة ولا يتخلف عن عرس ، فنسب إليه كل من يفعل فعله . القاموس ٧/٤ والوسيط ٥٦٠/٢ .

(١) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (تاهيل) - بالتسهيل .

(٢) سقط هذا البيت من (هـ) ، (و) ، (ز) وكتب على هامش (د) - بعد أن سقط من المتن ، وفى (جـ) : (هجرهم) مكان : (هجره) فى بقية النسخ وكلاهما صحيح على اللفظ والمعنى ، وفى (جـ) : (ضير) مكان : (صبر) وهو تصحيف ، وفيها أيضا - على الهامش : نسخة (الأسواء) مكان : (الأشواق) وهو تحريف .

(٣) فى (جـ) : (السامرى) مكان : (السارى) وهو تحريف ، وفى (ز) : (القواد) مكان : (القود) وهو تحريف بزيادة ألف ، ويقال : قاد الدابة قوداً وقياداً وقيادة : مشى أمامها أخذاً بمقودها ، وقود الفرس وغيره قودا : طال ظهره وعنقه ، فهو أقود وهى قوداء ، ج قود . الوسيط ٧٦٥/٢ والقاموس ٣٤٣/١ وناقة مرسل : سهلة السير ج مراسيل . القاموس ٣٩٥/٣ .

(٤) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (كطى للسجل) مكان : (كطيّات السجل) فى سائر النسخ وكلاهما صحيح ، وفى (ب) : (يستعصى) وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (يستعصى) وكلاهما تحريف وتصحيف والصواب (يستعصى) ، وفى (أ) (لا فرسخ يستعصى عنه ولا ميل) والصواب : (لا فرسخ عنه يستعصى ولا ميل) بتقديم (عنه) . والفرسخ : ثلاثة أميال . القاموس ٢٧٥/١ والوسيط ٦٨١/٢ والميل مقياس للطول قدر قديما بأربعة آلاف ذراع ، وهو الميل الهاشمى ، وهو برى وبحرى ، فالبرى يقدر الآن بما يساوى ١٦٠٩ من الأمتار والبحرى بما يساوى ١٨٥٢ من الأمتار . الوسيط ٨٩٤/٢ .

- حَتَّى يُلَمَّ بِذَلِكَ الْحَسَى مِنْ إِضْمٍ
 وَقَبَّةِ الْمُصْطَفَى الْهَادَى تَلُوحُ لَهُ
 وَالتَّوَرُّ يَلْمَعُ مِنْ تَلْقَاءِ حَضْرَتِهِ
 عَجْ بِالْمُطَيَّةِ وَأَنْزَلَ فِي ذُرَا حَرَمٍ
 وَاقْرَأَ نَبِيَّ الْهُدَى أَرْكَى التَّحِيَّةِ عَنْ
 عَسَى تَجُودُ الْأَمَانِي بِالذِّى وَعَدَتْ
 وَتَنْتَجُ الْقُرْبُ أَنْفَاسُ أَرَدَّدَهَا
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا أَرْكَى الْفَخَارِ وَمَنْ
 يَأْمَنُ بِبَعْثِهِ بَانَ الصَّوَابُ لَنَا
- حَتَّى بِهِ كَانَ لِلْقُرْآنِ تَنْزِيلُ^(١)
 لِتَرْبِهَا بِفَمِ الْأَمَالِ تَقْبِيلُ^(٢)
 كَأَنَّهُ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ قَنْدِيلُ^(٣)
 مَنْ حَلَّهُ فَلَهُ بِالْأَمْنِ تَنْوِيلُ^(٤)
 عَبْدُ الْغَنَى وَفِيهَا مِنْكَ تَطْوِيلُ^(٥)
 وَتَصَدَّقُ النَّفْسُ هَاتِيكَ الْأَقَاوِيلُ
 ثَمَارُ أَغْصَانِهِنَّ الْقَالَ وَالْقِيلُ^(٦)
 لَهُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ تَفْضِيلُ^(٧)
 وَزَالَ كُفْرٌ بِهِ عَنَّا وَتَضَلَّلُ

(١) إضم - كعنب - الوادى الذى فيه المدينة المنورة صلى الله وسلم على ساكنها عند المدينة
 يسمى القناة ومن أعلى منها عند السد: الشظاة ثم ما كان أسفل ذلك يسمى إضماء وذو
 إضم : ماء بين مكة واليمامة . القاموس ٧٦/٤ ومراصد الاطلاع ٩٠/١ . وفى تذكره يقول
 البوصيرى :

أَمْ هَبْتَ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاظِمَةٍ وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ إِضْمٍ
 (٢) فى (ب) : (لزيها) مكان : (لتربها) وهو تحريف وتصحيف ، وفى (ب) ، (ج) : (الأمال)

- بهمزة غير ممدودة - وهو تصحيف .

(٣) فى (د) ، (و) : (تلقا) - بحذف الهمزة والصواب (تلقاء) - بذكرها أو بنطقها .
 (٤) عاج عوجا ومعاجا : أقام لازم متعدد ، ووقف وعطف رأس البعير بالزماء والأمر منه عج .
 القاموس ٢٠٨/١ و (ذرى) - بالياء - فى جميع النسخ وصوابه (ذرا) - بالألف - لأنها
 ثالثة أصلها الواو فتكتب ألفا .

(٥) (واقرا) أصله (واقرا) أمر من : قرأ عليه السلام : أبلغه كأقرأه ، أو لا يقال : أقرأه إلا إذا كان
 السلام مكتوبا . القاموس ٢٥/١ .

(٦) يقال : نتجت الناقة كعنى نتاجا وأنتجت وقد نتجها أهلها وأنتجت الفرس : حان نتاجها
 . القاموس ٢١٦/١ . وأنتج الشيء : تولاه حتى أتى نتاجه (مر) . الوسيط ٨٩٨/٢ .

(٧) فى (ج) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (يا زاكى) مكان (يا أركى) وكلاهما صحيح المعنى .

- يا زُبْدَةَ الْكَوْنِ يَا نُورَ الْوُجُودِ وَيَا
يَا مَنْ بِهِ قَدْ عَرَفْنَا اللَّهَ حَيْثُ مَضَى
يَا مَنْ لَأَمَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ
قَدْ جَاءَكَ الْوَحْيُ وَالْمَقْصُودُ أَنْتَ بِهِ
وَأَنْزَلَ اللَّهُ قِسْرَانَا عَلَيْكَ حَوَى
وَقَسْرَانَا عَلَيْكَ حَوَى
شَمْسَ الْهُدَى بِكَ لِلْأَتْبَاعِ تَكْمِيلُ^(١)
عَنَا الْمَضْلَانِ تَشْبِيهُ وَتَعْطِيلُ^(٢)
وَضُوءُهُمْ غَرَّةٌ تَبْدُو وَتَحْجِيلُ^(٣)
وَحَادِمُ الْوَحْيِ مِيكَالَ وَجَبْرِيلُ^(٤)
مَا قَدْ حَوَى قَبْلُ تَوْرَةً وَأَنْجِيلُ^(٥)
تَسْمُو وَيَسْعُدُ جِيلٌ بَعْدَهُ جِيلُ^(٦)

(١) الزيد : ما يستخرج من اللبن بالمخض القطعة منه زبدة وزبدة الشيء : خلاصته . الوسيط
٣٨٨/١ وانظر القاموس ٣٠٧/١ .

(٢) في (هـ) سقطت (قد) وسقوطها يخل بالوزن ، وفي (د) سقطت من المتن وكتبها الكاتب
على الهامش . وفي (د) : (تعليل) - في المتن - وفي الهامش (تعطيل) والصواب ما ذكرته
والشاعر يشير بالمضلين إلى فرقتين من الفرق الضالة وهم المشبهة والمعلقة للنصوص .

(٣) في (ب) : (وصف بهم) مكان (وضوئهم) وهو تحريف ، وفي (د) ، (و) : (وضوئهم) -
بالباء - مكان الهمزة (وضوئهم) - كما في النسخ الأخرى . والمقصود ما جاء في
الأحاديث النبوية من أن أمة محمد صلى الله عليه وسلم يأتون يوم القيامة غرا محجلين من
آثار الوضوء بوجود بياض في أعضاء الوضوء . فحين أبي هريرة رضى الله عنه قال : (إني
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن أمتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار
الوضوء ، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل) . عمدة القارى ٢٤٦/٢ .

(٤) في (د) ، (هـ) : (جاءك) - بحذف لام الفعل وهى الهمزة - والصواب : (جاءك) -
بذكرها أو نطقها .

(٥) يقصد أن القرآن الكريم اشتمل على ما اشتملت عليه الكتب الإلهية السابقة كالتوراة
والإنجيل كما قال تعالى : (وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب
ومهيمننا عليه) . المائدة الآية ٤٨ وغيرها من الآيات الكريمة .

(٦) في (ب) : (تسموا) - بألف بعد الواو التى هى لام الفعل - والصواب حذفها كما فى سائر
النسخ .

يا طيب مَوْتِد مَنْ طَابَ الْوُجُودُ بِهِ وَكَانَ ذَلِكَ فِي عَامٍ بِهِ الْفِيلُ^(١)
جَاءَتْ بِهِ ابْنَةُ وَهْبٍ وَالْكَمَالُ غَدَاً وَشَاحَهُ وَعَلَيْهِ الْعِزُّ الْكَلِيلُ^(٢)
حَتَّى أَضَاءَتْ نَوَاحِي الْمَشْرِقَيْنِ بِهِ كَأَنَّمَا شَعَلَتْ فِيهِ قَنَادِيلُ^(٣)
طَهَ الَّذِي عِنْدَمَا قَدْ جَاءَنَا بَطَلَتْ بِشُرْعَةِ اخْتِقُ هَاتِيكَ الْأَبَاطِيلُ^(٤)
وَقَامَ يَدْعُو لِمَدِينِ الْعِلْمِ أُمَّةً حَتَّى لَسْتُمْ بَانَ تَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلُ^(٥)
وَقَدْ تَنَكَّسَتِ الْأَصْنَامُ وَاتَّخَذَتْ عِبَادَهَا وَانْمَحَتْ تِلْكَ التَّمَائِيلُ^(٥)

(١) في (ب) : (الغفل) - بالغين - مكان - (الفيل) - بالفاء - والأول تحريف ، والشاعر يشير إلى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم في عام الفيل حين غزا أبرهة مكة يريد هدم الكعبة فهزمه الله بالطير الأبايل ورده مدحوراً .

(٢) في (د) ، (هـ) : (جاءت) - بحذف الهمزة التي هي واو الفعل - وفي (د) : (وجات) - بزيادة واو قبل للفعل ، وحذف لامه وعلى الهامش (جأت) والصواب (جاءت) كما في بقية النسخ ، وفي (و) : شطب (والكمال الغدا) وكتب الصواب على الهامش (والكمال غدا) وفي (ب) : (ابنت) - بالتاء المفتوحة والصواب : (ابنة) بالتاء المربوطة - والوشاح : بالضم والكسر - : خيطان من لؤلؤ وجوهر منظومان يخالف بينهما معطوف أحدهما على الآخر . القاموس ٢٦٤/١ والوسيط ١٠٣٣/٢ . والإكليل : التاج وشبه عصاة تزين بالجواهر . أكاليل ويقال كلل فلانا : ألبسه الإكليل . القاموس ٤٦/٤ ، ٤٧ ،

(٣) في (هـ) ، (د) : (أضأت) بحذف همزة (أضأت) وهو - عند عدم نطق الهمزة - تحريف وفي (د) (أضأت) بهمزة على الألف . وفي (هـ) ، (ز) : (أشعلت) مكان : (شعلت) وكلاهما صحيح ، يقال : شعلت النار شعلا : توقدت والتهمت وشعل النار وأشعلها : أوقدها وألهبها . الوسيط ٤٨٥/١ .

(٤) في (أ) سقطت (قد) وذلك مع عدم نطقها يخل بالوزن ، وفي (د) ، (و) ، (ز) : (جانا) - بحذف الهمزة التي هي لام الفعل - وذلك مع عدم نطقها يخل بالوزن ، وفي (ب) : (بشرحة) - بالحاء - مكان : (بشرعة) - بالعين - والأول تحريف .

(٥) نكسه : قلبه على رأسه . القاموس ٢٦٥/٢ ، وخذله : ترك نصرته فانخذل . القاموس ٣٧٨/٣ ، وفي (ب) : (الأباطيل) مكان : (التماثيل) وهو تحريف لذكر الأباطيل قبل ذلك بيت واحد ، وفي (د) : (الأمائيل) - في المتن - وعلى الهامش (التماثيل) وفي (هـ) : (الأمائيل) =

وَشَمْسُ دِينِ الْهُدَى قَدْ أَشْرَقَتْ وَمَضَى
وَيَوْمَ بَذِرَ رَمَى الْأَحْزَابَ فَانْهَزَمَتْ
وَهُوَ النَّبِيُّ الَّذِي مَا مِثْلُهُ أَحَدٌ
وَكَانَ يَعْبُدُ مَوْلَاهُ بَغَارٍ حَرًّا
بِالْمُؤْمِنِينَ هُوَ الْبُرِّ الرَّحِيمُ لَهُ
صَلَاةٌ رَبِّي عَلَيْهِ دَائِمًا أَبَدًا

مِنَ الشَّيَاطِينِ وَسَوَاسٌ وَتَسْوِيلٌ^(١)
بِمِثْلِ مَارَمَتِ الطَّيْرِ الْأَبَابِيلُ^(٢)
لَهُ مِنَ اللَّهِ إِكْرَامٌ وَتَبَجُّيلٌ
حَيْثُ انْقِطَاعٌ لَهُ فِيهِ وَتَبْتِيلٌ^(٣)
عَرَاقَةٌ فِي مَعَالِيهِ وَتَأْصِيلٌ^(٤)
مَعَ السَّلَامِ الَّذِي لِي فِيهِ تَطْوِيلٌ^(٥)

= وهو تحريف ، والتمثال - بالكسر - الصورة ، ومثله له تمثيلاً : صوره له حتى كأنه ينظر إليه . القاموس ٥٠/٤ والتمثيل تعبير عن الأصنام التي كانت تعبد من دون الله وعبر عنها القرآن الكريم بذلك كما في قول إبراهيم الخليل لقومه (ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون)

(١) في (ب) : (من شياطين) مكان : (من الشياطين) وهو تحريف . وسول له الشر : جبهه إليه ، وسهله له وأغراه به ، يقال سول له الشيطان كذا وهذا من تسويلات الشيطان . الوسيط ٤٦٥/١ وهو كثير في القرآن مثل قوله تعالى (إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم) محمد . الآية ٢٥ .

(٢) في (د) : (الأحزاب) - دون إعجام الباء - وهو تصحيف ، والشاعر يشير الى انتصار الرسول وأصحابه على المشركين في غزوة الأحزاب سنة خمس من الهجرة حينما قدموا لغزوه في المدينة ، ويشير - أيضا - إلى الطير الأبابل التي سلطها الله تعالى على جيش أيرهة فأهلكتهم بحجارة من سجيل .

(٣) إشارة إلى تعبه - صلى الله عليه وسلم - بغار حراء على ملة أبيه إبراهيم قبل بعثته .
(٤) في (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (بالمؤمنين) - بالتسهيل - مكان : (بالمؤمنين) - بالهمز - في بقية النسخ . وصدر البيت إشارة إلى بعض صفات الرسول صلى الله عليه وسلم كما في قوله تعالى : (بالمؤمنين رءوف رحيم) التوبة . الآية ١٢٨ .

(٥) في (أ) ، (و) : (دايما) - بالياء - ، وفي (ب) ، (د) : (دائما) - بالياء والهمزة - وفي بقية النسخ : (دائما) - بالهمز - وقد ذكرته .

- وَأَلَهُ السَّغْرَ أَرْيَابَ السَّفَخَارِ وَمَنْ
 قَوْمٌ عَلَيْهِمْ مِنَ الْفُلُودِ قَدْ رَفَعَتْ
 يَسْتَبْشِرُونَ بِكَرَاتِ الْوَعْيِ وَلَهُمْ
 مِنْ كُلِّ شَهْمٍ لَهُ فِي الْمَكْرَمَاتِ يَدٌ
 وَصَحْبُهُ السَّادَةُ الْأَمْجَادُ أَهْلُ تَقْسَى
 طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بِلْسِهِمْ فَرَقًا
- هُمُ الضَّرَاغِمُ وَالشَّمُّ الْبَهَائِلُ (١)
 مَغَافِرٌ وَلَهُمْ مِنْهُ سَرَابِيلٌ (٢)
 بَيْنَ الْجَحَافِلِ تَكْيِيرٌ وَتَهْلِيلٌ (٣)
 كَانَتْهَا دَجَلَةٌ فَاضَتْ أَوْ النَّيْلُ (٤)
 مَا إِنْ لَهُمْ عَنْ صَوَابِ الْقَوْلِ تَهْوِيلٌ (٥)
 حَتَّى تَوَلَّوْا وَأَدْنَى خُطْوَةٍ مِيلٌ (٦)

(١) في جميع النسخ (اله)، (ارباب) بدون علامة للد في الأولى والهمزة في الثانية ، والضراغم : الأسود ويقصد المشججان والشم : يقال : أشم : مرافعا رأسه ، والشميم : المرتفع والشمم : ارتفاع قصبه الأنف وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنية أو ورود الأرنية في حسن استواء القصبة وارتفاعها . والأشم : السيد ذو الأثمة ج شَم . القاموس ١٣٨/٤ والبهلول بالسيد الجامع لكل خير ج بهاليل . القاموس ٣٥٠/٣ .

(٢) الفلود : ذكره الحديد ، القاموس ٣٧٠/١ وهو نوع من الصلب متين جدا ويصنع بخلط الصلب بعناصر أخرى (مج) . الوسيط ٧٠٠/٢ . وفي (ج) : (مفاخر) مكان : (مغافر) والأول تصحيف . والمغفر : زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة ج مغافر . الوسيط ٦٥٦/٢ والسريال : الدرع . القاموس ٤٠٦/٤ .

(٣) في (أ) ، (ب) ، (ج) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (الوغا) - بالألف - والصواب : (الوغى) - بالياء - كما في (ز) .

(٤) سقطت (له) من النسخة (ز) وهو يخل بالوزن .

(٥) في (ب) : (ميان) مكان : (ما إن) وهو تحريف .

(٦) فرق - كفرج - : فزع ومصدره : فرق . القاموس ٢٨٤/٣ والشر الأول مقتبس من قول البوصيري في برده :

طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا فما تفرق بين البهم والبهم

وَقَدْ مَضَى كُلُّ مَغْرُورٍ بِغَيْرِ هُدًى يَعْدُو وَقْدَامُهُ نَارٌ وَسَجِيلٌ^(١)
وكاد لم يبق في أعدائهم طَنْبٌ أَمْ مَنْ تَخَوَّرُ حَوَالِيَهُ الْعَجَاجِيلُ^(٢)
أَسَدٌ وَغَايَاتُهُمْ سَمَرُ الْبَقْنَا وَلَهُمْ فِي نُصْرَةِ الْحَقِّ إِسْرَاعٌ وَتَعْجِيلٌ^(٣)
وَهُمْ جِبَالٌ فَيَا لَيْلَهُ مِنْ عَجَبٍ كَيْفَ اسْتَقَلَّتْ بِهِمْ نُوقٌ شَمَالِيلُ^(٤)

(١) في (هـ) ، (و) : (معزوز) - يزاعين - مكان : (مغرور) براءين ، والأول تصحيف ، وفي (جـ) : (نا) مكان : (نار) وسقوط الراء من الكلمة تحريف . والسجيل : كسكيت : حجارة كالمدر - وهو الطين اليابس - معرب سنك وكل أو كانت طبخت بنار جهنم وكتب فيها أسماء القوم وقوله تعالى : (من سجيل) أى : مما كتب لهم أنهم يعذبون بها ، قال الله تعالى : (وما أدراك ما سجين كتاب مرقوم) - والسجين بمعنى السجيل - قال الأزهري : هذا أحسن ما مر فيها عندي وأثبتها . القاموس ١٣٦/٢ ، ٤٠٥/٣ .

(٢) في (ب) : (أعدائهم) - بالتسهيل والهمز - ، وفي (أ) ، (و) : (أعدائهم) - بالتسهيل - وفي (د) : (أعدائهم) - بالتسهيل والهمز ، وفي (هـ) : (أحيائهم) - بالهمز - وفي (ز) : (أحيائهم) - بالتسهيل - وكله صحيح . والطنب - بضم تين - : حبل طويل يشد به سرادق البيت ، أو الوند ج أطناب وطنبة . القاموس ١٠١/١ وفي جميع النسخ (أمن) ما عدا (و) فعلى الهامش (أم) مفصولة وضبطها - في المتن - (أمن) وعلى الهامش (أم) والصواب ما ذكرته استنتاجاً من هذه الكتابات المتعددة مع الخطأ في الشكل في كثير منها . والخوار - بالضم - من صوت البقر والغنم والظباء . القاموس ٢٥/٢ ، وفي (هـ) ، (و) ، (ز) : (تخور عليه ذى العجاجيل) وفي (د) - كذلك في المتن - وعلى الهامش (تخور عليه العجاجيل) وفي بقية النسخ كما ذكرت ، والعجل والعجول : ولد البقرة ج العجاجيل . القاموس ١٣/٤ .

(٣) في (ب) : (وغاياتهم) مكان : (وغاياتهم) وكلاهما صحيح .

(٤) في (و) : (خيال) مكان : (جبال) وهو تصحيف واستقله . حملة ورفع كقله ، وأقله . القاموس ٤١/٤ ، وفي (ب) : (فوق) - بالفاء - مكان : (نوق) - بالنون ، وهو تحريف ، وفي (ب) : (شماميل) مكان : (شماليل) والأول تصحيف ، وفي (و) - في المتن - (شماميل) وعلى الهامش (شماليل) . وناق شلال وشمليل - بكسر الشين - سريعة . القاموس ٤١٥/٣ .

(١) إِرَاقَةٌ لِدَمِ الْأَعْدَا وَتَسْيِيلُ
 (٢) وَمَنْ لَهُمْ شَرَفٌ فِينَا وَتَفْضِيلُ
 (٣) عَنْ أَحْمَدَ الْمُصْطَفَى مَا فِيهِ تَبْدِيلُ
 (٤) يَوْمًا لَصَغَبِ الْأَمَانِي كَانَ تَسْهِيلُ

و/٢٤

- (١) برق الرجل وأبرق : توعده وتهدد . القاموس ٢١٨/٣ . وفي (أ) ، (ب) ، (جـ) ، (د) : (الوغا) - بالألف - وصوابه (الوغى) - بالياء - كما فى بقية النسخ . ورعد زيد وبرق : تهدد وأرعد كذلك . القاموس ٣٠٥/١ وفى (ب) : (الأعداء) مكان (الأهداء) وذكر الهمزة يخل بالوزن .
- (٢) فى (ب) (والتابعون) - بالرفع - على الاستئناف على عادة تأتى فى هذه النسخة فى مثل ذلك مما سبق أو يأتى . وفى (جـ) : (مشائخنا) - بالهمز - مكان : (مشايخنا) - بالتسهيل - والأول تصحيف لا يجوز فى العربية القاموس ٢٧٢/١
- (٣) فى (د) ، (هـ) ، (و) : (جاوا) - بالتسهيل - مكان : (جاءوا) - بالهمز . وفى (جـ) : (جاؤا) - بهمزة على الواو . وفى (ز) : (جلوا) مكان : (جاءوا) وكل ذلك تحريف والأنسب ما ذكرته .
- (٤) فى (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (المداء) - بالألف - وصوابه : (المدى) - بالياء - كما فى الأصل (أ) وفى (جـ) : (سرت) مكان : (سرى) وهو تحريف ، وفى (و) : (سار) مكان : (سرى) وهو تحريف يخل بالوزن .

حرف الميم (١)

- لَمْ تَلَلْ بِالرَّقْمَيْنِ قَدِيمٌ وَيَخْفُقُ فِيهِ شَمَالٌ فَنَسِيمٌ (٢)
 كَأَنْ تَكُنْ بَاتَتْ عَلَى عَرَصَاتِهِ مَهَاءٌ وَلَا فِيهِ تَلَفَتْ رِيمٌ (٣)
 بَقَايَا رُسُومٍ خَلَفَتْهَا أَحْبَبْتِي لِيَالِي عَقْدِ الْمَكْرُمَاتِ نَظِيمٌ (٤)
 فَيَا سَائِقَ الْأَطْعَانِ عَرِّجْ عَلَى الْحِمَى وَسَائِلَ عَنِ الْأَحْبَابِ أَيْنَ تَقِيمُ (٥)

(١) القصيدة من الطويل وعروضه مقبوضة وضربها محذوف .

(٢) الرقمة الروضية وجانب الوادي أو مجتمع مائه والرقمتان روضتان بناحية الصمان .

القاموس ١٢٣/٤ ، ١٤٢ ، وفي (ب) : (تخفق) مكان : (يخفق) وكلاهما صحيح ، ويقال خفق الشيء يخفق اضطرب وتحرك ، وخوافق السماء التي تخرج منها الرياح الأربع ، وقد أضفت وأو قبل الفعل مع عدم وجودها في النسخ لسلامة الوزن . الوسيط ٢٤٧/١ والقاموس ٢٣٥/٣ ، وفي : (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (شمال) - بتسهيل الهمزة - وفي بقية النسخ (شمال) بالهمز ، والشمال : بكسر الشين وفتحها مع التشديد - : الجهة التي تقابل الجنوب وتكون على شمالك وأنت متجه إلى الشرق ، والريح التي تهب من تلك الجهة ، ويقال شمال وشأمل . الوسيط ٤٩٥/١ ، والنسيم الريح اللينة لا تحرك شجراً ولا تعفى أثراً . الوسيط ٩١٩/٢ .

(٣) في (جـ) ، (هـ) ، (و) : (بانت) - بالنون والتاء بعد الألف - مكان : (باتت) - بتاعين بعد الألف - والأول تصحيف ، والعرصة كل بقعة من الدور واسعة ليس فيها بناء ج عراض وعرصات وأعراس . القاموس ٣١٩/٢ ، وفي (ب) : (مهات) - بتاء مفتوحة - وصوابه : (مهاة) - بتاء مربوطة - كما في سائر النسخ ، والمهاة : البقرة الوحشية . القاموس ٣٩٥/٤ ، وفي (د) ، (و) كتب (ولا تلفت فيه) ثم شطب وقدمت (فيه) فأصبح (ولا فيه تلفت) كما في سائر النسخ وهو الصحيح لسلامة الوزن ، والريم - بالكسر - الظبي الخالص البياض . القاموس ١١٧/٤ .

(٤) في (ز) : (ليال) - بحذف الياء الأخيرة - وهو تحريف يخل بالوزن .

(٥) في (أ) ، (د) ، (و) : (سائق) - بالتسهيل - وفي (هـ) ، (ز) : (ساق) - دون إعجام أو همز ، وفي بقية النسخ : (سائق) - بالهمز وفي (ب) : (الأضعان) - بالضاد - مكان : (الأطعان) - بالطاء - ولعل الكاتب ممن يخلط في النطق بين الضاد والطاء فيخلط بينهما في الكتابة أيضا ، وفي (جـ) : (الحما) - بالألف - مكان : (الحمى) - بالياء - والثاني =

- وَأَنْ تَهْتَ مَا بَيْنَ اغْيَامِ عَشِيَّةٍ هَذَاكَ مِنَ الْمَسْكِ الْفَتِيقِ شَمِيمٍ^(١)
لَكَ أَلَلُهُ مِنْ سَارٍ لَهُ تَطْوَى الْفَلَا كَمَا يَنْطَوَى الْقِرْطَاسُ وَهُوَ رَقِيمٌ
تَحْمَلُ تَحِيَّاتِي لِسُكَّانِ طَبِيبَةٍ فَإِنْ فُؤَادِي لَا يَزَالُ يَهِيْمُ^(٢)
وَقَفْ حَيْثُ ذَاكَ السُّورُ نُورُ مُحَمَّدٍ وَسِرُّ حَوَاهُ بِالْحَجَّازِ صَمِيمٍ^(٣)
وَقُلْ هَهُنَا عَبْدٌ لَكُمْ فِي فُؤَادِهِ وَدَادٌ عَلَيَّ مَا تَعْهَدُونَ قَدِيمٍ^(٤)
طَرِيحٌ غَرَامٍ فِي دَمَشَقٍ لَهُ حَشَا حَشَاهَا عَذَابٌ لِلْبَعَادِ أَلِيمٍ^(٥)
فَهَلْ زُورَةٌ قَبْلَ الْمَمَاتِ قَرِيبَةٍ بِهَذَا لِفُؤَادِ الْمُسْتَهَامِ نَعِيمٍ^(٦)

= هو الصواب كما في بقية النسخ وقد ذكرته ، وفي (ب) ، (د) ، (و) : (وسائل) - دون إعجام أو همز ، وفي بقية النسخ : (وسائل) - بالهمز ، وقد ذكرته .

(١) في (ج) : (تحية) مكان : (عشية) والأول تحريف غير مناسب للمعنى ، وفق المسك : خلط به ما يذكىه ومنه الفتيق . الوسيط ٦٧٢/٢ ، وفي (و) : (فميم) مكان : (شميم) وقد شطب الكاتب الصواب ، يقال : شممته - بالكسر - أشمه - بالفتح - وشممته أشمه - بالضم - شماً وشميماً . القاموس ١٣٨/٤ والمراد : أدرك رائحته . الوسيط ٤٩٥/١

(٢) في (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (لساكن) مكان : (لسكان) في النسخ الأخرى ، وكلاهما صحيح ، وفي (أ) ، (ج) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (فوادى) - بالتسهيل - مكان : (فؤادى) - بالهمز . في بقية النسخ ، وهام فلان هيما : شغف جاً . القاموس ١٩٤/٤ والوسيط ١٠٤/٢ .

(٣) في (ز) : (الحجار) - بالراء - والصواب : (الحجاز) - بالزى - والأول تصحيف . والصميم من كل شيء : الخص الخالص في الخير والشر (يستوى فيه المفرد وغيره) ، ومن القلب ونحوه : وسطه ، وصميم العضو : عظمه الذى به قوامه ، والصميم : الماضى فى الأمر بعزيمة ثابتة . الوسيط ٥٢٤/١ والقاموس ١٤٢/٤

(٤) في (أ) : (هنا) - مكان : (ههنا) وهو تحريف يخل بالوزن ، وكتبت فى (ب) ، (ز) : (ها هنا) ، وفى (أ) ، (ج) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (فواده) - بالتسهيل .

(٥) فى (د) شطب البيت ثم كتبه مرة أخرى صحيحاً .

(٦) فى (أ) ، (ج) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (لفواد) - بالتسهيل - وفى (ب) : (لفؤادى) وهو صحيح ، وفى (ز) : (للفواد) وهو صحيح أيضاً مع التسهيل . والمستهام من استهيم فؤاد فلان : شغف جاً مثل هام . الوسيط ١٠٠٤/٢ .

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ هُوَ الْمُنَى رَعُوفٌ بِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ رَحِيمٌ^(١)
 وَيَا خَيْرَ خَلْقٍ لِلَّهِ يَا عِلْمَ الْهُدَى وَمَنْ بَعَثَهُ لِلْعَالَمِينَ عَمِيمٌ
 وَيَا صَاحِبَ الْمِعْرَاجِ يَا مَنْ رَفَى إِلَى مَقَامٍ سِوَاهُ لَيْسَ فِيهِ يُقِيمُ^(٢)
 وَيَا كَامِلَ الْخَلْقِ الَّذِي كَانَ دَائِمًا لَهُ خَلْقٌ بَيْنَ الْأَنَامِ عَظِيمٌ^(٣)
 لَقَدْ خَصَّكَ الرَّحْمَنُ مِنْهُ بِرُؤْيَا وَقَبْلَكَ عَنْهَا كَانَ صَدَّ كَلِيمٌ^(٤)
 وَأَنْزَلَ آيَاتٍ عَلَيْكَ قَدِيمَةً إِلَهَ لَهُ وَصَفُ الْكَمَالِ قَدِيمٌ^(٥)

(١) فى (و) كتب فى المتن (يا علم الهدى) خطأ ثم شطبها الكاتب وكتب على الهامش (يا من هو المنى)، فى (أ)، (ب)، (ج)، (د)، (هـ)، (ز) : (رؤف) - بهمزة على الواو - والأولى أن تكتب على السطر وعلها الواو أو تكتب بعدها وار أخرى ، وفى : (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (المؤمنين) - بالتسهيل - وهذا إشارة إلى قوله تعالى عن الرسول صلى الله عليه وسلم : (بالمؤمنين رؤوف رحيم) التوبة ١٢٨ .

(٢) هكذا فى (أ) : (ليس فيه) وفى بقية النسخ : (فيه ليس) وكلاهما صحيح لا يخل بالوزن أو المعنى .

(٣) فى (ب) ، (ز) : (دائما) - بالتسهيل والهمز - وفى (د) ، (و) : (دايما) - بالتسهيل - ويشير الشاعر إلى قوله تعالى (وانك لعلى خلق عظيم) القلم الآية ٤ .

(٤) فى (ج) : (مته) - بالتاء - مكان : (منه) - بالنون وهو تصحيف وفى (و) : (برؤية) - بالتسهيل - ويشير الشاعر إلى رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم لمولاه ليلة المعراج واختصاصه بذلك كما ثبت فى الأحاديث النبوية الشريفة كما يشير أيضا إلى أن كلیم الله موسى عليه السلام صد عن رؤية الله تعالى حين طلبها كما فى القرآن الكريم (قال ربى أرنى أنظر إليك قال لن ترانى ...) الأعراف. الآية ١٤٣ .

(٥) فى (ج) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (ايات) - دون كتابة علامة المد على الألف - وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (اله) - دون كتابة الهمزة وعلامة المد على اللام - وكل ذلك من التصحيف ، ويشير الشاعر إلى قدم القرآن الكريم وإلى صفة القدم الواجبة لله تعالى وهذا معروف فى علم الكلام .

- وَمَنْ بِكَ فِي ضَيْقٍ تَوَسَّلَ كَيْفَ لَا
وَأَنْتَ الَّذِي مَنْ يَنْتَصِرُ بِكَ لَمْ يَخْبُ
فَطَوَّبَى لَنَا بِالْمُصْطَفَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
وَحَازَتْ قُرَيْشٌ فِي السَّبَرِ رَفْعَةً
هُوَ الْبَدْرُ فِي أَوْجِ الْكَمَالِ إِذَا بَدَأَ
نَبِيُّ كَرِيمٍ جَاءَ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً
- (١) يُجَابُ وَعِنْدَ اللَّهِ أَنْتَ كَرِيمٌ
(٢) وَأَنْتَ الَّذِي لَهُ بِالنَّصْرِ مِنْكَ زَعِيمٌ
(٣) نَشَأَ وَهُوَ ذَرٌّ فِي الْحُجُورِ يَتِيمٌ
(٤) بِهِ لَمْ تَحْزُهَا دَارٌ وَتَمِيمٌ
(٥) وَمِنْهُ حَكِي صَفْوُ السَّمَاءِ أَدِيمٌ
(٦) وَعَنْ مِثْلِهِ أُمُّ الزَّمَانِ عَقِيمٌ

(١) في (أ) ، (جـ) ، (ز) : (بك) - بالياء - مكان : (بك) - بالياء - وكلاهما صحيح ،
وفي (أ) : (كيت) - بالقاف - مكان : (كيف) - بالفاء - والأول تصحيف ، وفي (ب)
سقطت : (لا) وهو يخل بالمعنى والوزن ، وفيها أيضا : (يخاب) - بالخاء - مكان : (يجاب)
- بالجيم - وهو تصحيف .

(٢) في (أ) : (يننحر) مكان : (ينتصر) وهو تحريف وتصحيف ، وفي (و) : (ينتصر) - بتقديم
التاء على النون - وهو تصحيف ، وفي جميع النسخ : (وانى) - بدون وضع همزة - وهنأ
يشكل على القارئ والصواب وضع الهمزة تحت الألف : (وانى) ، ومعنى زعيم : كفيل .
القاموس ١٢٦/٤ .

(٣) الدر اليتيم : هو الذى يعز نظيره واليتيم من فقد الأب ما لم يبلغ الحلم ويقال يتم كضرب
وعلم . القاموس ١٩٥/٤ ، وهو يقصد نشأة النبي صلى الله عليه وسلم يتيما فى رعاية من
تولى كفالته من جده عبد المطلب وعمه أبى طالب ، وفى البيت تورية فى التعبير باليتيم
حيث جعله فريداً كالدر الفريد الذى لا مثيل له .

(٤) في (ب) : (لم يحزها) - بالياء فى أول المضارع - مكان : (لم تحزها) وكلاهما صحيح
لأن التذكير والتانيث جائز هنا ، والفاعل قبيلتان دارم وتميم .

(٥) في (د) ، (و) : (السما) - دون همزة - وهو تحريف يخل بالوزن ، وفي (د) : (إديم) -
بهمزة تحت الألف - وهو تصحيف لأن الهمزة مفتوحة ، والأديم الجلد أو أحمره أو مدبوغه .
القاموس ٧٤/٤ ، ويقصد الشاعر بالأديم صفحة السماء المرئية .

(٦) في (جـ) : (أمين) - فى المتن - وعلى الهامش : (كريم) وفى (د) ، (و) : (جـا) -
بحذف الهمزة التى هى لام الفعل - وعدم ذكرها أو نطقها يخل بالوزن ، وفى (هـ) :
(للحق) مكان : (للخلق) وهو تحريف غير مناسب للمعنى ، وفى (جـ) : (ومن مثله) مكان
: (وعن مثله) فى بقية النسخ وكلا التعبيرين صحيح ، ومعنى : أم الزمان عقيم عن مثله أنه
لا نظير له إذ لم تلد مثله أم فيما مضى وفيما يأتى من الدهر .

- أَتَاهُ أَبُو جَهْلٍ وَقَدْ كَانَ سَاجِدًا بَصَخَرُ فُلُوكَى عَنْهُ وَهُوَ هَزِيمٌ (١)
 لِإِبْرَاهِيمَ جِبْرَائِيلَ فِي صُورَةٍ لَهَا طُلُوعٌ مَهُولٌ فِي النُّفُوسِ ذَمِيمٌ (٢)
 وَنَجَّاهُ رَبِّي مِنْ عَدُوٍّ قَدْ افْتَرَى عَلَيْهِ وَعَقْبَى الْمُفْتَرِينَ جَحِيمٌ (٣)
 بِشَاةٍ وَصَاعٍ مِنْ شَعِيرٍ كَفَى لَدَى الْمَجَاعَةِ أَلْفًا وَالْعَجِينَ مُقِيمٌ (٤)
 وَأَعْطَاهُ مَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا وَمِنْ مُنَاجَاتِهِ كَأْسٌ لَهُ وَنَدِيمٌ (٥)
 وَقَدْ رَدَّ عَيْنًا بَعْدَ مَا قَلَعَتْ عَلَيَّ قَتَادَةَ حَتَّى رَاحَ وَهُوَ سَلِيمٌ (٦)
 وَأَصْغَتْ إِلَيْهِ الْجَنُّ تَحْفَظُ مَا تَلَا وَفِي قَوْمِهَا دِينَ الْإِلَهِ تَقِيمٌ (٧)

(١) في (د) : (أبو جهل) - بنقطين كالخاء والجيم - وهو تصحيف فالكلمة بالجيم كما نعلم، ويقال : هزم العدو هزيمة كسر شوكته وانتصر عليه والهزم المهزوم . الوسيط ٩٨٥/٢ والقاموس ١٩١/٤ ، وهو يشير بهذا إلى محاولة أبي جهل عم الرسول إلقاء حجر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فلم يفلح وهزمه الله بظهور جبريل في صورة مفزعة كما في البيت التالي .

(٢) في (ب) : (جبرائيل) - بالتسهيل والهمز ، وفي (د) ، (هـ) : (جبرائيل) - من غير إصحام الياء ، وفي (ز) : (جبرائيل) بكتابة الحرف الأول خاء وجيما وهو تصحيف ، وفي (جـ) - أيضا - (في النسيم) مكان : (في النفوس) وهو تحريف ، ويقال : ذمه ذمًا ومذمة فهو مذموم وذميم ضد مدحه . القاموس ١١٧/٤ ، والمراد معيب وملوم . الوسيط ٣١٥/١ ، والمقصود أن صورة جبريل راعت أبا جهل وأخافته .

(٣) في (د) : (حجيم) - بحاءين - مكان : (ججيم) - بالجيم والحاء - وهو تصحيف (٤) معنى مقيم : دائم من أقام الشيء : دام ، وأقامه : أدامه . القاموس ١٧٠/٤ والبيت مفصول في (أ) ، (ب) ، (جـ) ، على أن آخر الشطر الأول (لدى) وهو فصل غير صحيح عروضيا لأن آخره هو (لدى ال) ، والبيت موصول في بقية النسخ . (٥) في (ز) : (أحد لمؤمن) مكان : (أحدا ومن) وهو تحريف يخل بالوزن والمعنى ويؤدي إلى خطأ في الإعراب .

(٦) يشير إلى معجزة رد عين قتادة - رضى الله عنه بعد ما خلعت في إحدى المعارك . (٧) في (ز) : (يقيم) مكان : (تقيم) ويشير الشاعر إلى تلاوة الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن على نفر من الجن وورد ذلك في سورة الأحقاف وسورة الجن وقد أخبر المستمعون قومهم بما سمعوا فآمن كثير منهم كما قال تعالى - في سورة الأحقاف (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن) . الآيات ٢٩ وما بعدها .

وَكَانَ عَلَى الصَّخْرِ الْأَصَمِّ إِذَا مَشَى
وَقَدْ عَرَفَتْهُ الْمُؤْمِنُونَ وَقَدْ بَدَأَ
وَمَا أَحَدٌ فِينَا عَلَى حَسَبِ قَدْرِهِ
بِهِ آلَهُ الْأَطْهَارُ فَآزَرُوا وَحَظَّهُمْ
ذَوُو خَطَرٍ أَضْحَتْ بِهِمْ تُعَرِّفُ الْعُلَا
كِرَامُ السَّجَايَا ثَابِتُونَ عَلَى الْوَعَى
لَأَقْدَامِهِ غُرُوصٌ بِهِ وَعَصِيمٌ^(١)
عَلَى قَدْرِهِمْ وَاللَّهُ فِيهِمْ عَلِيمٌ^(٢)
تَوْهَمُهُ قَدْرُ النَّبِيِّ عَظِيمٌ^(٣)
مَنْ أَمَجَّدَ فِينَا وَالْفَخَارُ جَسِيمٌ^(٤)
وَهُمْ عِيْلَةٌ لِلْمُصْطَفَى وَحَرِمٌ^(٥)
إِذَا طَاشَ مِنْ وَقَعَ السُّيُوفِ لَطِيمٌ^(٦)

(١) حجر أصم ، وصخرة صماء : صلب مصمت . القاموس ١٤٢/٤ ، والعصيم : بقية كل شيء وأثره . القاموس ١٥٢/٤ .

(٢) في (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (المؤمنون) - بالتسهيل - وفي (أ) : (فيهم) ، وفي بقية النسخ (فيه) وكلا التعبيرين صحيح والأنسب ما في (أ) .

(٣) أصله : وما أحد فينا توهمه على حسب قدره ، وتوهم : ظن . القاموس ١٨٩/٤ والمراد : عرف قدره وأدركه وتصوره فقدّره صلى الله عليه وسلم عظيم لا يدرك بأى ظن أو تصور .

(٤) في (ب) ، (د) : (آله) - بالهمزة - مكان (آله) - بالمد - وفي (ز) : (اله) - دون مدة على الألف - وهو تصحيف . ويقال : جسم الشيء ككرم : عظم فهو جسيم أى عظيم . القاموس ٩١/٤ .

(٥) في (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (ذروا) - بألف بعد الواوَيْن - وهو تحريف والصواب (ذرو) - بدونها ، وفي (ب) : (أضحت) - بالصاد - مكان : (أضحت) - بالضاد - وهو تصحيف ، وفي (أ) : (العلی) - بالياء - والصواب : (العلا) - بالألف . كما في النسخ الأخرى . وعيلة أى فقراء من قولهم : عال يعيل عيلاً وعيلةً : افتقر . القاموس ٢٣/٤ ، والحرمة : ما لا يحل انتهاكه من ذمة أوحق أو صحبة أو نحو ذلك . وحرم الرجل : ما يقاتل عنه ويحميه ، والحریم : ما حرم فلا ينتهك . الوسيط ١٦٨/١ ، ١٦٩ ، والقاموس ٩٥/٤ ، ٩٦ .

(٦) في (أ) ، (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (ز) : (الوغا) - بالألف - وفي (ز) : (الوغى) - بالياء والثاني هو الصواب . وطاش السهم ونحوه عن الهدف : مال وانحرف فلم يصبه . الوسيط ٥٧٤/٢ ولطم الشيء بالشيء : ألصقه به ، والتطمت القوم : لطم بعضهم بعضاً ، والتطموا وتلاطمت الأمواج : التطمت ، واللطم الملطوم . الوسيط ٨٢٦/٢ وهذا يعنى اختلاط الناس وموج بعضهم فى بعض فى أثناء الحرب وطيش السيوف عن إصابة أهدافها . وفى (جـ) : (نطيم) - بالنون - مكان : (لطيم) - باللام - وهو تحريف .

- لَهُمْ شَرَفٌ رَثَ الزَّمَانِ وَثَوْبُهُ
وَأَصْحَابُهُ الْغُرَّ الَّذِينَ بِمَدْحِهِمْ
هُمْ النَّاسُ فِي يَوْمِ الْهَيَاجِ إِذَا دَهَى
لَقَدْ نَصَرُوا دِينَ الْهَدَى بِسُيُوفِهِمْ
وَجَوَلْتَهُمْ بَيْنَ الصُّفُوفِ مَهُولَةٌ
أَمَّا جَدُّ عِيَّافُونَ كُلٌّ رَذِيلَةٌ
فَضَائِلُهُمْ كَالشَّمْسِ تَشْرِقُ فِي الضُّحَى
- جَدِيدٌ وَشَاخَ الدَّهْرُ وَهُوَ فُطِيمٌ (١)
يَصْحُحُ مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ سَقِيمٌ (٢)
مُتَوْنِ الْمَوَاضِي مُقَعَّدٌ وَمُقِيمٌ (٣)
فَكَمْ فَرَّ شَيْطَانٌ بِهِنَ رَجِيمٌ (٤)
بِهَا الْعَظْمُ مِنْ أَهْلِ الضَّلَالِ رَمِيمٌ (٥)
بِهِمْ كَمْ مِنَ الْأَعْدَاءِ ذَلٌّ لَسِيمٌ (٦)
وَعَقَبَى هُدَاهُمْ جَنَّةً وَنَعِيمٌ (٧)

(١) البيت كنايةات عن دوام الشرف لهم .

(٢) يقال : تعضل الداء الأطباء ، وأعضلهم : غلبهم ، وداء عضال - كغراب - معي غالب .
القاموس ١٧/٤ .

(٣) الماضي هو السيف الحاد . الوسيط ٨٧٥/٢ ، والمتن من السهم : ما بين الريش إلى وسطه
ويقصد بالمتن ظهر كل شيء . القاموس ٢٧١/٤ والوسيط ٨٥٣/٢ والمقعد : المصاب بداء
القعاد ، داء يقعده - والزمن . الوسيط ٧٤٩/٢ : وأقام بالمكان : لبث فيه واتخذته وطناً .
الوسيط ٧٦٧ . ويظهر أن مراد الشاعر بالفعل (دهى) : من دهمي دهاءً ودهاءً ودهيًا : بصر
بالأمر وجاد رأيه فيه . الوسيط ٣٠١/١ وذلك حتى رفع (مقعد ومقيم) على الفاعلية ، أما إذا
كان الفعل (دهى) من : دهاه دهاؤاً : أصابه بداهية فكان على الشاعر أن يرفع (متون
المواضي) وينصب (مقعد ومقيم) فيختل نسق القافية . الوسيط ٣٠١/١ .

(٤) في (ز) : (فقد فر) مكان : (فكم فر) والمعنى صحيح على كلا التعبيرين .

(٥) يقال : رمَّ العظم رمًا ورممةً ورميما : بلى ، ويقال : رم الميت ومثله أرم والرميم : البالى من
كل شيء . الوسيط ٣٧٤/١ .

(٦) في (ب) : (عيافون) - بالغين - مكان : (عيافون) - بالغين والصواب بالغين ، والغين
تصحييف ، وعاف الشيء يعافه ويعيفه عيفاً وعيافاً - محركة - وعيافة :: كرهه فلم يأتها .
وأصله في الطعام والشراب . القاموس ١٨٥/٣ . وفي (د) ، (هـ) : (الأعداء) بحذف الهمزة
الأخيرة - والصواب بذكرها أو نطقها (الأعداء) لسلامة الوزن .

(٧) في (ب) : (فضائلهم) - بالهمز والتسهيل - وفي (د) ، (و) : (فضائلهم) - بالتسهيل -
وفي بقية النسخ (فضائلهم) - بالهمز - وقد ذكرته ، وفي (ز) : (هداكم) مكان :
(هداهم) وهو تحريف غير مناسب للسياق .

- وَقَدْ تَبِعْتَهُمْ جُمْلَةً بَعْدَ جُمْلَةٍ .
 وَقَوْمٌ هُمُ الْأَسْلَافُ كَانُوا عَلَى الْهُدَى
 لَقَدْ صَدَقُوا قَوْلًا وَفَعَلًا جَمِيعُهُمْ
 وَأَزَكَّى صَلَاةٍ مَعَ سَلَامٍ مُؤَبَّدٍ
 عَلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ مِنْ نَسْلِ هَاشِمٍ
 وَلَمْ يَزَلِ الرِّضْوَانُ عَنْ كُلِّ آلِهِ
 مَدَى الدَّهْرِ مَا حَنَّ الْمَشُوقُ يَرْوِقُهُ
 مِنْ الْخَلْقِ تَبَقَّى ذِكْرَهُمْ وَتَدِيمُ^(١)
 لَهُمْ سُنَنٌ فِي اتِّبَاعِ قَوْمِ^(٢)
 وَحَالًا فَمِنْهُمْ عَارِفٌ وَحَكِيمٌ^(٣)
 بِذِكْرِهِمَا عَبْدُ الْغَنِيِّ يَهِي^(٤)
 وَمَنْ هُوَ عَنِّي لِلْعُدَاةِ خَصِيمٌ^(٥)
 وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ يُقْسِمُ^(٦)
 مِنَ الطَّيْرِ صَوْتٌ فِي الرِّيَاضِ رَخِيمٌ^(٧)

- (١) فى (ج) : (لبعثهم) - باللام - مكان : (تبعثهم) - بالتاء - وهو تحريف .
 (٢) فى (ج) : (هدى) مكان : (الهدى) وكلاهما صحيح ، وفى (ب) : (قديم) مكان : (قوم) والأول تحريف لا يناسب المعنى .
 (٣) فى (ز) : (صدقو) دون ذكر الألف بعد واو الجماعة وهو تحريف والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى .
 (٤) فى (أ) ، (د) ، (هـ) : (مؤبد) - بالتسهيل - وفى سائر النسخ : (مؤبد) - بالهمز - وقد ذكرته .
 (٥) فى (أ) : (المختار) بحذف الراء وهو تحريف ، وفى (ب) : (من آل) مكان : (من نسل) وكلاهما صحيح ، وفى (د) : (ومنهم على) - فى المتن - وعلى الهامش : (ومن هو عنى) وفى (و) - على الهامش - : (ومنهم على) لتضاف إلى المتن مكان الشطب ، وفى (هـ) ، (ز) : (ومنهم على) والصواب ما ذكرته (ومن هو عنى) .
 (٦) فى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (اله) - بدون مددة على الألف ، وفى (ج) : (تقيم) - بالتاء - مكان : (يقيم) - بالياء - والأول تصحيف .
 (٧) فى (ب) : (مد) - بإسقاط الياء التى تنطق ألفا - وهو تحريف ، وفى (ج) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (مدا) - بالألف - وصوابه : (مدى) - بالياء - وفى (ج) : (بروية) مكان : (بروقه) وهو تحريف ، وفى (ز) : (فى) - دون إعجام الفاء - وهو تصحيف . ورخم الكلام ككرم فهو رخيم : لان وسهل كرخم كنصر ، والجارية : صارت سهلة المنطق فهى رخيمة ورخم . القاموس ١٢٠/٤ .

حرف النون^(١)

٢٨/٥

يَا حَادِيَ الرِّكْبِ أَيْنَ الشُّوقُ وَالشَّجَنُ
مَنَازِلُ كَانَتْ الْأَحْبَابُ تَسْكُنُهَا
حَتَّى مَضَوْا وَبِهَا آثَارُهُمْ بَقِيَتْ
وَلَيْسَ لِي بَعْدَهُمْ صَبْرٌ وَلَا جَلْدٌ
بِاللَّهِ قَفْ وَقْفَةٌ عَنِّي بِسَاحَتِهِمْ
عَسَى تُحَدِّثُهُمْ عَنِّي مَتَى وَقَفْتُ
هَذَا قَدْ تَبَدَّتْ لَكَ الْأَطْلَالُ وَالْدَمَنُ^(٢)
أَيَّامَ لَا الدَّهْرُ مَذْمُومٌ وَلَا الزَّمَنُ
وَأَنْتَى بِاِقْتِفَاءِ آثَارِهِمْ قَمِنُ^(٣)
وَبَعَثْتُ قَلْبِي لَهُمْ وَالشُّوقُ لِي ثَمَنُ^(٤)
فَالْقَوْمُ مِنِّي لَهُمْ رُوحٌ وَلِي بَدَنُ^(٥)
بِكَ الْحَجِيجُ فَعِنْدِي أَنْتَ مُؤْتَمِنُ^(٦)

(١) القصيدة من البسيط ، وعروضه مخبونة ، وضربها مثلها .

(٢) تبددت : ظهرت . الوسيط ٤٤/١ - وهو معنى حديث وأصل تبدي : أقام بالبادية . القاموس ٣٠٤/٤ . والطلل - محركة : الشاخص من آثار الديار ج أطلال وطلول . القاموس ٨/٤ وكذلك الدمنة آثار الديار وجمعها دمن . القاموس ٢٢٥/٤ والوسيط ٢٩٨/١ وفي (ز) (الأمن) مكان ، (الدمن) - وهو تحريف .

(٣) في (ز) ، (باقتفى) - بالياء - وصوابه (باقتفا) - بالالف - لأن أصله (باقتفاء) وحذفت الهمزة للوزن . ويقال : قفرتة قفوا : تبعته كتقفيته واقتفيته ومصدر : اقتفيت هو الاقتفاء . القاموس ٣٨٢/٤ وقمين : خليف وجدير مثل قمين . القاموس ٢٦٣/٤ وعلى هامش (ج) : قمن : أولى وأحق .

(٤) في (ج) : (جبر) - بالحاء - مكان : (صبر) - بالصاد - وهو تحريف .

(٥) في (أ) : (قف وقد) مكان : (قف وقفة) وهو تحريف .

(٦) في (ج) : (تحدثهم عنى) وفي الهامش : (تحدثنى عنهم) وفي (أ) : (وقفت) مكان (قفلت) وفي (أ) : (فأنت عندى) وهو خطأ صوابه : (فعندى أنت) لسلامة الوزن وأرى أن للبيت روايتين : الأولى - وهى الأصح عندى :

عسى تحدثهم عنى متى وقفت بك الحجيج فعندى أنت مؤتمن
والرواية الأخرى هى .

عسى تحدثنى عنهم متى قفلت بك الحجيج فعندى أنت مؤتمن
وقفل قفولا : رجع . القاموس ٤٠/٤ والمعنى على هذه الرواية صحيح - أيضا - لكن الرواية الأولى أنسب للسياق .

ويا سَقَى الله حَيًّا بِالْحَجَّازِ لَهُ
 حَيْثُ الْمَدِينَةُ حَيْثُ النُّورُ يَلْمَعُ مِنْ
 فِي كُلِّ عَامٍ عَلَيْهِ النُّورُ مُقْبِلَةً
 وَالْبَيْدُ تَرْمِي بِهَا طَوْرًا وَتَقْذِفُهَا
 حَتَّى إِذَا مَا أَعَدَّتْ مِنْ دَمَشْقَ لَهَا
 سَارَتْ عَلَى الْبَابِ بَابِ اللَّهِ وَانْفَصَلَتْ
 عَلَى الْبَعَادِ بِقُلُوبِي فِي الْهَوَى شَجَنُ^(١)
 أَرْجَائِهَا حَيْثُ ذَاكَ الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ^(٢)
 كَأَنَّهَا فَوْقَ تَيَّارِ الْفَلَاحِ سَفْنُ^(٣)
 أَوْلَيْكَ الْقَلْلُ الْعَلِيَاءُ وَالْقَنْنُ^(٤)
 زَادًا وَقَدْ تَمَّتِ الْحَاجَاتُ وَالْمُونُ^(٥)
 عَنْ قُبَّةِ الْحَاجِ فِي التَّسْيَارِ تَقْتَرَنُ^(٦)

(١) فى (أ) : (ياسقى) وسقوط حرف الواو قبل (يا) يخل بالوزن. وفى (ب) ، (جـ) :
 (وياسقى) وفى بقية النسخ. (أيا سقى) وفى (أ) (حياة لحجاز) مكان : (حيًا بالحجاز) وهو
 تحريف .

(٢) فى (ب) : (أرجائها) - بالتسهيل والهمز - وفى (و) ، (أرجاها) - بالتسهيل - وفى بقية
 النسخ بالهمزة (أرجائها) .

(٣) الفلاة : القفر أو المفازة لا ماء فيها أو الصحراء الواسعة ج فلاً وقلوات . القاموس ٣٧٧/٤ .
 (٤) فى (د) : (أولئك) - بالهمز والتسهيل - وفى (و) : (أوليك) - بالتسهيل - وفى (ز) - دون
 إعجام الياء أو الهمز - ، وفى (د) ، (ز) : (العليا) - بحذف الهمزة - وهو - عند عدم
 نطقها - يخل بالوزن ، وفى (و) : (العليا) - بهمزة على الألف ، والصواب (العلياء) -
 بهمزة على السطر . وفى (أ) : (أولئك العلياء القلل والقنن) وهو خطأ صوابه ما ذكرته .
 والقلّة - بالضم - أعلى الرأس والسنام والجبل أو كل شيء ج قلل كصرد وقلال كجبال .
 القاموس ٤١/٤ والقنّة - بالضم - الجبل الصغير ، وقلة الجبل أو الجبل السهل المستوى
 المنبسط على الأرض ج قنن وقنان وقنون . القاموس ٢٦٣/٤ .

(٥) فى (ب) ، (و) ، (ز) : (والمون) - بالتسهيل - وفى (د) ، (والمئن) وعلى الهامش
 (والمؤن) ، وما ذكرته أنسب للسياق .

(٦) فى (ب) ، (جـ) : (الباب بالله) والصواب (الباب باب الله) فسقطت من النسختين كلمة
 (باب) قبل لفظ الجلالة وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (ب) : (وانفعلت) وفى (و) :
 (واقصلت) مكان : (وانفصلت) وهو تحريف ، وفى (أ) ، (ب) ، (ز) : (التيار) مكان :
 (التسيار) وهو تحريف .

- وَمَنْزِلُ الْكُسُوفِ الْمَشْهُورُ جَاءَ بِهَا
وَبِالْمَزْيَرِيبِ قَرَّتْ عَيْنَهَا وَغَدَّتْ
ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ إِلَى الْبَلْقَا وَطَابَ لَهَا
عُنِيزَةٌ فَمَعَانَ فِيهِمَا نَزَلَتْ
وَفِي جُفَيْمَانَ قَدْ أَلْوَى يَهْنُ جَوَى
وَهَزَمَا فِي تَبُوكٍ فَالْمَغَايِرِ فَالْ
- تَنْقَادَ فَالصَّنْمِينَ الْحَبْلُ وَالرَّسْنَ (١)
بِالْمَفْرُقِ الْقَفَرِ فَالزَّرْقَاءُ تُرْتَهَنُ (٢)
بِأَرْضِ قَطْرَانَةٍ ثُمَّ الْحَسَا سَكَنُ (٣)
وَزَالَ عَنْهَا بِتِلْكَ الْعَقْبَةِ الْوَسْنُ (٤)
فَذَاتُ حَجٍّ فَارَضُ الْقَاعِ مُكْتَمَنُ (٥)
أَخْيَضَرَ الرَّحْبَ شَوْقُ الْحَى وَالشَّجَنُ (٦)

(١) في (د): (جأبيها) وفي (هـ)، (و): (جاييها)، وفي (ز): (جاييها) وهو تحريف والصواب: (جاء بها) كما في بقية النسخ. تنقاد والصنمين: مكانان، والرسن: الحبل وما كان من زمام علي أنف ج أرسان وأرسن، ورسنها يرسنها ويرسنها وأرسنها: جعل لها رسناً أورسنها: شدّها برسن. القاموس ٢٢٩، ٤

(٢) في (د): (وبالمزيريب) - دون إجماع الياء الواقعة قبل الباء، وفي (و): (قوت) مكان: (قوت) (وكتب الصواب على الهامش، وفي (د)، (هـ): (الفقر) - بالفاء فالفاء - مكان: (القفر) - بالفاء فالفاء - وهو تحريف، وفي (أ): (فاء) مكان (فالزرقاء) وهو تحريف، وفي (ج): (والزرقا) وهو صحيح - أيضا - وفي (د)، (و)، (ز): (فالزرقا) - يحذف الهمزة - وهو - عند عدم نطقها - يخل بالوزن. ويقال: رهن الشيء وارتهنه: حبسه. الوسيط ٣٧٩/١، القاموس ٢٣١/٤، ٢٣٢.

(٣) في (أ) سقطت (إلى) وهو يخل بالوزن، ويلقاء بلدة بالشام. القاموس ٢٢٢/٣ وقطرانة: والحسا: موضعان بنجد.

(٤) العقبة - بالكسر والتحريك - مرقى. صعب من الجبال ج عقاب. القاموس ١١٠/١.
(٥) في (د)، (ز): (جفيمان) - بالفاء - مكان: (جفيمان) - بالغين - وفي (د)، (هـ)، (ز): (أودي) مكان: (ألوى)، ويقال: ألوى برأسه: أمال (أودي) غير مناسب هنا، وفي (و): (أورى) وهو تحريف.

وكمّن كسمع ونصر - استخفى واكتمن: اختفى. القاموس ٢٦٥/٤.

(٦) في (ز): (شوقاً) مكان: (شوق) وهو تحريف يخل بالوزن، وفي (أ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز) البيت مفصول على أن آخر الشطر الأول (فالاً) وهو تقسيم غير صحيح لأن الألف التي هي بعد لام التعريف تقع في أول الشطر الثاني - كما ذكرت - وكما هو في (ب)، والبيت مفصول في (ج).

وفى المعظم مع شق العجوز لها فالميرك الضنك أيضا فالعلا وطن^(١)
 وأرض مطران جاءت للمبيت فأشعب النعام ومنها الصبر منتطح^(٢)
 وفى هدية ثم الفحلين وفى وادى القرى زال عنها الهم والحزن^(٣)
 وقد تبدت لها أنوار كاظمية وبان ذاك الطريق السهل والسنن^(٤)
 وأقبلت نسمات الحى فانتعشت بطيبن وقد لاحت لها الدمن^(٥)

- (١) المعظم : موضع . مراصد الاطلاع ١٢٨٩/٣ مع اختلاف الضبط
 شق العجوز : قرية من قرى فذك . مراصد الاطلاع ٨٠٦/٢، ١٠٢٠/٣ .
 الميرك الضنك : موضع . مراصد الاطلاع ٨٧١/٢ .
 العلا : قرية من نواحي وادى القرى بعد ديار تمود للذهاب إلى المدينة . مراصد الاطلاع ٩٥٥/٢ .
 وفى (أ) : سقطت (أيضا) وهو يخل بالوزن ، وكتبت (العلی) - بالياء - فيها أيضا ،
 والصواب (العلا) - بالألف .
 (٢) فى (د) : (جأت) - بهمزة على الألف - وفى (د) : (جأت) - بحذف الهمزة - ، وفى
 (د) ، (و) : (للمبيت) - بالياء فى آخر الكلمة - مكان : (للمبيت) - بالياء - وهو
 تصحيف ، وفى (ز) : (للمبيت) - بياء وتاء فى آخر الكلمة - وهو تصحيف أيضا - وفى
 (ب) : (النعيم) مكان (النعام) وهو تحريف أو على الإمالة إذا كان ذلك فى لغة كاتب
 النسخة . وفى (د) : (لنعمان) - فى المتن - وعلى الهامش : (النعام) وفى (و) ، (ز) :
 (نعمان) من غير لام الجبر وهو تحريف يخل بالوزن وفى النسخ التى ذكرت النعام فى المتن
 (ومنها) وفى غيرها : (منها) .
 ويقال طحن البر : كمنع : جعله دقيقا والطحن - بالكسر - الدقيق . القاموس ٢٤٦/٤ ويريد
 أن الصبر على المشى لم يعد له وجود لكثرة المشقة والتعب .
 (٣) هدية - بالتصغير - موضع من حول اليمامة ، وقيل ماء من مياه أبى بكر بن كلاب فى
 رمل ، وينسب الرمل إليها فيقال رمل الهدية . مراصد الاطلاع ١٤٥٤/٣ .
 والفحلان : موضع . مراصد الاطلاع ١٠١٩/٣ .
 (٤) فى (ب) : (والسنن) مكان : (والسنن) وهو تحريف .
 (٥) فى (ج) : (فانتعشت) مكان : (فانتعشت) وهو تحريف .

- حَتَّىٰ أَنيخَتْ بِأَكْنَافِ الْهَيْمَةِ وَبِهِ
 نَاشِدْتُكَ اللَّهُ يَا حَاوِي أَرْمَتْهَا
 بَلَّغْ سَلَامِي إِلَى طَه النَّبِيِّ وَقُلْ
 يَشْكُرُ إِلَيْكَ تَبَارِيحَ الْبَعَادِ وَمَنْ
 يَا أَكْمَلَ النَّاسِ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ
 يَا سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَمَنْ
 يَا مَنْ أَتَى وَرُبُوعَ الْكُفْرِ عَامِرَةً
 قَرَّتْ وَبِالْوَعْدِ قَدْ أَوْفَىٰ لَهَا الزَّمَنُ (١)
 يَا مَنْ عَلَيْهِ مِنَ الْبَارِي بِهَا مَنْ (٢)
 عَبْدٌ بِجَلْقٍ قَدْ أَوْدَتْ بِهِ الْمَحَنُ (٣)
 أَجْفَانَهُ عَارِضُ يَوْمِ السَّنَوِي هَتْنُ (٤)
 يَا مَنْ عَلَى سِرِّ وَحْيِ اللَّهِ يُؤْتَمَنُ (٥)
 بِهِ الْفُرُوضُ بَدَتْ لِلْخَلْقِ وَالسُّنَنُ (٦)
 بِالْمُشْرِكِينَ وَفِيهِمْ يُعْبَدُ الْوُثْنُ (٧)

ظ/٢٨

- (١) في (د) ، (و) ، (ز) : (وفى) مكان : (أوفى) وكلاهما صحيح ، يقال : وفى بالعهد كوعى وفاء : ضد غدر كأوفى ، وأوفى فلانا حقه : أعطاه وإفيا كوفاه . القاموس ٤٠٣/٤ .
 (٢) نشد بالله : استحلف ، وفلانا نشدا : قال له : نشدتك الله : أى سألتك بالله وقد ناشده مناشدة : حلفه . القاموس ٣٥٤/٤ . وفى (ب) ، (جـ) : (يا حادى) وهو غير مناسب لذكر الأزيمة بعده ، وحوى الشيء يحويه : جمعه وأحززه . القاموس ٣٢٣/٤ والزمم : ما يزم به البعير ج أزيمة ، وزمه فانزم : شده . القاموس ١٢٧/٤ وَمَنْ عَلَيْهِ منا ومنه : أنعم واصطنع عنده صنيعه ج ممن . القاموس ٢٧٤/٤ .
 (٣) تباريح الشوق : توهجه . القاموس ٢٢٣/١ والعارض : السحاب المعترض فى الأفق . القاموس ٣٤٦/ وفى (ز) : (هتن) - بتونين - مكان : (هتن) - بتاء ونون - وهو تصحيف ويقال : هتنت السماء تهتن هتنا وهتنا : انصبت ، أو هو فوق الهطل ، أو هو الضعيف الدائم أو مطر ساعة ثم يفتري ثم يعود وسحاب هاتن وهتون وهتن . القاموس ٢٧٩/٤ .
 (٤) في (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (يوتمن) - بالتسهيل .
 (٥) في (د) ، (و) : (الفروض) - بالغين - مكان : (الفروض) - بالفاء - وهو تحريف ، وفى (ب) سقطت (بدت) وهو يخل بالوزن .
 (٦) الرُّبُع : الدار بعينها حيث كانت ج رباع وربوع . والمحلَّة والمنزل . القاموس ٢٥/٣ ، وفى (د) : (يعبد) من غير إعجام الباء - وهو تصحيف . والوثن - محركة : الصنم . القاموس ٢٧٦/٤ .

فَقَامَ يَدْعُو لِدِينِ الْحَقِّ مُتَّصِرًا
وَأَصْبَحَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ ظَاهِرَةً
وَمَهَّدَ اللَّهُ أَقْطَارَ الْبِلَادِ بِمَا
يَا رَحْمَةً إِلَهِيَّةً فِي دُنْيَا وَآخِرَةٍ
أَنْتَ الَّذِي نَوَّرَ اللَّهُ الْوُجُودَ بِهِ
أَنْتَ الَّذِي رَفَعَ اللَّهُ الْحِجَابَ لَهُ
وَوَحَّصَهُ بِمَزَايَا لَمْ تَكُنْ تَرَاهَا
حَتَّى أَنْجَلْتَ ظُلُمَاتِ الرَّيْبِ وَالذُّجْنِ (١)
وَزَالَتْ الْغُمَمَاتَانِ الْكُفْرَ وَالْفِتْنَ (٢)
أَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ وَأَنْجَابَتِ الْإِحْنُ (٣)
لِلْعَالَمِينَ وَيَا مَنْ وَجْهَهُ حَسَنٌ (٤)
وَهَلْ مَعَ الشَّمْسِ دَاجِي اللَّيْلِ مُكْتَمٌ (٥)
حَتَّى رَأَى مَا رَأَى وَازْدَادَتْ الْمُنَى (٦)
فِي الدَّهْرِ عَيْنٌ وَلَمْ تَسْمَعْ بِهَا أَذُنٌ (٧)

(١) في (ب) ، (ز) : (يدعو) - بألف بعد الواو التي هي لام الفعل والصواب (يدعو) - بحذفها - ، وفي (د) : (الريب) - دون إعجام الباء - والذجن : لباس الغيم الأرض وأقطار السماء والمطر الكثير ، والذجنة - وبكسرتين - الظلعة والغيم المطبق الريان المظلم لا مطر فيه ج دجن . القاموس ٢٢٢/٤

(٢) في (ج) : (الغمتان) - بالفاء - مكان : (الغمتان) - بالغين وهو تحريف .
(٣) في (و) : (الياد) - بالياء - مكان : (البلاد) - بالباء - وهو تصحيف ، وفيها - أيضا - : (انجابت) - دون إعجام الباء وهو تصحيف . والإحن : جمع الإحنة - بالكسر - وهي : الحقد والغضب وقد أحن كسمع فيهما والمواخنة : المعادة . القاموس ١٩٧/٤ .
(٤) في (أ) : (الدنيا) وعلى هامش (ج) والمناسب ما ذكرته .
(٥) في (ج) : (الصبيح) مكان : (الشمس) وكلاهما صحيح وعلى الهامش في (د) : (الكفر) مقابل ذكره الليل في المتن وهو بذلك يفسر المعنى المراد من اختفاء الكفر بظهور الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم .

(٦) أشار إلى رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم العجائب ليلة الإسراء والمعراج كما قال تعالى في سورة النجم . الآية ١٨ : (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) ، وفي (ب) : (وان كادت المنى) مكان : (وازدادت المنى) وهو تحريف .

(٧) جزم الفعل (ترى) فقال (ترها) من غير جازم لضرورة الشعر، أو على البندل من (تكن) ، وأخذ المعنى في الشطر الثاني من قول رب العزة - في الحديث القدسي : (أعندت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر) . عمدة القاري ١١٤/١٩ ، والأحاديث القدسية جمع دار الفكر العربي ٦٧/١ .

صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا صَدَحَتْ
وَأَلَّكَ السَّادَةَ الْأَشْرَافَ فَاطِمَةَ
شَمَّ الْعِرَانِينَ أَرْيَابَ الشَّهَامَةِ لَا
بِكَ اسْتَعِزُّوا فَلَا جَارَ يُضَامُ لَهُمْ
وَصَحْبِكَ الْغُرُّ مَنْ جَلَّتْ فَضَائِلُهُمْ
دَانُوا بِدِينِكَ حَتَّى مِنْ عِلَاكَ دَنُوا
وَرَقَاءُ يَذْهَبُ مِنْ تَرَنَامِهَا الْحَزْنُ (١)
مَنْهُمْ غَدَتُ وَالْحُسَيْنُ الشَّهْمُ وَالْحَسَنُ (٢)
يَعْدُوهُمْ الْكَرَمُ الْخَمُودُ وَاللَّسَنُ (٣)
وَالدَّهْرُ يَخْدُمُ مَا هُمْ فِيهِ وَالزَّمَنُ (٤)
عَنِ التَّعَدُّدِ وَازْدَادَتْ لَهُمْ فَطَنُ (٥)
وَأَمَّنُوا بِكَ حَتَّى مِنْكَ قَدْ أَمَّنُوا (٦)

(١) صدح الطائر : رفع صوته بغناء . القاموس ٢٤٢/١ . وفى (د) ، (هـ) : (ورقا) - بهمزة على الألف - والصواب (ورقاء) - بهمزة على السطر ، وفى (د) : (ورقا) - بحذف الهمزة - وذلك - مع عدم نطقها - يخل بالوزن ، والورقاء : الحمامة . القاموس ٢٩٨/٣ . وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (ترخامها) مكان : (ترنامها) وكلاهما صحيح فالترخام : من رخم الكلام ككرم فهو رخم : لأن وسهل . القاموس ١٢٠/٤ ، والترنام من : الرخم - بالتحريك - الصوت والزنيم والترنيم : تطريه وقد رخم الحمام . إلا أن الثانى أنسب للسياق . القاموس ١٢٤/٤ .

(٢) فى (ب) : (قاطبة منهم عدت الحسين الشهم والحسن) وهو صحيح المعنى . وفى (ج) : (قاطبة) مكان : (فاطمة) وهو تحريف وتصحيف غير مناسب للسياق فى الشطر الثانى الذى ذكره وهو ما يتفق مع ما ذكرت هنا .

(٣) فى (هـ) ، (ز) : (ثم) مكان : (شم) وهو تحريف ، والشم : ارتفاع قصبة الأنف وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنية أو ورود الأرنية فى حسن استواء القصبة وارتفاعها أشد من ارتفاع الذلف (و هو صغر الأنف واستواء الأرنية أو صغره فى دقة أو غلظ واستواء فى طرف الأنف) أو أن يطول الأنف ويدق . القاموس ١٢٧/٣ ، ١٣٨/٤ والعرينين : الأنف كله أو ما صلب من عظمه والسيد الشريف . والمراد العزة والشرف . القاموس ٢٤٩/٤ واللسن - محركا - : الفصاحة . لسن كفرح - فهو لسن وألسن . القاموس ٢٦٩/٤ .

(٤) فى (ج) : (يخدم) مكان : (يخدم) وهو تصحيف وفى (و) : (يجدم) - بالجيم والذال - وهو تصحيف - أيضا .

(٥) فى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (فضائلهم) - بالتسهيل - وفى (ز) : (قصائلهم) - بالقاف والصاد - مكان : (فضائلهم) - بالناء والضاد - وهو تصحيف . وفى (أ) : (التعداد) مكان : (التعدد) وهو تحريف ، وفى (ب) : (وإن دارت) مكان : (وازدادت) وهو تحريف يخل بالوزن والمعنى .

(٦) فى (ب) : (دانوا) مكان : (دنوا) - فى آخر الشطر الأول - وهو تحريف يخل بالمعنى والوزن ، وفى (ب) - أيضا - : (واحتوا) - بالحاء والتاء - مكان (وَأَمَّنُوا) وهو تحريف وتصحيف ، وفى بقية النسخ (امنوا) و (امنوا) - فى أول الشطر الثانى وآخره دون وضع مدة على الألف فى الأولى وهمزة على الألف فى الثانية وهذا تصحيف يؤدى الى وهم القارئ .

- ضراغم الحرب يعنو المشركون لهم
بجَاهِهِمْ يَحْتَمِي عَبْدُ الْغَنَى فَلَا
ويختم المذح مدح الهاشمي بهم
ورَحْمَةً مِنْ إِلَهِ الْخَلْقِ شَامِلَةٌ
عَصَابَةٌ نَقَلُوا دِينَ الْإِلَهِ لَنَا
عَلَى الثَّقَى وَعَلَى الْإِخْلَاصِ قَدْ بُنِيَ
مَا أَوْمَضَتْ مِنْ نَوَاحِي الْحَيِّ بَارِقَةٌ
- وَتَجَلَّى بَضِيًّا أَسْيَافُهُمْ فَتَنٌ (١)
تَضَرُّهُ نَائِبَاتُ الدَّهْرِ وَالْمَحْنِ (٢)
عَسَى خَتَامُ لِبَاقِي عُمُرِهِ حَسَنٌ (٣)
لِلتَّابِعِينَ بِخَيْرٍ مِنْ لَهُمْ زَكَنٌ (٤)
حَتَّى الطَّرِيقُ بِهِمْ قَدْ بَانَ وَالسَّنَنُ (٥)
أَعْمَالُهُمْ فَتَسَاوَى السِّرُّ وَالْعَلَنُ (٦)
وَمَالَ فِي الرُّوضِ مِنْ رِيحِ الصَّبَا فَنَنُ (٧)

(١) في (أ) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (تعنو) - بالثناء في أول المضارع - والمناسب (يعنو) - بالياء - لأن الفاعل جمع مذكر ولا يجوز تأنيث الفعل معه ، وفي (ب) ، (جـ) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (المشركين) - بالياء والنون - وصوابه : (المشركون) - بالواو والنون - لأنه فاعل (يعنو) وفي (د) كتبها - في المتن - (المشركين) ثم شطبها وكتب على الهامش (المشركون) وفي (أ) - فقط (بضيا) وأصله (بضياء) وحذف الهمزة للوزن وهو مناسب لقوله : تتجلى قبله ، وفي بقية النسخ (بظبا أسيافهم) وهو صحيح المعنى - أيضا - على الجواز ، والظبا : جمع ظبة - كثبة - وهي حد السيف أو السنان ونحو ذلك . القاموس ٣٦٠/٤ .

- (٢) في (ب) : (نائبات) - بالتسهيل والهمز - وفي (د) ، (و) : (نایبات) - بالتسهيل
(٣) في (ب) : (الهاشم) مكان : (الهاشمي) وهو تحريف يخل بالوزن ، وفي (ز) : (لهم) مكان : (بهم) وهو تصحيف .
(٤) في (هـ) : (لم) مكان : (لهم) وهو تحريف ، وزكنه - كفرح - وأزكنه : علمه وفهمه وتفرسه . القاموس ٢٣٣/٤ فلهم علم وفهم في وفطانة ، وفي (ب) : (ذكن) - بالذال - وهو تحريف .
(٥) في (د) : (الطريق) - دون إعجام الياء - وهو تصحيف .
(٦) في (ب) : (التقا) - بالألف - والمصطلح عليه كتابتها (الثقى) - بالياء ، وفي (جـ) وضع الهمزة من (أعمالهم) في الفراغ الفاصل بين شطرى البيت .
(٧) البيت ساقط من (ز) ويقال : ومض البرق يمض ومضا وميضاً ومضانا : لمع خفيفاً ولم يعترض في نواحي الغيم كأومض . القاموس ٣٦١/٢ ويقال : برقت السماء بروقا وبرقانا : لمعت ، وجاءت يبرق ، وبرق البرق : بدا ، والبارق : سحاب ذو برق . القاموس ٢١٨/٣ والفنن - محرك : الغصن ج أفنان . القاموس ٢٥٨/٤ .

حرف الهاء (١)

سَقَى الْحَيَا رُبَّعَ أَحْبَابِي وَحَيَّاهُ بَطِيَّةٍ حَيْثُ ذَاكَ الْعِزُّ وَالْجَاهُ
حَيْثُ الْمَنَازِلُ بِالْجُرْعَاءِ عَامِرَةٌ وَمَهْبِطُ الْوَحْيِ زَارَتْهُ مَطَايَاهُ (٢)
وَنَسْمَةُ الْأَنْسِ مِنْ تِلْكَ اغْثِيَامِ سَرَّتْ وَبَارِقُ الْجُودِ رَاقِ السَّعِينِ مَسْرَاهُ (٣)
بِاللَّهِ يَا سَائِقَ الْأَظْعَانِ إِنْ بَلَّغْتَ بِكَ النَّيَاقَ حِمَى طَهْ وَمَشَوَاهُ (٤)
فَاقْرَأْ إِلَيْهِ مِنَ الصَّبِّ الْمَشُوقِ عَلَى طُولِ الْبَعَادِ سَلَامًا طَابَ رِيَاهُ (٥)

(١) القصيدة من البسيط ، وعروضه مجنونة ، وضربها مقبوض .

(٢) فى (د) ، (و) : (بالجرعاء) - بالقصر - مكان : (الجرعاء) - بالمد - وهو مع عدم نطق الهمزة تحريف والجرعة والجرعاء : الرملة الطيبة المنبت التى لا وعوثة فيها (لا تغيب فيها الأقدام) - أو الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل أو الدعص - بالكسر - (الكثيب منه المجتمع والصغير) لا ينبت أو الكثيب جانب منه رمل وجانب حجارة . القاموس ١٨٣/١ ، ٣١٤/٢ ، ١٢/٣ والمهبط - بالكسر - مكان الهبوط ومنه مهبط الوحى ومهبط الطائرة ومهبط النهر : الجهة التى ينحدر إليها الماء منه . الوسيط ٩٧٠/٢ . والمطية . من الدواب : ما يمتطى - (تذكر وتؤثث) - فالبعير مطية ج مطايا ، ومطى . الوسيط ٨٧٦/٢ . وفى (ج) : (مصاياها) - دون ذكر الخط الذى ينزل على الطاء .

(٣) فى (ب) بياض مكان : (راق) .

(٤) فى (ب) ، (د) ، (و) : (يا سائق) - بالتسهيل - مكان : (يا سائق) - بالهمز - والمتنوى : المنزل . القاموس ٣١١/٤ .

(٥) فى (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (فاقرا) - بتسهيل الهمزة - وهو صحيح ، وفى (ب) : (فاقر) - بحذف الألف - وهو تحريف ، وفى (ج) : (فاقراء) - بهمزة على السطر بعد الألف - وهو غير سائغ فى الإملاء والكتابة ، وفى (أ) : (لمشوق) - بحذف ألف (ال) وهو تحريف ، ويقال . روى : من الماء وغيره - كرضى - رِيَا وَرِيَا وَرَوَى وَتَرَوَى وَارْتَوَى بمعنى ، وماء رَوَى وَرَوَى وَرَوَاء : كثير مَرَوٍ . القاموس ٣٣٩/٤ . وفى (ب) : (مطراه) مكان : (رياه) وهو تحريف .

واذْكُرْ لَهُ حَالَتِي وَاشرحْ لَهُ شَغْفِي وَصِفْ لَهُ مَا يُقَاسِي فِيهِ مُضْنَاهُ (٢)
 قَدْ صَارَ كُلِّي قُلُوبًا فِي مَحَبَّتِهِ وَإِنْ مَدَحْتُ فَكُلِّي فِيهِ أَفْوَاهُ (٢)
 وَلِلتَّشْوِقِ فِي الْأَحْشَاءِ نَارٌ لَطِي وَلِلْمَدَامِيعِ فِي الْأَجْفَانِ أَمْوَاهُ (٣)
 وَإِنْ شَعَرْتُ بِهِ يُصْغِي بِلَا مَلَلٍ لِقِصَّتِي فَأَبْسُطِ الشُّكُوى وَقُلْ يَا هُوَ (٤)
 تَرَكْتُ عَبْدًا ضَعِيفًا فِي دِمَشْقَ بِمَا شَاءَ النَّوَى فِيهِ قَدْ أَبْدَى بَلَايَاهُ (٥)
 لِيهِ فُؤَادٌ يَدُ الْأَشْوَاقِ جَائِرَةٌ عَلَيْهِ وَالسَّوْجَدُ مِنْ إِحْدَى سَجَايَاهُ (٦)

(١) في (ب) : (وشرح) - بإسقاط ألف الأمر - وهو تحريف ، وفي (ج) ، (هـ) ، (ز) : (شغفى) - بقاءين - مكان : (شغفى) - بالغين والفاء - وهو تحريف ويقال شغف بالحبوب - كفرح : علق به وأحبه . القاموس ١٦٤/٣ ، وضنى - كرضى - ضنى فهو ضنى وضن : مرض مرضاً مخامراً كلما ظن برؤيه نكس ، وأضناه المرض ونحوه والمضناه ، المعانة . القاموس ٣٥٧/٤ .

(٢) في (ج) : (مدحت) - بالذال - مكان : (مدحت) - بالدال - وهو تصحيف

(٣) في (د) : (الأحشا) - يحذف الهمزة - مكان : (الأحشاء) - بالهمزة - وهو - عند عدم نطقها - تحريف ، وفي (هـ) : (الأحشا) - بهمزة على الألف قبلها - وصوابه ما ذكرت ، وفي (د) : (الأجفان) - ينقطتين تحت الجيم - وهو تصحيف .

(٤) في (ب) ، (ج) ، (هـ) ، (ز) : (يصفى) - بالفاء - مكان : (يصفى) - بالغين وهو تحريف ، وفي (ز) : (لقص) مكان (لقصتي) وهو تحريف ، وفي (ب) : (ياه) مكان (ياهو) وهو تحريف ، وهو خطاب ونداء للرسول صلى الله عليه وسلم بأسلوب الغائب الحاضر .

(٥) في (ز) : (ضعيفا) - بالصاد والغين - مكان : (ضعيفا) - بالضاد والعين - وهو تصحيف ، وفي (د) ، (هـ) : (شأ) - بالهمزة على الألف - وهو تحريف ، وفي (و) : (شا) - دون ذكر الهمزة - وهو - مع عدم نطقها - تحريف يخل بالوزن ، وفي (ج) : (أبدت) مكان : (أبدى) وهو غير مناسب للسياق لأن الذى أبدى هو الشاعر لا البلايا . وفي (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (أبداء) - بالألف - وصوابه بالياء كما ذكرت ، وفي (ج) : (يلاياء) يياء فى أول الكلمة - مكان الباء (يلاياء) وهو تحريف .

(٦) في (أ) ، (ج) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (فواد) - بالتسهيل - مكان : (فؤاد) - بالهمز . فى (ب) وقد كتبها (فواء) - بهمزة على السطر بعد الألف والصواب ما ذكرته ، وفى (أ) ، (و) : (جايرو) - بالياء . وفى (د) : (جائرة) - بالهمزة والياء - والوجهان جائزان ، وفى (ب) : (حارة) - بهمزة على السطر - والصواب ما ذكرته .

وَأَنْتَ بِكَ يَا مُخْتَارَ مُنْتَصِرٍ وَأَنْتَ ظَهَرْلَهُ فِي كُلِّ نَابَةٍ
وَمَنْ تَكُنْ بِكَ فِي الدَّارَيْنِ نُصْرَتَهُ يَا سَاكِنَ الْحَرَمِ الْمُحْمَسِيِّ جَانِبُهُ
يَا صَاحِبَ الْجُودِ يَا نُورَ الْوُجُودِ وَيَا
يَا بَدْرَ أَفْقِ الْمَزَايَا يَا سَمَاءَ تَقْسَى
يَا مَنْ جَمِيعَ الْوَرَى لَوْلَاهُ مَا خُلِقَتْ
يَا مَلَسَجِي يَا مَلَاذِي أَنْتَ يَا أَمَلِي

فِي كُلِّ أَطْوَارِهِ إِذْ أَنْتَ جَدْوَاهُ (١)
وَأَنْتَ بَاعٌ لَهُ فِيمَا تَمْنَاهُ (٢)
يَخَافُهُ الْخَوْفُ وَاغْشِيَاتُ تَخْشَاهُ (٣)
يَا مَنْ عَلَيْنَا بِهِ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ
خَلَاصَةً اغْلُقْ يَا مَنْ طَابَ مَنَاشَاهُ (٤)
شَمْسُ الْهَدَايَةِ لَاحَتْ مِنْ مُحْيَاهُ (٥)
كَلَّا وَلَدَارَتْ الْأَفْلَاكُ لَسْوَلَاهُ (٦)
فِي مُدَّةِ الْعُمُرِ يَا مَنْ لَسْتُ أَنْسَاهُ (٧)

- (١) في النسخ (وانه) - دون وضع همزة أو ضبط بالشكل فتقرأ بوجهين الفتح والكسر ووردت (وانه) مكسورة في (ب) . وفي (ج): (أطوره) - بحذف ألف المد بعد الواو - وهو تحريف .
- (٢) في (ب) : (نايت) - بالياء والباء وتاء مفتوحة - والتاء المفتوحة خطأ إملائي أما التسهيل فجائز ، وفي (د) : (نايبة) - بالتسهيل والهمز - وفي (و) : (نايبة) - بالتسهيل . والنائية : ما ينزل بالرجل من الكوارث والحوادث المؤلمة . الوسيط ٩٦١/٢ والقاموس ١٤٠/١ والباع : قدر مد الينين . القاموس ٨/٣ والمراد أن الرسول صلى الله عليه وسلم مجال لتحقيق ما يتمناه .
- (٣) يقال : خشى خشية : خاف ، وفلانا ، ومنه خشيا وخشية وخشاه : خافه . الوسيط ٢٣٧/١ والقاموس ٣٢٦/٤ وجمع الخشية الخشيات ، ورفع الفعل (يخافه) مع أنه جواب الشرط (من) ولعل ذلك لضرورة الشعر .
- (٤) أصل : (منشاه) : (متشوه) فسهل لضرورة الشعر .
- (٥) في (ب) : (المنايا) مكان : (المزايا) وهو تحريف . وفي (د) ، (و) : (سما) - بحذف الهمزة وفي (ز) : (سما) بهمزة على الألف وهو تحريف يخل بالوزن . والحيا : جماعة الوجه أو حره . القاموس ٣٢٣/٤ .
- (٦) في (ب) : (كل) مكان : (كلا) وهو تحريف .
- (٧) في (أ) ، (و) ، (ز) : (يا ملجائي) مكان : (يا ملجسي) وهو تحريف ، وفي (ب) : (يا ملجسي) - بالتسهيل والهمز - وفي (ج) ، (د) ، (هـ) : (يا ملجاي) - بياء بعد مدة الجيم - وهو تحريف .

فَمَا اعَزَّكَ مَا أَحْمَى جَوَارِكَ مَا أَعْلَى مَقَامِكَ يَا هَادِي وَأَسْمَاهُ ^(١)
 أَسْرَى بِكَ اللَّهُ لَيْلًا مِنْ ذَرَا حَرَمٍ إِلَى ذَرَا حَرَمٍ يَا حُسْنَ مَسْرَاهُ ^(٢)
 عَلَى بُرَاقٍ وَجِبْرَائِيلَ يَخْدُمُهُ فِي سِيرِهِ وَعُيُونُ الْعِزِّ تَرْعَاهُ ^(٣)
 حَتَّى إِمَامًا بِكُلِّ الْمُرْسَلِينَ لَقَدْ صَلَّيْتَ وَانْتَصَبَ الْمَعْرَاجُ تَرْقَاهُ ^(٤)
 وَمِنْ سَمَاءٍ إِلَى أُخْرَى صَعَدْتَ إِلَى مَقَامِ رُؤْيَاكَ مِنْ خَصَّتِكَ رُؤْيَاهُ ^(٥)
 وَرُؤْيَاكَ اللَّهُ مَا كَانَ الرُّؤْيَى لَهَا بَلْ لِلْمَزَايَا اللَّوَاتِي مِنْ عَطَايَاهُ ^(٦)

(١) فى جميع النسخ : (أعلا) - بالألف - والصواب : (أعلى) - بالياء - لأن الألف رابعة ، وقد ذكرته .

(٢) فى (هـ) ، (و) ، (ز) : (سرى) وفى بقية النسخ : (أسرى) وكلاهما صحيح ، ويقال : سرى يسرى سُرًى ، ومَسْرًى وأسرى ، وسرى به وأسراه وبه وأسرى بعبدته ليلاً تأكيداً لأن السرى سير عامة الليل . القاموس ٣٤٣/٤ ، وفى (ب) : (لك) مكان : (بك) وهو تحريف ، و(ذرى) - الأولى والثانية بالياء فى جميع النسخ والصواب : (ذرا) - بالألف - كما ذكرته ، وفى (ب) : (رحم) - الأولى والثانية - مكان : (حرم) - فيهما وهو تحريف . وفى (و) ، (ز) : (مثواه) مكان (مسراه) وهو تحريف ، وكتب الصواب على هامش (و) .

(٣) فى (ب) : (وجبرئيل) - دون مدة الرءاء - وكلاهما صحيح . وفى (د) ، (هـ) ، (و) : (وجبرائيل) وهو تحريف يخل بالوزن ، والبراق فى حديث المعراج : دابة ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج . الوسيط ٥١/١ .

(٤) فى (أ) : (إذا ما) مكان : (إما ما) وهو تحريف والصواب ما ذكرته كما فى سائر النسخ .
 (٥) فى (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (روية) - بالتسهيل - مكان : (رؤية) - بالهمز ، وفى (هـ) ، (و) : (روياه) - بالتسهيل - مكان : (رؤياه) - بالهمز - فى بقية النسخ وكلاهما صحيح ، ويقصد الشاعر ما اختص به الرسول صلى الله عليه وسلم من رؤية الله تعالى التى لم تعط لغيره من الرسل .

(٦) فى (أ) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (روية) - بالتسهيل - مكان : (رؤية) - بالهمز - فى سائر النسخ ، وكلاهما صحيح - كما أشرت من قبل . وفى (ب) : (الرقاء) مكان : (الرقى) وهو تحريف ، وفى (ج) : (للمزايا) - بالذال - مكان : (للمزاي) - بالزاي - وهو تحريف . والمزاي التى من عطايها هى ما رآه فى الجنة وملكوت الله الأعلى وفرض التكليف وغير ذلك .

تَشَرَّفَ الْعَالَمُ الْعُلُوَّى حَيْثُ بِهِ
 مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى اخْتَارَ مِنْ يَدِهِ
 وَالنَّخْلُ مَنْ مَسَّهَا فِي عَامِهَا حَمَلَتْ
 هَذَا النَّبِيَّ الَّذِي عَنْ كُلِّ مُعْجَزَةٍ
 كَمَ أَكْمَهُ عَنْ طَرِيقِ الرُّشْدِ أَبْرَأَهُ
 كُلُّ النَّبِيِّينَ وَالرُّسُلِ الْكَرَامِ أَتَوْا
 فَهُوَ الرَّسُولُ إِلَى كُلِّ الْخَلَائِقِ فِي
 وَآلِهِ خَيْرٌ آلٍ يَفْخَرُونَ بِهِ

حَلَلَتْ كَالْأَرْضِ وَازْدَادَتْ مَزَايَاهُ (١)
 يَا طَالَمَا نَبَعَتْ لِلْقَوْمِ أَمْوَاهُ (٢)
 فَفَكَ سَلَمَانَهَا مِنْ رَقٍّ مَوْلَاهُ (٣)
 قَدْ جَلَّ قَدْرًا سِوَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
 وَمَيَّتَ كُفْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ أَحْيَاهُ (٤)
 نِيَابَةٌ عَنْهُ فِي تَبْلِيغِ دَعْوَاهُ (٥)
 كُلُّ السُّدُورِ وَنَابَتْ عَنْهُ أَفْرَاهُ (٦)
 بَيْنَ الْمَحَافِلِ لَمَّا يُذَكَّرُ الْجَاهُ (٧)

ظ/٢٦

(١) في (جـ) : (العلم) مكان : (العالم) وهو تحريف ، وفي (ز) : (حكلت) مكان : (حللت) وهو تحريف ، وفي (ب) : (فازدادت) مكان : (وازدادت) وكلاهما صحيح .
 (٢) في (ب) : (يا طال ما) مكان : (يا طالما) والأكثر كتابتها متصلة ويشير الشاعر الى معجزة نبع الماء من بين أصابع النبي صلى الله عليه وسلم .
 (٣) في (أ) : (والمنخل) وفي (ب) : (والنخل) - بالحاء - والأول تحريف والثاني تصحيف ، والصواب : (والنخل) - كما ذكرته وهو في النسخ الأخرى وفي (ز) : (مشها) - بالسين - مكان (مسها) - بالسين - وهو تصحيف ، ويشير الشاعر الى عتق سلمان الفارسي من ثمار النخل الذي مسته يد الرسول صلى الله عليه وسلم فزاد الثمر ببركة مسه الشريف .
 (٤) كلمة الرجل : عمى ، والأكمه : الأعمى وأراد به هنا الضال عن الهداية . الوسيط ٧٩٩/٢ .
 وفي (جـ) : (أبراءه) - بهمزة على السطر - وصوابه : (أبرأه) - بهمزة على الألف كما ذكرته .

(٥) يقول إن الأنبياء والرسل قد دلوا على رسالته وبشروا به قبل أن يأتي ويلقوا ما جاء به عن الله ، فدين الأنبياء واحد هو الإسلام . وفي (أ) ، (ب) ، (ز) : (النبیین) بنقطتين لياء واحده وعدم إعجام الأخرى وهو تصحيف .

(٦) في (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (الخلايق) - بالتسهيل - مكان : (الخلائق) - بالهمز .
 (٧) في (ب) ، (د) : (آله) - بهمزة على الألف - وفي (جـ) ، (هـ) ، (ز) : (آله) - دون مدة الألف - وكذلك : (آل) بعدها في (ب) والنسخ التي قبل ، وفي (أ) ، (و) : (آله وآل) - بالمد فيهما . وفي (جـ) : (الله) مكان : (الجاه) والأنسب ما ذكرته كما في سائر النسخ .

شُمُ الْعَرَانِينَ فِيهِمْ عَفَّةٌ وَتَقَى
وَصَحْبُهُ السَّقَادَةُ الْأَمْجَادُ سَادَتُنَا
أَوَوَا نَبِيَّ الْهُدَى لَمَّا عَشِيَرَتُهُ
حَتَّى حَمَوَهُ بِأَسْيَافٍ لَهُمْ وَقْنَا
كَانُوا عَلَى دِينِهِ أَنْصَارُهُ وَالِي
هُمْ أَهْلُ بَيْتِ الْعُلَا يَوْمَ الْفَخَارِ وَهُمْ

وَهُمْ نَظَائِرُ فِي مَجْدٍ وَأَشْيَاءُ^(١)
أَهْلُ الرِّضَا مَا لَهُمْ فِي الدِّينِ إِكْرَاهُ^(٢)
قَدْ أَخْرَجَتْهُ وَبَغَى الْقَوْمِ أَقْصَاهُ^(٣)
وَحُسْنُهُ ظَاهِرٌ فِيهِمْ وَحُسْنَاهُ^(٤)
حُرُوبِ أَعْدَائِهِ كَانُوا سَرَايَاهُ^(٥)
مَثْوَى الْكَمَالِ بِلَا شَكٍّ وَمَأْوَاهُ^(٦)

(١) فى (ب) : (نظائر) - بالتسهيل والهمز - وفى (د) ، (و) : (نظائر) - بالتسهيل - وفى بقية النسخ بالهمز (نظائر) وكلاهما صحيح .

(٢) فى (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (الرضى) - بالياء - والصواب : (الرضا) - بالألف - كما فى بقية النسخ ، وقوله : (ما لهم فى الدين لإكراه) مقتبس من قوله تعالى : (لا إكراه فى الدين) البقرة . الآية ٢٥٦ .

(٣) فى (ب) : (أوو) - دون مدة أو ألف بعد واو الجماعة وهو تحريف وتصحيف ، وفيها - أيضا - : (وباقى القوم) مكان : (وبغى القوم) وكلاهما صحيح ، وهو يشير الى تأمر الكفار عليه صلى الله عليه وسلم فى دار الندوة مما أدى إلى هجرته وخروجه من بلده مكة (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) . الأنفال الآية ٣٠ .

(٤) فى (أ) ، (ج) : (وقنى) - بالياء - وصوابه (قنا) - بالألف - كما ذكرت وهو فى سائر النسخ ، والقنا جمع قناه وهى الرمح ، وفى (ج) ، (و) : (وخسنه) - بالخاء - مكان : (وحسنه) - بالحاء - وهو تصحيف يعنى أن أصحابه قد نصره بالسيوف والرماح وهو ذو حسن ودعوة حسنى فيمن يدعوهم .

(٥) فى (ب) : (أعدائه) - بالتسهيل والهمز ، وفى (د) ، (و) : (أعدايه) - بالتسهيل . والسرية : الجماعة من ثلاثة إلى ثلاثمائة أو أربعمائة ، ويقصد الشاعر أنهم كانوا جنوده المدافعين عن بيضة الإسلام . القاموس ٣٤٤/٤ .

(٦) فى (أ) : (العلى) - بالياء - والصواب : (العلا) - بالألف - كما فى سائر النسخ ، وفى (ب) ، (ج) : (وماءواه) - بهمزة على السطر بعد الألف والصواب أن تكتب فوق الألف (مأواه) كما فى (أ) ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (ماواه) - بالتسهيل . ويقال . أوى منزله وإليه : نزله بنفسه وسكنه ، والمأوى والمأوى - بفتح الواو وكسرهما . والمأواة : المكان . القاموس ٣٠٣/٤

مِنْ كُلِّ شَهْمٍ بِتَقْوَى اللَّهِ مُدْرِعٌ
 مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ مَنْ ظَهَرَتْ
 وَبَعْدَهُ عُمَرُ الْفَارُوقُ طَوْدٌ هُدَى
 وَالشَّهْمُ عَثْمَانُ مَنْ جَلَتْ مَنَاقِبُهُ
 ثُمَّ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرُ فَتَى
 وَالتَّابِعُونَ لَهُمْ بِأَخْيَرٍ مَنْ نَقَلُوا
 كَأَنَّهُ أَسَدٌ فِي الْحَرْبِ وَهَوَاهُ ^(١)
 يَوْمَ السَّقِيفَةِ فِي الدُّنْيَا مَزَايَاهُ ^(٢)
 لِلدِّينِ عَزٌّ وَلِلتَّقْوَى بِهِ جَاهُ ^(٣)
 عَنْ التَّعَدُّ مَا أَزَكَّى سَجَايَاهُ ^(٤)
 نَالَ الْعُلَا كَرَّمَ الْبَارِي مُحْيَاهُ ^(٥)
 لَنَا الْهُدَى وَأَبَانُوا عَنْهُ مَعْنَاهُ ^(٦)

(١) ادرع : لبس الدرع والدرع لباس الحرب من الحديد . القاموس ٢٠/٣ ، ٢١ والدرع :
 الزردية ، وهي قميص من حلقات من الحديد متشابكة يلبس وقاية من السلاح . (يذكر
 ويؤنث) . الوسيط ٢٨٠/١ . وفي (د) ، (هـ) : (لأنه) مكان : (كانه) وهو تحريف ويقال :
 وهوه الكلب وهو كل سبيع عقور وغلب على الناهج - والأسد - في صوته : جزع فردد ، فهو
 وهوه وهواه . القاموس ١٣٠/١ ، ٢٩٨/٤ وهامش النسخة (و) .

(٢) في (أ) ، (ب) ، (ج) : (الثقيفة) - بالثاء - مكان : (السقيفة) - بالسين - في بقية
 النسخ والأول تحريف ، ويوم السقيفة معروف في التاريخ حين توفي الرسول صلى الله عليه
 وسلم واجتمع المهاجرون والأنصار في دار السقيفة - بالمدينة - لينظروا فيمن يتولى الخلافة
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقر رأى المهاجرين والأنصار على اختيار أبي بكر
 الصديق أول خليفة للمسلمين ، ولسياسته الحكيمه نتائجها المعروفة تاريخيا في حياة الإسلام
 والمسلمين وانتشار الإسلام واستقرار الدولة واتساعها .

(٣) في (جـ) : (وبعد عمر) والصواب : (وبعد عمر) والعلو : الجبل أو عظيمه ج أطواد
 وطودة . القاموس ٣٢١/٣ .

(٤) في (جـ) : (سجاياه) ، بتقطعتين تحت ونقطة فوق النبرة وهو تصحيف لأنها (سجاياء) بالياء .
 (٥) في (ب) : (نبي) مكان : (فتى) وهو تحريف ، وفي (أ) ، (جـ) : (العلي) - بالياء -
 والصواب : (العلأ) بالألف كما ذكرته وهو في سائر النسخ ، ويشير إلى تكريم الله تعالى
 لوجه علي بن أبي طالب فيقال دائما : كرم الله وجهه .

(٦) في (أ) : (بخير) - من غير أداة التعريف - وصوابه (بالخير) - كما ذكرته وهو في سائر
 النسخ ، والأول تحريف يخل بالوزن . وفي (ب) : (قد) مكان : (من) وكلاهما صحيح
 المعنى إلا أن الأنسب للسياق هو الثاني كما في سائر النسخ .

وكلهم من بحار المصطفى شربوا
ثم الصلاة على خير البرية لم
مع السلام الذي كالمسك يعبق في
حتى على الآل والأصحاب أجمعهم
طول المدى ما سرى برق الحجاز على
حاشا هداهم من التبديل حاشاه^(١)
يزل يحلى بها عبد الغنى فاه^(٢)
أنف الوجود فيزكو منه رياه^(٣)
والتابعين بخير فاض جدواه^(٤)
ميت البعاد وحياه فأحياه^(٥)

(١) أى أنهم أخذوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم علمهم وخلقهم كما يقال : وكلهم من رسول الله ملتسم.

(٢) فى (ج) : (يزل) - بالذال - مكان : (يزل) - بالزاي - وهو تحريف ، ويقال : حلى الشئ تحلية : جعله حلوا . القاموس ٣٢١/٤ .

(٣) فى (أ) : (كل المسك) مكان : (كالمسك) وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (ج) : (نف) - بحذف الألف - مكان : (أنف) وهو تحريف والصواب ما ذكرته كما فى سائر النسخ ، وفى (ج) ، (ز) : (فيزكوا) - بالفاء بعد الواو التى هى لام الفعل ، والصواب : (فيزكو) - بحذفها - كما فى سائر النسخ ، وقد ذكرته .

(٤) فى (ز) : (حنى) - بالنون - مكان : (حتى) - بالتاء - وهو تصحيف ، وفى (ج) : (الأل) - بهمزة على الألف لا مدة ، وفى (د) ، (هـ) : (الال) دون مدة وهو تصحيف والصواب (الآل) كما ذكرته وفى (ج) : (حدواه) - بالحاء - مكان : (جدواه) بالجيم - وهو تصحيف والصواب بالجيم ، والجدوى أو الجدوى : المطر الذى لا يعرف أقصاه أو المطر العام ، والعطية وجداه جدوا واجتداه : سأله حاجة والمراد فيض المنفعة . القاموس ٣١٣/٤ .

(٥) فى (ب) ، (ج) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (المداء) - بالألف - مكان : (المدى) - بالياء والثانى هو الصواب كما فى سائر النسخ ، وفى (د) ، (و) ، (ز) : (ركب) مكان : (برق) وكلاهما صحيح ، وفى (أ) : (وحياه فأحياه) وهو المناسب للمعنى ، وفى سائر النسخ : (فحياه وأحياه) ولكن المعنى على الأول .

حرف الواو (۱۱)

هِيَ التُّوقُ لَكِنْ مِنْ أَرْمَتْهَا الْعَذْرُ
 سَرَتْ بَيْنَ أَغْشَابِ السَّقْفَارِ كَأَنَّهَا
 لَهَا الْبَيْدُ كَالْقِرْطَاسِ تَحْتَ خَفَافِهَا
 وَادْلَاجُهَا أَوْدَى وَتَغْرِيسُهَا بِهَا
 خَلِيلِي حُطًّا بِالْحِجَازِ وَخِيَمًا
 وَمَا زَادَهَا إِلَّا السَّطُوقُ وَالشَّجْوُ (٧)
 مِنَ الْوَجْدِ سَكْرَى مَا أَلَمَ بِهَا صَحْوُ (٨)
 فَكُتِبَ حُطًّا بِالسَّرِيحِ لَهُ مَحْوُ (٩)
 لَهَا إِنْ بَدَأَ بَرَقَ إِلَى ضَوْوهِ عَشْوُ (١٠)
 بَحَى لَأَمَالِ الْقُلُوبِ هُوَ الشَّأْوُ (١١)

(١) القصيدة من الطويل وعرضه مقبوضة وضربها صحيح. وقد اختلفوا في عدد أبياتها، فذهب بعضهم إلى أنها ثمانية عشر بيتاً، والبعض الآخر إلى أنها تسعة عشر بيتاً.

(٢) في (ز): (النون) مكان: (النون)، وهو تحريف، وفي (ب) (الحروف) بالألف - مكان (العين)
 - بالعين - وهو تصحيف وفي بقية النسخ: (الحدود) - بالحاء -، والعين والحاء يفتح
 المعنى، يقال: عدا عذرا: جرى، الوسيط ٥٨٨/٢، وعدا الإبل ولها عذرا: وعدا: وعداء:
 زجرها وساقها. القاموس ٣١٧/٤، وتجاه: حزنه وطوبى. القاموس ٣٤٥/٤، وتجاه: عكر
 الألف: شدة حزنه. الوسيط ٤٧٣/١

(٣) صُحَا السُّكْرَانِ وَنَحْمُ: أَكَالُ، وَقِيلَ: صُحَا الْقَلْبِ: غِيظٌ مِنْ هَوْنٍ أَوْ عَمَلٌ بِالْوَسْطِ (١٦) (١٨) (١٩) (٢٠)
 (٤) فِي (أَب): (الْبَيْضُ) مَكَانٌ: (الْبَيْدُ) وَهُوَ حَرْقٌ، وَالتَّحْفُ لِلْبَغِيرِ كَالْعَاكِرِ لِلْفَرَسِ الْجَدِ خَفَا.
 الْوَسْطُ ٢٤٧، ١

(۵) أدلج إدلاجاً : سار من أول الليل ٢٩٢/١ ، وأردى به : ذهب به وأهلكه . ويقصد : أتعبها تعباً شديداً وآذاها . الوسيط ١٠٢٣/٢ وأعرب المسافرين وعرسوا نعرباً : تزولوا آخر الليل للزاحة . الوسيط ٤٧٠/٢ وفي (ب) : (أورد) دون ذكر البناء - من (أردى) وهو تخريف (وفي) (١) ؛ (ب) : (ضوءه) - يهيمزه على السطر - والصواب تحشيتهما على بيرة، وفي (دس) (لو) : (صوته) - بالتسهيل والهمز - وكلاهما صحيح، وفي (ب) : (وفاة) (مشرق) وفي (رعا) : (مشو) وكلاهما تخريف والصواب (عشو) كما في سائر النسخ . ويقال عشا عشراً النساء ليلة السبت (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠)

[illegible]

خفایم.

وَلَا تَنْسِيَانِي حَيْثُ تَرَبُّهُ أَحْمَدُ وَحَيْثُ طُلُوعُ النُّورِ وَالْمَنْزِلُ الْعُلُوُّ ^(١)
فَلْيَ قَلْبٌ قَلْبٌ قَلْبَتُهُ يَدُ الْهَوَى عَلَى الْجَمْرِ مَا بَيْنَ الْقُلُوبِ لَهُ كَفُوُّ ^(٢)
يَذُوبُ إِذَا مَا الْبَرْقُ رَفَرَفَ بِالْحَمَى وَجِسْمِي طَرِيحٌ بَيْنَ أَعْدَائِهِ نَضُوُّ ^(٣)
لَكَ اللَّهُ يَا سَارَى عَلَى مُشْمَعَلَةٍ بِهِ الْحَضَرُ الْمَعْمُورُ يَقْذِفُ وَالْبَدُوُّ ^(٤)
إِذَا جِئْتَ ذَاكَ الْحَى بَلَّغْ تَحِيَّتِي لَطَهَ الْأَدَى فِينَا لَهُ الْفَخْرُ وَالْبَأُوُّ ^(٥)

(١) في (ب) : (ولاتنسى) ، وفي (ز) : (ولا تنسيان) وهو تحريف والصواب : (ولا تنسياني) - كما ذكرت - وهو في النسخ الأخرى ، وفي (ب) : (رتبة) مكان : (تربة) وهو تحريف والترية : القبر . الوسيط ٣٨٩/١ علو الشيء - مثله - وعلاوته وعاليته : أرفعه ويقال : علا علواً وعلى كرضى . القاموس ٣٦٧/٤

(٢) في (ب) ، (جـ) : (النوى) مكان : (الهوى) وفي (جـ) : (الحمز) - بالحاء - مكان : (الجمز) - بالجيم - وهو تصحيف وكافاً فلانا : مثله وهذا كفؤه - مثله - مثله ج أكفاء وكفاء . القاموس ٢٧/١ وقد سهل الهمزة . وقد كتب البيت على الهامش في (جـ) بعد أن سقط من المتن .

(٣) في (ب) : (روق) مكان : (رغرف) وهو تحريف ، ويقال : رفٌ يرف رفاً ورقيقاً : برق وتلألاً كارتف والرف - كالرغرف - وميض البرق . القاموس ١٥٠/٣ والوسيط ٣٦١/١ ، وفي (و) : (طريح) - دون إعجام الياء - وهو تصحيف ، وفي (ب) ، (ز) : (أعدائه) - بالتسهيل والهمز - ، وفي (د) ، (و) : (أعدايه) - بالتسهيل - ، والنضو : بالكسر - المهزول من الإبل وغيرها . القاموس ٣٩٨/٤

(٤) في (ب) : (مشمعلة) - بالهاء - وفي (و) : (مشمغلة) - بالعين - مكان (مشمعلة) - بالعين - وهو تصحيف ، واشمعلت الإبل : مضت وتفرقت مرحاً ، والمشمعل : الناقة النشيطة . القاموس ٤١٥/٣ والوسيط ٤٩٤/١ وفي (جـ) : (المعمود) - بالدال - مكان : (المعمور) - بالراء - وهو تحريف .

(٥) في (د) : (جيت) - مكان (جئت) - بالهمز - ، وفي (و) : (جئت) - بالهمز والتسهيل - وكلاهما صحيح . وفي (ز) : (بلغ) - بالعين - مكان : (بلغ) بالعين وهو تصحيف ، وفي (د) : (البشار) يشين بعد الباء - مكان (البأو) وهو تحريف . ويقال : بأى بأواً وبأواء : فخره ، وبأى نفسه : رفعها وفخر بها . القاموس ٣٠٣/٤ وعلى هامش (و) : (البأو) : الكبير والفخر .

وَقُلْ هَهُنَا عَبْدٌ عَلَيْهِ لَقَدْ بَغَتْ
فَهْلٌ مِنْكَ قَرَبٌ لِّلْمَشُوقِ فَإِنَّهُ
جَفَاهُ الْكَرَى وَالسُّهْدُ وَأَصْلَ جَفَنَهُ
فَسِيًّا خَيْرُ كُلِّ الْمُرْسَلِينَ وَمَنْ إِذَا
وَمَنْ جَاءَ مِنْهُ زَمَزَمُ الْجُودِ وَالْوَفَا
وَيَا رَحْمَةً عَمَّ الْإِلَهُ بِهَا السُّورَى
أَتَيْتُ بِـأَقْدَامِ الْمُنَى مُتَشَفِّعًا
وَأَنَّى بِكَ الْخَمْسَى مِمَّنْ يُرِيدُنِي
تَمَسَّكَتُ بِالْحَبْلِ الَّذِي لَا يُضَامُ مَنْ

يَدُ الْبَعْدِ حَتَّى كُلِّ وَقْتٍ لَهَا سَطَوُ^(١)
أَسِيرُ جَوَى أَوْدَى بِمُهْجَتِهِ الشَّجْوُ^(٢)
غَرَامًا وَخَطُّ الصَّبْرِ مِنْهُ لَهُ مَحْوُ^(٣)
تَوَسَّلَ مَظْلُومٌ بِهِ نَصْرَهُ تَلْوُ^(٤)
وَأَدَلَّى بِهِ دَلْوًا لَهُ مَلَى السِّدْلُو
وَيَأْمَنُ بِهِ الْغُفْرَانُ لِلذَّنْبِ وَالْعَفْوُ^(٥)
إِلَيْكَ عَسَى الْأَمَالُ تَنْجَحُ وَالرَّجْوُ^(٦)
بِسُوءٍ وَتُخَصِّصُنِي اتِّبَاعُكَ وَالْقَفْوُ^(٧)
تَمَسَّكَتُ فِي الدُّنْيَا بِهِ وَلَهُ السَّطْوُ^(٨)

(١) في (ب)، (ز) : (هاهنا) مكان : (ههنا) في بقية النسخ وفي (د) : (يدا البعد) - بالثنية

مكان (يد البعد) - بالإنفراد - وكلاهما صحيح وفي (ز) (له) مكان : (لها) وهو تحريف

وسطا عليه وبه سطوا وسطوة: صال أو قهر بالبطش . القاموس ٣٤٤/٤

(٢) في (هـ)، (ر)، (ز) : (شجو) مكان : (الشجو) في النسخ الأخرى .

(٣) في (ج) : (غرام) - بالرفع - مكان : (غراما) - بالنصب وهو تحريف .

(٤) في (ج) : (نصره) مكان : (نصره) وهو تصحيف . والتلو - بالكسر - ما يتلو الشيء .

القاموس ٣٠٨/٤ ويريد الشاعر أن النصر يعقب التوسل به صلى الله عليه وسلم، وماء زمزم :

كثير . القاموس ١٢٧/٤ ، وفي (هـ) : (ملى) - بالتسهيل - مكان (ملى) - بالهمز .

(٥) في (د) : (القفران) - بالقاف والفاء - مكان : (الغفران) - بالغين والفاء - وهو تصحيف .

(٦) يقال : النجاح - بالفتح - والنجح - بالضم - : الظفر بالشيء ، نجحت الحاجة - كمنع -

وأنجحت ، وأنجحها الله تعالى . القاموس ٢٦٠/١ . والرجاء والرجو : ضد اليأس . القاموس

٣٣٤/٤ ورجاه رجوا : أمّله فهو راج ويستعمل بمعنى خافه وأكثر ما يستعمل في النفي وفي

التنزيل العزيز : (ما لكم لا ترجون لله وقارا) . الوسيط ٣٣٣/١ وعلى هامش (و) : المراد به

هنا الرجا وفيما يأتي الخوف .

(٧) في (ز) : (اتباعل) دون علامة الكاف في : (اتباعك) . وفي (ج) : (القفو) - دون

إعجام القاف في : (القفو) ويقال : قفوته قفوا وقفوا : تبعته . القاموس ٣٨٢/٤ .

(٨) في (أ) : (تمسك) - في أول البيت - مكان : (تمسكت) في بقية النسخ وكلاهما

صحيح المعنى .

بِحَبْلِ إِلَهِ الْعَالَمِينَ كَلَامَهُ الْقَدِيمُ الَّذِي مَا فِيهِ هَجَرٌ وَلَا لَفٌ^(١)
تَنْزَهُ عَنْ حَرْفٍ وَصَوْتٍ وَإِنَّمَا
مِنْ إِلَهٍ جِبْرَائِيلُ جَاءَ بِهِ إِلَى
فَطَوَّيَ لِعَبْدٍ قَائِمٍ بِحَقِّقِهِ
أَلَا لِبْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَنْتَسِبُ الْهُدَى
أَتَى وَعَيُّونَ الْجَاهِلِيَّةِ فِي عَمَى
لَنَا الْحَرْفُ وَالصَّوْتُ اللَّذَانِ هُمَا الشَّدْوُ^(٢)
مُحَمَّدُ اخْتَارَ لَيْسَ بِهِ سَهْوُ^(٣)
وَعَنْ قَلْبِهِ يُجَلَّى بِهِ الرَّيْنُ وَالِدَجْوُ^(٤)
وَمَا يَزَلُ فِيهِ الزِّيَادَةُ وَالرَّبْوُ^(٥)
وَمَا دِينُهُمْ إِلَّا الْغَوَايَةُ وَاللَّهُوُ^(٦)

(١) البيت مفصول في (أ) على أن الشطر الأول هو : (كلامه) وفي (جـ) على أن آخر الشطر الأول هو (القد) وكلاهما تقسيم غير سليم للشطرين والبيت مفصول في (ب) فصلا صحيحا على أن آخر الشطر الأول هو (ال) وأول الشطر الثاني هو (قديم) . والبيت موصول في بقية النسخ . والشاعر يقصد (بحبل الله) القرآن الكريم كما جاء في الحديث الشريف عنه صلى الله عليه وسلم (إن القرآن حبل الله المتين) . الترمذى - باب ثواب القرآن، وكنز العمال ١٧٦/١ .

(٢) في (ب) : (تنزه عن قول وحرف وصوت وإنما) فزاد كلمة (قول) وهذا تحريف لا معنى له ويخل بالوزن . ويقال : شدا شدوا : ترم أو غنى . القاموس ٣٤٩/٤ ، والوسيط ٤٧٦/١ وهو يريد أن القرآن كلام الله القديم الذي ليس بحرف ولا صوت ، وإنما الصوت لنا نحن ، وهذا ما قاله علماء التوحيد أو علماء الكلام .

(٣) في (د) ، (هـ) ، (و) : (جبرائيل) - بالهمزة والياء على نبرة واحدة ، ولم يجمع الياء في (هـ) ، (ز) ، وفي (د) ، (و) : (جا) - دون ذكر الهمزة - وفي (ز) : (جاء) - بالهمزة على الألف .

(٤) في (أ) ، (د) ، (و) : (قايم) - بالتسهيل ، وفي (ب) ، (ز) : (قائم) - بالتسهيل والهمز- ، والرَيْن : الطبع والدنس ، وإن ذنبه على قلبه رينا وريونا : غلب . القاموس ٢٣٢/٤ ، وفي (د) : كتبت (الرجو) - بالراء - مكان : (الدجو) - بالجيم لم شطبت وكتب الصواب على الهمامش . وفي (و) : (الرجو) - أيضا ويفسر الدجو بأنه الظلمة يقال : دجا الليل دجواً ودجواً : أظلم ودياجي الليل : حناده . القاموس ٣٢٨/٤ وقد مر تفسير (الرجو) - بالخوف - والشاعر يقصد أن القرآن الكريم إذا أدت حقه من التلاوة والعمل به جلا ذنوبك وأذهب الضلالة عنك - التي كنى عنها بالظلمة - أو أذهب عنك الخوف .

(٥) يقال : ربا ربوا ورباء : زاد ونما . القاموس ٣٣٤/٤ فالقافية تعطى معنى الكلمة التي قبلها .

(٦) في (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (بينهم) مكان : (دينهم) والأنسب ما ذكرته كما في النسخ الأخرى . ويقال غوى غواية ولا يكسر ، وغوى غيا : ضل . القاموس ٣٧٤/٤ .

وَقَدْ تَخَذُوا الْأَصْنَامَ آلِهَةً لَهُمْ
فَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ يَدْعُو لَدِينِهِ
وَبَانَ طَرِيقُ الْحَقِّ وَالسَّعْدُ وَالشَّقَا
هُوَ الْمُصْطَفَى الْمَبْعُوثُ مِنْ نَسْلِ هَاشِمٍ
بِهِ شَرَّفَ اللَّهُ الْوُجُودَ جَمِيعَهُ
لَدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ جَاءَتْ مُطِيعَةً
وَقَدْ نَبَعَ الْمَاءُ الزُّلَالُ الْفِرَاتُ مِنْ
فَضَلُّوا وَعَنْ تِلْكَ الضَّلَالَةِ لَمْ يَلْتَوُوا^(١)
إِلَى أَنْ غَدَاً لِلْكَفْرِ مِنْ نُورِهِ مَحْوٌ^(٢)
بَدَأَ لَهُمَا فِي شَرْعِهِ الْمَدْحُ وَالْهَجْوُ^(٣)
عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ لَهُ الْفَخْرُ وَالزُّهْوُ^(٤)
وَلَا عَجَبَ فَهُوَ الْحَبِيبُ وَلَا غُرُوْ^(٥)
وَحَنَ إِلَيْهِ الْجَذْعُ فَهُوَ بِهِ نَضُوْ^(٦)
أَصَابِعِهِ فَالْقَوْمُ رَأَوْهُمْ الْحَسُوْ^(٧)

- (١) في (ب) : (لم يلو) - يحذف واو الجماعة والألف التي تكتب بعدها - وهو تحريف ، ويقال : لواه : ثناه وعن الأمر : تناقل . القاموس ٣٨٩/٤ أى أنهم لم يبتعدوا عن ضلالهم وكفرهم .
(٢) في (أ) : (من دينه) مكان : (من نوره) وهو تحريف ، والصواب ما ذكرت كما في سائر النسخ .
(٣) في (ج) : (والشفا) - بالفاء - مكان : (والشقا) - بالقاف - وهو تصحيف وذم لأهل (الشقا) : (الشقاء) - بالمد - وقصره للشعر ، وفي (ز) : (شرحه) - بالحاء - مكان : (شرعه) - بالعين - وهو تحريف ، ويشير الى ما ذكره الوحي من مدح لأهل السعادة وذم لأهل الشقاوة كقوله تعالى : (فمنهم شقى وسعيد . فاما الذين شقوا ففى النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد . وأما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ) هود (الآيات ١٠٥ - ١٠٨)
(٤) الزهو والزهو : الكبر والتهى والفخر وقد زهى - كمنى - وكدعا قليلة وأزهى وزهاه الكبير . القاموس ٣٤٢/٤ . وقد كرر الشطر الأول فى قصيدة سابقة .
(٥) لا غرو ، ولا غروى : لا عجب . القاموس ٣٧١/٤ وقد كرر بعطف المترادف
(٦) فى (د) ، (و) : (جات) - يحذف الهمزة التى هى لام الفعل وهو - عند عدم نطق الهمزة - تحريف يخل بالوزن ، وفى (ب) : (الجزع) - بالزوى - مكان : (الجدع) - بالذال - وهو تحريف والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى ، ويشير الشاعر بهذا الى معجزتين مجئ الأشجار حين ناداها وحنين الجدع له صلى الله عليه وسلم . بعد أن تركه الى المنبر بالخطبة عليه .
(٧) فى (و) : (الماء) - يحذف الهمزة من : (الماء) وهو - عند عدم نطق الهمزة - تحريف يخل بالوزن ، ويقال : ماء زلال - كغراب وأمير وصبور - سريع المرفى الحلق بارد عذب صاف سهل سلس . القاموس ٤٠٠/٣ ، والفرات كغراب : الماء العذب جدا . القاموس ١٥٩/١ .
ويقال : حسا الطائر الماء حسوا . ولا تقل شرب . وحسا الرجل المرق شربه شيئا بعد شئ كتمسأه واحتسأه . القاموس ٣١٨/٤ والوسيط ١٧٤/١ .

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا لَابِتْدَائِهَا انْتِهَاءً وَلَا يَوْمًا لَغَايَاتِهَا شَأُوً (١)
 وَأَزَكَّى سَلَامٍ مِنْ عَيْدِ الْغَنِيِّ بِهِ مَضَى الْكَدْرَ الْمُضْنَى وَأَذْرَكَهُ الصَّفْوُ (٢)
 وَأَكْمَلَ رِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ لَمْ يَزَلْ عَلَى الْأَلِّ مَا عَنْ مِثْلِهِ زَمَنٌ خَلَوُ (٣)
 كَرَامُ النَّسْجَايَا وَالْكُفُوفِ أَمَاجِدٍ لَغَيْرِ الْمَعَالَى وَالْمَفَاخِرِ لَمْ يَأُورُوا (٤)

ط/٢٧

(١) فى (ز) : (الإله) مكان : (الله) وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (ب) ، (د) : (لابتدائها) - بالتسهيل والهمز - ، وفى (هـ) : (لابتدائها) - دون الإعجام بالهمزة التى على النبرة - وفى (و) : (لابتدائها) - بالتسهيل ، وفى (جـ) : فى المتن كتب (انتهاه) وعلى الهامش : (انتها) - دون الهمزة ، وما على الهامش - عند عدم النطق بالهمزة - تحريف ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) : (انتها) - بحذف الهمزة - وهو - عند عدم النطق بالهمزة - كما ذكرت ، وفى (ز) : (ولا انتهى يوما) مكان : (انتهاه ولا يوما) والأول تحريف غير مناسب للسياق ، وفى (ب) ، (جـ) ، (و) ، (ز) : (لغاياتها) مكان : (لغاياتها) وكلاهما صحيح . والبيت مفصول فى (أ) ، (ب) ، (جـ) على أن آخر الشطر الأول (لابتدائها) وهو فصل غير صحيح والصواب أن يكون آخر الشطر الأول هكذا : (لابتدائها ان) وأول الشطر الثانى : (تهاء ولا إلخ) وهو موصول فى بقية النسخ .

(٢) فى (جـ) : (بسلام) مكان (سلام) وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (عن) مكان : (من) ، وفى (هـ) (عبد الغنى) مكان : (عبيد الغنى) وهو تحريف يخل بالوزن ، والصواب ما ذكرت كما فى النسخ الأخرى ، وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (له) مكان : (به) وفى (أ) : (المعنى) ولعله يقصد (المعنى) - بياعين - من قولهم : عبي بالامر - كرضى - عجز عنه ، وأعياء الداء . القاموس ٣٧٠/٤ ، وفى (جـ) : (المعنى) وهو تحريف (المضنى) .

(٣) فى (ز) : (وأكرم) مكان : (وأكمل) ، وفى (ب) : (الأل) - بهمزة على الألف ، وفى (جـ) : (الاعل) - بهمزة بعد الألف - وفى بقية النسخ خلو من علامة المد (الال) والصواب كتابيا ذكرها (الأل) وخلا المكان خلوا وخلاء : فرغ ومكان خللاء : لم فيه أحد والخلوى - كغنى : الفارغ والخلو - بالكسر - الخلى أيضا . القاموس ٣٢٧/٤ .

(٤) فى (د) : (الكهوف) مكان : (الكفوف) وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (و) : (للمعالي) مكان : (المعالي) وهو تحريف ، وفى (ب) : (لم ياوروا) - بحذف الألف التى بعد واو الجماعة - وفى (جـ) ، (د) : (لم ياوروا) - بوضع الهمزة على الواو والصواب كتابتها على الألف ، فما فى هذه النسخ تحريف . ويقال : أوت الى منزلى وأوتيه : نزلته بنفسى وسكنته . القاموس ٣٠٣/٤ ولم ياوروا : لم ينزلوا والمراد أنهم لا يسعون لغير الشرف والفضائل .

لَهُمْ شَرَفٌ فِي النَّاسِ بَاقٍ عَلَى الْمَدَى
وَأَصْحَابُهُ الْغُرُّ الَّذِينَ يَبْأَسُهُمْ
هُمْ النَّاسُ كُلُّ النَّاسِ فِي يَوْمٍ مَعْرَكٍ
وَأَنْ مَا جَتِ الْأَبْطَالُ كَانُوا ثَوَابِتًا
وَهُمْ فِي الْوَعَى أَسَدٌ كَأَنَّ سَيُوفَهُمْ
أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ذُو الْفَضْلِ وَالْتَقَى
وَمِنْ بَعْدِهِ الْفَارُوقُ فِي الدِّينِ بِأَسْهٍ

وَذَكَرَ بَطْنَهُ الْمُصْطَفَى دَائِمًا حُلُوًّا^(١)
تَجَمَّلَتْ الْغَارَاتُ وَاتَّصَرَ الْغَزْوُ^(٢)
فَلَيْسَ لَسِيفٍ أَوْجَوَادٍ بِهِمْ كَبُوًّا^(٣)
لَهُمْ بَحْرٌ صَدْرٌ يَرْسَخُونَ بِهِ رَهْوُ^(٤)
رِيَّاحٍ لِلذَّرَاتِ الْأَعَادَى بِهِمَا ذَرُوًّا^(٥)
وَمَنْ لَيْسَ فِي الْأَصْحَابِ طَرَا لَهُ كُفُوًّا^(٦)
شَدِيدٌ وَمَنْهُ الْقَهْرُ فِي الْحَرْبِ وَالسُّطُو^(٧)

(١) في (ب) : (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (الهدا) - بالألف - وصوابه : (المدى) -
بالياء . كما في (أ) ، وفي (ب) : (النصر والغزو) مكان : (دائما حلوا) وهو تحريف ، وفي
(أ) ، (د) ، (و) : (دايما) - بالتسهيل - وفي (هـ) : (دائما) - دون إعجام الياء أو وضع
همزة على النبرة . وفي (د) ، (هـ) ، (و) : (يحلوا) مكان : (حلوا) وهو تحريف يفسد نظام
القافية الواوية .

(٢) يقال : أغار على القوم غارة وإغارة : دفع عليهم الخيل . القاموس ١٠٩/٢ ، وغزا العدو : سار
إلى قتالهم . القاموس ٣٧٢/٤ .

(٣) في (ز) : (كيو) - بالياء - وصوابه : (كيو) - بالياء - كما في سائر النسخ ، ويقال : كبا
كبوا : انكب على وجهه وهذا بالنسبة للجواد - وهو الفرس بين الحودة - حقيقة حين
يسقط على وجهه ، وبالنسبة لل سيف مجاز . القاموس ٢٩٥/١ ، ٣٨٤/٤ .

(٤) في (ب) : (يرسخون) - بالشين والحاء - مكان : (يرسخون) - بالسين والحاء - وهو
تصحيف ، وفي (ب) - أيضا - : (زهر) - بالزاي - مكان : (رهو) - بالراء - وهو تصحيف .
كذلك : والرهو : السكون . القاموس ٣٤٠/٤ وهامش (جـ) .

(٥) في (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (الوغا) - بالألف - وصوابه : (الوغى) - بالياء - كما
في بقية النسخ ، ويقال ذرت الريح الشيء ذروا وأذرت وذرت : أطارته وأذبت . القاموس ٣٣٢/٤

(٦) في (و) : (لس) مكان (ليس) وحذف الياء تحريف .

(٧) في (د) - في المتن - (البلو) وعلى الهامش (السطو) ، وفي (هـ) ، (و) ، (ز) : (البلو)
وفي بقية النسخ ما ذكرت . ويقال : ابتليته : اختبرته وامتحنته كبلوته بلواً وبلاوة ، والاسم
البلوى . القاموس ٣٠٦/٤ .

فَعَثْمَانُ ذُو الثَّوَرَيْنِ مَنْ مِنْهُ تَسْتَحْيِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ يُجَلِّي بِه الدَّجُو^(١)
فَصَهْرُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمَّة وَوَالِدُهُ حَقًّا لِسُوءِ الدَّهِّ صَنُو^(٢)
فَطَلْحَةُ أَيْضًا وَالزُّبَيْرُ كِلَاهُمَا وَسَعْدٌ وَذُو الثَّقَرَى سَعِيدُهُ تَلُو^(٣)

(١) في (ب) : (ملائكة) - بالتسهيل والهمز - وفي (د) ، (و) : (ملائكة) - بالتسهيل ، وفي (هـ) : (ملائكة) دون إعجام أو همزة على النبرة ، ولعله يقصد التسهيل والهمز معا . وفي (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (بها) مكان : (به) والصواب ما ذكرته كما في بقية النسخ . وقد شرحت معنى الدجو من قبل وهو الظلمة . والشاعر يشير إلى ما عرف من أن الملائكة كانت تستحي من عثمان بن عفان - رضى الله عنه . أسد الغابة ٥٩٢/٣ ، ومسنند أحمد ١٧/١ ، ١٥٥/٦ .

(٢) الصَّهْرُ : القرابة وزوج بنت الرجل وزوج أخته . القاموس ٧٦/٢ ، والصَّنُو - بالكسر - الأخ الشقيق والابن والعم . القاموس ٣٥٥/٤ .

(٣) في (ب) : (ذ) - بحذف الواو من : (ذو) وهو تحريف ، وفي (أ) : (كلاهما) بالهاء التي يوصل بها ما قبلها . وهو غير صحيح كتابيا والصواب (كلاهما) .

طلحة : هو طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي المكي أحد العشرة المبشرين بالجنة قتل سنة ست وثلاثين في جمادى الآخرة وقيل في رجب وهو ابن ثنتين وستين سنة أو نحوها ودفن بالبصرة . سير أعلام النبلاء ٢٣/١ - ٤٠ .

الزبير : هو الزبير بن العوام حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية بنت عبد المطلب وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة أهل الشورى . أسلم وهو ابن ست عشرة سنة قتل في رجب سنة ست وثلاثين وله بضع وخمسون سنة وقيل أربع وستون . السير ٤١/١ - ٦٧ .

سعد : هو سعد بن أبي وقاص . أحد العشرة المبشرين بالجنة وهو قائد معركة القادسية قيل توفي سنة خمس وخمسين من الهجرة وهو الصحيح ، قيل وهو ابن ثنتين وثمانين سنة . سير أعلام النبلاء ٦٢/١ - ١٢٤ .

سعيد : هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي . أحد العشرة المبشرين بالجنة . قيل توفي سنة إحدى وخمسين أو اثنتين وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة وقبر بالمدينة على الرأي الراجح . سير أعلام النبلاء ١٢٤/١ - ١٤٣ .

كذلك ابن عوف وابن جراح الذي
فأهل المزايا أهل بذر وبعدهم
فأنصار دين الله في أحد فمن
فتابعهم بأخير ما هيم الصبا
به تفخر الدنيا وبذر كها الزهو^(١)
ذوو بيعة الرضوان منزلهم علو^(٢)
يقي من الأصحاب عنهم العفو^(٣)
وما غرد العصفور في الروض والصمو^(٤)

(١) ابن عوف : هو عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة المبشرين بالجنة . وأحد الستة أهل الشورى
وأحد السابقين الديرين القرشي الزهري وأحد الثمانية الذين بادروا إلى الإسلام ، وكانت وفاته
في سنة اثنتين وثلاثين وعاش خمسا وسبعين سنة ودفن بالقيع . سير أعلام النبلاء ٩٢٠-٦٨١

ابن جراح : هو أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي الفهري المكي أمين الأمة ،
ورضيه أبو بكر لتولي الخلافة بعد رسول الله هو أو عمر بن الخطاب . توفي سنة ثمان عشرة
وله ثمان وخمسون سنة . سير أعلام النبلاء ٥١١-٢٣ .
الزهو : لثي والفخر وقد زهى - كفى - وكذا قليلة .

(٢) في (ب) : (فبعدهم) مكان : (وبعدهم) وكلاهما صحيح بالعطف بالفاء أو الواو ، وفي
(ج) (ذوو) - من غير ألف بعد الواو الثانية وهو الصواب ، وفي سائر النسخ : (ذروا) بذكر
الألف - وهو تحريف . (وعلو) : علو الشيء : - مثله - أرفعه وفعله علا علوا فهو على ،
وعلى - كرضى . القاموس ٣٦٧/٤

(٣) في (أ) ، (ب) ، (ج) ، : (فأنصار) وفي سائر النسخ : (وأنصار) وكلاهما صحيح بالعطف
بالفاء أو الواو . وفي (أ) : (نقى) - بنون المضارعة - وهو تصحيف والصواب (يقي) - بالياء
- كما في (هـ) ، (و) ، (ز) ، (وتبقى) - بالتاء - كما في (ب) ، (ج) وقد كتب الفعل
بالياء والتاء معا (تبقى) في (د)

(٤) في (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (هينم) والهيمنة : الصوت الخفى . القاموس ١٩٤/٤ وفي
(ب) ، (ج) : (هبت) وكلاهما صحيح وفي (ج) (وغرد العصفور) - بحذف (ما) -
وهو تحريف يخل بالوزن . وفي (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (الصمو) - بالعين - وهو
عصفور صغير وهى بهاء . القاموس ٣٥٤/٤ وفي (ب) : (والصفو) - بالفاء - وفي (ج) :
(العصر) وكلاهما تحريف .

حرف اللام ألف^(١)

لَيْتَ الْأَحْبَةَ لَوِ يَرْتُونَ لِي أَفْلًا يَدْرُونَ أَنَّ اصْطِبَارِي نَجْمُهُ أَفْلًا^(٢)
وَالْبُعْدُ أَوْدَى بِقَلْبِي فِي مَحَبَّتِهِمْ وَدَمَعُ عَيْنِي مِنَ الْأَجْفَانِ قَدْ هَطَلًا^(٣)
بِاللَّهِ يَا سَاتِقَ الْأَطْعَمَانِ قَفْ نَفْسًا أَبْشَكَ الشُّوقَ إِجْمَالًا وَمَا فَعَلًا^(٤)
وَبَعْضَ مَا قَدْ رَمَى هَجْرُ الْأَحْبَةِ بِي مِنْ الْهَوَانِ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ مَثَلًا^(٥)
عَسَاكَ تُخْبِرُ ذَاكَ الْحَيِّ مِنْ إِضْمٍ بِقِصَّتِي وَبِمَا بِي فِي الْهَوَى حَصَلًا^(٦)
وَأَنْ مَرَزْتُ عَلَى وَادِي الْقُرَى وَهَفَا بَرَقَ الْمَدِينَةَ يَغْشَى السَّهْلَ وَالْجَبَلَا

(١) في الترتيب الهجائي لما وجد واضع الحروف أن الألف مدة ساكنة لا يمكن الابتداء بها دعمها باللام قبلها متحركة ليتمكن الابتداء بها مثل غيرها من الحروف، فصارت (لا)، والمعلمون يقولون: لام ألف، ويسمونها القدماء الألف اللينة، وهي أحد حروف المد. سر الفصاحة لابن سنان ص ٢٠، ٢١، والمفصل لابن يعيش ١٢٦/١٠ وما بعدها، والألف هنا وصل لاروي، لأنها في معظم أبيات القصيدة حرف علة ناشئ عن إشباع حركة الروي وهو اللام. والقصيدة من البسيط وعروضه مخبونة وضربها مثلها.

(٢) أفل - كضرب ونصر وعلم - أفولا: غاب. القاموس ٣٣٩/٣

(٣) في (ب): (و) والعبد (مكان) والبعد (وهو تحريف). الهطل: المطر الضعيف الدائم وتتابع المطر المتفرق العظيم القطر وقد هطل يهطل. القاموس ٧٠/٤.

(٤) في (أ)، (ب)، (د)، (و): (سائق) - بالياء - وفي (هـ) (سائق) دون إعجام أو همز، وفي بقية النسخ (سائق) بالهمز - وفي (ب): (الأضعان) - بالضاد - مكان (الأطعمان) - بالطاء - ولعل الكاتب ممن يخلطون بين الضاد والطاء. ، وفي (ب): (فعسا) - بالفاء والعين - مكان (نفسا) - بالنون والفاء - والأول تحريف وتصحيف، والنفس - بالتحريك - السعة والفسحة في الأمر وهو المراد هنا. القاموس ٢٦٤/٢، وفي (ب): (شوق) مكان: (الشوق) وهو تحريف.

(٥) في (ب)، (ل) - باللام والياء - مكان: (بي) - بالياء والياء - في سائر النسخ وما ذكرت أنسب لغة ومعنى، وفي (ز): (الذي أرسلته لي مثلاً) بزيادة لي - وهو يخل بالوزن.

(٦) في (ز): (وما بي) مكان: (وبما بي) والأول تحريف يخل بالوزن.

حَتَّى قَدِمْتَ وَقَدْ لَاحَتْ مَنَازِلُهُمْ مَنَازِلُ الْقَوْمِ حَيًّا اللَّهُ مِنْ نَزَلًا^(١)
 وَأَشْرَقَ النُّورُ مِنْ ذَاكَ الْمَقَامِ وَقَدْ طَابَ الزَّمَانُ وَرَاقَ الْوَقْتُ وَاعْتَدَلَا^(٢)
 فَعَجَّ عَلَى يَثْرِبٍ وَادْخَلَ إِلَى حَرَمٍ يَفُوزُ بِالْأَمْنِ فِيهِ كُلُّ مَنْ دَخَلَا^(٣)
 وَاقْرَأْ سَلَامِي بِصَوْتٍ مِنْكَ تَرْفَعُهُ طَهَ الرَّسُولُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ مُمَثَّلَا^(٤)
 وَقُلْ أَتَيْتُكَ مِنْ عَبْدٍ بِجَلْقٍ قَدْ أَوْدَى بِهِ فَرَطُ أَشْوَاقٍ قَلَا^(٥)
 وَحَارَّتْهُ السَّلَالِي وَهِيَ جَائِرَةٌ فِي الْحُكْمِ مَاذَا عَلَى مَنْ لَوْ عَدَلَا^(٦)
 أَوَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ لَيْتَ الزَّمَانُ سَخَى بِقُرْبِهِمْ سَاعَةً لَكِنَّهُ بَخَلَا^(٧)

(١) في (ب)، (حي) مكان: (حيا) وهو تحريف.

(٢) شطب الشطر الثاني من المتن في (ب) وكتب على الهامش.

(٣) في (ب) (فعج إلى يثرب) مكان: (فعج على يثرب) والصواب الثاني يقال: عاج بالمكان وفيه: أقام، وعلى المكان: عطف. الوسيط ٦٣٤/٢ وانظر القاموس ٢٠٨/١.

(٤) (اقرأ) - هنا - بمعنى: (بلغ) وفي (ب): (بن) - دون ألف - مع وجودها في سائر النسخ والصواب ما ذكرته لوجود الصفة فاصلة بين العلمين، وفي (و): (ممثلا) - بالنون والثاء - وهو تصحيف (ممثلا) - بالثاء والثاء - كما في سائر النسخ.

(٥) أراد بقوله (قلا) من قلاه: هجره. القاموس ٣٨٢/٤ والوسيط ٧٥٧/٢ وكتبت (قلى) - بالياء - في (أ) وفي بقية النسخ: (قلا) - بالألف - وكلاهما صحيح.

(٦) في (ب)، (ز): (جائرة) - بالتسهيل - وفي (د): (جائرة) - بالتسهيل والهمز - وفي (أ)، (هـ)، (و): (جائرة) - بالهمز - وفي (ج) - في المتن - (صائرة) - بالصاد - وعلى الهامش كتبت: (وفي نسخة: جائرة) - بالياء - (وصائرة) - بالصاد - تحريف. وفي (د)، (هـ)، (و)، (ز): (عليه) مكان: (في الحكم) في النسخ الأخرى وكلاهما صحيح المعنى.

(٧) في (ب): (أوه) - دون ذكر ألف بعد الواو - وهو تحريف، وفي (أ)، (ج)، (د)، (هـ)، (و)، (ز): (سخي) - بالياء - التي هي لام الفعل المنطوقة ألفاء، وفي (ب)، (سحا) - بالألف - وفي اللغة: سخي كسعى ودعا وسرو ورضى سخاء وسخي: جاد. القاموس ٣٤٣/٤.

وَجَاءَ فِي فِتْرَةِ الْخَلْقِ يُرْشِدُهُمْ
وَهُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي لَوْلَاهُ خَالَقْنَا
وَهُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي جَاءَ الْوَرَى يَهْدِي
وَهُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي بَانَ الطَّرِيقُ بِهِ
وَالْعُودُ أَرْقَ لَمَّا مَسَّهُ يَدِي

وَعَلَّمَ الْمُؤْمِنِينَ الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ (١)
لَمْ يَخْلُقْ أَخْلَقَ وَالْأَعْصَارَ وَالْذُّوْلَا (٢)
مَنْ قَدْ تَمَسَّكَ فِي الدُّنْيَا بِهِ وَصَلَا (٣)
لِلْعَالَمِينَ عَسَى أَنْ يَعْرِفُوا الْأَزْلَا (٤)
وَالْبَثْرَ مِنْ تَفْلَةٍ فِي الْمَاءِ مِنْهُ حَلَا (٥)

(١) (جاء في فترة للخلق) إشارة إلى قوله تعالى ﴿يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير﴾ المائدة. الآية ١٩، وفي (د)، (و): (وجا) - بحذف الهمزة التي هي لام الفعل - وهو - مع عدم نطقها - تحريف يخل بالوزن، وفي (د)، (هـ)، (و)، (ز): (المؤمنين) - بالتسهيل - وفي بقية النسخ (المؤمنين) - بالهمز -.

(٢) في (د)، (هـ)، (و)، (ز): (هو الحبيب) - بدون حرف العطف الواو - وهو صحيح أيضا وزنا ومعنى، والبيت إشارة صوفية إلى أن الخلق من نور محمد ﷺ ولولاه ما وجد العالم. انظر المواهب اللدنية لابن مرزوق ٣٧٩/١ والفتوحات المكية لابن عربي ٩٧/٢ وبهذا تأثر ابن الفارض والبوصيري وغيرهما من شعراء التصوف المبدعين.

(٣) في (د): (جا) - بحذف الهمزة التي هي لام الفعل - وحذفها - يخل بالوزن، وفي (ز): (جا) - بهمزة على الألف - وفي (ب): (الهدا) بألف بعد الدال خطأ - والصواب كتابتها (الهدى) - بالياء - لأن الألف ثالثة وأصلها الياء - وفي (أ): (بالدنيا) مكان: (في الدنيا) في سائر النسخ والأنسب ما ذكرته.

(٤) في (د)، (هـ)، (و)، (ز): (هو) - بدون حرف العطف الواو - وكلاهما صحيح. وفي (جـ)، (د)، (هـ): (يعرفو) - بحذف الألف بعد واو الجماعة - وهو تحريف والصواب ما ذكرته. والأزل - بالتحريك - القدم، وما لا أول له والأزلي: القديم - أيضا - وما لا أول له ولعله يقصد معرفة الله تعالى القديم الذي لا أول له ولا آخر. القاموس ٣٣٨/٣، والوسيط ١٦/١.

(٥) في (د)، (هـ)، (و): (والبير) - بالتسهيل - مكان: (البثر) - بالهمز - في بقية النسخ، وفي (د)، (و) (الما) بحذف الهمزة التي بعد الألف وهو - مع عدم نطقها - تحريف يخل بالوزن، وفي (أ): (فيه حلا) مكان: (منه حلا) في سائر النسخ والأنسب ما ذكرته. ويشير بذلك إلى اثنتين من معجزاته صلى الله عليه وسلم.

وَحَصَّهُ اللَّهُ بِالْإِسْرَاءِ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ حَسًّا كَمَا نُقْلًا ^(١)
حَتَّى بِهِ أَمْ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ رَقَى إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ الرَّفِيعِ عَلَا ^(٢)
وَنَالَ مَا نَالَ مِنْ قُرْبِ الْمَكَانَةِ لَا قَرِبَ الْمَكَانِ فَإِنَّ اللَّهَ عَنْهُ عَلَا ^(٣)
وَقَدْ رَأَى رَبَّهُ وَالْغَيْرُ لَمْ يَرَهُ بِلا سُّؤَالٍ وَمُوسَى قَبْلَهُ سَأَلَا ^(٤)
وَكَانَ أَكْرَمَ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ فَمِهِ نَعْمَ فَي . الْعَطِيَّةُ لَا ^(٥)
وَالزُّهْدُ وَالْحِلْمُ وَالْإِفْقَادُ شِيمَتُهُ وَطَاعَةُ اللَّهِ فِيهَا كَانَ مُشْتَغَلَا ^(٦)

(١) فى (د)، (هـ): (بالإسراء) - بحذف الهمزة من آخر الكلمة - وهو - مع عدم نطقها - تحريف يخل بالوزن، وفى (ز): (بالإسراء) - بهمزة على الألف - ويشير بذلك إلى الإسراء به صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد الأقصى بالشام بالجسد والروح كما جاء بذلك الخبر المنقول الصحيح.

(٢) فى (د)، (و): (الأنبياء) - بحذف الهمزة من آخر الكلمة - وهو - مع عدم نطقها - تحريف يخل بالوزن و(علا): أى شرفا ورفعة. القاموس ٣٦٧/٤ والوسيط ٦٢٥/٢ ويشير بقوله (قاب قوسين) إلى قوله تعالى: ﴿لَمَّا دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ النجم. الآيات ٨ - ١٠.

(٣) فى (ج): (المكانت) - بالتاء المفتوحة - وهو تحريف والصواب بالتاء المربوطة كما ذكرته، وعلا: ارتفع وتزهد. انظر القاموس والوسيط فى الموضع السابق.

(٤) فى (أ)، (د)، (هـ)، (ز): (سؤال) - بالتسهيل - مكان: (سؤال) - بالهمز - فى النسخ الأخرى وكلاهما صحيح، وفى (ب): (قلبه) - بتقديم اللام على الباء - وهو تحريف والصواب (قبله) كما ذكرت وهو فى النسخ الأخرى، وفى (أ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز): (سالا) - بتخفيف الهمزة - والصواب بتحقيقها (سألا) كما فى (ب)، (ج) ويشير إلى طلب موسى - عليه السلام - رؤية الله بقوله (رب أرنى أنظر إليك) الأعراف. الآية ١٤٣.

(٥) فى (ج)، (د)، (هـ)، (و)، (ز): (من دواوين) مكان: (فى دواوين) فى (أ)، (ب) وكلاهما صحيح المعنى والمراد أنه ﷺ كان لا يرد السائلين فلا يقول (لا) دائما وإنما يقول: نعم.

(٦) فى (أ): (كان فيها مشتغلا) مكان: (فيها كان مشتغلا) وفى الأول تقديم وتأخير يخل بالوزن والصواب ما ذكرته كما فى سائر النسخ.

لم يَلَوْ ضَيقٌ بِهِ يَوْمًا وَلَا سَعَةً
كَانَ بَرًّا عَلَى مَوْلَاهُ مُتَكَلِّمًا (١)
مُسْرَبًا بِرَدَاءِ الْعَمْرِ مُدْرَعًا
بِالصَّدَقِ مُعْتَجِرًا بِالْفَضْلِ مُشْتَمَلًا (٢)
وَأَلَّهُ بِهَجَّةِ الدُّنْيَا وَرَوْنَقَهَا
وَمَنْ يُجَابُ بِهِمْ فِينَا مِنْ ابْتِهَالًا (٣)
ضَرَاغِمُ الْحَرْبِ كَمْ قَدْ صَاحَ صَالِحُهُمْ
بَيْنَ الْجَحَافِلِ فِي الْأَعْدَاءِ أَنَا ابْنُ جَلَا (٤)
عَطَشَى الْحَدِيدِ فَلَا يَلْوُونَ عَنْ عَرْضِ
حَتَّى يُرَوُّوا سُيُوفَ الْهِنْدِ وَالْأَسْلَا (٥)

(١) لواه يلويه ليا: ثناه. القاموس ٣٨٩/٤، والواسع ضد الضيق ويقال: وسعه الشيء - بالكسر - يسهه سعة - كدعة وزنة. القاموس ٩٧/٣.

(٢) في (ز): (برداً) - بهمزة على الألف - والسريل: بالكسر - القميص أو الدرع أو كل ما لبس وقد تسريل: ليس. القاموس ٤٠٦/٣ وادرع: ليس الدرع، والدرع: الزردية، وهي قميص من حلقات من الحديد متشابكة يلبس وقاية من السلاح يذكر ويؤنثت. القاموس ٢٠/٣، ٢١ والوسيط ٢٨٠/١، والاعتجار: لف العمامة والمعجر: ثوب يمني. القاموس ٨٨/٢ وفي (ج): (معجزاً) - بالزاي - وهو تصحيف وفي (ز): (مفتخراً) وهو تحريف غير مناسب للمعنى، وفي (أ): (معتمر) فحذف الألف الدالة على النصب وهو تحريف أيضاً، واشتمل بالثوب: أداره على جسده كله حتى لا تخرج منه يده. القاموس ٤١٤/٣ وهو لا يريد في كل ذلك المعاني الحقيقية للألفاظ بل يريد الاتصاف بهذه الصفات: العز، والصدق والفضل وحسن ذلك هذه الاستعارات والمجازات.

(٣) في (ب): (ومبتهاً) مكان: (من ابتهاً) والأول تحريف يختل به نسق الكلام.

(٤) في (ج): (صاع) - بالعين - مكان: (صاح) وهو تحريف، وفي (ب)، (د)، (و)، (ز): (صايحهم) - بالياء - مكان (صالحهم) - بالهمز - في بقية النسخ وفي (أ): (الأعداء) - بذكر الهمزة في آخر الكلمة - والصواب (الأعداء) بحذفها لسلامة الوزن، وابن جلا، الواضح الأمر، وعليه جاء قول الشاعر:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا

متى أضع العمامة تعرفوني

القاموس ٣١٥/٤.

(٥) في (ز): (يلوون) - بالهمزة على الواو الأولى - وهو تصحيف والصواب (يلوون) - بواوين - . وفي (ب)، (ج)، (ز): (يروا) - بواو واحدة - وهو تحريف والصواب ما ذكرته كما في سائر النسخ، وفي (د): (لهند) - بحذف الألف قبل لام التعريف - وهو تحريف، والأسل: الرماح والنبيل. القاموس ٣٣٨/٣.

وَصَحَبَهُ السَّادَةُ الْأَبْرَارُ مَنْ طَلَعُوا	مِثْلُ الْكَوَاكِبِ تَهْدِي الْأُمَّةَ السُّبُلَا ^(١)
مَدِيحَتُهُمْ شَرَفَ لِلْمَادِحِينَ لَهُمْ	وَذَكَرُهُمْ يُرَى الْأَمْرَاضَ وَالْعَلَلَا ^(٢)
أَهْلُ الْجَلَادَةِ كَمْ شَرِكٍ أَزِيلَ بِهِمْ	لِلْمَشْرِكِينَ وَخَبِثَ فِي الْعِدَا غَسَلَا ^(٣)
بِبَاسِهِمْ قَدْ أَعَزَّ اللَّهُ مِلَّتَهُ	فِي خَلْقِهِ وَأَذَلَّ الْكُفْرَ وَالزَّلَلَا ^(٤)
مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ ثُمَّ أَبُو	حَفْصٌ وَعِثْمَانُ مَعَ صِنُو النَّبِيِّ تَلَا ^(٥)
كَانُوا عَلَى الْحَقِّ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَلَمْ	يُخْطُوا الصَّوَابَ وَلَمْ يَغْفُوا بِهِ ^(٦)
وَالتَّابِعُونَ لَهُمْ بِأَخْيَرِ سَادَتِنَا	عُلُومُهُمْ تَمَلُّ الْأَسْمَاعَ وَالْمُقَلَا ^(٧)

ظ/ ٢٨

(١) كتب البيت على هامش النسخة (ز) لسقوطه من المتن، وفي (جـ): (وآله) مكان: (وصحبه) والراجع ما ذكرته كما في النسخ الأخرى ولذكر الآل قبل ذلك، وفي (جـ) - أيضا - : (صلعوا) - بالصاد - مكان: (طلعوا) - بالطاء - وهو تحريف.

(٢) في (جـ): (يبرء) - بهمزة على السطر - وهو خطأ لأن الفعل مضارع أبرأ: يعنى شفى. القاموس ٨/١ والوسيط ٤٦/١ وفي (هـ): (يرى) - بالتسهيل - وهو يخل بالوزن والصواب (يرى) - بالهمزة على الياء -

(٣) الجلد - محركة - : الشدة والقوة، وجلد - ككرم جلادة وجلودة. القاموس ٢٩٣/١، ٢٩٤ (٤) في (ب)، (جـ): (ببأسهم) - بوضع الهمزة على السطر بعد الألف - وهو تحريف بكسر في (ب) وفي سائر النسخ: (ببأسهم) - بالتسهيل -

(٥) في (ب)، (ز): (أبوا) - بألف بعد الواو - وهو تحريف، والمراد بصنو النبي: على بن أبي طالب كرم الله وجهه، وفي (د): - في المتن - (علا) وفي الهامش: (تلا)، وفي (و)، (ز): (علا) والأنسب للسياق (تلا) كما في سائر النسخ.

(٦) في (جـ)، (د)، (ز): (يخطو) - بحذف الألف التي تكتب بعد واو الجماعة - وهو تحريف، والصواب ذكرها كما في النسخ الأخرى، وأصل: (يخطوا): يخطئوا فحذف الفعل بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الطاء لسلامة الوزن.

(٧) في (ز): (والتابعين) - بالنصب - ولا يوجد ما يصح علطفه عليه والصواب الرفع (والتابعون) كما في بقية النسخ، وفي (جـ)، (و): (تملاء) - بوضع الهمزة على السطر بعد الألف - وهو تحريف، وفي (د)، (هـ): (تملا) - بدون همزة - والصواب كتابتها كما ذكرته.

بِهِمْ تَقَسَّرَتْ الْأَحْكَامُ وَانْتَشَرَتْ
وَهُمْ عَلَى سَنَةِ اخْتَارِ مَا تَرَكُوا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى طَهَ الشَّفِيعِ لَنَا
مَعَ السَّلَامِ الَّذِي عَبْدَ الْغَنِيِّ بِهِ
وَلَمْ يَزَلْ مِنْ إِلَهِ الْعَرْشِ فَرَطُ رِضَا
وَعَنْ صَحَابَتِهِ الْأَخْيَارِ أَجْمَعِهِمْ
كَذَاكَ عَنْ تَابِعِيهِمْ وَالَّذِينَ بِهِمْ
فِي كُلِّ عَصْرِ وَقَطْرِ مَا نَسِيمُ صَبَا

فِي اخْفَافَيْنِ فَلَا عُذْرَ لِمَنْ جَهَلَا^(١)
مِنْهَا اعْتِقَادًا وَلَا قَوْلًا وَلَا عَمَلًا
يَوْمَ الْحِسَابِ وَعِنَّا يَنْدَفِعُ الْوَجَلَا^(٢)
يُطْفِئُ عَلَى الْبُعْدِ مِنْ أَشْوَاقِهِ غَلَلَا^(٣)
عَنْ آلِهِ الْكَامِلِينَ السَّادَةِ الْفُضَّلَا^(٤)
أَهْلَ الْحِجَا كَانَتْ الثَّقَوَى لَهُمْ حُلَلَا^(٥)
قَدْ اقْتَدَرُوا وَسَرَى الْإِمْدَادُ مُتَّصِلَا
مَشَى يُغْنِي عَلَى زَهْرِ الرُّبَا زَجَلَا^(٦)

(١) في (و): (وانتشرت) مكان: (وانتشرت) وهو تحريف، وفي (ج): (عزر) - بالزاي - وهو تحريف والصواب: (عذر) - بالذال - كما ذكرته وهو في باقي النسخ.

(٢) في (ب)، (ج)، (و): (بنا) مكان: (لنا) والصواب باللام كما ذكرته
(٣) الغُلُّ والغُلَّة - بضمهما - والغُلل - محرقة وكأَمِير: العطش أو شدته أو حرارة الجوف وقد غُلَّ - بالضم - وقد غُلَّ يَغُلُّ - بفتحهما - وحرارة الحب والحزن. القاموس ٢٦/٤.

(٤) في جميع النسخ (رضى) - بالياء - وصوابه: (رضا) - بالألف - لأن أصلها الواو، وفي (ج): (النبلا) مكان: (الفضلا) وكلاهما صحيح المعنى.

(٥) في (هـ): (تجمعهم) مكان (أجمعهم) والأول تحريف غير مناسب للمعنى والصواب ما ذكرته كما في سائر النسخ، وفي (ج): (كان) مكان: (كانت) وهو تحريف يخل بالوزن، وفي (ب)، (هـ)، (و)، (ز): (جللا) - بالجسيم - مكان: (حللا) - بالحاء - والأول تصحيف وهي بالحاء في بقية النسخ.

(٦) في (د): (أَمسى) مكان: (مشى) وكلاهما صحيح المعنى، والثاني أنسب للمراد. والزجل - محرقة - التطريب ورفع الصوت، زجل - كفرح - فهو زجل وزاجل. القاموس ٣٩٩/٣.

جرف الياء (١)

أَيُّهَا الرُّكْبُ إِنِّ وَصَلْتُمْ فَحَيُّوا حَيْثُ حَيَّ لَكُمْ يَلُوحُ فَحَيُّ (٢)
 حَيْثُ سَلَعٌ وَرَامَةٌ وَالْمُصَلَّى حَيْثُ تِلْكَ الرُّبَا وَذَاكَ النَّدَى (٣)
 حَيْثُ أَنْوَارٌ طَيِّبَةٌ قَدْ بَدَّتْ تَلَالَا حَيْثُ النَّسِيمُ الزُّكَّى (٤)
 عَمَّرَكَ اللَّهُ يَا نَزِيلَ حِمَاهُمْ أَنْتَ فِيهِمْ بَعَزُهُمْ مَخْمَى (٥)
 قَفْ عَلَى أَيْمَنِ الْخِيَامِ لَوْنَادَى هَلْ لَصَادَى الْحَشَا مِنْ الْبُعْدِ رَى (٦)

- (١) القصيدة من الخفيف وعروضه صحيحة وضربها مثلها .
- (٢) في (هـ) ، (ز) : (فحيرو) - بحذف الألف التي تكتب بعد واو الجماعة - وهو تحريف والصواب ذكرها كما في سائر النسخ .
- (٣) في (ز) : (الربى) - بالياء - والصواب : (الربا) - بالألف لأنها ثلاثة أصلها الواو ، وجاءت بالألف في سائر النسخ .
- سَلَعٌ : بالفتح ثم السكون قيل : جبل بسوق المدينة وقيل : موضع بقرب المدينة والمشهور أنه الجبل الذى على باب المدينة . مراصد الاطلاع ٧٢٧/٢ .
- رَامَةٌ : منزل في طريق البصرة إلى مكة . مراصد الاطلاع ٥٩٧/٢ .
- الْمُصَلَّى : موضع الصلاة وهو موضع مصلى النبي عليه الصلاة والسلام في الأعياد خارج المدينة بالعتيق . مراصد الاطلاع ١٢٨٠/٣ .
- (٤) في (و) : (تبدت) - بالتاء في أول الفعل - وصوابه : (تبدت) - بالتاء - والأول تصحيف ، وفي (جـ) : (الذكى) - بالذال - مكان : (الزكى) - بالزاي - والأول تحريف .
- (٥) في (جـ) : (أنت) - بتاعين - مكان : (أنت) - بالنون والتاء . والأول تصحيف .
- (٦) أثبت الياء في فعل الأمر (نادى) لضرورة الشعر ، وفي (و) : (أهل) مكان : (هل) وهو تحريف يخل بالوزن ، وفي (ز) : (الصادى) مكان : (لصادى) وهو تحريف يخل بالوزن ، وفي (جـ) : (البغد) - بالغين - مكان : (البعد) - بالعين وهو تصحيف . ويقال في اللغة : روى من الماء وغيره رِيًّا وَرِيًّا - بفتح الراء وكسرها . بمعنى والاسم الرى - بالكسر - القاموس ٣٣٩/٤ .

وَادْخُلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بِذُلٍّ وَخُضُوعٍ هَذَا الْمَقَامُ السَّنِيُّ (١)
فَإِذَا رَأَيْتَكَ الزَّمَانَ وَطَابَتْ لَكَ فِي الْحَيِّ بُكْرَةٌ وَعَشِيٌّ (٢)
خُذْ لِمَنْ أَنْتَ فِي حِمَاهُ سَلَامِي وَهُوَ خَيْرُ الْأَنَامِ طَهَ النَّبِيُّ
وَاعْرِضِ الْحَالَ بِانْكَسَارٍ عَلَيْهِ وَاجْتَدِيهِ فَهُوَ الْكَرِيمُ السَّخِيُّ (٣)
وَتَلَطَّفْ وَادْكُرْ لَهُ بَعْضَ مَا بِي إِنَّ قَلْبِي هُوَ الْمَشُوقُ الشَّجِيُّ (٤)
قُلْ هُنَا فِي دَمَشَقَ عَبْدٌ ضَعِيفٌ كَمْ عَلَيْهِ جَارُ الْبَعَادِ الْقَوِيُّ (٥)
جُدْ بِقُرْبٍ لَهُ وَالْأُ بِطِيفٍ مِنْكَ لِلصَّبِّ فِيهِ عَيْشٌ هَنِيٌّ (٦)

(١) فى (ز) : (ذل) - دون إعجام الباء - وهو تصحيف وفى (ز) : (حضرع) - بالحاء فى أول الكلمة - وهو تصحيف . وفى (ج) : (سنى) مكان : (السنى) وكلاهما صحيح لكن سائر النسخ بالتعريف ، ولذلك ذكرته . وفى (ر) : (الستى) - بالتاء - مكان : (السنى) - بالنون - والأول تصحيف .

(٢) فى (ز) (بياض) مكان : (وطابت) وفى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (أوعشى) مكان : (وعشى) وكلاهما صحيح وقد ذكرت ما فى (أ) ، (ج) بالعطف بالواو .

(٣) فى (ج) : (واجتد به) - فى المتن - مكان : (واجتديه) والأول تصحيف يخل بالوزن ، وكتب على الهامش - فى نسخة : (واستجره) وهو غير مناسب للمعنى ، وفى اللغة : الجدا : العطية وجدها جدواً ، واجتداه : سأله حاجة . القاموس ٣١٣/٤ .

(٤) فى (ب) : (وذكر) - يحذف همزة الأمر ، وصوابه : (واذكر) وفى (ز) : (مالى) - بكتابة نبرة الباء شبيهة باللام - وهو تحريف وصوابه (ما بى) كما ذكرته . وفى (ج) : (الشخى) - بالخاء - مكان : (الشجى) - بالجيم - وهو تصحيف .

(٥) فى (أ) : (وقل ههنا) مكان : (قل هنا) والأول تحريف يخل بالوزن ، وفى (ب) : (لم) - باللام والميم - مكان : (كم) - بالكاف والميم - والأول تحريف ، وفى (ب) : (الزمان) مكان : (البعاد) والثانى أنسب للمعنى وهو فى سائر النسخ .

(٦) على هامش (ج) : (فى نسخة بلطف) مكان : (بطيف) المكتوب فى المتن فيها وفى سائر النسخ وما فى النسخ أنسب للمعنى ، والمعنى : جد بقرب والا تجد به فجد بطيف أى خيال ففى كل من الجودين حياة هنيئة .

- كُنْ شَفِيعًا لَهُ غَدًا مِنْ ذُنُوبِ
سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ يَا مَنْ
يَا عَرُوسَ الْوُجُودِ يَا مَنْ لَهُ فِي
يَا شَفِيعَ الْعَصَاةِ مِنْ هَوْلِ حَشَرٍ
جَفَتْ مِنْ رَبِّكَ الْكَرِيمِ بَدِينِ
وَبِكَ اللَّهُ شَرَفَ الْكَوْنِ حَتَّى
قَدْ تَخَذْنَاكَ فِي الْقِيَامَةِ دُخْرًا
- مَلَّ مِنْهَا اسْتِقْبَالُهُ وَالْمُضَى^(١)
هُوَ لِّلَّهِ نَاطِرٌ وَنَجَى^(٢)
قَابِ قَوْسَيْنِ رَفْعَةً وَرُقَى^(٣)
هُمْ لَدَيْهِ نَوَاحٍ وَبِكَى^(٤)
لِلْبَرَايَا هُوَ الصِّرَاطُ السَّوِيُّ^(٥)
ضَاءٌ فِيهِ مِنْكَ الْجَمَالُ الْبَهِيُّ^(٦)
أَنْتَ أَوْلَى مِنَ السَّوَى وَحَرَى^(٧)

- (١) على هامش (ج) : (هل) مكان ؛ (مل) وهو تحريف .
- (٢) فى (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (الأنبياء) - بحذف الهمزة من (الأنبياء) وهو - عند عدم نطقها - تحريف يخل بالوزن والصواب ذكرها كما فى سائر النسخ ، (وهو لله ناظر) من معنى قوله تعالى : (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) القيامة . الآيتان ٢٢ - ٢٣ ، ويقال فى اللغة : نجاه نجوا ونجوى ساره والنجى - كغنى - من ساره . القاموس ٣٩٦/٤ فهو يؤثرو بمناجاته وإنزال الوحي عليه .
- (٣) يقصد بقاب قوسين حادث معراج صلى الله عليه وسلم وقد كرر ذلك كثيرا من قبل . وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (رمى) - بالميم - مكان : (ورقى) - بالقاف - والأول تحريف يخل بالمعنى .
- (٤) على هامش (ج) : (فى نسخة فى يوم) مكان : (من هول) وكلاهما صحيح ، وفى (ب) ، (د) ، (و) ، (ز) : (نوايح) - بالتسهيل - وفى بقية النسخ : (نوايح) - بالهمز - وكلاهما صحيح .
- (٥) فى (د) ، (و) : (جئت) - بالهمز والتسهيل - وهما جائزان ، وفى بقية النسخ : (جئت) - بالهمز .
- (٦) فى (ز) : (ضاً) - بوضع الهمزة فوق الألف .
- (٧) فى (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (اتخذناك) مكان : (تخذناك) والأول تحريف يخل بالوزن وكتبت فى (أ) : (القيمة) - كالخط العثمانى ويحتاج إلى إشارة للمد لم تكتب ، ويريد بـ (السوى) غيره صلى الله عليه وسلم فهو الذخر لا غير ، وفى (جـ) : (وجرى) - بالجيم - مكان : (وحرى) - بالحاء - والأول تصحيف .

وَأَنَا الْيَوْمَ فِي السُّورَى مُسْتَعِزٌّ بِكَ لَكِنْ عِنْدِي مِنَ الْبُعْدِ عِيٌّ (١)
أَرْجِي رَاحَةً بِقُرْبِكَ يَوْمًا وَأَنَا الْعَبْدُ وَالْإِلَهُ الْغَنَى (٢)
أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى الَّذِي مِنْهُ فِينَا قَدْ أُيِّنَ الْمَأْمُورُ وَالْمَنْهَى (٣)
وَمَحَا ظُلْمَةَ السُّضَالِ بِنُورِ مِنْ هُدَاهُ فَزَالَ شُرْكٌ وَغَى (٤)
خَصَّهُ رَبُّهُ بِزَائِدٍ فَضْلٍ لَمْ يُشَارِكْهُ مُرْسَلٌ أَوْبَى (٥)
وَحَبَاهُ مَعَارِفًا وَعُلُومًا وَبَدَأَ فِيهِ سِرُّهُ الْخَفَى (٦)
فَهُوَ أَزْكَى الْأَنَامِ خَلْقًا وَخَلْقًا وَهُوَ فِي قَبْرِهِ الشَّرِيفِ طَرِيٌّ (٧)

(١) على هامش (جـ) : (نسخة : الوعدعي) ولا يصح المعنى على ذلك لأن وعد الله ورسوله لا يخلف ، وفي (جـ) - أيضا - في المتن : (غى) - بالغين - مكان : (عى) - بالعين - والأول تصحيف غير مناسب للمعنى المراد .

(٢) في (جـ) : (راحت) - بقاء مفتوحة . مكان : (راحة) - بقاء مربوطة - والأول تحريف ، وفي (أ) ، (هـ) : (غنى) مكان : (الغنى) في سائر النسخ ، وقد اخترت التعريف لأنه المناسب لقوله (وأنا العبد) - بالتعريف .

(٣) في (أ) : (منا) مكان : (منه) وهو تحريف يخل بالمعنى والوزن .

(٤) في (أ) ، (ب) ، (جـ) ، (د) ، (و) ، (ز) : (ومحى) - بالياء - مكان : (ومحَا) - بالألف - في (هـ) والصواب بالألف كما ذكرته ، وفي (جـ) : (فزال) - بالذال - مكان : (فزال) - بالزاي - والأول تحريف ، وعلى هامش (جـ) : (نسخة : شك) مكان : (شرك) وكلاهما صحيح المعنى .

(٥) في (ز) : (ربى) مكان : (ربه) وعليها يخل الوزن ، وفي (أ) ، (د) ، (و) ، (ز) : (بزابد) بالتسهيل - مكان (بزائد) - بالهمز - في (جـ) وكلاهما صحيح . وفي (هـ) : (زاد) - دون إعجام أو همز ، وفي (ب) : (بزيد) - بحذف الألف التي بعد الزاي - وهو تحريف مع التسهيل . وعادة الشاعر أن يذكر الرسول والنبي مفرقا بينهما على ما هو معروف في علم التوحيد .

(٦) في (هـ) : (معارقا) - بالقاف - وهو تصحيف (معارفا) - بالفاء - كما في بقية النسخ ، وقد ذكرته .

(٧) التعبير بقوله : (طرى) معناه أن جسده الشريف باق على حاله وهذا ما ثبت من أن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

رَدَّ حَقًّا عَلَيْهِ إِذْ هُوَ حَيٌّ ^(١)	كُلُّ شَخْصٍ أَهْدَى إِلَيْهِ سَلَامًا
وَشَهِيدًا وَقَوْلُهُ الْمَرْضَى ^(٢)	وَبَشِيرًا لَنَا أَتَى وَنَذِيرًا
وَالَّذِي قَدْ عَصَاهُ فَهُوَ شَقِيٌّ ^(٣)	قُضِيَ الْأَمْرُ فَالْمَطِيعُ سَعِيدٌ
كُلُّ حِينَ بِهَا إِلَيْهِ الْمَطِيُّ ^(٤)	لَمْ تَزَلْ أَشْرَفُ التَّحِيَّاتِ تَأْتِي
هِيَ حَلَوَى مِنْهُ لَهُ وَحَلَى ^(٥)	وَعَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ صَلَوَاتٌ
مِنْ عَطَايَاهُ فَهُوَ فِيهِ حَرِيٌّ ^(٦)	وَسَلَامٌ مَبَارَكٌ مُسْتَمَدٌ
جَانِبٌ فِي الْعَلَا لَهُمْ كُلُّ ^(٧)	وَعَلَى آلِهِ الَّذِينَ تَسَامَى

- (١) في (جـ) : (إليه أهدى) مكان : (أهدى إليه) وكلاهما صحيح ، ورده صلى الله عليه وسلم السلام على من يسلم عليه وارد ثابت بالسنة الصحيحة .
- (٢) في (جـ) : (أتى لنا) مكان : (لنا أتى) والتعبير بقوله : (لنا) يقصد به الناس جميعا كما قال تعالى : (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون) سبأ . الآية ٢٨ وقد ورد أن الرسول يكون شهيدا في آيات كثيرة منها قوله تعالى : (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) النساء . الآية ٤١ وقوله تعالى : (ويوم نبعث في كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء) النحل . الآية ٨٩ .
- (٣) في (جـ) : (سعيدا) - بالنصب - مكان : (سعيد) - بالرفع - والأول تحريف ، وفي (ز) : (الشقي) - بالتعريف - مكان : (شقي) - بالتنكير - في النسخ الأخرى والأنسب التنكير لمقابلته لقوله (سعيد) مع صحة المعنى على التعريف - أيضا - وقد كرر هذا المعنى من قبل .
- (٤) في هامش (جـ) : (نسخة : تتلى) مكان : (تأتى) وهو تحريف .
- (٥) يقال : حلّى الشيء واحلّو لى يحلّو لى فى الفم وحلّى بعينى وقلبى كرضى ودعا ، وقيل حلا فى الفم وحلّى فى العين ، والحلواء ويقصرم . انظر القاموس ٣٢١/٤ فى الحلوى والحلى .
- (٦) فى (أ) : (عطاياها) - بهاء مثل التى تكتب فى وسط الكلمة وصوابها : (عطاياها) وقد سقط هذا البيت من (ز) .
- (٧) فى (جـ) : (الذينا) - بألف بعد النون - مكان : (الذين) وهو تحريف ، وفى (أ) ، (جـ) ، (ز) : (العلى) - بالياء - وصوابه : (العلا) - بالألف - كما فى النسخ الأخرى .

أَهْلٌ مَجْدٍ وَرَفْعَةٍ وَكَمَالٍ
وَلَهُمْ بِالنَّبِيِّ بَيْنَ الْبَرَايَا
وَبِهِ أَذْرَكُوا الْمَرَاتِبَ حَتَّى
وَعَلَى صَحْبِهِ كَوَاكِبَ فَضْلٍ
أَسَدُ حَرْبٍ مِنْهُمْ تَفْسِرُ الْأَعَادَى
بِيَدِيهِمْ لَا تَنْظُمُ الْبَيْضَ إِلَّا
لَيْسَ مِنْهُمْ إِلَّا الْجَوَادُ الْكَمِيُّ^(١)
شَرَفٌ ظَاهِرٌ وَعِزٌّ جَلِيٌّ
يَبْتَغِي عَلَيْهِمُ بِهِ مَبْنَى^(٢)
كُلُّ نَاجٍ بِنُورِهِمْ مَهْدَى^(٣)
غَابِهِنِ الْوَشِيحُ وَالسَّمْهَرِيُّ^(٤)
وَلَهَا مِنْ دَمِ الْجَمَاعِمِ رَى^(٥)

(١) فى (أ) : (وكمال) وفى سائر النسخ : (وفخار) وكلاهما صحيح ، والكمي : الشجاع أو لابس السلاح . القاموس ٣٨٦/٤ .

(٢) فى (ب) : (عليائهم) - بالتسهيل والهمز - وفى (و) : (عليائهم) - بالتسهيل - وفى بقية النسخ : (عليائهم) - بالهمز .

(٣) فى (ب) : (كواكب فخر) مكان : (كواكب فضل) والأنسب ما فى النسخ الأخرى منعا للتكرار . وفى (د) : (بفضلهم) - فى المتن - وعلى الهامش : (بنورهم) وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (بفضلهم) وفى سائر النسخ : (بنورهم) وكلا التعبيرين صحيح .

(٤) فى (د) ، (هـ) ، (ز) : (الوشاح) مكان : (الوشيج) وفى (و) - فى المتن (الوشيج) - بالحاء - وعلى الهامش (الوشاح) والصواب (الوشيج) - بالجيم - كما فى بقية النسخ ، والوشيج : شجر الرماح . القاموس ٢١٩/١ وفى الوسيط ١٠٣٣/٢ : الوشيج : مانبت من القنا والقصب ملتفا الواحدة : وشيجة . والسهمري : الرمح الصلب والمنسوب إلى سمهر زوج ردينة وكانا مثقفين للرماح أو الى بلدة بالحيشة واسمهر : صلب ، واشتد ، واعتدل ، وقام . القاموس ٥٤/٢ .

(٥) فى (أ) : (بيدهم) مكان : (بيديهم) والأول تحريف يخل بالوزن ، وفى (ب) ، (و) : (لاتظما) - بالتسهيل - وعليه يخلل الوزن ، والصحيح الهمز (لاتظما) ، وفى (ج) : (لاتظمؤ) - بهمزة على الواو - والصحيح كتابتها على الألف ، وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (لاتظماء) - بهمزة على السطر بعد الألف - وهو تحريف فى الكتابة - أيضا - ، والأبيض : السيف ج بيض . القاموس ٣٣٧/٢ . وفى (ز) : (ولهم) مكان : (ولها) والأنسب الثانى وهو فى سائر النسخ .

- سَادَّةٌ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ قَسَامُوا وَسَوَى الْحَقِّ عِنْدَهُمْ مَنَسَى^(١)
وَلَهُمْ فِي دُعَا الصَّلَاةِ نَبَالٌ هُمْ لِهَاتِيكَ فِي الرُّكُوعِ قَسَى^(٢)
وَأَبْرَ بِكَرِّ الذِّى زَادَ فَضْلًا فَهَوَّ لِّلْهِ بِالْعُهُودِ وَفَى^(٣)
فَأَبْرَ حَقِّصِ الْمُؤَيَّدِ دِينَ اللَّهِ فِي الْحَرْبِ سَيْفُهُ دَمَوَى^(٤)
لَمْ عُسْمَانُ مِنْ لَهُ حَسَنَاتٌ شَهِدَتْ أَنَّهُ الْغَنَى الْأَلْمَعَى^(٥)
فَعَلَى ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ شَهَمٌ فِي الْمَعَالَى لَهُ مَقَامٌ عَلَى^(٦)
هُمْ عَلَى الْحَقِّ كُلُّهُمْ كَيْفَ كَانُوا ذَيْلُهُمْ مِنْ كُلِّ السَّعِيرِ نَقَى^(٧)

(١) كتب هذا البيت على هامش (د) ، وسقط من (هـ) .

(٢) فى (أ) : (فى) مكان : (من) فى سائر النسخ وكلاهما صحيح ، وفى (أ) ، (ز) : (دعاء الصلاة) مكان : (دعا الصلاة) ، وذكر همزة (دعاء) يخل بالوزن والصواب حذفها كما فى بقية النسخ ، وفى (أ) : (قوى) مكان : (قسى) وهو تحريف والصواب ما ذكرته كما فى سائر النسخ .

(٣) فى (ز) : (الله) مكان : (لله) فى النسخ الأخرى ، والأول تحريف يخل بالوزن .

(٤) فى (أ) ، (د) ، (هـ) ، (ز) : (المؤيد) - بالتسهيل - مكان : (المؤيد) - بالهمز - فى بقية النسخ . وعلى هامش (ج) : (نسخة : دمرى) وهو تحريف والبيت مفصول فى (أ) على أن آخر الشطر الأول (الله) وفى (ب) على أن آخر الشطر الأول : (دين) وهو فصل غير صحيح . فأخر الشطر الأول - على الفصل - هو (ال) من (الله) وبقية لفظ الجلالة فى الشطر الثانى ، والبيت موصول فى بقية النسخ .

(٥) فى (ج) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (الفتى) مكان : (الغنى) فى (أ) ، (ب) والأنسب الثانى لوقار المندوح ، والألمعى : الذكى المتوقد . القاموس ٨٥/٣ والصادق الفراسة ، والخفيف الظريف . الوسيط ٨٣٩/٢ .

(٦) فى (و) : (فعلى فخم) مكان (فعلى ضخيم) وعلى الهامش : (فعلى ضخيم) والدسيعة : المعطية الجوزلة . القاموس ٢١/٣

(٧) فى (ب) : (حيث) مكان : (كيف) وكلاهما صحيح المعنى ، وقد سقطت كلمة (كل) من (ب) وهو يخل بالوزن .

وَالَّذِي بَيْنَهُمْ جَرَىٰ فَاجْتِهَادٌ
وَعَلَىٰ التَّابِعِينَ أَهْلُ كَمَالٍ
تَبَعُوا سُنَّةَ النَّبِيِّ فَمِنْهُمْ
أَمَدٌ السَّدَّ هَرِمًا أَضَاءَ صَبَاحٌ
وَصَوَابٌ جَمِيعُهُ مَرْضَىٰ^(١)
وَلَهُمْ فِي ذُرَا الصَّلَاحِ رُقَىٰ^(٢)
ذُو الثُّقَىٰ فِي زَمَانِهِ وَالْوَلَىٰ^(٣)
وَبِنْفَحِ الْعَرَارِ طَابَ عَشَىٰ^(٤)

(١) فى (جـ) : (باجتهد) مكان : (فاجتهد) والأنسب ما ذكرته كما فى سائر النسخ .
(٢) فى جميع النسخ : (ذرى) - بالياء - والصواب : (ذرا) - بالألف - لأنها ثلاثية أصلها الواو .
(٣) فى (أ) : (لسنة) مكان : (سنة) فى النسخ الأخرى ، وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (جـ) :
(والوفى) مكان : (والولى) وهو تحريف غير مناسب للمعنى وقد كتب : (والولى) على
الهامش على أنه فى نسخة .

(٤) فى (ب) ، (د) : (أضأ) - بحذف الهمزة التى هى لام الفعل - وفى (أ) - (مصباح)
مكان : (صباح) وهو غير مناسب للسياق والمعنى ، وفى (و) ، (ز) : (أضأ) - بهمزة على
الألف - والصواب : (أضأ صباح) كما فى بقية النسخ . والعرار : نبات طيب الرائحة ،
الواحدة : عرارة . الوسيط ٥٩٢/٢ .

قد تمّ ديوان المديح للأستاذ عبد الغنى النابلسي - قدّس سرّه - على يد الحقيّر
محمّد رشيد بن الشيخ محمد سعدى العمرى - عاملهما الله تعالى بخفى
لطفه ، والمسلمين أجمعين ، وكان تحريره فى اليوم السابع من شهر رجب
الفرّد سنة ١٢٣٦هـ ^(١).

* * *

(١) ورد فى (ب) قال ناظمه العارف بالله تعالى سيدى وأستاذى مربى العارفين الشيخ عبد الغنى
بن الشيخ إسماعيل النابلسي : وهذا آخر ما فتح الله علينا من النظام فى مدح سيد الأنام ،
 وآله وصحبه والأئمة الفقهاء والحمد لله فى المبدأ ، والختام.

ثم قال الكاتب : وكان الفراغ من كتابته فى غرة شهر رمضان المعظم سنة ست وأربعين
ومائتين وألف (١٢٤٦) على يد كاتبه الراجى غفر له العنان محمد سليمان .

وقال كاتب (جـ) : تم الديوان الرابع وهو ديوان المديح من الديوان الكبير ، والبدر المشرق
المنير المسمى بديوان الدراوين ، وريحان الرياحين فى تجليات الحق المبين على جميع أنواع
الصيغ والتلاوين سنة ١٢٧٢هـ.

وقال كاتب (د) : وكان الفراغ من نسخ هذا الديوان فى غرة جمادى الأولى سنة ١٣٠٧هـ
سبع وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل سلام وأوفر تحية بيدى وأنا الفقير
محمد أحمد حمزة غفر الله لى ولوالدى وللمسلمين أجمعين أمين يارب العالمين.

وقال كاتب (هـ) : وكان الفراغ من نسخ هذا الديوان فى يوم الإثنين ثانى عشرى شهر
محرم الحرام افتتاح سنة ١٣١٠ عشر وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل
الصلوة والسلام على يد أفقر العباد إلى مولاه القريب المحيىب قاسم بن محمد بن على الديب
غفر الله له ولوالديه ، والمسلمين أجمعين . أمين.

وفى آخر (و) : تم الكتاب بعونه

* * *

الفهارس

- أهم المراجع

- القوافي

- المحتوى

أهم المراجع

- * الأحاديث القدسية ج ١ ، ٢ ط دار الفكر العربى بدون تاريخ .
- * الإرشاد الشافى على متن الكافى فى علمى العروض والقوافى للسيد محمد الدمنهورى . ط ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م
- * أسد الغابة فى معرفة الصحابة لعز الدين بن الأثير . ط . الشعب .
- * الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى . بإشراف وتحقيق إبراهيم الإييارى ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م . ط . دار الشعب .
- * الأعلام للزركلى . ط . دار العلم للملايين . ط . الثالثة .
- * بدائع الزهور فى وقائع الدهور . لابن إياس . ط . بولاق - ١٣١١ هـ .
- * اليديع فى نقد الشعر لابن منقذ . تحقيق . د . أحمد بدوى ، و . د . حامد عبدالمجيد . ط . الحلبي ١٩٦٠ م .
- * بغية الوعاة . للسيوطى . ط ١٣٢٦ هـ .
- * تاريخ الأدب العربى لأحمد حسن الزيات . ط ٢٥ . دار نهضة مصر الفجالة . القاهرة .
- * تاريخ آداب اللغة العربية لجورجى زيدان . ط . دار الهلال .
- * تاريخ الإسلام السياسى للدكتور حسن إبراهيم . ط . النهضة المصرية ١٩٦٥ وما بعدها .
- * تاريخ خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر للمحبي . ط . الوهبة .
- * التصوف الإسلامى فى الأدب والأخلاق . د . زكى مبارك . ط . دار الكتاب العربى ١٩٥٤ م .
- * دراسات فى التاريخ الإسلامى . د . جاد رمضان . ط . دار الطباعة المحمدية ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .

- * ديوان ابن زيدون . تحقيق كامل كيلاني . ط . الحلبي . ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م .
- * ديوان ابن الفارض . ط ١٣١٠هـ .
- * ديوان ابن المعتز . ط . ١٨٩١م بمصر .
- * ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي . تحقيق محمد عزام . ط . دار المعارف ١٩٥٧م .
- * ديوان أبي العتاهية . ط . الآباء اليسوعيين . بيروت ١٨٨٧م .
- * ديوان البحتري . ط . ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م .
- * ديوان الحقائق ومجموع الرقائق في صريح المواجيد الإلهية والتجليات الربانية والفتوح القدسية وهو الباب الأول من ديوان الدواوين للشيخ عبد الغنى النابلسي . الطبعة الأولى بالمطبعة الشرقية سنة ١٣٠٦هـ .
- * ديوان الدواوين للشيخ عبد الغنى النابلسي . مخطوطة دار الكتب المصرية رقم (١١٠٤١ز) نسخة كتبت في القرن الثاني عشر ٢٥٦ ورقة ، ومعهد المخطوطات العربية ٣١٠ أدب . رقم الفيلم ٢٠٩ .
- * ديوان كعب بن زهير برواية أبي سعيد السكري وشرحه . ط . الأولى ١٩٥٠م .
- * ديوان المتنبي بشرح الشيخ ناصف اليازجي . ط . دار صادر . بيروت .
- * الرسالة في علم التصوف للقسيري (٣٦٧هـ - ٤٦٥هـ) ط ١٢٧٧هـ .
- * الرسالة الكاملية في السيرة النبوية لابن النفيس تعليق وتحقيق عبد المنعم محمد عمر . ط . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .
- * الروض الأنف على السيرة النبوية لابن هشام للسهلي . ط - ١٣٣٢هـ .
- * سلسلة التاريخ الإسلامي . العرب قبل الإسلام والسيرة النبوية للشيخ محمد مصطفى النجار . ط - ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م . دار الطباعة المحمدية .
- * سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر . تأليف السيد محمد خليل المرادي . المجلد الثالث . مكتبة المتنبي ببغداد .
- * سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي . بإشراف شعيب الأنؤوط . مؤسسة الرسالة . بيروت . ط ١٤٠٢هـ - ١٤٠٩هـ (١٩٨٢م - ١٩٨٨م) .

- * السيرة النبوية لابن هشام . تحقيق محمد فهمى السرجانى . ط . دار التوفيقية .
- * السيرة النبوية للذهبي . ط . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- * شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلى . ط . دار الفكر . ط الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- * شرح البيجورى على الجوهرة المسمى تحفة المريد على جوهرة التوحيد لشيخ الإسلام إبراهيم البيجورى . تصحيح وتعليق حسين عبد الرحيم مكى . ط الأولى ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م ط . محمد على صبيح .
- * الشعر وطوابعه الشعبية على مر العصور . د . شوقي ضيف . ط . دار المعارف ١٩٧٧ م .
- * عجائب الآثار فى التراجم والأخبار - للجبرتي . ط دار الجيل .
- * العمدة فى صناعة الشعر ونقده . لابن رشيق القيروانى ط ١٩٢٥ م .
- * عمدة القارى شرح صحيح البخارى . للعلامة البدر العيني . ط . دار الفكر . بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- * الفن ومذاهبه فى الشعر العربى د . شوقي ضيف . ط ١٩٧٦ م .
- * فى الأدب الحديث . د . عمر الدسوقي . مطبعة الرسالة . ط ٨ .
- * القاموس المحيط . للفيروزابادى . ط . الثانية ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م . مصطفى البابى الحلبي .
- * القوافى . تصنيف القاضى أبى يعلى عبد الباقي التنوخى . تحقيق . د . عونى عبد الرؤوف ١٩٧٥ م . نشر مكتبة الخانجي .
- * كتاب سيبويه ط . بولاق ١٩١٦ ، ١٩١٧ م وبتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ج ١ - ٤ ط دار القلم ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م وما بعدها .
- * لسان العرب لابن منظور . ط . بولاق ١٣٠٠ هـ - ١٣٠٧ هـ ، ط دار المعارف ج ٦ بتحقيق الأستاذة عبد الله على الكبير - محمد أحمد حسب الله - هاشم محمد الشاذلى .

- * المذائع النبوية فى الأدب العربى . د . زكى مبارك . منشورات المكتبة العصرية . صيدا . بيروت ١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م .
- * مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لصفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادى . تحقيق على محمد البجاوى . ط عيسى البابى الحلبي ط . الأولى ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م .
- * معجم البلدان لياقوت الحموى . ط . ليزج ١٨٦٩م .
- * المعجم الوسيط . مجمع اللغة العربية بالقاهرة . ط الثانية . مطابع دار المعارف بمصر ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .
- * معرفة علوم الحديث . للإمام الحاكم الحافظ النيسابورى . ط . دار إحياء العلوم . بيروت . ط . الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- * المفصل لابن يعيش . ط . المنيرية .
- * المفصل فى تاريخ الأدب العربى لأحمد الإسكندرى وأحمد أمين وآخرين ج ٢ ط المطبعة الأميرية ببولاق ١٩٣٦م .
- * موسوعة التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية . د . أحمد شلبى . ط . النهضة المصرية ١٩٧٧م .
- * نفحات الأزهار على نسمات الأسحار فى مدح النبى المختار . مخطوطة دار الكتب . رقم ٢٦٠ ميكروفيلم ١٧٥١٦ .
- * نهاية الأرب فى فنون الأدب . للنويرى . ط . دار الكتب المصرية .

فهرس القوافي (١)

الصفحة

القافية

الألف (الهمزة)

- مدحُ خير الأنام فيه شفاءُ
بلغت قصدها به البلغاءُ
١١

الباء

- أواه لو يصفقوا لنا المشرَّبُ
ويُذكُّ المشتاق ما يطْلُبُ
١٩

التاء

- لك يا قلبُ قُوةٌ وثباتُ
في هواهم وللجوى وثباتُ
٢٧

الثاء

- قلبُ به أيدي المحبة تعبُ
لكن بأذيال الرجاء يتشبَّثُ
٣٦

الجيم

- سار الحجيحُ فثار الشوق والوهجُ
حيث المحاملُ بالركبان تختلجُ
٤٣

(١) اعتمدت في الترتيب على حرف الروى وهو أحد حروف المعجم الذى بنيت عليه القصيدة، وتنسب إليه .

الحاء

- نَفَحَ الشَّقِيقُ لَنَا وَفَاحَ أَقَا حُ
وثنى العُصُونُ مِنَ النَّسَائِمِ رَاحُ ٥٠

الخاء

- أَمَّا هَوَيِ أَهْلِ الْحِجَازِ فِرَاسِخُ
وَمَرَّاحِلُ مَا بَيْنَنَا وَفِرَاسِخُ ٥٧

الدال

- أَطْلَبُ الْقُرْبَ وَالْمَزَارُ بَعِيدُ
وَفُؤَادِي يُبْذِي الْجَوِي وَيُعِيدُ ٦٤

الذال

- أَوْ مَضَّ الْبَرْقُ فَاسْتَهَلَ الرَّدَادُ
مِنْ عُيُونِ فُؤَادِهِنَّ جُذَادُ ٧٠

الراء

- حَادِي الْمَطَايَا وَجَنَّحُ اللَّيْلِ مُعْتَكَرُ
يَلْكَدُ لِلسَّفَرِ مِنَ الْحَانَةِ السَّفَرُ ٧٨

الزاي

- جَاءَ فَصَلَ الرَّبِيعِ وَالنَّوْرُوزُ
حَيْثُ لِلزَّهْرِ فِي الرِّيَاضِ بُرُوزُ ٨٥

السين

- هَلْ زَمَانٌ عَلَى زَمَانٍ يُقَاسُ
 ٩١ إِنَّمَا الْبَسْطُ وَالسُّرُورُ اخْتِلَاسُ

الشين

- لِبَرْقِ الْحَمَى لَمَعٌ وَلِلْوَابِلِ الرَّشُّ
 ٩٨ وَوَجْهَ الرَّوَابِي ضَاكُ الْقَمِ مُبَشُّ

الصاد

- عُبُونِي إِلَى نَحْوِ الْمَدِينَةِ شُخَّصُ
 ١٠٤ وَقَلْبٌ عَلَى ذَاكَ الْحَمَى يَتَفَحَّصُ

الضاد

- بَرْقُ ذَاكَ الْحَمَى لَهُ إِيَاضُ
 ١١٠ وَمِنَ الدَّمْعِ وَأَبْلُ فَيَّاضُ

الطاء

- أَرَى جِيرَةَ الْهَادِي بِطَيِّبَةٍ قَدْ شَطُّوا
 ١١٦ وَبَحْرُ اشْتِيَاقِي فَائِضٌ مَا لَهُ شَطُّ

الظاء

- بِقُودِي مِنَ الْبِعَادِ شُوَاطُ
 ١٢٣ وَدُمُوعِي عَلَى النَّوَى الْفَاطُ

العين

- لَوْلَا كَثِيبٌ بِالْحِجَازِ وَأَجْرَعُ
مَآبِتُ أَنْزَحُ مُقْلَتِي وَأَجْرَعُ ١٣٠

الغين

- عَلِّمُوا أَنِّي الْمَشْرُقُ فَرَاغُوا
عَنْ وَصَالِي وَمَا لَوْ جَدِي فَرَاغُ ١٣٦

الضاء

- إِنَّ طَرْفِي يَوْمَ النَّوَى مَطْرُوفُ
وَلِدَمْعِي عَلَى الْبَعَادِ ذُرُوفُ ١٤٤

القاف

- مِنْ نَحْوِ طَيْبَةٍ حِينَ أَوْمَضَ بَارِقُ
سَفَحُ الْعَذِيبِ بِهِ أَضَاءَ وَبَارِقُ ١٥٢

الكاف

- صَبَّ بِحَبْلٍ وَدَادَكُمْ مُتَمَسِّكُ
وَبِطِيبٍ نَفْحَةٍ ذَكَرَكُمْ مُتَمَسِّكُ ١٦٠

اللام

- هَلْ فِي الْبُرُوقِ عَنِ الْأَحْبَابِ تَعْلِيلُ
لَا وَالَّذِي مَالَهُ فِي الْحُكْمِ تَعْلِيلُ ١٦٩

- لَيْتَ الْأَحْبَبَةَ لَوْ يَرِثُونَ لِي أَقْلًا
يَذُرُونَ أَنَّ اصْطِبَارِي نَجْمُهُ أَقْلًا ٢١٠

الميم

لَمَنْ طَلَّلَ بِالرُّقْمَتَيْنِ قَدِيمُ
وَيَخْفِقُ فِيهِ شَمَالٌ فَتَسِيمُ ١٧٧

النون

يَا حَادِي الرُّكْبِ أَيْنَ الشُّوقُ وَالشَّجْنُ
هَذَا قَدْ تَبَدَّتْ لَكَ الْأَطْلَالُ وَالِدَمْنُ ١٨٥

الهاء

سَقَى الْحَيَا رُبْعَ أَحْبَابِي وَحَيَّاهُ
بِطَيْبَةِ حَيْثُ ذَلِكَ الْعِزُّ وَالْجَاهُ ١٩٣

الواو

هِيَ النَّوْقُ لَكِنْ مِنْ أَرْمَتْهَا الْعَدُوُّ
وَمَا زَادَهَا إِلَّا التَّشَوُّقُ وَالشَّجْوُ ٢٠١

الياء

أَيُّهَا الرُّكْبُ إِنْ وَصَلْتُمْ فَحَبِّرُوا
حَيْثُ حَيُّ لَكُمْ يُلُوحُ فَحَى ٢١٨

المحتوى

رقم الصفحة

الموضوع

٥-٣	تقديم
	القسم الأول
٥٧-٩	الدراسة
١٤-٩	عصر النابلسي
٩	الحالة السياسية
١١	الحالة الاجتماعية والاقتصادية
١١	الحالة العلمية والثقافية
١٣	حال الأدب
	التعرف بالشاعر
٣٠-١٥	عبد الفتى النابلسي
١٥	اسمه ونسبه
١٥	مولده
١٥	نشأته
١٥	علمه
١٦	رحلاته
١٦	تصوفه
١٧	أقوال العلماء فيه
١٨	أخلاقه ومكانته بين الناس
١٨	وفاته
١٨	أهم مؤلفاته
١٩	أ- في علم الكلام
١٩	ب- في التصوف
٢٠	ج- في التفسير والقراءات والتجويد
٢٠	د- في السنة
٢١	هـ- في الفقه

٢٢	و- فى اللغة والنحو
٢٢	ز- فى الشعر وشرحه
٢٥	ح- فى الخطب
٢٥	ط- فى الرحلات والاجتماع
٢٦	ى- الشيوخ
٢٧	شاعريته
	الديوان ومنهجه فيه
٤٣-٣١	وقيمته الأدبية
٣١	تسميته ومنهجه فيه
٣٣	قيمه الأدبية
	القسم الثانى
٤٥	التحقيق
٤٧	وصف النسخ
٤٩	- النسخة الأولى (الأصل)
٥٠	- النسخة الثانية
٥١	- النسخة الثالثة
٥٢	- النسخة الرابعة
٥٢	- النسخة الخامسة
٥٣	- النسخة السادسة
٥٤	- النسخة السابعة
٥٦	منهج التحقيق الذى اتبعته

الديوان

٢٢٦-١

نضحة القبول في مدح الرسول

٩-٣	مقدمة المؤلف
١٨-١١	حرف الألف (الهمزة)
٢٦-١٩	حرف الباء
٣٥-٢٧	حرف التاء
٤٢-٣٦	حرف الثاء
٤٩-٤٣	حرف الجيم
٥٦-٥٠	حرف الحاء
٦٣-٥٧	حرف الخاء
٦٩-٦٤	حرف الدال
٧٧-٧٠	حرف الذال
٨٤-٧٨	حرف الراء
٩٠-٨٥	حرف الزاى
٩٧-٩١	حرف السين
١٠٣-٩٨	حرف الشين
١٠٩-١٠٤	حرف الصاد
١١٥-١١٠	حرف الضاد
١٢٢-١١٦	حرف الطاء

١٢٩-١٢٣ حرف الظاء
١٣٥-١٣٠ حرف العين
١٤٣-١٣٦ حرف الغين
١٥١-١٤٤ حرف الفاء
١٥٩-١٥٢ حرف القاف
١٦٨-١٦٠ حرف الكاف
١٧٦-١٦٩ حرف اللام
١٨٤-١٧٧ حرف الميم
١٩٢-١٨٥ حرف النون
٢٠٠-١٩٣ حرف الهاء
٢٠٩-٢٠١ حرف الواو
٢١٧-٢١٠ حرف اللام ألف
٢٢٥-٢١٨ حرف الياء
٢٢٦ كاتب الديوان وتاريخ كتابته
٢٢٧ الفهارس
٢٣٣-٢٢٩ أهم المراجع
٢٣٩-٢٣٥ فهرس القوافي
٢٤٥-٢٤١ المحتوى

رقم الايداع : ٩٨/٧٢٣٤

الترقيم الدولى : 977- 19 - G139

منتدى سور الأذربكية

WWW.BOOKS4ALL.NET